

البعثات العلمية

في عهد

محمد علي

ثم في عهد

عباس الأول وسعيد



لإمير

عمر طوسون

١٣٥٣ - ١٩٣٤



مطبعة صلاح الدين بالاسكندرية



الأمين عظمى

اهداءات ٢٠٠٢

السجدة/ نهى حقي

القاهرة

هدية من المؤلف

الْبَحْثَاتُ الْعَلِيَّةُ

في عهد

محمد علي

ثم في عهدي

عباس الاول وسعيد



للإمير

عمر طوسون

١٣٥٣ - ١٩٣٤



مطبعة صلاح الدين بالاسكندرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نشرنا منذ عشر سنوات رسالة في البعثات العلية وأعضائها في عهد حكومة المغفور له ساكن الجنان جدنا الأعلى محمد علي باشا . وقد فقدت نسخها وتوالى علينا من الكثيرين طلبها فلم يسعنا الآن إلا أن نعيد طبعها مع التوسع والتبسط في نواح منها كما كنا قد وعدنا بذلك في آخر هذه الرسالة

وقد رأينا أن نتطر هذه الفرصة المتاحة ، فنذيل عليها بذكر البعثات في عهدي عباس الأول وسعيد حسب ماوصل إليه جهدنا في البحث عنها لإثباتا لشيء من فضل هذين الواليين اللذين طالما غمط فضلها على هذه الديار من الوجهة العلية ، ونسب إليهما كثير من المؤرخين التفسير في هذا المضمار

وقد اكتفينا بهذا التوسع الآن مرجئين الاقاضة في موضوع هذه البعثات إلى فرصة أخرى . وإتينا لندرج من المولى جل وعلا أن يواتينا بها قريباً فتوفى هذا البحث من كل وجهه ، وترجم لمن نكون قد أغفلنا ترجمته إن اهتدينا إلى الوقوف على تاريخ حياته ، ونقيض في تراجم من لم نوف تراجمهم في هذا الكتاب من هؤلاء المبعوثين ،

ونحلى هذه التراجم بصورهم . إذ هم في الحقيقة أعلام تلك
النهضة العظيمة التي رفع بها محمد على الكبير شأن هذه
البلاد في عصر حكمه الذهبي لها ، فلهم علينا هذا الدين
الواجب الاداء ، وانا لموفوهم نصيبهم ان سمح الدهر لنا بهذا
الوفاء ، وما ذلك على الله بعزيز ؟

عمر طوسون

تصدير (١)

من أفضل المواهب الألهية السنية أن يشعر الإنسان بما فيه من نقص ويدرك ما يؤدى إليه من الأثر السيء في حياته . وهذه الموهبة العظيمة تستتبع في الغالب موهبة أخرى أكبر وأعظم . وهى أن يدفعه ذلك الشعور إلى تلافي هذا النقص ثم يوفق ويصل إلى الكمال

ومن يقرأ التاريخ بشئ من العناية يجد هذه المنح الألهية قد قبضت لمحمد على وأن يد المنعم جلت قدرته قد أفاضتها عليه واحدة تلو الأخرى

فعندما أتاحت له الفرصة عرش مصر لا بد أن يكون قد تملك هذا الشعور الصادق بما ينقصه ليكون عرشه قوى الدعائم . فشر عن ساعد الجد ، ولم يبال بما يحيط به من المدهمات وما يكتفه من الظلم الحالكة . فأمد الله بروح من عنده ، وسدد خطاه لصدق شعوره وخلوص نيته شأنه تعالى مع كل العاملين المخلصين

ولكن هذا الشأن عجيب في محمد على ، فقد شعر رغم

(١) هذا التصدير ذكرناه بقصه في رسالتنا الأولى عن البعثات

أميته بأن الملك لا يشيد إلا على أمتن أساس من العلم ،
وأن العلم الذى تدعم به الممالك ليس هو الذى يسمونه علماً
فى الشرق ، وإنما هو الذى قامت به المدنية الغربية ، وشيدت
عليه صرح علياتها وقوتها فأقرت لها الأمم بالعلبة ، ووقفت
أمامها صاغرة ذليلة

ذلك بلا شك هو ما جال فى نفس محمد على ، وذلك
ما حفزته همته إلى العمل لبلوغه ، فعمل وأفلح ولم يكن له
من المؤازرين ما كان لمثل نابليون ، ولا حوله من العلماء
ما كان حول سائر الملوك الذين رفضوا شأن ممالكهم فى أوروبا .
وهذا شأن آخر له يدعو إلى العجب العجيب

ابتدأ محمد على ينفذ ما جال فى خاطره ، فأنشأ
المدارس فى القطر على مثال المدارس فى أوروبا ، وجلب لها
الأساتذة من هناك ، ثم ساق إليها التلاميذ قسراً . ولكنه
بعد ذلك أحس بأن كل هذا لا يفي بالغرض المروم ، وأن
حاجة البلاد إلى الأجانب من مدرسين وغيرهم لاتزال حيث
كانت ، وهو لا يريد أن تحتاج بلاده إلى شيء ما من الخارج .
فهدته الفكرة إلى الحل الصحيح لهذه المعضلة ، وهو أن
يبعث البعث من الشبان الذين أهلهم معاهد العلم بمصر إلى
أوروبا ليتلمذوا دراساتهم بها ، ويخصوا فى العلوم التى ليس فيها

من المصريين إحصائيون ، وبذلك يتخلص من الاحتياج إلى الأجنبي ، ويضمن الاستقلال العلمى لبلاده التى كان يعمل لاستقلالها ، ولا يجب أن تشوب هذا الاستقلال شائبة . فأخذ يرسل التلاميذ تباعا إلى مختلف الممالك الأوروبية ليتخرجوا فى الصنائع والعلوم والفنون ، ولكن ميله كان أكثر إلى فرنسا . لذلك فكر فى الشخص الذى يعهد اليه يعونه العلمية بها ، فهداه حسن الحظ إلى مسيو جومار Jomard ، فكان رئيس البعثات المصرية بفرنسا وغيرها

ومسيو جومار هذا كان من نوابغ الفرنسيين وأكبر مهندسيهم ، حضر مع بوناپرت إلى مصر فى حملته عليها ضمن علماء الحملة ، واشترك فى تأليف كتابها النفيس (وصف مصر) وله فى هذا الكتاب العظيم الشأن مباحث واسعة جريئة الفائدة . ولم ينس لمصر حقها عليه مدة إقامته فيها ، فقدم محمد على ومصر والمصريين وهو فى بلاده أجل الخدم . لذلك حق علينا ذكره بما يستحقه من عظيم الشكر وعاطر التناء . وقد عرف له ذلك جدنا الأعظم بعد ما بلا صدق خدمته ، فبعث اليه بكتاب الشكر الآتى مع هدية . وهاكه مترجما عن نصه الفرنسى ، تثبتة هنا كأثر نفيس ، تعرف منه نفسية المرسل والمرسل إليه ، وهو :-

القاهرة في ١٠ يناير سنة ١٨٣٥ م :

جناب المحترم السيد جومار العضو بمعهد فرنسا
شكراً لك يا صديق مصر العامل بحمد وإخلاص
لنفعها حتى كأنك نبراس رغباتي في تمدين البلاد التي
جعلني الله على رأسها . إذ لم تنقطع عن إظهار ولائك بأدلة
قاطعة ، وهي تلك الجهود العظيمة التي تعانينا في مراقبتك
التلاميذ الذين أرسلتهم إلى وطنك منذ سنين عديدة ، وقيامك حق
القيام بهديهم . ولقد عادل جدك تضحياتك . وإن لم أجد
وسيلة إلى الآن للتخلب على تمنعك الذي ليس له مصدر غير
رقة طباعك ، أرجو رغبة في إظهار ما يمكنه فؤادي من
قدر فضائلك العظيمة حتى قدرها ، ألا ترفض الهدية الصغيرة
التي أقدمها لك ، ألا وهي علبة تبغ قد يكون لها قيمة
في نظرك ، عند ما تعلم أنني أنا الذي أهديتها إليك . وقد
كلفني وزيرى الأمين بوغوص بك أن يوصلها إليك . وإن
أؤكد لك أيها السيد أن هذه ليست مكافأة تليق بجهودك التي
عادت على مصر بالقوائد الجليلة ، بل هي تذكاري صغير من
أمير ساعده على أن يسير بعض خطوات في طريق تمدين
الشعب الذي يحكمه . وهي في الوقت ذاته رجاء منى لك
بالاستمرار في المستقبل فيها بدأت به . وإنني انتظر هذا
البرهان الجسدي على تقانيك في خدمة قطر مدني لك بكثير

من الخدم الصالحة . ومن جهة أخرى كن متأكداً من
العزيمة الصادقة التي اعترفتها ، ألا وهي معاضدة الرغبات
التي يديرها لي أمثالك الملتزمون غيرة على الإنسانية . تلك
الرغبات التي تبدو أنها في سبيل الإصلاح . واني أهدي إليك في
الختام تحيات تبتك عن خالص مودتي ؟

محمد علي

البعثات العلمية في عهد محمد علي

البعثة الأولى إلى إيطاليا

سنة ١٨١٣ م

أول بلاد بعث إليها محمد علي بعوثاً علمية هي إيطاليا
فقد أوفد سنة ١٨١٣ م وما إليها إلى ليفورن وميلان وفلورنسة ورومية
وغيرها من مدن هذه المملكة عدة تلاميذ لدرس الفنون العسكرية
وبناء السفن والطباعة والهندسة وغيرها . وقد تغر علينا معرفة
عددهم ولم نعرف من أشخاصهم سوى واحد (١) هو :

نقولا مسابكي أفندي

الذي أرسله الى ميلان حوالى سنة ١٨١٥ م ليتعلم فن
سبك الحروف وصنع أمهاتها ويدرس فن الطباعة فيها . فاقام
أربع سنوات وعاد إلى مصر وتولى إدارة مطبعة بولاق
سنة ١٨٢١ م وبقي مديراً لها إلى أن توفي سنة ١٨٣١ م

(١) في ترجمة احمد باشا فايد التي حصلنا عليها من بعض أفراد أسرته أنه أرسل الى
باريس في بعثة كانت في سنة ١٨١٣ م. غير أن ما عندنا من المصادر وأهمها دوائر
المحفوظات تذكره في تاريخ متأخر عن هذا وسأبقي ذكره في موضعه

البعثة الثانية إلى فرنسا

سنة ١٨١٨ م

تحول نظر محمد على عن إيطاليا إلى فرنسا فأرسل إليها طائفة من التلاميذ حوالي سنة ١٨١٨ م لم نعرف منهم غير واحد هو :

عثمان نور الدين أفندي^(١)

الذي أرسل سنة ١٨١٩ م لاثقان الفنون الحربية والبحرية ، ثم عاد إلى مصر سنة ١٨٢٠ م . وُرُق في مناصبها إلى رتبة سرعسكر ورئيس للعبارة البحرية المصرية سنة ١٨٢٨ م بدلا من محرم بك زوج بنت محمد على

(١) لما كان عثمان نور الدين أفندي تلميذا بفرنسا نزل من نفس مسيو جومار الذي كلف من قبل الحكومة الفرنسية بنشر أعمال المعهد العلمي المصري منزلة سامية وأجبه . فاقترح هذا العلامة الفرنسي عليه أن يسعى عند رجوعه إلى مصر لدى غندوده ويرغبه في إرسال بعثات كبيرة إلى فرنسا لتلقي مختلف العلوم فيها . فلما عاد عثمان نور الدين من فرنسا سنة ١٨٢٠ م عرض على مولاه هذا الاقتراح فلقاه بالقبول . وكان ذلك سببا في إرسال بعثة سنة ١٨٢٦ م وما وليها من البعثات إلى فرنسا . وكان محمد على يحب عثمان نور الدين هذا حبا جما لنبذ قصارى جهده وعنايته في خدمته حتى كان لا يناديه إلا بلقبه « ولدي عثمان » ولا يكتب له إلا بها . وبني له منزلا بجواره غربي قصر رأس التين ليكون على مقربة منه . ولقبه على أثر ما ظهر من مهارته الحربية برئيس البر والبحر . ولما ثارت جزيرة كريت وأراد محمد على إدخال أهلها في النظام العسكري ، أرسل عليها عثمان نور الدين باشا هذا بقوة عسكرية فأخضعها بعد أن أعطى رؤساء الفتنة عهد الامان على أرواحهم وأموالهم . فلم يواثقه على ذلك محمد على وصمم على قتلهم . فحار عثمان باشا في أمره ولم يجد مخرجا من هذا الا بترك خدمة مولاه . فتركها وهرب من جزيرة كريت إلى الأستانة سنة ١٨٣٣ م وأقام بها إلى أن مات رحمه الله

البعثة الثالثة إلى فرنسا

سنة ١٨٢٦ م

قامت هذه البعثة من مصر في مايو سنة ١٨٢٦ م ووصلت إلى فرنسا في يوليو فاشرف عليها مسيو جومار . وكان عددها أول ما أرسلت اثنين وأربعين تلميذا ، ثم لحق بهم غيرهم . وقد ذكرهم مسيو جومار واحدا واحدا ضمن تقرير عن حالتهم العلمية سنة ١٨٢٨ م نشره بالمجلة الآسيوية ، وذكر فيه أمام كل واحد منهم عمره والبلد الذى ولد به والفرن الذى يدرسه . وهما هو معرب هذا التقرير :

لم يرح مسامع الجمهور وصول أربعين شاباً مصرياً في شهر يوليو سنة ١٨٢٦ م مبسوطين من حكومة مصر إلى فرنسا لدرس مختلف فروع الإدارة والفنون والعلوم . ولقد تسامع أيضا بنجاحهم إجمالا في اللغة الفرنسية التى هى الموضوع الأول لدرسهم

ولما كان نجاحهم قد ابتدأ يضاهى الاعتناء بهم ، وظهرت بارقة الأمل في المستقبل فانتا زرى الوقت قد حان للدخول في تفاصيل تنظيم المدرسة المصرية التى تحتم علينا الاهتمام بها الوجهة السياسية ، كما تحتمها دراسة العلوم الشرقية وخدمة الانسانية والمدنية ، فلتكلم إذن بالتفصيل عن أعمال هؤلاء

الشباب المصريين ، ونشر خطوائهم الأولى لثقتنا بأنهم
جدهرون بالنفاس الجمهور الفرنسى وعطفه بسبب جدهم المستمر
ونجاحهم الظاهر

وزع هؤلاء الشباب منذ ثمانية عشر شهراً تقريباً على
أحسن المدارس الداخلية فى باريس وكثيرون منهم كانوا
يُدرسون فى المدارس الابتدائية الملكية . وفى ٢٨ فبراير
وأول مارس الماضيين جمعوا فى مكان واحد لاختبارهم
وامتحانهم امتحاناً عاماً فى وقت واحد ، لأن ذلك هو الوسيلة
الوحيدة لمعرفة مقدار تقدمهم . وحضر هذا الامتحان جمهور
عظيم من ذوى المقامات كالقضاة وأساتذة جامعة باريس
وأعضاء المجمع العلى ورجال الجيش وكثيرون من أفاضل
الأجانب . وانتنا نخص بالذكر من هؤلاء الحضور أمير البحر
سدنى سميث Sidney Smith ، والشغاليه آميديه جوبير Amedée Jaubert
كبير حجاب الملك ، ومدرس اللغة التركية فى مدرسة اللغات الشرقية ،
ومسيو باسيتيه Basset الحائز أحد ألقاب الشرف من جامعة باريس ،
والمركز آميديه دى كليرمون تنيير Amédée de Clermont Tonnerre
ناظر مدرسة أركان الحرب الملكية . ومسيو مورو دى جوينيس
Morcau de Jonnés المحرر بكلية العلوم ، ومسيو رنوديسير
Renaudière المكاتب الشهير ، ومسيو دافيد مورييه David Morier
القنصل العام لدولة الانكلز ، ومسيو دى فرسن de Fresne السكرتير

العام لولاية السين ، والدكتور بالي Bally ، ومسئو بيانكى Bianchi
السكرتير المترجم للغات الشرقية ، والبارون كستاز Costaz .
واللواء لافونت Lafont ، واللواء برج Berge ، والكونت دى لا برد .
comte de la Borde ، والمستشرق جرسان دى تاسى
Garcin de Tassy . وكان الامتحان تحت رئاسة الكونت دى شبرول .
comte de Chabrol محافظ ولاية السين وعضو مجلس النواب
وأحد رجال العلم بحملة يونابرت على مصر .

ولاجل معرفة قوة هؤلاء التلاميذ النسبية رأينا من المفيد
امتحان الذهن فى درجة واحدة من بينهم فى موضوع واحد .
يؤدونه فى وقت معين . وهذه الطريقة مع الامتحان الشفوى
تظهر معارفهم اللغوية وتبين بالدقة درجاتهم بالنسبة لبعضهم

وكان موضوع الامتحان فى اللغة الفرنسية هو الانشاء
والتحليل المنطقى والاعراب النحوى . أما امتحان الرياضة
فكان فى مسائل مختلفة من علم الحساب والجبر والمهندسة
وفى النهاية امتحنوا فى الرسم امتحانا يسهل على التلاميذ الجدد تأديته
وقد أعطيت لهم ساعة فقط لامتحان اللغة وساعة
وربع لامتحان الرياضة وها هى الأسئلة الرياضية :-

(١) إيجاد عدد يكون حاصل ضرب نصفه مساويا
لحاصل ضرب ثلاثة أثلاثه ثم وضع هذه المعادلة وحل المسألة

(٧) رسم مسدس متساوى الأضلاع ومثلث متساوى الأضلاع داخل دائرة معلومة

(٨) معلوم ضلعان من مثلث والزاوية المقابلة لأحدهما والمطلوب رسم هذا المثلث

(٩) معلوم طول خط مستقيم ووضعه بالنسبة لنقطة خارجة عنه . والمطلوب رسم دائرة تمر بهذه النقطة بحيث يكون المستقيم المذكور وتوازي هذه الدائرة

(١٠) ٤٢ رجلا في سفينة ليس بها من الماء إلا ما يكفيهم مدة خمسة عشر يوما بتقدير لتر ونصف من الماء لكل رجل في اليوم . فما الذي يعطاه كل واحد منهم من الماء حتى يتمكن السفينة من البقاء في البحر مدة ٢٥ يوما

وهذه المسائل بلا شك سهلة على تلاميذ متقدمين ، ولكنها انتخبت للتلاميذ المصريين مراعاة لقوتهم ، ولأنهم إنما دخلوا فرقتهم منذ شهر واحد تقريبا ، ولقصر الزمن الذي أعطى لهم في الامتحان . والواضح لهذه الاشئلة هو مسيو فرانكوير Francoeur المدرس بكلية العلوم الرياضية . وعند نهاية الامتحان قدم كل تلميذ جملة أوراق يتضح منها حسن الخط وصحة الاملاء في وقت واحد . وبعد ذلك أدوا الامتحان الشفوي الذي دام يومين . وفي النهاية وضعت الدرجات

وأعطيت المكافآت لأوائل الناجحين . ولوحظ في الامتحان الشفوى أن الجمل التي كتبها التلاميذ على السبورة ليعربوها ويحللوها تحليلا منطقيًا تدل على الرزانة وشدة الفطنة مع متانة المعنى . فقد كان مما كتبه أحدهم جملة تدل على عادية الدهر ومقاومة بناء الأهرام لها .

وكتب احد يوسف الجملة الآتية :

« قد أشرقت علينا الشمس شرقًا ينيء عن السعادة وستغب كذلك » وشرحها شرحا جيدا جعل به هذه الجملة رمزا للحياة البهيمية المصرية .

وكتب خليل محمود الجملة الآتية :

« إن العلم منار تستنير به عقولنا وهو سبب لذتها ومتاعها الشريف » ثم أعربها بوضوح وسهولة أدهشا الحاضرين أما الشيخ رفاعة فقد سئل ماهو الامتحان ؟ فأجاب بالامتحان يكرم المرء أو يهان

والاقتدية مظهر^(١) واسطفان وعلى هية و خليل محمود
نالوا الجائزة الأولى في الانشاء الفرنسى والاعراب . وقد

(١) كان نازلا عند مسيو جوبو Goubaux بعد أن نزل عند مسيو ميشلو Michelot مع التلميذ بيوى وهذان الاستاذان وسائر الاساتذة الذين تعلم عليهم المصريون جديرون بالاحترام لتأنيهم بتلاميذهم وتذليلهم جميع الصعاب التي كانت في طرقهم

حصل مظهر أفندى أيضا على جائزة علمى الجبر والهندسة .
وحصل محمود أفندى على جائزة الهندسة . وأحمد يوسف على
جائزة الحساب . وأما علم الرسم فقد نال جائزته أحمد العطار
ومحمود أفندى وأحمد النجلى

وأعطيت ست جوائز للتلاميذ الذين يلون هؤلاء فى
النجاح وهم الشيخ رفاعه ويوى ومحمد شنان ومحرمجى ويوسف
أفندى وسليمان أفندى

ومن ذلك يظهر جليسا أن المصريين الاصليين قد
نجحوا بقدر مانجح العثمانيون المتمصرون . فقد نال الجوائز
من المصريين ثمانية من سبعة عشر . ومن العثمانيين ستة من
سبعة عشر . وكان توزيع الجوائز على من نالوها فى ٤ يوليو
الماضى فى المدرسة المتوسطة بحضور الجنرال الكونت بليار
comte Belliard أحد أعضاء مجلس الاشراف الفرنسى والكونت
دور comte d'Aure ومسيو باسيه ومسيو جوير ومسيو يانكى
وجرسان دى تاسى وآخرين من العلماء المستشرقين .
وكان حاضرا أيضا مسيو بلانات Planat ناظر مدرسة
أركان الحرب بالقاهرة

وخطب فى هذا الاجتماع مدير دروس التلاميذ
المصريين بعد أن أظهر للحاضرين مقاصد الحكومة المصرية

ولفت التلاميذ إلى المهمة التي بثوا من أجلها مادحا الذين
أظهروا جدارة بعملهم وسبقهم . ثم وزع الجوائز حضرة
الجنرال الكونت بليار الذي كان قائدا ممتازا لاحدى الفرق
الفرنسية في مصر تحت قيادة ديزيه Desaix الشهير وكان هذا
القائد المعروف

وكان الاحتفال ذا أهمية وجديرا بالحاضرين
والتلاميذ وذا وقع خاص في نفوس الذين يودون تمدن
الشرق أو يحبون المدنية الشرقية . وقد ظهر من جل هؤلاء
الشبان جهود عظيمة دائمة وتنافس فيما بينهم في التفوق العلمى .
وتعظم هذه الجهود في أنفسنا خصوصا إذا راعينا أن هؤلاء
الشبان أتوا من بلادهم البعيدة وانكبوا على دراسة علم
وفنون لم يسمعو بها من قبل ، وهم أمام لغة وشعب
غريبين عنهم

ومن المدهش الذى لا يكاد يصدق أن عربا أتوا باريس
عند عشرين شهرا تمكنوا من أن يعبروا عن أفكارهم بشعر
فرنسى لا عيب فيه ، وألفوا مقطوعات منه يشرف الفرنسيين انباءهم
بها . وإنما يعرف قيمة ما صنيبوه من يعرف من هم هؤلاء
الذين كتبوا

وفى كل ما يحطه قلم هؤلاء الشبان المصريين بالكتابة

الفرنسية يحدد القارىء ضربا غريبا من البساطة وحرية الفكر
يستأهل الذكر

ويظهر من خوى كتابهم أنهم قبل أن يكتبوا
يفكرون بعقل فرنسى لا بعقل عربى . فن المنتظر أن الخرافات
الشرقية ستتمحى من عقولهم ، وأن الحجب الكثيفة التى
تغطى أعين الشرقيين وتقيدهم بسلاسل الطفولة ستسقط تدريجيا
على الأقل عن أولئك الذين يدرسون عندنا

وكل من يريد أن يفهم آدابنا ويتقدم فى العلوم والفنون
التي تفيد الجنس البشرى لابد له من ذلك

واننا نذكر هنا كأنموذج لكتابهم نص ماكتبه
أحدهم فى موضوع الإنشاء واستحق عليه الجائزة . فقد طلب
من أولئك الشبان أن يحرروا رسالة إلى أحد أصحابهم بمصر
يصفون بها ما استثار إعجابهم فى بلاد فرنسا

وهناك نص القطعة التى استحققت الجائزة مع ما فيها
من الأغلاط :

عزرى

تذكرنى فى كتابك الأخير بوعدى عند سفرى من مصر
أن أصف لك ما أراه من المعجبات فى فرنسا . وهأنأ أفى لك
بهذا الوعد

عندما نزلت في مرسيليا ظهر لى جملة مناظر لم أرها من قبل . أولها جمال المبانى مع علوها الشاهق ثم الشوارع المرصوفة مع اتساعها واستقامتها . ثم انى سمعت جلجلة لم أسمع مثلها ، ورأيت بعد ذلك عربات تجرها الجياد ، وهى أول مرة فى حياتى أرى فيها هذا المنظر . وكانت تلك العربات لا ينقطع مرورها فى الشوارع . وقد استولت على الدهشة عند ما وقع بصرى على السيدات الفرنسيات وقد سفرن بحرية بأزيائهن الجميلة فى الشوارع والميادين والمتنزهات الأمر الذى تأباه عاداتنا وشرائع بلادنا

وعندما وصلت الى باريس ساروا بى إلى بساتين تسر الناظرين تختلف إليها الجماهير للترفيه . ثم أدخلونى إلى قاعات عظيمة الاتساع رأيت فيها الصور الجميلة لأمهر المصورين الفرنسيين ، وشاهدت فى موضع آخر أبدع ما أخرجته يد أصحاب الصناعة والفنون . وانى كثيرا ما أذهب إلى الممالك (المسارح) التى لا يمكنك أن تفهم ما هى إلا اذا شاهدتها عيانا وأذكر وأنا بمصر أنهم كانوا يخوفونى من طبيعة بلاد فرنسا ، ولكنى لما جتتها لم أجد فيها شيئا يصعب احتماله . خصوصا فى هذه السنة التى بلغ فيها لطف الطبيعة درجة حرمتى من رؤية ما كنت أمتنى نفسى برؤيته ، ألا وهو الزحف بالقباييق على الجليد . فان الشبان يذهبون الى محل

يسمى ميدان الجليد حيث يصير الماء صلبا كالبحر ، فزحفون فوقه بأحذية مسلحة من أسفلها بعضى من الحديد ، فتجدهم يسرعون أمامك جريا كالبرق الخاطف . وأذكر لك أن هذا المنظر جميل وعجيب جدا . اهـ

هذه هى الرسالة التى كتبها الشاب مظهر الذى علمت فيها سبق أنه نجح فى الرياضة أيضا . فضلا عن ذلك فإنه أتى بكتابات أخرى ممتازة ، نالت كلها إعجاب الذين اطَّلَعُوا عليها . ومن امتازوا من بين هؤلاء الشبان الشيخ رفاعة الذى أرسل ليحز فى الترجمة ، وأعد لهذه الوظيفة فى بلاده حتى إذا رجع إليها أطلع بترجماته الجمهور المصرى على تأليفنا العلمية ، وأدنى منه ثمرات آدابنا وعلومنا . وقد ابتدأ هذا الشيخ يقوم بتحقيق مقاصد حكومته ، فترجم من الفرنسية كتاب مبادئ العلوم المعدنية ، وأرسله الى مصر لطبع فيها . وترجم أيضا تقويميا لسنة ١٢٤٤ هجرية وضعناه لمصر وسورية . وفيه فوائد كبرى لهما ولا سها إذا نشر سنويا

والشيخ رفاعة (١) هذا رجل متعلم فو لا بد أن ينجح

(١) ولد فى طهطا سنة ١٨٠٧ م من أب شريف يدعى بدوى ووالدة من سلالة الانصار تسمى فاطمة وله عمومة وخوالة هم وأولادهم جميعا علماء . تعلم القراءة والكتابة فى الصعيد ثم نزع الى القاهرة وتم علومه بالازهر فى ثمانى سنوات تلقى فيها النحو والفقه والتوحيد والمنطق والبيان والعروض . ثم اختير لتعليم أحد الاسراء بالاسكندرية ، وقبل سفره الى فرنسا نظم رسالة التوحيد ، وألف كتابا فى النحو وقرض كثيرا من القصائد

في ترجمة الكتب التاريخية وسائر التأليف الأخرى

أما نجاح مظهر أفندي في العلوم الرياضية فكان عجيباً ،
إذ أنه حصل على الدرجة السادسة في مسابقة بين سبعين تلميذاً
وقد تلقى دروسه في مدرسة بربون الملكية Collège royal de Bourbon
وتقيد اسمه بين التلاميذ السبعة الذين خول لهم أن يتقدموا
إلى المسابقة الهندسية في الجامعة.

وليس التلميذ يومية بأقل منه في علم الهندسة . وهو
الآن يستعد للدخول في المدرسة الملكية الهندسية

والتلميذ محرجي سائر على خطوات رفيقه هذين
في الهندسة (١)

وبواسطة هذه العلوم الأولية استعد التلاميذ المصريون
لدرس فروع العلوم المختلفة مع الفنون والاقتصاد . فابتدوا
بممارستها حسب رغبة الحكومة المصرية التي اتفقت مع رغبتهم
وهي خمسة عشر نوعاً وزعت على التلاميذ حسب أميالهم
واستعدادهم وفتحت دراستها في ١٠ أبريل الماضي وكان
موضوع الدراسة للفرقة الأولى الإدارة الحربية واستاذها

(١) هؤلاء الثلاثة كانوا من أصغر تلاميذ البعثة ولم يتجاوز سنهم عند وصولهم
السابعة عشرة ومن الأسف أن الحكومة المصرية لم تفكر في إرسال من هم
أصغر منهم سناً

مسيو لاكور Lacour سكرتير مجلس الصحة حالا والمنتوب الحربى سابقا وبين تلاميذها دويدار أفدى أحد رؤساء البعثة والمأمول أن الجميع ينجحون وينتقلون بعد نجاحهم الى المدرسة الملكية لتلقى دروس أركان الحرب

وموضوع الدراسة للفرقة الثانية الإدارة الملكية وبين تلاميذها المهردار أفدى أحد رؤساء البعثة . وقسم من هؤلاء يدرسون ليكونوا من رجال السياسة وأستاذهم مسيو مكارل Macarel المدرس المساعد لعلم القانون الإدارى وهم يتلقون عنه الحقوق العامة والحقوق الخاصة اللذين هما أس العلوم الإدارية . ويشغلون فى السنة الآتية بدراسة علم الأحصاء وجميع فروع الاقتصاد السياسى الخاص بالصناعة والمالية والعنلية الخ. والذين يعدون للوظائف السياسية يدرسون اللغات الحية ولذلك فانهم سيسافرون الى جهات مختلفة بأوربا

وموضوع الدراسة للفرقة الثالثة علم الهندسة الحربية وعلم المدفعية وأستاذها مسيو أوليفيه Olivier المتخرج من مدرسة الهندسة واليوربائى فى المدفعية والمنتدب سابقا من حكومة أسوج لتنظيم هذه الدروس فى بلادها

وتعطى دروس الكيمياء والسبك فى معمل يتمررن التلاميذ فيه على تطبيق العلم على العمل تحت أظفار مدرس

عملي هو ميسوجوتيه دى كلوبرى Gauthier de Claubry . وسوزعون
فى السنة الآتية على معامل كيميائية حيث يطبقون فيها ماتعلموه
فى الصباغة وصنع الأملاح وتبيض الثياب وصنع الفخار
والزجاج والأسمنت والتقطير والأنارة وصنع السكر الخ..

وموضوع الدراسة للفرقة الخامسة الطب حيث يتعلم التلاميذ
أصول التشريح والمبادئ الطبيعية سيدخلون فى السنة الآتية
الكلية الطبية لمزاولة علوم الصحة

أما حسن أفندى الرئيس الثالث للبعثة وتلاميذ البحرية
فيدرسون الهندسة وعلم المثاثات ومسائل فى فن الملاحة
استعدادا لدخولهم المدرسة البحرية . وآخرون يدرسون فن
الميكانيكا والهيدروليكا ويتعلمون الهندسة وتركيب الآلات
والعلوم الطبيعية . والمأمول أن يكون فى الامكان تعليمهم فن
هندسة الكبارى بقدر مايسمح لهم البقاء فى باريس ومقدرتهم
وكفاءتهم . وسيمرنون فى بسط الأرض على الأعمال الطبوغرافية
وهزورون المصانع والمدارس المختصة بفنون الميكانيكا

وكثيرون من هؤلاء التلاميذ يتعمنون على الرسم كى
يمارسوا بعدئذ رسم الخرط ، وفن المعمار ، وفن ادارة
الماكينات ، وفن الطباعة على الحجر ، ليكونوا قادرين على رسم
صور الكتب المطبوعة بعد ترجمتها الى اللغة العربية

والذين يدرسون فن الزراعة يتعلمون الآن علم الطبيعة والنبات . وسينهبون عن قريب الى حقول التجارب في (روفل) Roville المعروفة بتأجها الباهرة في أوربا كلها كي يتمرنا على فروع الاقتصاد الزراعى ذلك العلم الواسع الذى هو من أهم العلوم لمصر باعتبار أنها بلاد زراعية

وقد خصص ثلاثة تلاميذ لدرس المعادن والتاريخ الطبيعى . وكلف أحد مدرسى المدرسة الملكية في باريس باعطائهم مبادئ هذا العلم ليدخلوا فى المدرسة بعد ذلك . وأحدهم سيتلقى علم البيطرة فى مدينة (ألفور) Alfort وهذا العلم تطبيق عملى لأهم فروع درس حياة الحيوان

وآخر فرع هو فرع الترجمة وقد ذكرنا ما للشيخ رفاعة فيه من التفوق وهو المختص به . وانا نقول بلا خشية من هذا القول إنه سيكون من الذين ينفعون مصر فيما بعد أعظم منفعة

ومدرسو هذه الفروع بالاجمال مرتاحون كل الارتياح من تلاميذهم فقلقهم هذه الدروس المخصوصة لم يضرب تعلمهم اللغة والحساب والرسم والتاريخ والجغرافيا تلك العلوم الضرورية لهم جميعا وان اختلفوا فى الفروع المخصصة لها . وقد غنى بهم كثيرا فى علم الجغرافيا ومن حسن الاتفاق ان جاءت هذه العناية وفق رغبة الحكومة المصرية والدليل على ذلك أنه

رغم الخسارة التي تكبدها ملك مصر أثناء الحوادث الجارية في الشرق لم يفض الطرف أبدا عن بعثته التي تكتسب العلوم لتفيد بها وطنها في زمن السلم ، ولم يعد يكتفونهم إلا بالفرنسية وأمر بإرسال تلاميذ آخرين وسفن ملأى بالمتاجر الى فرنسا . وأمر الطلبة أن يستمروا على الاجتهاد ويتمموا دروسهم ، ولا يلتفتوا الى شيء آخر مهما تكن نتيجة الحرب القائمة بين مصر وغيرها ، وألا يشغلوا عقولهم بغير دروسهم ، وأن يعنوا عناية خاصة بالعلوم الجغرافية

وهذه قائمة التلاميذ المصريين موزعين على الفروع المختلفة من الفنون والعلوم مع تعيين بلادهم الأصلية وسنهم حال وصولهم الى فرنسا :-

عدد	الاسم	الولد به	السن	العلم المرسل له
١	مرداد عبدی أفندی ..	الاستانة	٢٩	الادارة الملكية
١	أرتين أفندی أرمی مسیحی	"	٢٢	" "
١	سليم أفندی	جورجيا	١٩	" "
١	محمد خسرو	"	٢١	" "
١	دوبدار مصطفی أفندی ...	قوله بالروملی	٢٤	الادارة الحرية
٥	نقل بعده			

عدد	الاسم	المولد بـ	السن	العلم المرسل له
٥	ما قبله			
١	رشيد أفندى	أباظيا	٢٤	الإدارة الحربية
١	أحمد أفندى	قوله	٢٥	" " "
١	سليمان أفندى	شركسى	١٨	" " "
١	حسن أفندى		٣٧	الإدارة البحرية
١	محمود أفندى	شركسى	٢١	" " "
١	محمد شنان أفندى	"	٢٠	" " "
١	مصطفى أفندى أرمنى مسيحي	سبسطيا	٢٢	السياسة
١	خسرو د أرمنى مسيحي	الأسنانة	١٨	"
١	مصطفى مخرجي	القاهرة	١٧	قوى المياه Hydraulique
١	محمد ييوى	"	١٧	" " "
١	الشيخ أحمد العطار	"	٢٧	العلوم الميكانيكية
١	مظفر أفندى من أب عثمان وأم مصرية	"	١٧	الهندسة الحربية
١	سليمان البحيرى	"	١٨	" " "
١	على أفندى	جورجيا	١٨	" " "
١	عمر أفندى	شركسى	٢٠	المدفعية
١	سليمان لاز أفندى	طرابزون	٢٥	"
٢١	نقل بعده			

عدد	الاسم	البلد الولود به	السن	العلم المرسل له
٢١	ما قبله			
١	أمين افندى	الآستانة		صب المعادن وصنع الاسلحة
١	أحمد حسن حنفى	القاهرة	١٨	د د د د
١	حسن الوردانى	د	١٧	الطبع بأنواعه والحفر
١	محمد أسعد	د	١٥	د د د
١	عمر الكوى	د	١٨	العلوم الكيمائية
١	أحمد يوسف	د	٢٠	د د
١	أحمد شعبان	د	١٧	د د
١	يوسف الديادى	د	١٨	د د
١	على هية	د	١٨	قلب والجراحة ولتشرىح والعلوم الطبية والصحية
١	الشيخ محمد الدشطوطى	د	٢٣	قلب والجراحة ولتشرىح والعلوم الطبية والصحية
١	يوسف افندى مسيحى	أرمينيا	٢٣	الزراعة
١	خليل محمود	القاهرة	٢٠	د
١	على حسين	د	١٨	التاريخ الطبيعى والمعادن
١	أحمد النجدلى	د	١٦	د د د
١	أحمد (ابن أخى مصطفى)	اليونان	١٨	د د د
١	الشيخ رفاعه	مطبا (مصر العليا)	٢٤	الترجمة
٣٧	نقل بعده			

عدد	الاسم	البلد المولود به	السن	العلم المرسل له
٣٧	ما قبله			
١	أمين أفندى			{ بدون تخصص ووصلا
١	أحد أفندى			{ الى فرنسا حديثا
١	حسين أفندى			{ سافرا الى طولون
١	قاسم الجندى			{ ومرسيلا
١	الشيخ محمد الرقيق			{ رجعوا الى مصر
١	ابراهيم وهبة			
١	الشيخ العلوى			
٤٤	الجملة			

فنتج من هذه القائمة أن من بين الأربعة والثلاثين تلميذا الحاليين (بصرف النظر عن الثلاثة الرؤساء واثنتين أتياحديثا وخمسة غائبين) أربعة أرمن مسيحيين ، وثلاثين مسلمين ، وأن ثلاثة من هؤلاء لهم لقب شيخ ، وثمانية عشر مولودون في مصر ، وستة عشر خارج مصر . وأحد الثمانية عشر عثمانى الأصل مولود في القاهرة من أم مصرية ، وأن اثنتى عشر آخرين هم عثمانيون أتوا الى القاهرة يافعين . فالذين أتوا الى فرنسا وسنهم صغيرة هم أكثر تقدما ونجاحا من غيرهم ما عدا ارتين أفندى

وخمسة وعشرون من هؤلاء التلاميذ تلقوا دروسهم في مدرسة قصر بولاق وفي مدرسة قصر العيني ، وثلاثة منهم في كلية الأزهر بالقاهرة ، وخمسة في مدارس خصوصية وعلى أشخاص مختلفين

وكان المقصود من هذه الدروس الأولية تعلم اللغة العربية بنوع خاص ، ومبادئ اللغة الإيطالية والحساب لبعضهم . وقد جمعنا بعض معلومات أخرى عن أسرهم من التطويل ذكرها هنا . وستكلم عن نجاحهم التالي في الدروس الخصوصية حسبما يقرره معلومهم الجدد

ونختم تقريرنا هذا عن حالة المدرسة المصرية الفرنسية الحالية بقولنا بعض كلمات عن المدرستين اللتين تأسستا حديثا في مصر نفسها طبقا لنصائح الحاج عثمان نور الدين بك (الذي مكث في باريس أكثر من سنة ، من سنة ١٨١٩ م إلى سنة ١٨٢٠ م) ويديرهما فرنسيون . وستكونان عاملا لرد النور الى وطنه الأصلي ، ذلك النور الذي يحجب على كل من يعنى بنشر العلوم والمعارف والمدنية العمل على ارجاعه . نريد بتينك المدرستين مدرسة أركان الحرب التي في جهاد آباد (١)

(١) هذا المكان هو مدينة صغيرة تكونت من المدرسة نفسها ومن بيوت التلاميذ ومسكن أركان الحرب . وهي تبعد أربع مائة متر عن المعسكر العام ، ومبنية على الطراز الأوروبي ، وقد ابتداء أن يظهر فيها الآن جملة قصور . اه
وهذه البلدة كانت بين الحائقاء وأبي زعل

بقرب القاهرة التي هي على نسق المدارس الحربية الفرنسية
ومخصصة مثلها لتخريج الضباط

وهذه المدرسة المؤسسة في سنة ١٨٢٥ م كانت فيها
ثمانية وثمانون تلميذا في سنة ١٨٢٦ م . وتدرس في هذه
المدرسة مدة ثلاث سنوات العلوم الرياضية ، والرسم ،
والطبوغرافية ، والمدفعية ، ووضع الاستحكامات الدائمة
والمؤقتة ، وإنشاء المعسكرات ، ودروس الجندي والضابط .
ودرس الحركات العسكرية والخدمة الداخلية والخدمة الخارجية .
واللغات الفرنسية والتركية والفارسية . وأغلب المدرسين بها
من الفرنسيين وكذلك ناظرها مسيو بلانات ويخرج التلاميذ
منها بعد ثلاث سنوات عقب تأديتهم امتحانا شديدا وتعطى
الترقيات لهم على حسب نجاحهم في الامتحان ، ومن لم
ينجح يعد دروسه ثانيا . وفي العزم إضافة ستة رابعة إلى
هذه المدرسة تعلم فيها العلوم الطبيعية والميكانيكية والجغرافية
والتاريخ العام وعلم توازن القوات (Statique) والحيل الحربية

أما المدرسة الثانية فهي مدرسة الطب بأبي زعبل التي
لا تبعد عن جهاد آباد وهي بمستشفى كبير بنى في سنة ١٨٢٦ م
ليسع ألفا ومائتين من المرضى وناظرها فرنسي أيضا هو الدكتور
كلوت وتلاميذها منكوبون على تعلم دروسهم وسترجع مصر
بهذه الجهود المستديمة إلى منزلها الرفيع التي فقدتها

منذ أجيال وإلى الفخر الذي كان لها به الشرف في الماضي
فقد أضاعتها الحرب وعلى الحرب أن ترد لها منزلتها

خطبة مسيو جومار في هؤلاء التلاميذ

عند توزيع الجوائز عليهم في ٤ يوليو سنة ١٨٢٨ م

أيها الشباب . هذه أول مرة بعد وصولكم إلى فرنسا
تعطى لكم أمام الجمهور المكافأة التي تستحقونها على علمكم الذي
ثابرتم عليه . وهذا اليوم يعد من أفضل أيام حياتكم . والآكاليل
التي ستوج بها رؤوسكم بعد هنية هي رمز غر عظيم ، لأنها
أنتكم في عاصمة العلوم والفنون ، وفي وسط مدينة تجمع بين
جوانها كل ما وجد من عناصر المدينة اليونانية وكل ما وجد
من العناصر الفخمة في المدينة ذات المائة باب (طيبة) . والذي
يضعها على رؤوسكم هو رجل حربٍ اشهر على شواطئ النيل

وأنتم جميعكم شعرتم وتشعرون كل يوم بعظم ما أرسلتم
من أجله وجميع جهودكم متساوية ولكن هناك فروق بينكم
في دروس لا يتسنى للشباب الشرقيين أن يتساوا في النجاح
فيها وأن الامتحانات التي جزئتموها كانت شديدة الوطأة
بقدر ما كانت غريبة عنكم . وهذا مما يعمل كعب الذهن فازوا
فيها . على أن كلا منكم سيمثل دوره في الفخر كما أمل . وذلك ظاهر
من الإرادة القوية التي تجلي فيكم ، والعزم الماضي بكم إلى

بلوغ النضال التي قصدها حكومتكم السامية . وإنى أرى ذلك
مرتباً على وجوهكم فاكثبوا وحققوا لأنفسكم ببنائكم واجتهادكم
هذه العناية الكريمة الدائمة التي تتبعكم في جميع أيامكم وتغمركم
باحسانها . تلك العناية التي لا تقل ولا تنفد ، ولا تقف أمامها
أصعب الحوادث وأكبر الموانع ، ولا يفت في عضدها أشد ما تأتى
به السياسة والحرب وهي عناية أمير قصده السلام والتهدن والبر
بالإنسانية . ومصركم تضاهي في ذلك فرنسا في أوائل هذا القرن .
فإنها بينما كانت جيوشها تنتصر في ساحات الحرب ورجالها
يفوزون في ميادين السياسة ويقاومون زوابعها وأعاصيرها ،
كانت تحمل مع أكاليل النصر أكاليل العلم والمدنية

فليكن أن تتبعوا خطه ليست بأقل غفرا من تلك .
وهذا حظ أتيح لكم تحمدون عليه ، لأنكم متدبون لتجديد
وطنكم التجديد الذي سيكون سببا في تمدن الشرق بأسره .
فيا له من نصيب ترقص له طربا القلوب التي تحب الفخر وتدين
بالإخلاص للوطن .

أمامكم مناهل العلم فاغترفوا منها بكل ما يديكم . وهذا
هو قبه المضيء بأنواره أمام أعينكم ، فاقبضوا من فرنسا نور
العقل الذي رفع أوروبا على سائر أجزاء الدنيا . وبذلك تردون
إلى وطنكم منافع الشرائع والفنون التي ازدان بها علة قرون
في الأزمان الماضية . فصر التي تنوب عنها ستتردد بكم

خواصها الأصلية . وفرنا التي تعلمكم ونهذبكم تقي ما عليها
من الدين الذي للشرق على الغرب كله . اهـ

ووجدنا هذه البعثة في دفتار دار المحفوظات المصرية
بالقلعة المذكورا أمام كل تليذ المرتب الذي كان يتقاضاه هناك شهريا
ابتداء من شوال سنة ١٢٤١ هـ (مايو سنة ١٨٢٦ م)

وقد استفدنا من هذه الدفاتر ومراجعة ما فيها من
الاسماء تصحيح بعض الاسماء التي جاءت في تقرير مسيو جومار
على غير وجهها الصحيح مع ذكر بعض الألقاب التي تميز
بعضها عن بعض . ولذا نذكرها مرة أخرى فيها إلى مستخلصين لها
من هذا المصدر مع التعليق عليها بحسب ما وصل إليه علمنا :-

١ - مهردار عبدى شكرى أفندى

هو ابن حبيب أفندى مدير ديوان الداخلية اى ناظرها وكنتخدای
محمد على باشا . أرسل لتعلم الادارة الملكية (علم الحقوق) وكان راتبه
الشهرى ألفين وخمسمائة قرش . ثم رفع من هـ أغسطس سنة ١٨٢٦ م
إلى أربعة آلاف قرش ثم إلى خمسة آلاف ابتداء من ١١ سبتمبر
سنة ١٨٢٨ م . وكان أحد رؤساء هذه البعثة الثلاثة ثم انقرد
برئاستها وحده وانتهت رئاسته لها في ٣ أكتوبر سنة ١٨٣١ م .
وخلفه في رئاسة المدرسة المصرية ياريس والبعثة محمد بك أمين أحد

التلاميذ المرقوسين له . قام من فرنسا في يناير سنة ١٨٣١ م . وفي سنة ١٨٣٤ م عين وكيلا لآليه وعضوا في المجلس الأعلى للحكومة . وفي سنة ١٨٥٠ م عين مديرا لديوان المدارس أى نظارة المعارف ونال رتبة الباشوية . وكانت وفاته سنة ١٨٥٤ م

٢ - أرتين أفندى سكياس الأرمي

أرسل لتعلم الادارة الملكية وكان مرتبه الشهرى ثلثمائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م بعد إتمام دروسه . وفي سنة ١٨٣٥ م عين مديرا لمدرسة الادارة والترجمة بالقلعة واختير عضوا في المجلس الأعلى للحكومة . وفي سنة ١٨٣٦ م عين عضوا في مجلس ديوان المدارس . وفي سنة ١٨٣٩ م عين سكرتيرا لمحمد علي . وفي سنة ١٨٤٤ م تقلد نظارة الخارجية والتجارة خلفا لباغوص بك . وفي سنة ١٨٥٠ م اعتزل الوظائف الى أن توفي في فبراير سنة ١٨٥٩ م

وقد نال من الرتب العسكرية الى رتبة فريق والمدنية الى رتبة بالا وكان معروفا بأرتين بك . وهو والد يعقوب أرتين باشا وكيل نظارة المعارف حتى عهد عباس الثاني

٣ - سليم أفندى الكرجي

أرسل لتعلم الادارة الملكية وكان راتبه الشهرى أربعمائة قرش .

قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م بعد إتمام دروسه

٤ - محمد خسرو تيمور أفندي الكرجي

أرسل لتعلم الادارة الملكية وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش .
مرض بأوربا وتكلف في معالجته ألفا ومائتين وتسعين قرشا وستا
وثلاثين فضة . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م . ويظهر
أنه توفي على أثر رجوعه إلى مصر

٥ - دويدار مصطفى مختار أفندي

أرسل لتعلم الادارة الحرية وكان راتبه الشهري ألفين وتسعمائة
وستة عشر قرشا . قام من فرنسا في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م
بعد إتمام دروسه . ولما رجع إلى مصر عين عضوا في المجلس
الاعلى للحكومة ومديرا لديوان الحرية سنة ١٨٣٥ م . ثم مديرا
لديوان المدارس سنة ١٨٣٦ م أى ناظرا لهما وهو أول ناظر
للبعارف في مصر . وقد نال رتبة البكوية وفي عهده أنشئت عدة
مدارس ومكاتب ولكن عهده لم يطل فقد أدركته الوفاة
سنة ١٨٣٩ م

٦ - رشيد أفندي أباطه

أرسل لتعلم الادارة الحرية وكان راتبه الشهري خمسمائة

قرش . وما تعلمه صناعة الرصاص كما في الدفاتر . قام من فرنسا
في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م

٧ - أحمد يكن مصطفى أفندى القوللى

هو من أقرباء ولي النعم (من الأسرة اليكنية) أرسل
لتعلم الادارة الحرية وكان راتبه الشهرى خمسمائة قرش . وما تعلمه
صناعة الرصاص . قام من فرنسا في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م ومعه
كتب كثيرة في الفنون الحرية

٨ - سليمان راشد أفندى الجركسى

لقب بهذا اللقب في أحد دفاتر دار المحفوظات . وقد
أرسل لتعلم الادارة الحرية وما تعلمه صناعة الرصاص . وكان
راتبه الشهرى خمسمائة قرش . انتهى الصرف عليه وهو بأوربا
في يولييه سنة ١٨٣٠ م وقام من فرنسا بعد ذلك . والغالب أنه
قام منها مع مصطفى مختار ورفاقه في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م

٩ - حسن الأسكندراني أفندى

أرسل لتعلم البحرية وقد تلقاها في رسامة (برست) ثم سافر
مع زميله محمود أفندى تامى ومحمد أفندى شتان إلى انجلترا للسياحة
وتطبيق العلم على العمل ، وتكلفوا فيها مدة سنة واحدا وثلاثين
ألفا وسبعمائة وسبعة وأربعين قرشا وعشرين فضة . وصرف لهم
هذا المبلغ في مارس سنة ١٨٣٣ م . وكان راتبه الشهرى أربعة

آلاف ومائة وستة وستين قرشا . قام من فرنسا في أوائل يونيه سنة ١٨٣٣ م . وفيها بعد حاز لقب باشا وصار ناظر البحرية . توفي غريفا في حرب القرم وكان قائد الأسطول المصرى ففرق مع السفينة المصرية (مفتاح جهاد) سنة ١٨٥٥ م

١٠ - محمود نامى أفندى الجركسى

أرسل إلى فرنسا لتعلم البحرية وقد تلقاها في رسالة (برست) . ثم سافر مع زميله حسن أفندى الاسكندراني ومحمد أفندى شنان إلى إنجلترا للسياحة وتطبيق العلم على العمل وكان راتبه الشهرى خمسمائة قرش . قام من فرنسا في أوائل يونيه سنة ١٨٣٣ م ووزى في وظائف البحرية إلى قائد الغليون (الاسكندرية) . ولما اضمحلت البحرية المصرية بعد محمد على خرج منها ووزى في المناصب الاخرى إلى أن صار ناظرا للبالية حتى سنة ١٨٥٩ م ونال رتبة الباشوية ثم توفي بعد ذلك . وهو جد الداماد أحمد بك نامى رئيس حكومة سورية سابقا

١١ - محمد شنان أفندى الجركسى

أرسل إلى فرنسا لتعلم البحرية وقد تلقاها في رسالة (برست) بفرنسا . ثم سافر مع زميله حسن أفندى الاسكندراني ومحمود أفندى نامى إلى إنجلترا للسياحة وتطبيق العلم على العمل . وكان راتبه الشهرى أربعمائة قرش . قام من فرنسا في أوائل

يونيه سنة ١٨٣٣ م . وقد ترقى في مناصب البحرية إلى وكيل
العامة المصرية وحاز لقب بك وكان قائد السفينة (البحيرة) في حرب
القرسيم . توفي غريقا معها سنة ١٨٥٥ م

١٢ - اسطفان أفندى الأرمنى

أرسل لتعلم العلوم السياسية وكان راتبه الشهرى خمسمائة
قرش . قام من فرنسا فى ديسمبر سنة ١٨٣١ م وترقى فيما بعد
الى مدير المدرسة المصرية ياريس وفى سنة ١٨٥٠ م عين نائبا
للخارجية ونال رتبة البكوية . وفى سنة ١٨٥٧ م اعتزل الخدمة
إلى أن أدركته الوفاة سنة ١٨٥٩ م

١٣ - خسرو سكياس أفندى الأرمنى

هو أخو أرتين بك . بعث لتلقى العلوم السياسية . وكان
راتبه الشهرى ثلاثمائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا فى ديسمبر
سنة ١٨٣١ م . وترقى فيما بعد إلى رتبة بك وكان السكرتير الثانى
ثم الأول لمحمد على وإبراهيم وعباس الأول ثم اعتزل الخدمة
وتوفى سنة ١٨٧٣ م

١٤ - مصطفى محرر مجى

بعث إلى فرنسا لتلقى الهندسة بها . ثم سافر منها إلى
إنجلترا فى أكتوبر سنة ١٨٣٥ م للسياحة وتطبيق العلم على
العمل . وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام إلى مصر فى

أواخر هذه السنة . وقد عرف فيها بعد باسم بهجت . وهو بهجت
باشا المشهور بآثاره الهندسية وناظر المعارف والأشغال وكانت وفاته
سنة ١٨٧٢ م

١٥ - محمد يسوى

بعث إلى فرنسا لتلقى العلوم الرياضية بها . وكان مرتبه
الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٥ م ومعه
كتب كثيرة فى الهندسة . وقد صار فيما بعد من كبار مدرسى
مدرسة المهندسخانة وترك مؤلفات نافعة فى العلوم الرياضية
وتوفى سنة ١٨٥٢ م

١٦ - الشيخ أحمد العطار

بعث إلى فرنسا لتلقى الميكانيكا بها . وكان راتبه الشهرى
ثمانين قرشا . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٧ م بعد
إتمام دروسه

١٧ - محمد مظهر أفندى

بعث إلى فرنسا لتلقى الهندسة بها . ثم سافر منها إلى
انجلترا فى أكتوبر سنة ١٨٣٥ م للسياحة وتطبيق العلم على
العمل . وكان مرتبه الشهرى اربعمائة قرش . قام إلى مصر فى
أواخر هذه السنة . وهو المهندس المشهور الذى بنى منار
الاسكندرية ثم القناطر الخيرية وورث فيها بعد إلى وزير الأشغال
ونال رتبة الباشوية وتوفى سنة ١٨٧٣ م

١٨ - سليمان البحيرى

ذكر أولا فى الدفاتر أنه كان يتعلم الهندسة الحربية ثم ذكر بعد ذلك إلى نهاية مدته أنه كان يتعلم الفلاحة ببلدة (روفل) بفرنسا وأنه كان زميلا ليوسف أفندى الارمنى و خليل محمود الآتى ذكرهما بعد فى تعلمها بهذه البلدة وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا مع زميليه المذكورين فى أوائل سنة ١٨٣٢ م

١٩ - على أفندى الكرجى

بعث إلى فرنسا لتلقى الهندسة الحربية بها . وكان راتبه الشهرى خمسمائة قرش . هرب قبيل قيامه إلى مصر ثم قبض عليه وسافر فى ديسمبر سنة ١٨٣١ م ولا نعلم ما حدث له بعد ذلك

٢٠ - الحاج عمر أفندى الجركسى

بعث إلى فرنسا لتلقى علم المدفعية بها . وكان مرتبه الشهرى خمسمائة قرش . قام من فرنسا فى ديسمبر سنة ١٨٣٠ م

٢١ - سليمان لاز أفندى الطرايزونى

بعث إلى فرنسا لتلقى علم المدفعية بها . وكان مرتبه الشهرى خمسمائة قرش . قام من فرنسا فى أواخر سنة ١٨٣٣ م

٢٢ - عمر زاده أمين أفندي الاسلامبولي

بعث إلى فرنسا ليتلقى فن صب المعادن وصنع الأسلحة .
وكان راتبه الشهري أربعمئة قرش . قام من فرنسا في أوائل
سبتمبر سنة ١٨٣٢ م وترقى فيها بعد إلى مدير مصلحة البارود
(الكهرجالات) ونال رتبة بك

٢٣ - أحمد حسن حنفي

بعث إلى فرنسا ليتلقى فن صب المعادن وصنع الأسلحة .
وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل
سبتمبر سنة ١٨٣٢ م

٢٤ - حسن الورداني

بعث إلى فرنسا ليتلقى بها فن الطبع بأنواعه والحفر . وكان
راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٥ م
وصار فيها بعد معلم فن النقش بالمدارس المصرية وأحيل على
المعاش في مارس سنة ١٨٩٥ م

٢٥ - محمد أسعد

بعث إلى فرنسا ليتلقى بها فن الطبع بأنواعه والحفر . وكان
راتبه الشهري مائة قرش . مرض بأوربا وعوفى وقام إلى مصر
في أواخر سنة ١٨٣١ م

٢٦ - عمر الكومي

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيميائية وكان راتبه الشهري مائة قرش . وفي الدفائر أنه كان يتعلم أيضا صناعة التقطيرات والسكر . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م وفي تاريخ مانجان أنه ذهب فيها بعد إلى أمريكا لتعلم صناعة السكر

٢٧ - أحمد يوسف

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيميائية وكان راتبه الشهري مائة قرش . وفي الدفائر أنه دفع له مبلغ من كتب في علمي الفلاحة والكيمياء . قام من فرنسا في أوائل يونيه سنة ١٨٣٢ م . وعين بدار الضرب (الضربخانة) وترقى فيها إلى أن صار رئيسا لها وقد ذهب للبحث عن الذهب في فازوغلي وزار مناجم المكسيك

٢٨ - أحمد شعبان

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيميائية والتحق بأحد مصانع الصباغة وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م

٢٩ - يوسف العيادي

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيميائية والتحق بأحد مصانع الورق وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م

٣٠ - على هيبه

أرسل إلى فرنسا لتعلم الطب والعلوم الطبيعية والصحية . وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣٣ م بعد إتمام دروسه . ومن آثاره المطبوعة كتاب (طالع السعادة والاقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال) وكتاب (إسعاف المرضى في علم منافع الأعضاء) . وكانت وفاته حوالى سنة ١٨٥٠ م

٣١ - الشيخ محمد الدشوطى^(١)

أرسل إلى فرنسا لتعلم الطب والعلوم الطبيعية والصحية وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشاً . قام من فرنسا في آخر سنة ١٨٣١ م

٣٢ - يوسف أفتدى الأرمنى

أرسل إلى فرنسا لتلقى علم الفلاحة وكان يتلقاها في بلدة (روغل) وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م . وورق فيها بعد إلى ناظر مدرسة الزراعة بـبروه ثم ناظر بساتين محمد على وأنجاله ، وباسمه سميت الفاكة المعروفة يوسف أفتدى لأنه هو الذى أوجدها بمصر

(١) لده هو الدكتور محمد نافع الذى نوه به الدكتور كورت بك في كتابه (نظرة عامة حول مصر)
وظاهر بتخرجه من مدارس فرنسا

٣٣ - خليل محمود

أُرسل إلى فرنسا ليتلقى علم الفلاحة وكان يتلقاها في بلدة (روفل)
وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل
سنة ١٨٣٢ م

٣٤ - علي حسين

أُرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن بها .
وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر
سنة ١٨٣١ م

٣٥ - أحمد النجدي

أُرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن وكان راتبه
الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سبتمبر سنة ١٨٣٢ م

٣٦ - أحمد ابن أخى مصطفى

أُرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن وكان راتبه
الشهري سبعمائة قرش وفي الدفاتر أنه كان أولا وكيلًا على خرج التلاميذ
ثم كان يتعلم البيطرة . وذكر فيها باسم مصطفى أفندي وباسم
مصطفى أفندي تربية كرده سه أحمد أفندي أى أحمد أفندي الذى
رباه مصطفى أفندي أى مصطفى أفندي مختار . قام إلى
مصر في أواخر سنة ١٨٣٤ م وكان قيامه إليها قسرا لارتكابه

وهو غريب جريمة التدان المحرمة على الغرباء بها

٢٧ - الشيخ رفاعه رافع

هو إمام هذه البعثة ثم اختير لتعلم الترجمة وكان راتبه الشهري مائتين وخمسين قرشا . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣١ م . وهو مؤسس مدرسة الآلسن وناظرها وصاحب المؤلفات والتراجم . الكثيرة وأحد أركان النهضة العلمية العربية بل إمامها في مصر . وقد توفي سنة ١٨٧٣ م وكان حائزا للقب بك

٣٨ - قاسم الجندى

أرسل إلى فرنسا وكان تعلمه في مرسيليا وراتبه الشهري مائة قرش . ولعله كان يتعلم الطباعة والحفر مع حسن الورداني ومحمد أسعد . قام من فرنسا في آخر سنة ١٨٣١ م

٣٩ - حسين أفندى

أرسل إلى فرنسا وتعلم في طولون وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش . وفي الدفاتر أن من بين ما كان يتعلمه علم الرسم وأنه كان بطولون الميناء المشهورة بالعلوم والمنشآت البحرية . وحيث إنه لم يكن مع حسن الاسكندراني ورفاقه الذين كانوا يتعلمون الفنون البحرية فالأرجح أنه كان يتعلم بطولون هندسة بناء السفن .

وإنشائها. قام من فرنسا في أواسط سنة ١٨٢٩ م

٤٠ - الشيخ أحمد العلوى

لم يذكر في الدفاتر إلا باسم الشيخ احمد عليه وكان راتبه الشهرى أربعمئة قرش. قام من فرنسا في يوليو سنة ١٨٢٨ م قبل إتمام دروسه

٤١ - إبراهيم وهبه

كان راتبه الشهرى مائة قرش وقد قام من فرنسا في أغسطس سنة ١٨٢٧ م قبل إتمام دروسه

٤٢ - الشيخ محمد الرقيق

كان راتبه الشهرى أربعمئة قرش وقد قام من فرنسا في أغسطس سنة ١٨٢٧ م قبل إتمام دروسه

وهذان التلميذان الأخيران عادا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٢٧ م لعدم أهليتهما . ثم عاد بعدهما الشيخ أحمد عليه في يولييه سنة ١٨٢٨ م لهذا السبب عينه

ويرى من عد أفراد هذه البعثة أنهم اثنان وأربعون . وإذا استثنينا منهم الشيخ رفاعة رافع وأحمد أفندى ابن أخى مصطفى أفندى مختار - لأن الاول كان إماما لهذه البعثة والثانى كان وكيل خرجها - كانوا أربعين فقط . وهذا العدد يتفق

مع نص مسيو جومار القائل إن هذه البعثة كانت أربعين تلميذا
ثم التحق بهؤلاء الاثنتين والأربعين من يناير سنة ١٨٢٨ م
اثنان بدلا من ابراهيم أفندى و بهه والشيخ محمد الرقيق اللذين عادا
إلى مصر لظهور عدم أهليتهما وهما :

٤٣ - كوجك أحمد أفندى

أرسل إلى فرنسا وبدأ صرف استحقاقه بها من يناير سنة ١٨٢٨ م
وكان مرتبه الشهري ثلاثمائة قرش . ولقب بكوجك أى صغير
حتى لا يشتبه بأحد يكن قريب الباشا . وليس المراد بالصغر
هنا صغر السن بل القدر

٤٤ - محمد أمين أفندى

أرسل إلى فرنسا لتعلم الإدارة الملكية وبدأ صرف استحقاقه
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٢٨ م وكان راتبه الشهري
سبعائة وخمسين قرشا . وفي الدفاتر أنه تعين ناظرا للمدرسة المصرية
بباريس ورئيسا للبعثة ابتداء من ٤ أكتوبر سنة ١٨٣١ م بدلا من
عبدى أفندى ووصل مرتبه حوالى ألف وسبعائة قرش ومن الأعراض
التي حدثت له إصابته بمرض فى غضون سنة ١٨٣١ م ثم عوف
منه . قام إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٦ م

هؤلاء هم أعضاء هذه البعثة جميعا وهم كما ترى أربعة
وأربعون تلميذا . بصرف النظر عن الذين عادوا أو التحقوا . وهذا

العدد يتفق مع قول الدكتور كلوت بك عنها في كتابه
(نظرة عامة حول مصر) أنها كانت أربعة وأربعين تليذا

ويؤخذ مما قاله كلوت بك عن أعضاء هذه البعثة الأربعة
والأربعين أنهم نجحوا جميعا ما عدا خمسة منهم وأن الخمسة
الذين لم ينجحوا كان السبب في عدم نجاحهم ظهور ضعف
أهلية بعضهم ومرض البعض الآخر

وقد عرفنا من هؤلاء الخمسة ثلاثة رجعوا إلى مصر
قبل إتمام دروسهم لعدم أهليتهم كما سبق ذكر ذلك وهم :

الشيخ محمد الرقيق ، وإبراهيم وهبه ، والشيخ العلوى
أو الشيخ أحمد عليوه

فمن هم الاثنان الباقيان ياترى ؟

إننا نرجح أن أحدهما هو كوكبك أحمد أئدى لأن
اسمه بعد أن ظهر في دفاتر دار المحفوظات في يناير سنة ١٨٢٨ م
لم يلبث أن اختفى في أثناء سنة ١٨٣٠ م . أما الآخر فقد
تعذر علينا الاهتداء إليه

وقال كلوت أيضا عن أعضاء هذه البعثة التسعة والثلاثين
الناجحين إن أحد عشر منهم تعلموا علوم الادارة الحربية
والمدينة والسياسة . وثمانية تعلموا علم الادارة البحرية والمدفعية
والهندسة العسكرية . واثنين علوم الطب والجراحة . وخمسة

الفلاحة والتاريخ الطبيعى والمعادن . وأربعة العلوم الكيميائية .
وأربعة علم الهيدروليكا أى علم قوى المياه (Hydraulique) وفن
صب المعادن وصنع الأسلحة . وثلاثة الحفر والطباعة . وواحدا فن
الترجمة . وواحدا فن العارة . ١٥

أما الأحاد عشر الذين قال عنهم إنهم تعلموا علوم
الإدارة الحربية والمدنية والسياسة فهم :

المهردار عبدى شكرى أفندى ، وأرتين أفندى ، وسلمى
أفندى الكرجى ، ومحمد خسرو تيمور أفندى ، ومحمد أمين أفندى .
(وهؤلاء الخمسة تعلموا علوم الإدارة المدنية)

ودويدار مصطفى مختار أفندى ، ورشيد أباطه أفندى ،
وأحمد يكن القوللى أفندى ، وسليمان راشد أفندى . (وهؤلاء
الأربعة تعلموا علوم الإدارة الحربية)

واصفهان أفندى ، وخسرو أفندى الأرمنى . (وهذان
تعلموا العلوم السياسية)

وأما الثمانية الذين قال عنهم إنهم تعلموا علوم الإدارة
البحرية والمدفعية والهندسة العسكرية فهم :

حسن الاسكندراني أفندى ، ومحمود نامى أفندى ، ومحمد
شنان أفندى . (وهؤلاء الثلاثة تعلموا علم الإدارة البحرية)

ومحمد مظهر أفندي ، وسليمان البحيري ، وعلى أفندي
الكرجي . (وهؤلاء الثلاثة تعلموا الهندسة العسكرية) . وقد
ذكرنا عن سليمان البحيري فيما سبق أخذاً عن دقائر دار المحفوظات
أنه تحول إلى تعلم علم الفلاحة . فلعل كلوت بك غفل
عن تحوله هذا

والحاج عمر أفندي ، وسليمان لاز أفندي . (وهذان
تعلموا علم المدفعية)

والاثنان اللذان قال عنهما إنهما تعلموا علوم الطب
والجراحة هما :

على هيمة ، والشيخ محمد الدشوطي أو محمد نافع أفندي
وأما الخمسة الذين قال عنهم إنهم تعلموا الفلاحة
والتاريخ الطبيعي والمعادن فهم :

يوسف أفندي الأرمني ، و خليل محمود . (وهذان
الاثنان تعلموا علم الفلاحة)

وعلى حسين ، وأحمد النجدي ، وأحمد ابن أخي الدويدار
مصطفى أفندي مختار . (وهؤلاء الثلاثة تعلموا التاريخ
الطبيعي والمعادن)

والأربعة الذين قال عنهم إنهم تعلموا العلوم
الكيميائية هم :

عمر الكومي ، وأحمد يوسف ، وأحمد شعبان ،
ويوسف العيادى

وأما الأربعة الذين قال عنهم إنهم تعلموا علم
الهيدروليكا وفن صب المعادن وصنع الأسلحة فهم :

مصطفى محرجى (بهجت) ، ومحمد يومى . (وهذان
تعلما علم الهيدروليكا)

وعمر زاده أمين أفندى ، وأحمد حسن حنفى . (وهذان
تعلما فن صب المعادن وصنع الأسلحة)

وأما الثلاثة الذين تعلموا الطباعة والخفر فهم :
حسن الوردانى ، ومحمد أسعد ، وثالثهم قاسم الجندى
على ما نرجح

والذى قال عنه إنه تعلم الترجمة هو الشيخ رفاعه رافع
والذى قال عنه إنه تعلم فن العمارة نرجح أنه حسين
أفندى ويحتمل أن يكون المقصود بفن العمارة فن إنشاء السفن .
ذلك أنه كان يتعلم فى طولون وهو النهر البحرى المشهور بعمارة
السفن والمنشآت البحرية وكان مما يتعلمه فن الرسم وهو
ذو علاقة كبرى بفن العمارة

بقى الشيخ أحمد المطار الذى قال عنه جومار إنه كان
يتعلم الميكانيكا . ولم يذكر كلوت بك عن أحد أعضاء هذه

البعثة أنه كان يتعلم هذا الفن . فهو إما أن يكون قد
حول إلى تعلم علم آخر وهذا هو الغالب وإما أن يكون
كلوت بك قد غفل عن ذكر هذا الفن ومن كان يتعلمه

وعلى أى حال فإن أحمد العطار هذا قد آتم علومه
ويقى فى فرنسا من سنة ١٨٢٦ م إلى أوائل سنة ١٨٣٢ م . فلا
يمكن أن يتصور أنه خامس الخمسة الذين أخفقوا من
أعضاء هذه البعثة

وقد ذكر كلوت بك بعد ذلك أن الباشا أرسل إلى
فرنسا تلاميذ التحقوا بهذه البعثة تحت رقابة مسيو جومار بلغ
عدهم إلى سنة ١٨٣٣ م سبعين تلميذا وكان من بينهم بعثة للفنون
الآلية (الصنائع) وعددها أربعون تلميذا وبعثة الطب
والصيدلة وعددها اثنا عشر تلميذا . وأن معظمهم كان من أبناء
مصر ومن بينهم سبعة من الجيش أو السودان وثلاثة من أبناء الذوات
المقرين إلى الباشا

وبعض هؤلاء السبعين إلى الأربعين والأربعين أعضاء
البعثة السابقة يكون مجموع ما أرسل إلى فرنسا من سنة ١٨٢٦ م
إلى سنة ١٨٣٣ م مائة وأربعة عشر تلميذا

وقد بحثنا فى دفتار دار المحفوظات والوقائع المصرية
وغيرهما من المظان الأخرى عن أسماء السبعين تلميذا الذين

ذكرهم كلوت بك وعن مختلف أحوالهم وما عرض لهم في أثناء تعلمهم وبعد أن رجعوا إلى مصر والتحقوا بخدمتها فعثرنا على أكثرهم . وقد اعتبرناهم ملحقين ببعثة جومار كما اعتبرهم كلوت بك فأتبعنا عددهم بعدها . وما نحن نذكرهم حسب تواريخ إرسالهم ونعلق بالبيان الذي يكشف بعض الشيء عن تاريخ حياة الكثير منهم فيما يأتي :

تلاميذ للانشاءآت البحرية

في سنة ١٨٢٨ م أرسل إلى فرنسا ستة تلاميذ لتعلم الانشاءآت البحرية ببنجر طولون وهم:

٤٥ - محمد أنيس

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى علومه ببناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م . وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣٠ م وقد ذكر لقبه (أنيس) في الدفاتر بصور أخرى ولكن أقربها هذه الصورة

٤٦ - حسن السعران

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى علومه ببناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .

وكان مرتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م ووظف بدار الصناعة (الترسانة)
باسكندرية وترقى فيها إلى أن صار من رؤسائها ونال رتبة بك

٤٧ - محمد الراعى

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .
وكان راتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م . وقد ذكر لقبه (راعى) فى الدفاتر
بصور أخرى ولكن أقربها هذه الصورة

٤٨ - عيسوى جاد

بعث إلى فرنسا لتلقى الانشاءآت البحرية بها . وكان يتلقى
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .
وكان راتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م

٤٩ - محمد يحيى

بعث إلى فرنسا لتلقى الانشاءآت البحرية بها . وكان يتلقى
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .

وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا
في أواخر سنة ١٨٣٠ م

٥٠ - عارف أفندى

بعث إلى فرنسا لتلقى الانشاءات البحرية بها . وكان يتلقى
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .
وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشا وبقى بعد زملائه نحو
الخمس سنوات لأنه قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م
وكان مما يتعلمه الرسم والتجارة والهندسة والرياضيات كما في الدفاتر
ثم أرسل إلى فرنسا أيضا لدراسة علوم مختلفة وصنائع
متوعة التلاميذ الآتية أسماؤهم :

٥١ - مصطفى نور الدين أفندى

هو أخو عثمان باشا نور الدين . أرسل إلى فرنسا لتعلم البيطرة
وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا
ابتداء من ٩ ديسمبر سنة ١٨٢٨ م . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣٤ م

٥٢ - أسعد زاده أحمد أفندى

أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة . وصرف له استحقاقه وهو
بأوروبا من ٧ يناير سنة ١٨٢٩ م . وكان راتبه الشهري مائة قرش
ثم صار ثلاثمائة قرش . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣٦ م .
ووظف في مصر وأحيل على المعاش في يناير سنة ١٨٧٢ م

٥٣ - الشيخ عبد الله

أرسل إلى فرنسا وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من ٦ فبراير سنة ١٨٢٩ م ، وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م وكان مما يتعلمه صناعة شمع العسل مع زميله الشيخ محمد مرعى الآتى

٥٤ - الشيخ محمد مرعى

أرسل إلى فرنسا وكان مما يتعلمه صناعة شمع العسل . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من ٦ فبراير سنة ١٨٢٩ م . وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م

٥٥ - على حسن

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الجوخ . وكان يتلقى هذه الصناعة بمصنع مسيو أملاطون في اليف (Elbeuf) . وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م . ولعله هو على الاسكندرية الذى ورد عنه نص في عدد الوقائع المصرية ذكر فيه أنه كان يتعلم صناعة الجوخ وأنه تعين هو وأحمد شعبان بفابريكة الجوخ بمصر

ولعل أحمد شعبان هذا هو المذكور في قائمة جومار بين الذين خصصوا لتعلم العلوم الكيميائية . فقد ذكر عنه في دفاتر

دار المحفوظات أنه كان في فابريكة الصباغة بسان ديس (Saint-Denis)
بفرنسا والصباغة كما لا يخفى ذات علاقة كبرى بصناعة الجوخ
على أنه لا يعد أن يكون قد تعلم أيضا هذه الصناعة

وقد ذكر هذا النص في عدد الوقائع بتاريخ ١٦ ربيع
الأول سنة ١٢٤٨ هـ (١٣ أغسطس سنة ١٨٣٢ م) ولا بأس من
ذكره هنا وما هو :

أحمد شعبان أفندى وعلى الاسكندرى اللذان أرسلتا
بأمر ولى النم إلى أوربا لتحصيل صناعة الجوخ وحصلها ورجعا
وهما الآن مستخدمان بفابريكة الجوخ في صناعة الألوان
والدواليب الفرنساوية والمكبس . وحيث إنهما لم تخصص لهما
شهرية أرسل حسين أغا ناظر الفابريكة المذكورة رسالة إلى
حضرة أمير اللواء محمد بك يستدعى فيها بتخصيص الشهرية لهما
وهو أرسل إلى مجلس المشورة . وإذ تليت قال أهل المجلس
حيث إن المرقومين سافرا إلى أوربا في ظل أفندينا وتعلما
هذه الصناعة على الوجه المطلوب ورجعا واستخدما بهذه الخدمة
ينبغى أن تخصص لهما شهرية كشهرية المعلمين القدامين من
أوربا ويرتب لهما من تاريخ استخدامهما خمسمائة قرش أجرة
وبدل تعيين في كل شهر الخ . الخ ... اهـ

٥٦ - حسن الجركسى

أرسل إلى فرنسا لتعلم علوم الادارة الملكية . ولم نجد اسمه في دفاتر دار المحفوظات ولا في غيرها وانما وجدناه مرقوما تحت رسمه في صورة قديمة مأخوذة في فرنسا في ذلك العهد . وقد صور معه في هذه الصورة تلاميذ فرقة الادارة الملكية في بعثة جومار مع أستاذهم مسيو (مكارل) ومن بينهم المهردار عبدى شكرى أفندى . فاستعجنا من ذلك أن حسن افندى الجركسى هذا بعث به الى فرنسا ليتلقى علوم الادارة الملكية ، وأنه أدرك المهردار عبدى شكرى أفندى واشترك معه في تلقيها ، وأنه أرسل قبل أن يرايل المهردار عبدى شكرى أفندى فرنسا في سنة ١٨٣١ م

٥٧ - حسين الجركسى

هو أيضا أحد تلاميذ فرقة علوم الادارة الملكية ومن الذين أثبتت صورتهم في الصورة الجامعة لتلاميذ هذه الفرقة التي ذكرناها آنفا . فما قلناه عن حسن الجركسى يقال عن زميله حسين الجركسى هذا

٥٨ - محمد أبو العينين

أرسل إلى فرنسا لتعلم صنعة آلات الجراحة . وفي الدفاتر أنه كان يتلقى هذه الصنعة بمصنع مسيو سيرايزى . وكان

راتبه الشهرى مائة قرش . وصرف له استحقاقه وهو بفرنسا من أغسطس سنة ١٨٢٩ م . ومن الأعراض التى حدثت له هناك إصابته بمرض فى غضون سنة ١٨٣٢ م شفى منه . وكان قيامه من فرنسا فى أواخر سنة ١٨٣٥ م

٥٩ - حسن الدمياطى

أرسل إلى فرنسا وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . وفى الدفاتر أنه كان يتعلم الهندسة الوصفية والجبر والرسم . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م . ولما عاد إلى مصر وظف بالمدارس بالاسكندرية

٦٠ - إبراهيم رمضان

أصله من بلدة الشبانان بمديرية الشرقية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . وفى الدفاتر أنه كان بليون وأنه سافر الى لندن ولعله سافر إليها فى عطلة مدرسية لمشاهدة بعض الأعمال الهندسية ثم عاد الى فرنسا حيث أتم علومه بها . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط على مبارك باشا أنه حضر منها سنة ١٨٣٥ م . ولما عاد إلى مصر عين أولا معيدا لدروس محمد مظهر أفندى بمدرسة

الطوبجية . ثم عين مدرسا بمدرسة المهندسخانة وتخرج على يديه تلاميذ كثيرون . وكان من مهندسى قناة السويس وترك مؤلفات مفيدة فى العلوم الهندسية ونال رتبة بك وتوفى سنة ١٨٦٤ م

٦١ - أحمد دقلة

أصله من قرية بسيون بمديرية الغربية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهري خمسين قرشا . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط على باشا مبارك أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . وقد ترقى فيما بعد إلى وكيل مدرسة المهندسخانة بمصر وكان قبل ذلك معلما بها لعلوم الجبر والهندوليكا وتخرج على يديه أكثر مهندسى مصر فى ذلك العهد وكانت وفاته فى سنة ١٨٥٦ م . ولم ينل أكثر من رتبة بكباشى . ومن مؤلفاته كتاب (رضاب الغايات فى حساب المثلثات)

٦٢ - أحمد طائل

أصله من تلبان بمديرية الغربية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهري خمسين قرشا . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط على

مبارك باشا أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . وقد وظف بمدرسة المهندسخانة أولا هو وأحد أفدى دقلة معيدى لدروس محمد يومى أفدى ثم جعل معلما متقلا بهذه المدرسة للعلوم الميكانيكية والجبر . وأخذ عنه أكثر مهندسى مصر فى ذلك العهد وتوفى سنة ١٨٥٤ م

٦٣ - أحمد فايد

أصله من كباد دجوة بمديرية القليوبية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات والكيمياء وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا وفى الدفاتر أنه كان بليون وأنه سافر إلى لندن ولعله سافر إليها فى عطلة مدرسية لمشاهدة بعض الأعمال الهندسية ثم عاد إلى فرنسا حيث أتم علومه بها . قام منها فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط على باشا مبارك أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . ولما عاد إلى مصر عين أولا معيدا لدروس بهجت أفدى (مصطفى محرجى) بمدرسة الطوبجية . ثم مدرسا بمدرسة المهندسخانة وكان يعلم فيها الطبيعة والكيمياء وارتقى فيها حتى أصبح وكلا لها . ثم عين مهندسا للسكة الحديدية وارتقى إلى أن صار باشمهندس عموم السكك الحديدية المصرية . وإليه يرجع الفضل فى مد خطوطها فى أكثر أنحاء القطر . وباسمه سميت إحدى محطات خط السويس القديم المعروفة بمحلة (فايد) . وقد

ارتقى في الرتب حتى نال رتبة ميرميران (باشا) . وكانت وفاته سنة ١٨٨٢ م . وقد خلف عدة مؤلفات في الحساب والهندسة وغيرهما . منها كتاب (الأقوال المرضية في بنية الكرة الأرضية) ، وكتاب (تحريك السوائل) ، وكتاب (الدرة السنية في الحسابات الهندسية)

٦٤ - محمد عبد الفتاح

أرسل إلى فرنسا لتعلم البيطرة ببلدة ألفور (Alfort) كما في الدفاتر . وقد سافر كصاحبه السابقين إلى إنجلترا وعاد منها إلى فرنسا . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدراس في مصر . ومن آثاره كتاب (تحفة القلم في أمراض القدم) . وهذا الكتاب طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٣٧ م وذكر عقب عنوان هذا الكتاب ما نصه :

ترجمة محمد أفندي عبد الفتاح أحد شبان أبناء العرب . الذين أرسلوا إلى أوروبا لتعلم ما يجوزون به الفضائل والرتب . وقابله على أصله الفرنسي العمدة الفاضل ، والحجة الكامل ، من لا ينازعه في الفصاحة منازع ، حضرة رفاعة أفندي رافع . اه
وقد عرب أيضا عدة مؤلفات فرنسية أخرى طبعت بمطبعة بولاق أيضا . منها كتاب (الهجة السنية في أمراض الحيوانات الأهلية) ، وكتاب (نزهة المحافل في معرفة المفازل)

٦٥ - محمد أبو النجاح

أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات . وفي الفترة
أنه كان بليون وأنه سافر كإخوانه السابقين إلى إنجلترا
ثم عاد إلى فرنسا . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من
يناير سنة ١٨٣٠ م . قادم من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م .
ووظف بالمدارس بمصر

بعثة للصنائع

في فرنسا والنمسا وإنجلترا

وفي أول يناير سنة ١٨٣٠ م أيضا وصلت بعثة مصرية كبيرة
إلى أوروبا مؤلفة من ثمانية وخمسين تلميذا لتلقى الفنون الآلية
(الصنائع) كان من بينهم أربعة وثلاثون تلميذا أرسلوا إلى فرنسا
وأربعة إلى النمسا وعشرون إلى إنجلترا . وقد ذكرت هذه البعثة
في الوقائع المصرية في نص تركي بتاريخ ١٦ ربيع الثاني
سنة ١٢٤٥ هـ - ١٥ أكتوبر سنة ١٨٢٩ م وهو الوقت الذي
قامت فيه من الاسكندرية . ولم يذكر في هذا النص أسماء المبعوثين
وإنما ذكروا بعددهم مع الصنائع التي أرسلوا للاختصاص فيها في جدول
بالتركية هذا معربه :

التلاميذ الذين أرسلوا إلى فرنسا	عدد
تتعلم صناعة بصم الشيت	٢
آلات الجراحة	٢
علم طبائع المياه	٢
صناعة الساعات	٢
الصياغة والجواهر ..	٢
الشمع	٢
نسج الأقمشة الحريرية	٢
النقش والدهان	٢
صبغة الأجواخ	٢
السراجة (السروجية)	٢
طبع السيوف	٢
الشيلان الانقروية	٢
الاحذية	٢
البنادق والطبجات	٢
شمع الاختام	٢
إنشاء السفن	٢
الأجواخ	٢
المجموع	٣٤

عدد	عدد	ما قبله
٣٤	٤	التلاميذ الذين أرسلوا إلى فينا
٤	٤	تعلم صناعة نسيج صوف العباءة العبايات ،
		التلاميذ الذين أرسلوا إلى إنجلترا
٢		تعلم صناعة آلات البوصلة وميزان الهواء والمناظير ، النظارات ، ومقاييس الأبعاد وآلات الدوائر المتعكسة وأمثال ذلك...
٢		تعلم صناعة الآلات الهندسية.....
٢		» » النجادة والفراشة.....
٢		» » الصنفي والفخار.....
١٠		تعلم الميكانيكا.....
٢٠	٢	» صناعة صب المدافع والقنابل وما يتبعها
٥٨		المجلة

وقد ذكر بعد هذا الجدول ماقصه :

الأولاد المذكورة أعطى لكل واحد منهم بالإرادة
الداورية ثلاث كساوى من شوة المهات الحرية ورتب جميع

ما لزم لهم وأرسلوا حيث أمروا بمعرفة الحاجة باغوص .
ولاذ سمع ذلك حرر في الوقائع . اهـ

وتلاميذ هذه البعثة الثمانية والخمسون يدخل منهم في
الاحصاء الذى نقلناه عن كلوت بك فيما سبق ، الأربعة
والثلاثون تلميذا الذين أرسلوا لتعلم الصناعة في فرنسا من هذه
البعثة . فهم بلا شك من ضمن المائة والأربعة عشر الذين
ذكرهم كلوت وقال إنهم أرسلوا في المدة من سنة ١٨٢٦ م
إلى سنة ١٨٣٣ م

أما الأربعة والعشرون الباقون من هذه البعثة وهم
الذين أرسل منهم أربعة إلى النمسا وعشرون إلى إنجلترا فخرجون
عن الاحصاء المذكور لأنهم لم يكونوا في فرنسا التى قصر هذا
الاحصاء على تلاميذها . ولكن حيث إنهم أرسلوا في أثناء
المدة التى ذكرها كلوت فينبغى إضافة عددهم إلى المائة والأربعة
عشر . وبذا يكون عدد جميع من أرسلوا إلى أوروبا في المدة
المذكورة مائة وثمانية وثلاثين تلميذا . وستتبع في ذكرهم هذا
العدد الأخير

وقد بحثنا عن أسماء تلاميذ بعثة الصنائع المذكورة فلم
نجد للأربعة والعشرين تلميذا الذين أرسلوا إلى النمسا وإنجلترا
ذكرا في دفاتر دار المحفوظات . ولكننا عثرنا على بعضهم في
مصادر أخرى سندكرها عند ذكرهم

أما الأربعة والثلاثون الذين أرسلوا من هذه البعثة إلى فرنسا فقد ذكروا في هذه الدفاتر ولكن على وجه لا تبين منه في جميعهم الصنعة التي كان يتعلها كل واحد منهم بوضوح أمام اسمه فضلا عن التحريف في بعض هذه الأسماء. وهنا يحسن بنا ذكر كلمة عن هذه الدفاتر ليلم القارى بها بعض الالام ويدرك ما عانيناه في الأخذ منها :

هذه الدفاتر وإن كنا قد استفدنا منها كما سبق لنا الإشارة إلى ذلك إلا أن سقم كتابتها وتعدد الكاتبين لها بأقلام مختلفة يزيد بعضها على بعض في الرداءة وعدم تحرى التدقيق في كتابتها بوجه عام ، كل ذلك جعل الفائدة التي كنا نرجوها منها ضعيفة وجعلنا نلقى أشد العناء في استخلاصها . ويتجلى للمطلع على هذه الدفاتر أن القصد منها لم يكن أكثر من قيد ما أنفق على التلاميذ . ففى دفاتر حساب لا أقل ولا أكثر أو دفاتر أصول وخصوم كما عنونت بذلك . وذكر أسماء التلاميذ فيها إنما جاء عرضا ضرورة أن لكل منهم حسابا . فلم يكن من الأمور المهمة في نظر كاتبها ذكر أسمائهم واضحة جلية مقرونة بما يميز بعضها عن بعض ، ولا ذكر العلم الذى كان يتعله كل واحد منهم . وإنما قد يأتى ذلك عفوا ومع بعض الأسماء دون البعض الآخر . وكثيرا ما يقتصر على ذكر الاسم مجردا عن اللقب . ويكون هناك عدة أشخاص مسمين باسم واحد فلا بدرى الإنسان إذا

كتب أمام أحدهم شيء من هو المقصود به منهم
وأدعى من ذلك أن يذكر الاسم مرة بصيغة ثم يعاد
بصيغة أخرى كما فعل مع أحد دقلة وغيره . فقد ذكر مراراً باسم
محمد دقلة مما يوهم أن هناك شخصاً آخر بهذا الاسم غير أحمد
دقلة المعروف تاريخه . والواقع غير ذلك

ويظهر من التحريف الكثير الذي وقع في هذه الأسماء
أنها كتبت في هذه الدفائر نقلاً عن أصل فرنسي . بذلك على هذا
هذه الأمثلة وهي قليل من كثير :

فاسم الشيخ رفاعه رافع لم يكتب في هذه الدفائر إلا
هكذا - الشيخ رفاعي . واسم محمد أفندي عبد الفتاح الذي كان
يتعلم الطب البيطري كتب مرات عديدة هكذا - محمد أبو الفتاح .
واسم محمد أنيس ، ومحمد راعي ، وحسن السمران ، وعيسوي جاد
من تلاميذ الانشاءات البحرية كتبت ألقابهم هكذا - أيش أو أنيش ،
وروه ، وصران ، وجعد . وهكذا من التحريفات التي لاعداد لها

أما تلاميذ الصنائع بفرنسا الذين نحن بصددهم الآن فقد وقع
في أسماء بعضهم هذا التحريف ، وذكر أمام بعض الأسماء الصنائع التي
كانوا يتعلمونها ، وأمام البعض الآخر فروع لها اتصال ببعض الصنائع
أمكننا أن نستدل بها على الصنعة التي خصص لها بمعونة ما ذكر
في الوقائع من النص عنها ، والبعض الآخر لم يذكر أمامه شيء أصلاً
وقد اجتهدنا في توفيق هذه الأسماء للصنائع التي ذكرت في

جدول الوقائع السابق الخاص بتلاميذ الصنائع بفرنسا ، وذكرنا أمام كل صنعة فيه اسمى التليذين اللذين كانا يتعلماها على حسب ما استخلصناه من هذه الدفاتر بطريق النص تارة والاستنتاج تارة أخرى لذلك نعيد هنا مذكورا فيه أسماء هؤلاء التلاميذ ثم تتبعه بذكرهم واحدا واحدا مع ما جاء عنهم في هذه الدفاتر وغيرها ملحقين عددهم بالتلاميذ السابقين على مثال ما اتبعناه من قبل ، وها هو الجدول المعاد :

أسماء الذين أرسلوا إلى فرنسا

عدد	الاسماء	الصنائع
٢	{ خليل البقلى حسن محيسن	بصم الشيت
٢	{ عبد الرحمن محمد عنانى	آلات الجراحة
٢	{ هنرى روسى حسن أبو الحسن	علم طبائع المياه
٢	{ محمد حاكم ابراهيم الدسوقى	الساعات
٨	قل بعده	

(تابع) لأسماء الذين أرسلوا إلى فرنسا

عدد	الأسماء	الصناعات
٨	ما قبله	
٢	ابراهيم العتال	{ الصياغة والجواهر
	حسن الزراري	
٢	حسين محمد	{ الشمع
	محمد خليل	
٢	مصطفى الزراري	{ نسج الاقشة الحريرية
	عبد المريس	
٢	محمد اسماعيل	{ النقش والدهان
	محمد مراد	
٢	علي الزراري	{ صباغة الاجواخ
	حسن الجيزاوي	
٢	سليمان البيناوي	{ السراجة (السروجية)
	محمد عزب	
٢	محمد رمضان	{ طبع السيوف
	جاد غزالي	
٢٢	نقل بعده	

(تابع) لأسماء الذين أرسلوا إلى فرنسا

عدد	الأسماء	الصناعات
٢٢	ما قبله	
٢	محمد محسن	الشيلاان الاقروية
	محمد حسين	
٢	محمد يوسف	الاحذية
	محمد بغدادى	
٢	على الشامى	البنادق والطبجات
	أحمد الدراس	
٢	محمد نبيل	شمع الاختام
	حسن الاسكندرانى الصغير	
٢	حسن البغدادى	إنشاء السفن
	على الجيزاوى	
٢	عبد الرب	صناعة الاجواخ
	محمد عطية	
٣٤	المجموع	

وهؤلاء التلاميذ جميعا ما عدا هنرى روسى لم تذكر لهم

في بدء مدتهم مرتبات شهرية في الدفاتر بل كان كل واحد منهم يأخذ في كل أسبوع مبلغا يسيرا من الفرنكات . ويظهر أن ذلك كان بصفة مصروف يدوي لهم . وقد يزداد هذا المصروف لبعضهم أحيانا لما يظهره من الجدة والتفوق في صناعته

وفي آخر مدتهم روى أن ربط مرتبات شهرية لبعضهم وهم الذين تفوقوا في التعلم تشريفا لهم كما ذكر ذلك في الدفاتر . وهؤلاء هم حسن أبو الحسن ، وإبراهيم العتال ، وحسن الزراري ، ومحمد مراد ، ومحمد اسماعيل ، وإبراهيم الدسوقي ، ومحمد حاكم ، وخطيب البقلي ، وحسن الاسكندراني الصغير ، ومحمد نبيل ، ومحمد رمضان ، وجاد غزالي ، وعبد الرحمن

ومن الأمور التي ينبغي ذكرها أن تلاميذ الصنائع جميعهم كانوا يتعلمون بجانبها أمورا مهمة . منها ما هو مرتبط بالصنائع كالرياضيات والرسم . ومنها ماله ارتباط باللغة الفرنسية . فقد كانت العناية بهم فيها فائقة . حتى كان كثير منهم يتلقى علم البيان في هذه اللغة على أستاذ خاص ونحن نعيد هنا واحدا واحدا كما وعدنا ذاكرين أولا الذين نص عن صنائعهم في الدفاتر ثم الذين عينا صنائعهم بالاستنتاج ثم باقيهم . وما هم الذين نص عنهم في الدفاتر :

٦٦ — عبد الرحمن

هكذا ذكر بدون زيادة أمام هذا الاسم أو بعده .

كما ذكر مرة باسم عبد البرهان وأخرى باسم عبيد الترحمان .
أرسل إلى فرنسا لتعلم صنعة آلات الجراحة كما نص على ذلك في
الدفتار . وكان يتلقى هذه الصنعة بمصنع آلات الجراحة لمسيو
سيرازى . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته ١٦١١ فرنكا
و ١٥ صليدا (٤٨٣٥ قرشا وربع قرش) على اعتبار الفرنك
ثلاثة قروش . وكان كذلك في هذه المدة . وقد ذكرنا هذه
الأجرة على سينل المثال لما كان ينفق على هؤلاء التلاميذ في تعلم
الصنائع . صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م .
وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين صحيحين ثم صار ذلك أربعة فرنكات
(١٦ قرشا) . ثم رتب له أخيراً مرتب قدره اثنان وثلاثون
فرنكا . وقد أعطي له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة
له على نجاحه الباهر وقام من فرنسا إلى مصر في آخر سنة ١٨٣٥ م .

٦٧ — محمد عناني

ذكر مرات عديدة باسم محمد أدناني حتى ظننا أنه محرف
عن عدنان ولكن ذكر أخيراً مرات باسم محمد عناني صراحة كما
في العنوان وهو زميل عبد الرحمن السابق ذكره . أرسل إلى
فرنسا لتعلم صنعة آلات الجراحة وكان يتعلمها بمصنع مسيو
سيرازى أيضاً . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير
سنة ١٨٣٠ م وقام من فرنسا إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٦ م

٦٨ - محمد حاكم

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الساعات . وفي الدفاتر أنه كان يتلقى هذه الصنعة بمصنع الساعات بليون . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات (١٢ قرشا) . ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٨٦٤ فرنكا و ١١ صليدا ثمن كتب وآلات وغيرها . وكان يتلقى أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ فرنسي خاص بذلك العلم . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

٦٩ - إبراهيم السوقي

هو زميل محمد حاكم السابق ذكره . أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الساعات أيضا . وفي الدفاتر أنه كان يتلقى معه هذه الصنعة بمصنع الساعات بليون . وكانت أجرة تعليمها في تسعة أشهر من مدة دراستها مبلغ ١٨٤٠ فرنكا و ١٥ صليدا (٥٥٢٢ قرشا) وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات (١٢ قرشا) ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٩٣٥ فرنكا و ١٣ صليدا ثمن كتب

وآلات وغيرها . وكان يتلقى أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية .
على أستاذ فرنسي خاص بذلك العلم . وقد أعطى له عند سفره إلى
مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى
مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

٧٠ - إبراهيم العتال

ذكر في الدفاتر كثيرا بهذا الاسم ومرة باسم محمد العتال
كما ذكر لقبه العتال هكنا - أطال . وقد جاء عنه فيها أنه كان
يتعلم بفابريكة الصياغة . وفي نص الوقائع السابق أن اثنين أرسلوا
لتعلم الصياغة والجواهر . فلا شك أنه أحدهما وأنه تعلم مع
الصياغة صناعة الجواهر أيضا إذ أن هاتين الصنعتين لهما اتصال
بعضهما . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ
٢٣٦٨ فرنكا و ١٠ صلا迪 (٦٨٠٥ قروش و ٢٠ فضة) . صرف
له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ
في كل أسبوع فرنكين ثم صار ذلك ثلاثة فرنكات (١٢ قرشا) .
ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا .
وقد أنعم عليه في أثناء تعلمه بمبلغ عشرين فرنكا لأجل سعيه
واهتمامه في تعلم صناعة الصياغة . وأعطى له عند سفره إلى مصر
مبلغ مائتي فرنك مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى
مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م

٧١ - حسن الزراري

هو زميل إبراهيم العتال . ذكر عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم معه بفابريكة الصياغة بباريس . وكانت أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١١٩٤ فرنكا و ٨ صلاى (٤٠٨٣ قرشا) وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم صار ذلك ثلاثة فرنكات ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا وقد أنعم عليه في أثناء تعليمه بمبلغ عشرين فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى رفيقه إبراهيم العتال هو ١٠٨٨١ فرنكا و ١٥ صلايا . وقد كتب في الدفاتر أمام هذا المبلغ ما نصه :

ثمان آلات مأخوذة إلى إبراهيم عتال وحسن زراري
الذين تعلموا صناعة الصياغة ومتوجين المحروسة وثمان أشياء متعلقة
بالصياغة . ١٥

وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة
له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م .
وقد ذكر مرات باسم حسن الزواوى ولكن ذكره بالصيغة
الاولى كان أكثر

٧٢ - حسين محمد

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الشمع كما في الدفاتر . وكانت

أجرة تعليمه في أربعة أشهر ونصف من مدة دراسته ٤١٢ فرنكا
و ٦ صلاى (١٢٣٦ قرشا و ٣٦ فضة) . وصرف له استحقاقه
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في كل
أسبوع فرنكا . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ خمسين
قرشا مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل
سنة ١٨٣٢ م

٧٣ - محمد خليل

هو زميل حسين محمد في تعلم صناعة الشمع . وكانت
أجرة تعليمه في أربعة أشهر ونصف من مدة دراسته ٤١٨ فرنكا
و ٦ صلاى (١٢٥٤ قرشا و ٣٦ فضة) . صرف له استحقاقه
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في كل
أسبوع فرنكا . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ خمسين قرشا
مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٢ م
وقد ذكر مرة في اللقائ باسم خليل حسن

٧٤ - مصطفى الزرابي

ذكر مرة باسم مصطفى الزرابي وأخبرى باسم مصطفى
الورداني وأخيرا مرات باسم مصطفى الزرابي . أرسل إلى فرنسا
لتعلم المنسوجات الحريرية وفي اللقائ أنه كان يتعلم بغابريقة
الحرير بليون وسافر من ليون إلى لندن ثم عاد إلى فرنسا .
وكانت أجرة تعليمه في سبعة أشهر من مدة دراسته مبلغ

٩٧٣ فرنكا و ١١ صلاديا (٢٩٢٠ قرشا و ٢٦ فضة) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين . قام من فرنسا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٣٤ م

٧٥ - عبد المريس

هو زميل مصطفى الزباني في صناعة المنسوجات الحريرية وكان يتلقى هذه الصنعة معه في ليون . وسافر منها إلى لندن ثم عاد إلى فرنسا . وكانت أجرة تعليمه في سبعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٠٢٢ فرنكا و ٦ صلادى (٣٠٦٦ قرشا و ٣٩ فضة) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى زميله مصطفى الزباني هو ٩٤٦ فرنكا منها خمسمائة فرنك أجرة مركب لسفرهما من مرسيليا إلى الاسكندرية ومائة فرنك إنعام عليهما . قام من فرنسا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٣٤ م

٧٦ - محمد اسماعيل

أرسل إلى فرنسا لتعلم النقش والدهان الخاصين بالمعمار والمباني وكان يتعلم ذلك بطريقة مسيو غارنى النقاش . وتعلم علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ فرنسى خاص بذلك العلم . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٢٠٣٥ فرنكا و ٤ صلادى

(٦١٠٥ قروش و ٢٤ فضة) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وبما صرف عليه مبلغ ٥٨٨ فرنكا و ١٥ صليدا ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

سكن وثمان تحت رسم كبيرة وصغيرة وأقلام شعر وثمان صندوق صغير لزوم وضع أشياء بالمعارخاة وثمان علب هندسة وعوايد دخول المعارخاة وأجرة المعارخاة ١٠ هـ

قام من فرنسا إلى مصر في أول إبريل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدارس أستاذا للنقش والرسم والزخرفة

٧٧ — محمد مراد

هو زميل محمد إسماعيل في تعلم صناعة النقش والدهان المتعلقين بالعمار والمباني . وكان يتلقى معه هذه الصناعة بفابريكة مسيو غارنى النقاش . وكان يتعلم أيضا علم اليان في اللغة الفرنسية على أستاذ خاص . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دارسته مبلغ ١٨٧٧ فرنكا وصلدى (٥٦٣١ قرشا) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وبما صرف عليه أثناء

التعلم مبلغ ٥٥٨ فرنكا أجرة سكن وأشياء كثيرة للرسم مثل التي ذكرت مع زميله محمد اسماعيل . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى زميله هو ١٨٣٨ فرنكا و ١١ صليداً ثمن كتب وحوائج لهما . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٩ م ووظف بالمدراس أستاذا للنقش والرسم والزخرفة

٧٨ - سليمان البهاوى

ذكر باسم سليمان بناتى وبهناوى وبهاوى وبهاوى . وإتينا نبيل إلى أنه البهاوى كما ذكرناه فى العنوان نسبة إلى بهائى إحدى بلدان مديرية المنوفية ، أو البهاوى نسبة إلى بها . والمرجح هو الأول لتكرره ذكره بهذه الصيغة ولأنه لو كان منسوباً إلى بها لما حصل فيه كل هذا الاشتباه على الكاتب . أرسل إلى فرنسا لتعلم صنعة السراجة (السروجية) . وفى الدفاتر أنه كان أيضاً يتعلم السباكة بفابريكة مسيو هنرى وهى كما لا يخفى ذات علاقة بالسراجة . وسافر إلى لندن ككثير من إخوانه وعاد إلى فرنسا . وكانت أجرة تعليمه فى ثلاثة أشهر من مدة دراسته ٤٣٧ فرنكا وه صلاوى (١٢٩٩ قرشا و ٣٠ قضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ فى الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . وقد أنعم عليه فى أثناء تعلقه بمبلغ عشرين فرنكا . وما صرف عليه مبلغ ٥٩٩ فرنكا ثمن قطع حديد وجلد وآلات . قام من فرنسا إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٤ م

٧٩ - محمد عزب

هو زميل سليمان البناوى فى تعلم صنعة السراجة . وكان يتعلم معه السباكة أيضا بفاريفة مسيو هنرى . وقد ذكر باسم محمد عزب وحائب وحاسب وحسن وعرب . واتنا زجج أنه محمد عزب كما فى العنوان لكثرة ذكره بهذه الصيغة ونعتبر الصيغ الأخرى محرفة عنها كما هو ظاهر . وكانت أجرة تعليمه فى ثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٤٣٢ فرنكا و ٤ صلاوى (١٢٩٦ قرشا و ٢٤ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ فى الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . وقد أنعم عليه فى أثناء تعليمه بمبلغ عشرين فرنكا . وبما صرف عليه مبلغ ٦٠٢ من الفرنكات ثمن غشاه سرج وقطع حديد وغير ذلك . وقد صرف عليه وعلى زميله سليمان البناوى مبلغ ٤٤٠ فرنكا ذكر أمامه فى الدفاتر ما نصه :

باسم محمد عزب وسليمان البناوى وأجرة عربية فى إرسال بعض طقومات مع المذكورين . اهـ

وظهر أن أكثر هذا المبلغ كان إنعاما عليهما عند سفرهما وقد ذكر عنهما فى الدفاتر أيضا أنهما أخذتا معهما عند رجوعهما إلى مصر أدوات بمبلغ ١٠٣٨ فرنكا و ١٨ صلاويا . منها سرجان للضباط بدون حديد ومنها جلد سخيان وجلد للسروج وثمان فضة وأخذتا أيضا معهما أدوات لحيل عربات المدافع بمبلغ ٢٢٦٢ فرنكا و ١٤ صلاويا . قام إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٤ م

٨٠ - محمد رمضان

في النفاذ أنه كان يتعلم بخانة السلاح السلطاني . وفي نص
الوقائع الآنف الذكر أن اثنين أرسلوا لتعلم صناعة طبع
السيف . فلا شك أنه أحدهما وأنه تعلم هذه الصنعة .
وقد تعلم أيضا علم الرسم وعلم البيان . وكانت أجرته تعليمه
في سنة وثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٤٢٢ فرنكا و ١٨
صلديا (٤٢٦٨ قرشا و ٢٨ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوروبا
من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم
أربعة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون
فرنكا . ومن الأعراض التي حدثت له وهو بفرنسا إصابته بمرض
معد بريء منه . ومن المبالغ التي صرفت عليه في ذلك مبلغ ١٣١١
فرنكا و ١٩ صليدا أجرته علاج و ثمن أدوية . قام إلى مصر في أواخر
سنة ١٨٣٥ م

٨١ - جاد غزالي

ذكر مرات باسم جاد غزالة ومرات كثيرة باسم جاد غزالي .
وهو زميل محمد رمضان في تعلم صناعة طبع السيف . وكان
يتلقى معه هذه الصنعة بخانة السلاح السلطاني . وتلقى كذلك علم
الرسم وكانت أجرته تعليمه في سنة وثلاثة أشهر من مدة دراسته
مبلغ ١٤٠٥ فرنكات و ١٤ صليدا (٤٢١٧ قرشا) . صرف له

استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم أربعة فرنكات ثم رتب له مرتب شهرى قدره اثنتان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى زميله هو ٣٣١٧ فرنكا و ١٥ صليدا ذكر في الدفاتر أمامه ما نصه :

باسم محمد رمضان وجاد غزالة بفاوريقة السلاح . سكن ونقل مهماتهما إلى مرسيليا عند السفر إلى مصر وثمان حوائج وسلاح عينة لزوم الارسالية إلى مصر . ٥١

قام إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م

٨٢ — محمد يوسف

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الاحذية أو الجزم والمراكيب كما في الدفاتر . وكانت أجرة تعليمه في ستة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٢٦٤ فرنكا و ٧ صلادى (٧٩٣ قرشا) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين . وقد مرض وهو بفرنسا في فبراير سنة ١٨٣٢ م وصرفت عليه مصروفات كثيرة ثم شفى وعاد إلى صنعته ثم عاوده المرض بشدة ونوفى في ٣٠ إبريل سنة ١٨٣٣ م . وصرف على خرجته مبلغ ٣٨٠ فرنكا و ١٠ صلادى (١١٤١ ١/٤ من القروش) . وعلى قبره مبلغ ٣٠٨ فرنكات ذكر تفصيله بما نصه :

فرنك

١٨ ثمن سرير

١٩٠ حجر رخام وأجرة شغله

١٠٠ كتابة كتابا بالعربي والفرنساوي

٣٠٨

وقد صرف هذا المبلغ الاخير في يناير سنة ١٨٣٤ م

٨٣ — محمد بغدادى

هو زميل محمد يوسف فى تعلم صنعة الأحذية . وكانت
أجرة تعليمه فى ستة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٢٧١ فرنكا
و ١٨ صليدا (٨١٥ قرشا و ٢٨ فضة) . وكان يأخذ فى كل
أسبوع فرنكين . وآخر مبلغ صرف عليه هو ٣٩١ فرنكا
و ١٠ صلاى كتب أمامه مانصه :

مصاريف على محمد بغدادى وقت توجهه من مرسيليا
للاسكرندرية ثمن طربوش وناولون أشياء . اه
وصرف عليه هذا المبلغ فى نوفمبر سنة ١٨٣٣ م . وقام
إلى مصر فى ديسمبر سنة ١٨٣٣ م

٨٤ — عبد الرب

ذكر عنه فى الدفاتر أنه كان يتعلم صناعة الاجواخ
بفابريكة مسيو أملاولون بأليف . وكانت أجرة تعليمه فى سنة

من مدة دراسته مبلغ ٣٦١٩ فرنكا و ١٩ صليديا (١٠٨٥٩ قرشا و ٣٤ فضة) . و صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

٨٥ — محمد عطية

هو زميل عبد الرب في تعلم صناعة الأجواخ . وكان يتعلم معه هذه الصناعة بمصنع مسيو أميلون بأليف . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٣٧١٧ فرنكا و صليدين . (١١١٥١ قرشا و ١٢ فضة) . و صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات . وقد أخذ هو وزميله عبد الرب عند تأهبها للسفر إلى مصر آلات لصناعة الجوخ بمبلغ ٣٧٥٣ قرشا . وورد ذكر ذلك بالدفتر في بيان المصروفات النثرية في شهر ديسمبر سنة ١٨٣٢ م . وعا صرف عليهما من ٣ مارس سنة ١٨٣٣ م إلى أول إبريل من هذه السنة مبلغ أربعة وعشرين فرنكا كتب أمامه ما نصه :

نحن زمريات لزوم الماء إلى عبد الرب و محمد عطية
الجوخية المرسولين مصر . اهـ

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

أما الذين عينا صنائعهم بالاستنتاج فما هم :

٨٦— على الزراري

في الدفاتر أنه كان يتعلم بفابريكة مسيو بوان
بوادون بأليف وكان يذكر فيها دائما مع عبد الرب ومحمد
عطية السابقين اللذين كانا يتعلمان صناعة الأجواخ . وحيث
أن نص الوقائع يعين اثنين فقط لتعلم صناعة الأجواخ لا ثلاثة
فقد استنتجنا أنه تعلم في مدينة أليف صنعة صباغة الأجواخ
لا صناعة الأجواخ نفسها . وكانت أجرة تعليمه في أحد عشر
شهرأ وبضعة أيام من مدة دراسته ١٩٢٧ فرنكا و ١٦ صليدا .
(٥٧٨٣ قرشا و ١٦ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا
من يناير سنة ١٨٣٠ م وقام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

٨٧— حسن الجزاوى

ذكر مرات مع إبراهيم عتال الصائغ وكتب أمامهما في
إحداها ما نصه :

عما صرف على إبراهيم عتال وحسن جزاوى المقيمين
بـعلم السباغة — هكذا بالسین والباء محرفة عن الصباغة . ١٠ هـ
وفي غير هذه المرة نص عنهما نصا صريحا في دفتر تركي
من دفاتر دار المحفوظات أنهما كانا يتعلمان بفابريكة الصباغة

ثم انقطع ذكر حسن الجيزاوى مع إبراهيم العتال وحل محله حسن الزرارى فى مرات كثيرة أخرى ذكر اسمهما فى إحداها هكذا : إبراهيم العتال السايخ . حسن الزرارى السايخ . بالسین والياء فيهما محرفين عن الصائغ

ولما كان من أرسلوا للصياغة فى نص الوقائع السابق اثنين فقط لا ثلاثة فلم يكن لنا بد أمام هذا النص الصريح مع غيره من النصوص التى ذكرناها فيها سبق من اعتبار حسن الزرارى رفيقا لإبراهيم العتال فى الصياغة كما ذكرنا ذلك آنفا . ورجحنا بعدئذ أن يكون حسن الجيزاوى هو زميل على الزرارى فى تعلم صنعة الصباغة . وكل هذا إنما ساقنا إليه نص الوقائع الذى يجعل للصياغة اثنين فقط . أما لو قطعنا النظر عن هذا النص واتبعنا ما فى الدفاتر لكان الذى يؤخذ من نصوصها الصريحة هو أن الذين تعلموا صنعة الصياغة ثلاثة هم إبراهيم العتال ، وحسن الزرارى ، وحسن الجيزاوى . أما النص الذى ذكرناه هنا أولا وفيه كلمة (السباغة) فإن هذه الكلمة فيه محرفة قطعا عن الصياغة بدليل النصوص الأخرى الكثيرة وبدليل ذكر إبراهيم العتال فى هذا النص وهو كان يتعلم الصياغة . وكانت أجرة تعليمه فى سنة من مدة دراسته ١٩٨٤ فرنكا و ١٥ صليدا (٥٩٥٤ قرشا وربع قرش) . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان

يأخذ في الأسبوع فرنكين . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

٨٨- خليل البقل

جاء عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم بفاريفة (قلكار)
وهي كلمة تركية معناها مصنع الرسم بالقلم كما ذكر اسمه فيها
هكذا : خليل البقل النقاش . وفي نص الوقائع السابق أن
اثنين أرسلوا لتعلم بهم الشيت فرجنا أنه أحدهما لأن هذه
الصناعة لها علاقة كبيرة بالرسم والنقش . وقد كان بليون وسافر
إلى لندن ككثير من إخوانه ثم عاد إلى فرنسا . وكانت
أجرة تعليمه في عشرة أشهر من مدة دراسته ٢١٧٦ فرنكا
و ١٨ صليدا (٦٥٣٠ قرشا و ٢٨ فضة) . صرف له استحقاقه
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في
الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهري
قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وما صرف عليه مبلغ ٥٠٨ فرنكات أجرة
سكن وثمان مشق للصناعة . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٤٦٣ فرنكا
ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

من آلات في أنواع الأشغال وآلات نقش وآلات
أخرى مأخوذة لخليل البقل . ١٠ هـ

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

٨٩ - حسن محيسن

ذكر أولا في الدفاتر باسم حسن محيسن ثم ذكر مرات عديدة باسم حسن مقيسن . ونحن نرجح أن لقبه مقيسن محرف عن محيسن لاشتباه حرف الحاء بالقاف في الفرنسية إذا كان هذا الاسم قد نقل عنها كما ذهبنا إلى ذلك في الكلمة التي ذكرناها عن الدفاتر سابقا . وقد ذكر عنه في بيان المصروفات النثرية في شهر مايو سنة ١٨٣٢ م أن مسيو جومار توجه به وقاويل عليه في تعلم صناعة النقش . فاستنتجنا أنه تعلم مع خليل البقلى الآف الذكر صناعة بصم الشيت لأنها ذات علاقة كبرى بالنقش . وكانت أجرة تعليمه في ثمانية أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٠٨٩ فرنكا وصالدين (٣٢٦٧ قرشا و١٢ فنة) . وآخر مبلغ صرف عليه هو ٤٧٧ فرنكا و ١٢ صليدا ذكر أمامه مانهه :

عما صرف عن حسن مقيسن وقت توجه مصر ثمن طربوش وناولون أشياء وأجرة مشال الصناديق المتوجهة صحته لمصر . اهـ

وكان صرف هذا المبلغ في شهر نوفمبر سنة ١٨٣٣ م وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . قام إلى مصر في ديسمبر سنة ١٨٣٣ م

٩٠ - هنرى روسى

ذكر فى الدفاتر بصور مختلفة كانزى روسى وانزى روسى
واترى روسى وانزى روسى . ونرجح هذه الصورة الأخيرة وأن
انزى هو هنرى . وهو ابن الخواجة روسى ناظر فابريقة دباغة
الجلود برشيد فى عهد محمد على ، والتليذ الوحيد فى بعثة
الصنائع من حيث جنسيته الأوربية ومن حيث إنه كان يأخذ
مرتباً شهرياً من بدء إرساله فيها إلى نهاية مدته . وكانت والدته
بفرنسا وكان يزورها كثيراً كما فى الدفاتر . وقد جاء عنه فيها
أنه كان يتعلم الرياضيات وعلم الكيمياء بنوع أخص . وكان
يتعلم معه الكيمياء حسن أبو الحسن على أستاذ خاص يدعى
مسيو دبره . وصرف لاستاذهما من ٣ يولييه سنة ١٨٣٤ م إلى
أول نوفمبر من هذه السنة مبلغ ٣٥٠٠ فرنك قيمة القسط الأول
والثانى من ثمن دفاتر دروس الكيمياء المستحق لهذا الأستاذ .
وصرف على هنرى روسى من نوفمبر سنة ١٨٣٤ م إلى يناير
سنة ١٨٣٥ م مبلغ ٤٠٠ فرنك و ٦ صلاوى كتب أمامه فى
الدفاتر ما نصه :

باسم انزى روسى المقيم بفابريقة الكيمياء سكن ومأكولات
وتصليح ثياب . اهـ

وآخر مبلغ صرف عليه هو ٧٥١ فرنك كتب أمامه ما نصه :

باسم انزى روسى سكن وأجرة بوسه ويسه ٥٠٠ فرنك

وهو عند والدته من ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٣٥ م إلى ٢٠ فبراير سنة ١٨٣٦ م . ٥١

والخساسة فرنك المذكورة إنعام عليه (بقشيش) كما هو ظاهر . وقد ذكر اسمه مرة فيها هكذا : انرى روسى الكيميجى . ومرة أخرى هكذا : انرى روسى الذى يتعلم الكيميا

وفي نص الوقائع الآنف الذكر أن اثنين أرسلوا إلى فرنسا لتعلم علم طبائع المياه . ولكون هذا العلم له صلة بالكيمياء رجحنا أن هنرى روسى أحدهما والآخر هو حسن أبو الحسن الذى زامله في تعلم الكيمياء .

وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٢٦١٥ فرنكا و ١٥ صليدا (٧٨٤٧ قرشا وربع قرش) . وقد اشترت له ساعة ذهبية بمبلغ ٣٢٤ فرنكا عقب قيامه بامتحان فاز فيه . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان مرتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

٩١ — حسن أبو الحسن

هو زميل هنرى روسى الذى استتجنا آفنا أنه كان يتعلم معه علم طبائع المياه . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٩١٠ فرنكات (٢٧٣٠ قرشا) . وصرف له

استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة ثم أربعة . ثم رتب له أخيراً مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١١٧٥ فرنكا ذكر أمامه ما نصه :

باسم حسن أبو الحسن مأكولات وكتب . ٥١

وقد أعطيت له على أثر تفوقه في امتحان قام به ساعة فضية مكافأة له . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

٩٢ - على الشامي

لم تذكر صناعته في الدفاتر . وكان يذكر فيها دائماً مع أحد الدراس الآتي في جميع مواضع ذكره عما يدل دلالة قاطعة على أنها رفيقان . وما يدل أيضاً على أنها كانا زميلين في أثناء التعلم بفرنسا أنها كانا يتعلبان في موضع واحد وسافرا في وقت واحد . وقد ذكر اسمها كثيراً في المصروفات الثرية وأعقب ذكره ذكر زناد البندق . وحيث إنه جاء في نص الوقائع السابق أن اثنين أرسلوا إلى فرنسا لتعلم صناعة البنادق والطبجات وصناعة الزناد لها ارتباط بذلك كما لا يخفى ، استنتجنا أن المعنى بهذا النص هو على الشامي وزميله أحد الدراس خصوصاً أنه لم يكن من بين من ذكروا في الدفاتر من تلاميذ بعثة الصنائع جميعهم من ذكر مع اسمه شيء له علاقة بالبنادق والطبجات غيرهما

كانت أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٢٤٣ فرنكا و ١٢ صليدا (٧٣٠ قرشا و ٣٢ فضة) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم أربعة فرنكات . قام إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٢ م

٩٣— أحمد الدراس

ذكر اسمه في الدفاتر بصور مختلفة مثل أحمد الراس ، وسالزاس ، وذالزاس ، والراس ، ودراس . وزجج هذه الصورة الأخيرة لقبها من المتداول . وهو زميل على الشامى السابق في تعلم صناعة البنادق والطبنجات كما استتجنا ذلك آنفا . وكانت أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته ٢٤٣ فرنكا و ١٢ صليدا (٧٣٠ قرشا و ٣٢ فضة) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم أربعة فرنكات . وقد ذكر في المصروفات الثرية عقب ذكر قطع تذكرتي سفره هو وعلى الشامى زميله إلى مصر مبلغ اشترى به صندوق لوضع أدوات عمل زناد البندق . قام من فرنسا إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٢ م

٩٤— حسن الاسكندراني

ذكر اسمه في دفتر تركي من دفاتر دار المحفوظات

هكذا : صغير حسن اسكندراني ، تميزاً بينه وبين حسن أئدي
الاسكندراني الكبير (حسن باشا الاسكندراني). وقد جاء عنه في
مكان منها أنه كان بفاريقة الجلد لمسيو نبيه . ثم ورد عنه في
مكان آخر ما يفهم منه أنه كان يتعلم الرسم والنقش . ثم في
غير هذا المكان ما يفهم منه أنه كان بالمطبخانة وأنه كان يراول
عمل الطوايع وصناعة الاختام . فالذي يستتج من كل هذا
أنه تعلم صناعة شمع الاختام . ولما كان في نص الوقائع السابق
أن اثنين أرسلوا إلى فرنسا لتعلم هذه الصنعة ، استتجنا أن حسن
الاسكندراني هذا أحدهما وأنه تعلم صناعة شمع الاختام . وكانت
أجرة تعليمه في تسعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٣٧٠ فرنكا
و ٩ صلادي (٤١١ قرشا و ١٤ فضة) . وقد تعلم أيضا علم البيان
في اللغة الفرنسية . وكان بليسون وصرف له استحقاقه وهو
بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا
ثم فرنكين ثم ثلاثة . ثم رتب له أخيراً مرتب شهري قدره
اثنان وثلاثون فرنكا . وبما صرف عليه أثناء الدراسة
مبلغ ٤٤٩ فرنكا و ١٠ صلادي ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

باسم حسن الاسكندراني سكن وثمان برجل احتياج الرسم
وأقلام شعر ومعالجة وخلافه . اه

وآخر مبلغ صرف عليه هو ٣٩٤٤ فرنكا و ٣ صلادي

ذكر أمامه ما نصه :

نحن آلات باسم حسن الاسكندراني وهى آلات
لزوم تركيب الحروف وآلات احتياج عمل أشكال وآلات
احتياج عمل الطوابع وآلات أخرى كثيرة جداول وبراجل
وآلات الختم . اهـ

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٩ م ووظف بالمطبعة
بمصر كما في الدفاتر

٩٥ — محمد نبأيل

ذكر لقبه في الدفاتر هكذا : نبأيل ، ونبائل ، ونبأيل.
فرجنا الصورة الأخيرة لكثرة ذكره بها . وقد جاء عنه في
الدفاتر أيضا أنه كان يتعلم علم الرسم وأنه كان بالمطبعة فاستنتجنا
من هذا أنه كان يتعلم صناعة شمع الاختام . ويعزز هذا أنه
متفق مع حسن الاسكندراني السابق الذى كان يتعلم هذه الصنعة
في كثير من الأحوال حتى تاريخ سفرهما كان في وقت واحد
كما بين أنها كانا زميلين في تعلم صناعة شمع الاختام . وكانت
أجرة تعليمه في تسعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٢٠٦ فرنكات
(٣٦١٨ قرشا) . وقد كان بليون وتعلم أيضا علم البيان في
اللغة الفرنسية . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير
سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم فرنكين.
ثم ثلاثة . ثم رتب له أخيرا مرتب شهرى قدره اثنان

وثلاثون فرنكا وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٢٩٧ فرنكا و ٤
صلادى ذكر أمامه ما نصه : مأكولات وكتب وباسبورت . ٥١
قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٩ م

والى هنا تم ذكر الذهن استتجنا صنائعهم وعددهم مع
الذهن نص عن صنائعهم ثلاثون فيكون الباقيون من تلاميذ بشة
الصنائع إلى فرنسا أربعة . وقد وجدنا أسماء هؤلاء الأربعة في
الدفاتر وهم - محمد محيسن ، ومحمد حسين ، وحسن البغدادى ،
وعلى الجيزاوى . غير أنهم ذكروا فيها بدون نص عن صنائعهم
ولا ذكر شيء يستتج منه هذه الصنائع . والصنائع الباقية من
نص الوقائع صنعتان هما صناعة الشيلان الأتقروية وصناعة إنشاء
السفن . فالأربعة المذكورون يكون بالطبع اثنان منهم لصناعة
الشيلان واثنان لصناعة السفن . غير أن تعيين هذين الاثنين
هو محل النظر . ولما لم يكن في الدفاتر شيء يدل من قريب
أو من بعيد على هذا التعيين كان مجال النظر ضيقاً جداً .
غير أننا في الجدول السابق جعلنا محمد محيسن ومحمد حسين
لصناعة الشيلان الأتقروية . وجعلنا حسن البغدادى وعلى الجيزاوى
لصناعة إنشاء السفن . ومستندنا في ذلك ضعيف جداً هو أن
الاثنين الأولين ذكرا معاً وذكر معهما نص هو أنهما كانا يتعلنان
بسانجرمان . وقد بحثنا عن البلدان الفرنسية المسماة بهذا
الاسم فوجدناها كثيرة ولم نجد من بينها بلداً بحرياً يمكن أن

تكون فيه صناعة إنشاء السفن قلنا إذن يكون هذان لصناعة
الشيلاين ويكون الاثنان الآخران انسياقا مع هذه النتيجة
لصناعة إنشاء السفن

وقد عثرنا في دفتر من دفاتر دار المحفوظات بالقلعة
على ملخص حساب تسعة دفاتر ضاعت وكان بها حساب التلاميذ
جميعهم الذين بأوربا من يناير سنة ١٨٣١ م إلى أول أكتوبر
سنة ١٨٣١ م أى حساب تسعة أشهر افرنجية . وكان بكل
دفتر من هذه الدفاتر الضائعة حساب مصروفات تلاميذ الصنائع
في كل أسبوع بالتفصيل قلخصت إجمالا في الدفتر المذكور . ولو
أن هذه الحسابات نقلت بالتفصيل كما كانت في تلك الدفاتر
الضائعة لتبين منها حال هؤلاء التلاميذ الأربعة وصنائعهم أو ما
يستدل منه على صنائعهم وكذلك لو مكثوا طويلا بأوربا لكنهم لم
يمكثوا حتى كان ذكرهم بعد هذه المدة الضائعة يتبين منه حالهم كما
تبين حال بقية إخوانهم الذين طالت مدتهم واستمروا في التعليم
بعد هذه المدة . وكان من نتائج ذلك أن ذكرت مرتباتهم الأسبوعية
في التسعة الأشهر المذكورة جملة واحدة هكذا : ٢٧٥٥ فرنكا و ٣٠
ستيا وكانت العادة ذكر ما يأخذه كل واحد في الأسبوع على
حدة مع ذكر اسمه . وقد كتب أمام هذا الملغ الاجمالي ما نصه :

جميعيات (أسبوعيات) أولاد العرب عن شهور تسعة . ١٥

والمصروفات الثرية التي صرفت عليهم كتبت أيضاً
جملة واحدة هكذا : ١٤١٧٨ فرنكا و ٥٠ سنتها . وقد كتب
أمامها ما نصه :

مصاريف براكنة (ثرية) . ٥١

وقد ذكر بتاريخ أول أبريل سنة ١٨٣٠ م نص آخر
بمبلغ هو ٢٠٧٦٤ فرنكا و ١٠ سنتها كتب أمامه ما نصه :

عما صرف من مسيو غوتيه على ٣٤ ثمر المرسلين
مرسلياً لأجل الحصول على الصناعات المأكول ومشروب وملبوس . ٥١
فهذا النص يستفاد منه قطعاً ما يستفاد من نص
الوقائع من أن عدد الذين أرسلوا إلى فرنسا لتحصيل الصناعات
أربعة وثلاثون . وحيث أن هؤلاء الأربعة هم الذين وردت
أسمائهم في الدفاتر مع الثلاثين الذين ذكرناهم سابقاً فلا شك
إذن في أنهم هم الباقون المكملون لهذا العدد . وهنا نحن
نذكرهم بأرقامهم وما ذكر معهم في هذه الدفاتر على الطريقة السالفة :

٩٦ — محمد مجلس .

في الدفاتر أنه كان يتعلم بسانجرمان . وقد ذهبنا إلى
أنه كان يتعلم بها صناعة الشيلان الأتروية . صرف له استحقاقه
وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع
فرنكا . وصرف عليه في يناير سنة ١٨٣٠ م مبلغ ٢٠٠ فرنك

كتب فوقه هذا العنوان : (عما صرف على الذين بسانجرمان) .
قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

٩٧ — محمد حسين

ذكر عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم في سانجرمان . وهو
زميل محمد عيسن السابق في تعلم صناعة الشيلان الآنفروية كما
ذهبنا إلى ذلك . وكانت أجرة تعليمه في أربعين يوماً من مدة
دراسته مبلغ ١٣١ فرنكا و ٥ صلاوى (٣٦٣ قرشاً و ٣٠ فضة) .
وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان
يأخذ في الأسبوع فرنكا . وعما صرف عليه في ابتداء التعليم
(يناير سنة ١٨٣٠ م) مبلغ ٢٠٠ فرنك كتب فوقه هذا العنوان :
(عما صرف على الذين بسانجرمان) . وصرف عليه وعلى
زميله محمد عيسن من ١٥ أبريل لغاية ١٥ يولييه سنة ١٨٣٠ م
مبلغ ٤٢٨ فرنكا و ٦٥ سنتياً ثم مبلغ ٥٤ فرنكا و ٣٥ سنتياً
في سبتمبر من السنة عينها ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

عما صرف من مسيو أورده على محمد حسين ومحمد عيسن
المقيمين بسانجرمان . ٥١

قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

٩٨ — حسن البغدادى

هو أحد الاثنين اللذين ذهبنا إلى أنهما كانا يتعلمان

صناعة إنشاء السفن . صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكانت أجرة تعليمه هو وآخر في ستة أشهر مبلغ ٣٨٤ فرنكا و ٥٠ سنتيا . قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

٩٩ — على الجيزاوى

هو زميل حسن البغدادى فى تعلم صناعة إنشاء السفن . كما ذهبنا إلى ذلك . وكانت أجرة تعليمه فى أربعين يوماً من مدة دراسته ١٢١ فرنكا و ٥ صلاى (٣٦٣ قرشاً و ٣٠ فضة) . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ فى الأسبوع فرنكا . وفى الدفاتر أنه صرف عليه من مسيو سلباور مبلغ ١٦٨ فرنكا و ٨٥ سنتيا ومبلغ ٢٠٠ فرنك أجرة بانسيون فى سبتمبر سنة ١٨٣٠ م عن ثلاثة أشهر . قام إلى مصر فى أواسط سنة ١٨٣٢ م

وأما بقية تلاميذ بعثة الصنائع وهم الأربعة الذين أرسلوا إلى فينا والعشرون الذين أرسلوا إلى إنجلترا فلا ذكر لهم فى دفاتر دار المحفوظات مطلقاً كما أشرنا إلى ذلك آنفاً غير أننا بعد البحث فى مختلف المصادر قد اهتمينا إلى ستة عشر شخصاً أرسلوا إلى أوروبا ورجحنا أنهم أرسلوا فى التاريخ الذى أرسلت فيه هذه البعثة — واحد منهم أرسل إلى النمسا والخمسة عشر إلى إنجلترا . فلعل هؤلاء الستة عشر كانوا من بين أفراد هذه البعثة . وما نحن نذكرهم فيها يأتى متبعين بمن سبقوا :

الذين أرسلوا الى فينا

الذين أرسلوا إلى فينا أربعة كما في نص الوقائع السابق
ولكننا لم نجد منهم إلا واحداً هو :

١٠١ - مصطفى المجدلى

وأول ما وجدنا هذا الاسم في خطط على باشا مبارك في
ترجمة حاكم بك حمودة ج ١٠ ص ٤٠ . فواصلنا البحث عنه
واهتدينا إلى أسرته بالقاهرة فعلينا منها أنه كان من طلبة الأزهر
ثم اختير للتعلم بالمدارس الأميرية ثم أرسل إلى النمسا لتعلم العلوم
الكيميائية والطبيعية وبعد إتمام علومه رجع إلى مصر ثم التحق
بخدمة الحكومة في المعمل الكيميائي وظل فيه إلى أن أحيل
على المعاش ونال رتبة بك وبلغ من العمر حوالى التسعين سنة
وأدركته الوفاة سنة ١٩٠١ م

وقد ذكر في نص الوقائع الألف الذكر أن الأربعة
الذين أرسلوا إلى النمسا أرسلوا لتعلم صناعة نسج الأجواخ التي
يصنع منها العباء . ولما كانت العلوم الكيميائية والطبيعية لها
علاقة بصباغة الأقمشة فطله تعلم أيضا صناعة الأجواخ وتعلم الكيمياء
التي لها دخل كبير في صباغتها . وما استأنسنا به في عده من
تلاميذ هذه البعثة أن وفاته كانت في سنة ١٩٠١ بعد أن عاش
فوق التسعين سنة . وحيث أن هذه البعثة أرسلت حوالى

سنة ١٨٣٠ م فيكون قد أرسل فيها وعمره نحو العشرين سنة .
وإذا أضفنا إلى ذلك إلغاء عباس الأول ورش الصنائع جميعها
أدركنا سرّ عدم وقوف أهله على مزاولة صناعته التي أرسل
من أجلها وفهمنا لماذا كان آخر ما وصل إليه علم أهله أنه
كان بالمعمل الكيميائي وأنه أرسل لتعلم الكيمياء والطبيعة

وقد جاء عنه في خطط على باشا مبارك ما نصه :

أنه في سنة ١٢٦٩ هـ - ١٨٥٣ م صدر أمر عباس الأول
للرحوم عبدی باشا مدير ديوان المدارس بالسفر لرسم جهة الطور
والطرق الموصلة إليه لاختيار المحل الذي يليق أن يبنى به القصر
الذي عزم عباس باشا على بنائه لنفسه في تلك الجهة . وفي تلك
الرحلة كلف أيضا هو وعامر بك حمودة باشمهندس مديرية الجبزة
ومصطفى بك المجدل الكيميائي ورزق افندي ورجب افندي المعدنجي
لكشف معدن الحجر الفحمي الذي أخبر به العرب المرحوم
عباس باشا . فساروا على الابل من دير الطور إلى جبل أبي
طريفة مع خبراء من عرب جبل الطور في وديان فوصلوا في
مسافة يوم إلى المكان الموصوف فأطلعهم العرب على حصى
أسود مثل الفول والبندق واللوز بين طبقات حجر رملي
وبمشاهدتها علموا أنها ليست فخا ولا تشبه الفحم . ١٥

الذين أرسلوا الى إنجلترا

الذين أرسلوا إلى إنجلترا في بعثة الصنائع عشرون كما في نص الوقائع السابق ولكننا عثرنا على خمسة عشر منهم فقط وهم :

١٠٢ - عمر أقيدي

ورد ذكره هو وآخر في أمر بالتركية كان قد أصدره محمد علي باشا إلى مطوش باشا رئيس العادة البحرية المصرية في غرة صفر سنة ١٢٥٣ هـ (٧ مايو سنة ١٨٣٧ م) وذكرت ترجمته بالعربية في الجزء الثاني من كتاب (تقويم النيل) لأمين سامي باشا وها هو معربه :

يخصص للتبليذين عمر ومحمد اللذين رجعا من إنجلترا متعلمين صناعة آلات الهندسة والنظارة المكبرة مكان بالترسانة وترتب لهما المأكولات والكسوة والمأهية . ١٠١

وجت أن المترجم له سافر إلى إنجلترا لتحصيل صناعة آلات الهندسة والنظارة المكبرة كما هو مذكور في هذا الأمر وجاء في نص الوقائع السابق أن اثنين من الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتحصيل الصنائع أرسلوا لتعلم صناعة آلات البوصلة وميزان الهواء والمنظائر ومقاييس الأبعاد وآلات النواثر المنعكسة فيكون المترجم له هو أحد المذكورين

١٠٢ - محمد أفندى

هو زميل عمر أفندى السابق فى تعلم آلات الرصد والهندسة والمناظير فى إنجلترا . وقد عين هو وزميله هذا بعد تحصيلهما هذه الصناعة ورجوعهما الى مصر بدار الصناعة بالاسكندرية (الترسانة)

١٠٣ - محمد راغب الاستانبولى أفندى

جاء عنه فى كتاب (حقائق الأخبار عن دول البحار)
لإسماعيل سرهنك باشا ج ٢ ص ٢٤٣ و ٢٤٤ ما ملخصه :

أنه تعلم فى مدرسة البحرية بالاسكندرية ثم أُرسل الى إنجلترا لتعلم الصناعة الهندسية وفن بناء السفن . ولما أتم علومه بها عاد الى مصر وعين بدار الصناعة بالاسكندرية (الترسانة) رئيساً لقسم ادارة الصناعة الهندسية وانشاء السفن ونال فيها بعد رتبة بك . وقد حل هو وحسن بك السمران - أحد تلاميذ الانشامات البحرية فى فرنسا الذين ذكرناهم آنفاً - محل سرى بك المهندس الفرنسى الذى استخدمه محمد على باشا فى انشاء سفنه الحربية . فارتقت فى عهده وعهد زميله دار الصناعة المذكورة عما كانت عليه وأخرجت عدداً من السفن الحربية أعظم مما أنشئ فى عهد سرى بك استعاضت به مصر عما فقدت فى واقعة نافارين المشؤومة المعروفة

وقد سافر المرحوم له إلى إنجلترا مرة أخرى وهو موظف

على ظهر الفرقاطة (الشرقية) التي تم بناؤها بالاسكندرية في سنة ١٨٤٧ م للاشراف على تصفيحها هناك وتركيب آلاتها البخارية . ١٠ هـ
وورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا
إلى رئيس مجلس البحرية في ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٢ هـ
(٢٨ سبتمبر سنة ١٨٣٦ م) وهالك معربه :

يقيد محمد أفندي راغب الذي حضر من أوروبا بعد تعلمه
فن إنشاء السفن بإنجلترا من تاريخ وصوله إلى الاسكندرية برتبة
البكاشي ومرتبها مع إعطائه نيشان هذه الرتبة وصرف مرتبه
لدى الاستحقاق . ١٠ هـ

وحيث إن المترجم له شغل وظيفة رئيس قسم إدارة
الصناعة الهندسية وإنشاء السفن فلا بد أن يكون قد تعلم صناعة
الآلات الهندسية . فهو أحد الاثنين اللذين جاء عنهما في نص
الوقائع السابق أنهما أرسلتا إلى إنجلترا لتعلم الآلات الهندسية

١٠٤ - يوسف هككيان أفندي

هو أرمني الجنس . وقد تعلم في مدارس مصر ثم
أرسل إلى إنجلترا لتعلم الفنون والأعمال الهندسية ولما أشرف على
إتمام علومه استقدمه محمد علي باشا بسبب فشل بعض الأعمال
الهندسية التي كانت تعمل في دار الصناعة بالاسكندرية فالتحق
بخدمته . الحكومة المصرية في سنة ١٨٣٥ م وبعد قليل عهد

إليه بنظارة مدرسة المهندسخانة التي أنشأها محمد علي باشا في نحو هذا التاريخ . ولما أنشئ مجلس ديوان المعارف في سنة ١٨٣٦ م تحت رئاسة مصطفى مختار بك كان المخرج له من أعضائه مع قيامه بوظيفته في مدرسة المهندسخانة ثم كان ناظرا لمدرسة العمليات . وقد نال رتبة بك وتقلب بعد ذلك في مناصب أخرى إلى أن أحيل على المعاش وأدركته الوفاة . وهو والد تيتو باشا أحد أعيان الأرمن بالاسكندرية الذي عاش إلى زمن قريب ووالد زوجة لينان باشا المهندس الفرنسي المشهور والد فون لينان بك أحد مستشاري الحكومة المصرية الآن

وقد جاء عنه في كتاب (الاشغال العمومية بالديار المصرية) اللينان باشا المذكور ص ٣٥٦ ما ترجمته :

في سنة ١٨٣٥ م تقريرا رجع من فرنسا مظهر وبهجت اللذان كانا يتعلمان في مدرسة الهندسة الحربية ومدرسة القناطر والتنظيم ورجع من إنجلترا هككيان وكان ذلك بطلب من محمد علي بسبب فشل بعض الأعمال الهندسية التي كانت تعمل في دار الصناعة بالاسكندرية على يد شاكر أفندي المهندس التركي . فلذلك استقدمهم محمد علي إلى الاسكندرية واستقدمني أيضاً . اهـ

وفي نص الوقائع السابق أن اثنين من الذين أرسلوا إلى إنجلترا أرسلوا لتعلم صناعة الآلات الهندسية . فعمل يوسف هككيان هذا هو ثاني الاثنين المذكورين

على أننا لسنا على يقين من هذا لأننا لم نقف على تاريخ إرساله إلى إنجلترا ويغلب على ظننا أنه أرسل قبل تاريخ هذه البعثة وأنه كان ممتازاً في علومه الهندسية امتيازاً جعله يرتقى بسرعة إلى نظارة مدرسة المهندسخانة وعضوية مجلس ديوان المعارف ونظارة مدرسة العمليات بل يغلب على ظننا أنه أرسل قبل المهندسين المشهورين مظهر وبهجت أى قبل سنة ١٨٢٦ م . وربما كان ذلك في الوقت الذي أرسل فيه عثمان نور الدين باشا إلى فرنسا . وعلى أى حال فذكرنا له هنا لم يكن إلا لأنه أرسل إلى إنجلترا

١٠٥ — اسماعيل حنفى

المعلومات التى لدينا عن المترجم له استقيناها من المرحوم اسكندر فهمى باشا مدير السكك الحديدية المصرية فى أخريات حياته . وهى أنه أرسل إلى إنجلترا فى عهد محمد على وتعلم بها صناعة الآثاث وما تعله أيضاً صناعة السجاجيد . ولما أتم علومه عاد إلى مصر . وكان له ثلاثة أولاد علمهم على نفقته فى مالطية ورجعوا فعينوا ثلاثهم بالسكة الحديد المصرية فى حركة الإدارة . وهم أحمد حنفى اسماعيل ، وأمين حنفى اسماعيل ، وعبد الرحمن حنفى اسماعيل .

وفى نص الوقائع السابق أن اثنين من الذين أرسلوا

إلى إنجلترا أرسلنا لتعلم صناعة النجادة والفراشة . ولكون صناعة
الآثاث تدخل فيها النجادة والفراشة قطعاً كان في نظرنا أن
اسماعيل حنفى هذا هو أحد الاثنين المذكورين
أما ثانيهما فلم نعثر عليه

١٠٦ - على الفرارجى

وجدناه مذكوراً في صورة أمر بالتركية أصدره محمد
على باشا إلى ناظر شورى المدارس في ٢٠ شوال سنة ١٢٥٢ هـ
(٢٨ يناير ١٨٣٧ م) وهذا معربه :

يعطى لعلى الفرارجى الذى حضر من أوروبا بعد تحصيله
صناعة الصينى مقدار من النقود لينفق منه على إنشاء فابريقة
الصينى ويلزم التحرى عن المدة التى تكفى لاتمام الفابريقة
المذكورة بجميع لوازمها مع بدء المذكور بالعمل فيها
والاجابة عن جميع ما ذكر . ٥١

فالذى يفهم من هذا الأمر هو أن المترجم له تعلم في
أوروبا صناعة الصينى وحضر منها بعد اتمام علومه في خلال
سنة ١٨٣٦ م . ولما كانت في نص الوقائع السابق أن اثنين
من الذين أرسلوا إلى إنجلترا أرسلنا لتعلم الصينى والفخار
رجحنا أن على الفرارجى هذا هو أحد الاثنين المذكورين

أما الثانى فلم نقف له على أثر

١٠٧ - سيد أحمد

أرسل إلى إنجلترا لتعلم الفنون الميكانيكية . وبعد إتمام علومه عاد إلى مصر وامتنح بمعرفة هككيان بك في هذه الفنون . ولما ظهر نبوغه فيها عين مدرساً بمدرسة العمليات

وقد ورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا إلى مدير المدارس في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٢٥٥ هـ (١ يولييه سنة ١٨٣٩ م) وذكرت ترجمته بالعربية في الجزء الثاني من كتاب (تقويم النيل) لأمين ساي باشا وهذا معربه :

اطلعنا على رقتك المؤرخة في ١٦ ربيع الثاني ورقة هككيان وعلمنا منها أن سيد أحمد افدى الحاضر من إنجلترا لدى إرساله في ١٥ ذى القعدة لامتحانه في عمليات إنشاء الطرق والقناطر والسكك الحديدية وطواحين الهواء والمياه والوابورات تم امتحانه بمعرفة هككيان واتضحت مهارته في الصنائع المذكورة . ولما كان مرغوبكم الاستئذان في بقاءه بمدرسة العمليات لحين استخدامه وقد اتضحت مهارته في الفنون التي حصل عليها فقد استصوبنا بقاءه بهذه المدرسة لأنه شخص واحد وإن وضع في مصلحة صغيرة لا تظهر فائدته وبوجوده في هذه المدرسة تجني منه الثمرات فضلا عن تعليمه بعض التلاميذ الذين يمكن استخدامهم في المصالح فيلزم المبادرة إلى ذلك كما هو مرغوبكم . ا هـ

فهو من العشرة الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم
الميكانيكا كما في نص الوقائع السابق

وامتحان المترجم له على يد هككيان مما يرجح ما رجحناه
من أن هككيان كان من بعثة سابقة على هذه البعثة

١٠٨ - عبد الجواد

ورد ذكره هو واثان آخران في أمر بالتركية صدر
من محمد علي باشا إلى مدير ديوان المدارس في ٢٤ جمادى
الآخرة سنة ١٢٥٥ هـ (٤ سبتمبر سنة ١٨٣٩ م) وذكرت
ترجمته بالعربية في كتاب أمين سامى باشا المذكور وها هو معربه :

علينا مما عرضته علينا برقتك المؤرخة في ١٧ جمادى
الاولى كيفية عمل كعب جفير السيف ورغبتك في إبلاغ ماهيات
كل من عبد الجواد وحنفى عثمان واسماعيل الذين حضروا من
إنجلترا متعلمين صنائع عمل الحديد المجوز وبرادة الماسورة
وشطف البنادق إلى ٣٥٠ قرشا وقد وافق إرادتنا ذلك وهذا
للاشعار . ١٠٨

ويظهر من هذا أن المترجم له بعد أن أتم علومه وعاد
إلى مصر وظف باحدى ورش المهمات الحربية . وحيث إنه
كان يتعلم بإنجلترا ما ذكر قبلا فهو أيضا من العشرة الذين ذكر عنهم
في نص الوقائع السابق أنهم أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم الميكانيكا

لأن المراد بالميكانيكا في هذا العصر الصنائع الآلية

١٠٩ - حنفى عثمان

هو زميل عبد الجواد السابق في تعلم عمل الحديد
المجوز وبرادة الماسورة وشطف البنادق فهو أيضا من العشرة
الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم الميكانيكا أى الصنائع الآلية
وبعد إتمام علومه بها عاد إلى مصر ووظف في إحدى
ورش المهمات الحربية كنص الأمر السابق

١١٠ - اسماعيل أفندى

هو أيضا زميل عبد الجواد وحنفى عثمان السابقين في
تعلم ما تعلماه ومن العشرة الذين أرسلوا لتعلم الميكانيكا بإنجلترا.
وقد عين أيضا بعد إتمام علومه ورجوعه إلى مصر في إحدى
ورش المهمات الحربية

١١١ - على أفندى

ورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد على باشا
إلى برهام بك في ٦ المحرم سنة ١٢٥١ هـ (٤ مايو سنة ١٨٣٥ م)
ذكرت ترجمته في كتاب أمين سائى باشا وها هو معربه :

علمنا بما ورد منكم الاستئذان فسيما يلزم أن يعامل به
على أفندى الذى حضر من إنجلترا بعد تعلمه صناعة الغلايك

وبناء على ذلك نشير بتعيينه مساعدا ثانيا أو أول حسبما يرى
مناسبا له مما يوجب اجتهاده ونشاطه مع إعطائه مرتبات
الرتبة التي يقيد بها كما هو مقتضى إرادتنا . اهـ

وحيث ان المترجم له جاء من انجلترا متعلما صناعة
الفلايك وهذه الصناعة ضمن الصنائع الآلية فالمرجح أنه من
العشرة الذين أرسلوا إلى انجلترا لتعلم الميكانيكا

هذا وسنذكر فيما بعد أربعة تلاميذ أرسلوا إلى انجلترا في
ذلك العهد كنا قد عدناهم من هذه البعثة ولكنه من الصعب تطبيق
نص الوقائع الخاص ببعثة الصنائع إلى انجلترا عليهم غير أنهم لما كانوا
أرسلوا إلى انجلترا في نحو التاريخ الذي أرسلت فيه هذه البعثة
كان ذكرهم هنا أنسب سواء أكانوا من بعثة الصنائع هذه أم
بعثة أخرى مستقلة عنها . وذلك أنهم أرسلوا إلى انجلترا لتعلم
الفنون البحرية ولما عادوا عينوا في سفن الاسطول المصري كما
سيأتى بيان ذلك في تراجهم

وقد عثرنا على أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا
في آخر شعبان سنة ١٢٤٤ هـ (مارس سنة ١٨٢٩ م) إلى
ابنه إبراهيم باشا بانتخاب أربعة تلاميذ من سن اثني عشرة
سنة إلى ثلاث عشرة وإرسالهم إلى انجلترا بواسطة باغوص بك
لتعليمهم الفنون البحرية

واتا نكاد نعتقد أن هذا الأمر خاص بهؤلاء الأربعة
وحينئذ يكون من المرجح أنهم بعثة مستقلة قائمة بنفسها ليس
لها صلة ببعثة الصنائع إلى إنجلترا التي نحن بصدها
وهؤلاء الأربعة هم :

١١٢ - عبد الكريم افندى

هو أحد هؤلاء التلاميذ الأربعة البحريين تعلم أولاً في مدرسة
الاسكندرية البحرية . وأرسل منها إلى إنجلترا لاكمال علومه
البحرية بها وعمرستها على سفن الأسطول الإنجليزي . ولما أتم
علومه عاد إلى مصر وعين باحدى سفن العمارة البحرية المصرية
واشترك مع غيره في ترجمة النظم والقوانين المتبعة في بحرية
الدولة البريطانية كما جاء في كتاب (حقائق الأخبار)

وقد ورد ذكره في أمر بالترقية صدر من محمد علي باشا
إلى مطوش باشا رئيس العمارة البحرية المصرية في ١١ ربيع
الأول سنة ١٢٥١ هـ (٧ يولييه سنة ١٨٣٥ م) وذكرت ترجمته
بالعربية في كتاب أمين سامى باشا وها هو معربه :

ان المدعو عبد الكريم افندى حامل أمرنا هذا السابق
إرساله إلى لندرة منذ ست سنوات لتعلم علم البحرية حضر متعلماً
هذا الفن وقدم إلينا عريضة يتطلب بها تعيينه سوارياً باحدى
السفن الحربية . وبناء عليه نشير بتعيينه فيها باحدى

السفن لظهور معرفته واتضحها . ١٠

وعبد الكريم أفندى المذكور هو أخو محرم بك
صهر محمد علي باشا والرئيس الأول للعمارة البحرية المصرية
ومحافظ الاسكندرية المشهور وهو أيضا والد حسين باشا فمى المعار
المهندس المشهور الذى سياتى ذكره فيما بعد . وقد نال المترجم
له رتبة بك

١١٣ - عبد الحميد الديار بكرلى أفندى

هو أيضا أحد التلاميذ الأربعة البحرين وزميل
عبد الكريم أفندى السابق فى تعلمه بالمدرسة البحرية بالاسكندرية
واتخاها منها لتعلم الفنون البحرية بانجلترا . وقد بقى فيها
إلى أن أتم علومه فصاد إلى مصر ووظف قائدا بأحدى
سفن العمارة المصرية وترجم وحده مؤلفا فى مقياس
السفائن واشترك مع غيره فى ترجمة كثير من القوانين
واللوائح والنظامات البحرية المستعملة فى سفن انجلترا
ونشرت على ضباط البحرية واتبعت أحكامها بالعمارة المصرية
فازدادت بها انتظاما وقوة

وفى سنة ١٨٥٣ م كان المترجم له ربانا للباخرة المصرية
(النيل) فى حرب القرم وهذه الباخرة كانت هى والباخرة
أسيوط تستخدمان فى هذه الحرب لنقل المهات والدخائر

والبريد ما بين ثغر الاسكندرية وميدان القتال . ثم لم يزل المترجم له يتقلب في مناصب البحرية المصرية وقيادة سفنها

وفي سنة ١٨٦٧ م عين المترجم له رئيسا للمجلس العسكرى الذى شكلته نظارة البحرية فى عهد الخديوى اسماعيل للتفكر فى الحوادث التى تصيب السفن من الزواجر أو المصادمات أو غير ذلك ومحكمة من تقع عليه المسئولية من جنود البحر وضباطه كما جاء ذلك عن المترجم له فى عدة مواضع من كتاب (حقائق الأخبار عن دول البحار)

١١٤ - يوسف آكاه أفندى

هو أيضا من التلاميذ الأربعة البحرينى السالفى الذكر ومن الذين تعلموا فى مدرسة الاسكندرية البحرية ثم اختير للسفر إلى انجلترا لإتمام علومه البحرية هناك وممارستها على سفن الأسطول البريطانى وبعد أن أتم علومه عاد إلى مصر ووظف فى بحريتها . فعين قائدا لحدى سفن الأسطول المصرى وكلف فى أثناء ذلك بترجمة القوانين والنظم المستعملة فى عمارة الدولة الانكليزية مع رفيقه السالفين

وقد بقى المترجم له فى البحرية المصرية إلى زمن عباس الأول ويظهر أنه كان من المتهمين بالاخلاص لسعيد باشا ولى عهد الحكومة المصرية وأمير البحرية المصرية الذى أقصاه عباس عن إمارتها

واضطهد الملتفين حوله من ضباطها . قرر أكثرهم إلى الآستانة
وغيرها خوفا من بطشه بهم . وقد انتهى الامر بالترجم له
أنه كان من أعضاء حزب الأحرار الذي ألقه المرحوم
مصطفى فاضل باشا الأمير المصرى وخرج به على الدولة في
أيام السلطان عبد العزيز وهو الذى سعى فيما بعد (حزب
تركيا الفتاة)

١١٥ - يوسف عبادى أفندى

هو رابع التلاميذ الأربعة البحرين الذين انتخبوا من
مدرسة الاسكندرية البحرية وأرسلوا إلى إنجلترا لأتمام علومهم
البحرية على سفنها . وقد ورد ذكره فى أمر بالتركية صدر من
محمد على باشا إلى سر عسكر الدوتمة المصرية فى ١٦ رمضان
سنة ١٢٥١ هـ (٥ يناير سنة ١٨٣٦ م) وذكرت ترجمته
بالعربية فى كتاب أمين سامى باشا وهذا معربه :

بما أن يوسف أفندى عبادى حضر من أوروبا متعلما
الفنون البحرية فهو مرسل إليكم لتعيينه فى الدوتمة كما هو
متبع مع أمثاله . ا . هـ

وفى الاسكندرية أسرة أصلها من كريد تحمل لقب عبادى كان
من أفرادها كثيرون فى البحرية المصرية وكان من بينهم من ترقى
فى المناصب البحرية إلى رتبة فريق كالفريق على باشا عبادى

وقد سألنا بعض أفرادها الأحياء الآن عن يوسف عبادى هذا فلم يظفر منهم بما يصح الاطمئنان إليه لصغر سنهم . واتنا مع هذا نرجح أنه من أفراد هذه الأسرة وأنه تلقى علومه البحرية بانجلترا

وهذا آخر من اهتمينا إلى أسمائهم من الذين سافروا إلى انجلترا وتعلوا فيها من سنة ١٨٢٩ م . والأربعة الأخيرون الذين أرسلوا لتعلم الفنون البحرية إن كانوا بعثة مستقلة وهو الظاهر يكون الباقون من بعثة الصنائع إلى انجلترا الذين لم نهند إليهم تسعة . وإذا كان يوسف هككيان ليس منهم أيضاً كما رجحنا ذلك يكونون عشرة . وضمن الثلاثة الذين لم نهند إليهم من تلاميذ بعثة الصنائع فى النمسا إلى هؤلاء يكون جميع من لم نهند إليهم من بعثة الصنائع جميعا ثلاثة عشر . وهم ثلاثة من تلاميذ صناعة الجوخ بالنمسا وواحد من الذين أرسلوا لتعلم صناعة الآلات الهندسية وواحد من الذين أرسلوا لتعلم التجارة والفراشة وواحد من الذين أرسلوا لتعلم الصبى والفخار وخمسة من الذين أرسلوا لتعلم الميكانيكا والاثنان اللذان أرسلوا لتعلم صناعة صب المداغ

ولنعد بعد هذا إلى إتمام ذكر من أرسلوا إلى فرنسا . بعد بعثة الصنائع السالفة والتحقوا بالتلاميذ الذين كانوا تحت إشراف مسيو جومار وهم :

أولاً - ثلاثة من الأجاش وجدنا الكلام عنهم في
دفتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة من ابريل سنة ١٨٣٢ م
ثانياً - اثنا عشر تليذاً مصرياً ذكروا أيضاً في هذه
الدفتر من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وهم بعثة الطب المشهورة التي
أُرسلت إلى فرنسا بصحبة كلوت بك

أما الأولون فقد ذكروا أول مرة في هذه الدفاتر
بدون أسماء هكذا : ثلاثة أنصار عييد هم الحبش . وذكرت
أمامهم مبالغ مختلفة منها ما كان أجره تعليمهم ومنها ما كان
مصرفات شرية أنفقت عليهم . ثم ذكروا بأسمائهم وذكرت
أسبوعياتهم ثم مرتباتهم . وهؤلاء الثلاثة لا شك أنهم
من السبعة الأجاش الذين ذكرهم كلوت بك في كتابه
(نظرة عامة حول مصر) في الفقرة التي قلناها عنه
بالصفحة ٥٣ من هذا الكتاب وقال عنهم إنهم من المائة
والأربعة عشر تليذاً الذين كانوا تحت إشراف مسيو جومار .
والأربعة الباقون منهم يصح أن يكونوا ضمن الأربعة والثلاثين
الذين أرسلوا في بعثة الصنائع إلى فرنسا وذكرناهم . وليس
هذا يعيد لأن من بينهم من ذكروا بأسماء سودانية
كعبد المريس ، ومحمد نبيل ، وجاد غزالي ، وعبد الرب .

وأما الآخرون وهم تلاميذ الطب فأمرهم مشهور

وتاريخهم معروف لأنهم ذكروا في مصادر أخرى كثيرة غير
دفاتر دار المحفوظات . وسنذكر هؤلاء وهؤلاء فيما يلي متبعين
في العدد بمن سلفوا :

التلاميذ الاحباش

١١٦ — محبوب الحبشى

أرسل إلى فرنسا وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من
ابريل سنة ١٨٣٢ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم عين
له راتب شهرى مقداره ستة فرنكات . وكان مما يتعلمه هناك
اللغة العربية والفرنسية والاطالية واشترى له كتب في علم
الجغرافيا . ولم ينص على ما أرسل لأجله في هذه الدفاتر
وغاية ما هناك أنه قيل عنه وعن رفيقيه الآتين أنهم كانوا
يتعلمون عند مسيو غارنى . ومسيو غارنى هذا سبق ذكره في
الدفاتر مضافاً إليه أنه نقاش وكان يتعلم عنده محمد مراد ومحمد
اسماعيل النقاشان المعاريان اللذان ذكرناهما فيما مضى . فاذا صح هذا كان
المترجم له وزميله الآتيان ممن تعلموا صنعة النقش المعارية بفرنسا
وقد اثنى له في آخر مدته ولزميله ثلاث سلاسل لتعليق الساعات
ويظهر أن ذلك كان بصفة مكافأة له ولزميله . قام إلى مصر
في آخر يناير سنة ١٨٣٦ م وقد أُنقِص عليه عند سفره مبلغ
٩٧٠ فرنكا ذكر عنه في الدفاتر ما نصه :

أجرة مركب وباسبورت وحوائج محبوب عند سفره من
مرسيليا إلى الاسكندرية . ٥١

١١٧ - مرسل الحبشى

هو زميل محبوب الحبشى أرسل إلى فرنسا وصرف له
استحقاقه وهو بأوربا من ابريل سنة ١٨٣٢ م وكان يأخذ
في الأسبوع فرنكا ثم عين له راتب شهرى مقداره أربعة
فرنكات وكان يتعلم عند مسيو غارنى النقاش . وما كان
يتعلمه أيضا اللغات العربية والفرنسية والايطالية . قام إلى
مصر في آخر يناير سنة ١٨٣٩ م . وقد أنفق عليه عند
سفره مبلغ ٩٥٨ فرنكا ذكر عنه في الدفاتر ما نصه :

أجرة مركب وباسبورت وحوائج مرسل عند سفره
من مرسيليا إلى الاسكندرية . ٥١

١١٨ - بلال الحبشى

هو زميل محبوب ومرسل السابقين . أرسل إلى فرنسا
وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من ابريل سنة ١٨٣٢ م
وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم عين له راتب شهرى
مقداره أربعة فرنكات وكان يتعلم ما تعلمه زميله السابقان .
قام إلى مصر مع زميله في آخر يناير سنة ١٨٣٩ م .
وقد أنفق عليه عند سفره مبلغ ٩٥٨ فرنكا ذكر عنه

في الدفاتر ما نصه :

أجرة مركب وباسبورت وحوائج بلال عند سفره من
مرسيليا إلى الاسكندرية . ١ هـ

وارى بن كلهو

وينبغي أن نذكر هنا قبل الفراغ من هؤلاء الأجباش
أننا وجدنا في مجموعة أثرية فيها صور بعض المرسلين إلى
فرنسا في عهد محمد علي لتعلم صورة الحبشى يدعى وارى
ابن كلهو كتب بالفرنسية تحفا أنه مولود في ليون وأنه كان
من بين تلاميذ البعثات المصرية بفرنسا بدون تاريخ يعين
وقت وجوده بها ولا ذكر للعلم الذى كان يتعلمه فيها .
ولكننا مع هذا لم نجد له عينا ولا أثرا في دفاتر دار
المخطوطات كما أننا لم نجد عنه شيئا أكثر من هذا الذى
ذكرناه في غيرها من المظان الأخرى . فرجنا أنه أحد
السبعة الأجباش الذين نوهنا عنهم سابقا وأن اسمه الحبشى
المذكور تحت صورته غير كما هي العادة إلى اسم عربى ربما
كان أحد أسماء هؤلاء الثلاثة محبوب ومرسال وبلال أو
إخوانهم الأربعة السابقين المكملين للسبعة الأجباش الذين
قدرنا أنهم ذكروا ضمن الأربعة والثلاثين الذين سبق
الكلام عنهم في بعثة الصنائع بفرنسا

ولهذه الأسباب لم نجعل لوارى بن كلبو هذا رقا
عددا بجوار اسمه

تلاميذ البعثة الطبية

وفي نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وصلت إلى فرنسا بعثة مؤلفة من
اثني عشر تلميذا . وقد انتخب أعضاؤها من تلاميذ مدرسي
الطب والصيدلة في مصر بعد أن آتموا علومهم بها وقد سافروا
إلى فرنسا مع كلوت بك وامتحنهم الجمعية الطبية ياريس
فنجحوا نجاحا باهرا وظهرت نجاحهم واستعدادهم

ولما آتم هؤلاء التلاميذ علومهم بفرنسا وكان عليهم
بعد ذلك أن يضعوا رسائل في علومهم ويقدموها لنيل
أجازاتهم النهائية كما هي العادة ندبوا إلى مصر خطا فادوا
إليها في مارس سنة ١٨٣٦ م . فأمر محمد علي باشا بارجاعهم
إلى فرنسا لتقديم هذه الرسائل والحصول على أجازاتهم .
فسافروا إليها ثانيا في سبتمبر سنة ١٨٣٦ م . وأنفق عليهم
في سفرهم هذا كما في دفاتر دار المحفوظات مبلغ ٥٢٨٣ فرنكا
قيمة مأكولات وأجرة السفينة التي أقلتهم من الاسكندرية
إلى مرسليليا وأجرة سفرهم من مرسليليا إلى باريس وغير ذلك

وقد تزوج ثلاثة منهم في فرنسا من فرنسيات وهم
ابراهيم التبراي أقضى ، وحسين الهياوي أقضى ، وأحمد

نجيت أفندي . وعند هودهم إلى مصر أول مرة أنفق على زوجاتهم الافرنجيات في سفرهن وتقل أمتعتن مبلغ ٣٦٥٤ فرنكا و ١٣ صليدا

وأعضاء هذه البعثة الاثنا عشر هم :

- ١ — ابراهيم النبراوى أفندي
- ٢ — محمد الشبلى أفندي
- ٣ — مصطفى السبكى
- ٤ — السيد أحمد الرشيدى
- ٥ — عيسوى النحراوى
- ٦ — السيد حسين غانم الرشيدى
- ٧ — محمد على البقلى
- ٨ — محمد الشافعى
- ٩ — محمد السكرى
- ١٠ — حسين الهيلوى
- ١١ — محمد منصور
- ١٢ — أحمد نجيت

وسنذكر تراجمهم فيما على ملخصة من مصادر

مختلفة وهى :

١١٩ - ابراهيم النبراوى أفندى

ورد ذكره فى كتاب (الخطط التوفيقية) لملى
باشا مبارك ج ١٧ ص ٤ وفى دقائر دار المحفوظات المصرية
بالقلعة . وها هو ملخص ما جاء عنه فيها :

أصله من بلدة نبوه من مديرية الغربية وتعلم فى
مكتبها مبادئ القراءة والكتابة ثم دخل الأزهر وانتخب فىمن
انتخبوا منه لتعلم الطب فدخل مدرسة أبى زعبل ومكث بها حتى
أتم علومه ونال فيها رتبة ملازم ثم اختير هو وآخرون للفر
إلى فرنسا لاتقان علوم الطب بها فسافر إليها . وقد
صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م
وكان مرتبه الشهرى ٣٥٠ قرشاً . ومكث هناك حتى
أتم علومه الطيبة وقام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م
فعين بمدرسة الطب بقصر العيني مدرسا برتبة اليوزباشى
وبعد قليل أحسن إليه برتبة صاغقول أغاسى واختاره محمد على
باشا طبيباً خاصاً له ونال رتبة أميرالاي وأطلق عليه اسم
رئيس الأطباء . ثم اختاره كذلك عباس الأول طبيباً خاصاً
له بعد توليته مصر . ونال رتبة المتمايز

وترجم وهو بفرنسا من مؤلفات كلوت بك (نبذة فى الفلسفة
الطبيعية) و (نبذة فى أصول الطبيعة والتشريح العام) .

وهاتان طبعتا سنة ١٨٣٧ م . وألف كتاب (الأريطة الجراحية)
المطبوع سنة ١٨٣٨ م

وقد قال على مبارك باشا عنه إنه انجب من اشهر
في الترجيح ذو إقدام على ما لم يقدم عليه غيره . وقد اكتسب
من صناعته أموالا جسيمة وملك كثيرا من العقارات
والجوارى والمالك وتزوج وهو بأوربا من أفرنجية وبعد
أن ماتت تزوج من بدوية وأنعت عليه والدة عباس باشا
الأول باشراقة من جواربها . وكانت وفاته سنة ١٨٦٢ م

١٢٠ - محمد الشباسبى أفندى

أصله من تلاميذ الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي
زعل. ولما أتم علومه بها سافر مع رفاقه أعضاء هذه البعثة إلى
فرنسا . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر
سنة ١٨٣٢ م . وكان مرتبه الشهرى ٢٠٠ قرش وبعد أن
أتم علومه قام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م . فبين فى مدرسة
الطب المصرية معلما للتشريح الخاص والتحصير . ثم كلف فوق
ذلك بعبادة المستشفيات العسكرية والمملكية معا فزاده ذلك
براعة فى فنه

وقد خدم الحكومة خدمة جليلة طويلة إلى عهد الخديوى
إسماعيل . ولما أنشئت شركة قناة السويس اختارته طبيبا

لموظفها . فقال رضاء كبار رجالها وعامة الموظفين بها وعلى
رأسهم مسيو دى لسبس . وبقي في خدمتها عدة سنين ثم اعزلهما
بعد ما أدركته الشيخوخة . ونال رتبة بك ظزم يتنه إلى أن
وافاه الخمام في ١٤ يونيه سنة ١٨٩٤ م عن نحو تسعين سنة
تاركا من المؤلفات كتاب (التنقيح الوحيد في التشريح الخاص
الجديد) المطبوع سنة ١٨٤٥ م . وكتاب (التوير في
قواعد التحضير) المطبوع سنة ١٨٤٨ م

١٢١ - مصطفى السبكي أفتدى

أصله من طلبة الأزهر . ثم انتخب منه للدخول في مدرسة
الطب بأبي زعبل فدخلها وبعد أن آتم علومه بها اختير للسفر
إلى فرنسا للاختصاص في طب العيون فسافر إليها في هذه
البعثة . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر
سنة ١٨٣٢ م . وكان مرتبه الشهري ٣٢٥ قرشا . ولما آتم
علومه قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين في مدرسة الطب
بقصر العينى معلما لأمراض العين . وبقي فيها إلى
سنة ١٨٤٩ م . وفي هذا الحين كان عباس باشا قد أنشا
مدرسة بالخرطوم تحت رئاسة رفاعه بك الطهطاوى
فعين معلما بها

وفي أوائل حكم سعيد باشا سنة ١٨٥٤ م ألغيت مدرسة

الخراطوم ورجع المترجم له إلى مصر وكانت مدرسة الطب أيضا قد ألغيت فاشتغل بتطبيب الأهالي إلى أن عادت مدرسة الطب سنة ١٨٥٦ م فرجع معلما فيها

وقد اشترك المترجم له في ترجمة الكتاب الفرنسى فى المصطلحات العلمية والطبية الذى أوعز كلوت بك بتعريبه . ولم يزل بمدرسة الطب حتى واقته المنية سنة ١٨٦٠ م وهو حائز لدرجة البكوية

١٢٢ - السيد أحمد الرشيدى افندى

أصله من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبى زعبل وأتم علومه بها وعين مصححا بمطبخها لتفوقه فى اللغة العربية . ثم اختير للسفر مع رفاقه فى هذه البعثة إلى فرنسا لاتقان العلوم الطبية . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهرى ٥٠٠ قرش . ولما أتم علومه قام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م وعين فى مدرسة الطب معلما للعلوم الطبيعية فظهر فيها نبوغه بين أسانذتها المصريين والافرنج وتخرج على يديه الكثيرون

وقد بقى المترجم له معلما فى مدرسة الطب إلى أن ألغيت فى أول عهد سعيد . ولما أعيدت بعد ذلك فى عهد سعيد باشا أيضا لم يعد إليها بل ظل مشغلا بتطبيب الأهالي إلى

زمن الخديوى إسماعيل حيث رجع إليها فبقى بها إلى أن أدركته الوفاة سنة ١٨٦٥ م

ومن مخلفات المترجم له هذه المؤلفات :

- (١) ترجمة رسالة تطعيم الجدرى لكلوت بك طبع سنة ١٨٣٦ م
- (٢) الدراسة الأولى فى الجغرافية الطبيعية . . . ١٨٣٨ م
- (٣) ضياء النيرين فى مداواة العينين . (معرب) . . ١٨٤٠ م
- (٤) بهجة الرؤساء فى أمراض النساء . . . ١٨٤٤ م
- (٥) زهرة الاقبال فى مداواة الاطفال . . . ١٨٤٥ م
- (٦) الروضة البية فى مداواة الأمراض الجلدية . فى مجلدين . . ١٨٤٧ م
- (٧) نخبة الأمائل فى علاج تشوهات المفاصل . وهو ذيل لكتاب
الروضة السابق

(٨) عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج . فى أربعة مجلدات

كبيرة . طبع سنة ١٨٦٦ م

والكتاب الأخير دائرة معارف للعلوم الطبية وضع له

الدكتور حسين عوده الدمشقي فهرساً أجمدياً للواد التى به

١٢٣ — عيسوى النحراوى أفندى

كان من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي زعبل

سنة ١٨٢٧ م وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا

للاخصاء في التشريح العام فسافر إليها وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان راتبه الشهري ٣٢٥ قرشاً وقد أتم علومه هناك وقام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين بمدرسة الطب معلماً للتشريح العام واشترك مع بعض رفاقه أعضاء هذه البعثة في ترجمة كتاب المصطلحات العلمية والطبية فترجم هو الجزء الخاص بالتشريح العام من هذا الكتاب . ومن خلفاته الباقية إلى الآن ترجمة كتاب التشريح العام لكلا الفرسي طبع سنة ١٨٣٥ م وكان تعريبه لهذا الكتاب وهو تليذ بفرنسا

١٢٤ — السيد حسن غانم الرشيدى أفندى

ذكر في الدفاتر باسم حسين الرشيدى وذكر في مصادر أخرى باسم حسن غانم الرشيدى وهذا الاسم هو المعروف به وهو المطبوع على ظهر كتبه . وقد ذكرناه في جدول أسماء أعضاء هذه البعثة باسمه المكتوب في الدفاتر . أصله من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي زعبل وأتم علومه بها وعين مصححاً بمطبعة مدرسة الطب لتفوقه في اللغة العربية كرفيقه السيد أحمد الرشيدى ثم سافر إلى فرنسا في هذه البعثة لاتقان العلوم الطبية والاختصاص في فن الأقرباذين . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان راتبه الشهري ٢٥٠ قرشاً وكان يتعلم بمعمل مسيو بوره الكيميائي بفرنسا . قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين بمدرسة قصر العيني

معلماً للأقرباذن والمادة الطيبة واشتغل بالتأليف والترجمة وما زال قائماً بوظيفة التدريس بمدرسة الطب إلى أن ألغيت . وفي الفترة التي عطلت فيها مدرسة الطب إلى أن أعيدت في سنة ١٨٥٦ م في عهد سعيد لم يظهر للترجم له أثر ولا خبر فربما توفي في أثنائها . وقد ترك من المؤلفات . كتاب (الدر الثمين في الأقرباذن) طبع سنة ١٨٤٩ م . وترجمة كتاب (الدر اللامع في النبات وما فيه من المنافع) للدكتور فيجري بك أحد أساتذة مدرسة الطب . طبع سنة ١٨٤١ م . وقد ساعد المترجم له في تعريب هذا الكتاب محمد عمر التونسى مصحح كتب الطب وعمرها المشهور

١٢٥ - محمد علي البقلي أفندي

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات بالقلعة وفي خطط علي باشا مبارك ج ١١ ص ٨٥ . وملخص ما ورد عنه فيما : أنه ولد في (زاوية البقلي) إحدى قرى مديرية المنوفية في سنة ١٨١٥ م . ودخل مكتب بلده فعمل فيه الكتابة وثنياً من القرآن . ثم مكتب الحكومة بأبي زعبل ثم المدرسة التجهيزية بأبي زعبل أيضاً ثم مدرسة الطب تحت إدارة كلوت بك . ولما أتم علومه بها اختير ضمن أعضاء هذه البعثة

فسافر إلى فرنسا والتحق بمدرسة باريس . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان راتبه الشهري ١٥٠ قرشاً جعل لنفسه منها مائة قرش والباقي لوالدته . وقد بذل قصارى جهده في تحصيل العلوم الطبية والجراحية وفاق الكثيرين من أقرانه مع أنه كان أصغرهم سناً . ولما آتم علومه هو ورفاقه ولم يبق عليهم سوى وضع رسائلهم الطبية ندبوا إلى مصر غلظاً . فأمر محمد علي باشا بعودهم ثانياً إلى باريس فرجع وألف هناك رسالته في الرمد الصديدي المصري ونال الشهادة وعاد إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م . فعين في مستشفى قصر العيني باشمخراح وخوجة في عمليات الجراحة الصغرى والكبرى والتشريح الجراحي برتبة صاغقول اغامى ثم نال بعد قليل رتبة البكباشي

وفي عهد عباس الأول حدث بين المترجم له وبعض أطباء المستشفى الأوربيين منافسة ترتب عليها نقله منه وتعيينه في ثمن قوصون بالقاهرة فكث به نحو خمس سنوات وفي عهد سعيد أنعم عليه برتبة قائمقام وجعل باشمخكم الآلايات السعيدية . وبعد قليل لزم بيته نحو سنة ثم عين في المستشفى باشمخراح وخوجة الجراحة بقصر العيني ووكيل رئاسة المستشفى والمدرسة الطبية . ثم أنعم عليه برتبة أميرالاي . ثم جعله المرحوم سعيد باشا طيبه الخاص وأخذه في معيته مع إبقاء وظائفه

وأحسن إليه برتبة المنايز . وفي عهد اسماعيل جعل رئيس
المستشفى ومدرسة قصر العيني بعد زميله محمد بك الشافى .
وفي سنة ١٨٧٣ م نال الرتبة الأولى من الصنف الثانى .
وفي سنة ١٨٧٥ م لازم يته من غير أن يعلم السبب
فطلب التوجه إلى بلاد الحبشة مع الأمير حسن باشا نجل
الحديوى اسماعيل فاستشهد إلى رحمة الله هناك سنة ١٨٧٦ م
وكان حائزاً للوسام المجيدى من الرتبة الثالثة جزاء
ما قام به فى وباء سنة ١٨٦٥ م . وقد خلف من المؤلفات :
كتاب (روضة النجاح الكبرى فى العمليات الجراحية
الصغرى) طبع سنة ١٨٤٣ م . وكتاب (غرر النجاح
فى أعمال الجراح) فى مجلدين طبع سنة ١٨٤٦ م . وكتاب
(غاية الفلاح فى فن الجراح) طبع سنة ١٨٦٤ م . وكتاب
(نشر الكلام فى جراحة الأقسام) لم يطبع . و (قانون
الطب) مات قبل إكماله . و (قانون الألفاظ الشرعية
والاصطلاحات السياسية) مات قبل إتمامه . و (مجلة اليسوب)
وهى مجلة شهرية أصدرها سنة ١٨٦٥ م وكان يساعده فى
تحريرها الشيخ إبراهيم الدسوقي مصحح المطبعة الأميرية . وهى
أول مجلة طيبة صدرت باللغة العربية ويوجد منها مجلد بدار
الكتب المصرية . ولم يحرر رتبة الباشوية من زملائه غيره

١٣٦ - محمد الشافعي أفندي

أصله من تلاميذ الأزهر ثم التحق بمدرسة الطب بأبي زعبل . ولما فرغ من دراسة العلوم الطبية بها وقع اختيار كلوت بك عليه فكان ضمن من أرسلوا إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهري ٢٠٠ قرش . ولما أتم علوم الطب بفرنسا قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين في مدرسة الطب معلماً للأمراض الباطنية فأظهر جدارة وكفاءة وصلت به إلى تولي وکالتها ثم رياستها سنة ١٨٤٧ م . وهو أول رئيس لها من المصريين وقد بقى بها في هذا المنصب إلى أوائل عهد عباس الأول . ولما عطلت في أوائل عهد سعيد اشتغل بتطبيب الأهالي وانكب على التأليف . ولما أعيدت عاد إليها المترجم له ثم تولى رياستها ثانياً في عهد الخديوي اسماعيل إلى أن أدركته الوفاة حوالي سنة ١٨٧٧ م وكان من الحائزين لرتبة البكوية

والمؤلفات التي تركها المترجم له هي :

- (١) أحسن الأغراض في التشخيص ومعالجة الأمراض .
في أربعة مجلدات طبع سنة ١٨٤٣ م
- (٢) ترجمة كتاب الدرر الغوالي في معالجة
أمراض الأطفال لكلوت بك د د ١٨٤٤ م .

(٣) كنوز الصحة ويواقيت المنحة (معرب) طبع سنة ١٨٤٤ م

(٤) السراج الوهاج في التشخيص والعلاج

في أربعة مجلدات . . . ١٨٦٤ م

١٢٧ - محمد السكري أفندي

أصله من الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي زعبل .
ولما أتم الدراسة بها سافر إلى فرنسا في هذه البعثة لاتقان
علومه الطبية هناك . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا
من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان مرتبه الشهري ٢٠٠ قرش .
وبعد أن نال شهادته في العلوم الطبية قام إلى مصر في
سنة ١٨٣٨ م وعين معلماً في مدرسة الطب وهو من المشهورين
إلا أننا لم نعر له على مؤلف ولم نعرف من تاريخ حياته
العملية إلا هذا القليل كما أننا لم نقف على تاريخ وفاته

١٢٨ - حسين الهياوى أفندي

كان من تلاميذ الأزهر أيضاً والتحق بمدرسة الطب
بأبي زعبل فكان من أنجب طلبتها . ولما فرغ من الدراسة بها
اختير للسفر إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد صرف له
استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان
مرتبه الشهري ٤٠٠ قرش . وقد نال وهو بفرنسا إعجاب
أساتذته الفرنسيين فشهدوا له بتفوقه على سائر رفاقه مصريين

وأجانب وتزوج من فرنسية هناك . ولما حصل على الشهادة عاد إلى مصر فمدين في مستشفى الاسكندرية للجند البحرية وكان بهذا المستشفى فرع لدراسة الطب فذاع صيته وعظمت الثقة به إلا أنه لم يعمر فوات مأسوفاً عليه حوالي سنة ١٨٤٠ م

١٢٩ - محمد منصور أفندي

كان من طلبة الأزهر أيضا ودخل مدرسة الطب . بأبي زعبل وأتم علومه بها ثم اختاره كلوت بك ضمن أعضاء هذه البعثة فسافر معهم إلى فرنسا . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهري ٣٠٠ قرش . وقد مرض وهو بفرنسا فعاد إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٣ م . ولم يأت له ذكر في الدفاتر من يوم أن بارح فرنسا إلى نهاية سنة ١٨٣٩ م . ويظهر أنه عوفي من مرضه وعين معلما بمدرسة الطب . ولم تقف له على مؤلف ولا تاريخ وفاة وكان وهو تلميذ بفرنسا من التابنين

١٣٠ - أحمد نجيت أفندي

ذكر في الدفاتر مرات باسم أحمد نجيب ومرات أخرى . كثيرة باسم أحمد نجيت . والمعروف هو الاسم الأخير . أصله من طلبة الأزهر ودخل مدرسة الطب بأبي زعبل .

ثم آتم علومه بها وسافر إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وقد تزوج من فرنسية وكان مرتبه الشهري ٢٠٠ قرش . ولما نال شهادته في العلوم الطيبة قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين معلماً في مدرسة الطب

وليس لأحمد بحيث هذا تاريخ معروف لحياته العملية كما أنه فيها يظهر لنا لم يترك أثراً علياً ولم يخلف مؤلفاً طبياً ولعله لم يعمر طويلاً

كيف امتحن هؤلاء التلاميذ بفرنسا

وتنقل هنا نبذة تتعلق بامتحان هؤلاء التلاميذ وتلقى شعاعاً آخر عليهم من ترجمة كلوت بك التي عرّينا حضرة صاحب العزة محمد ليب بك البتونى وها هي ملخصة :

في سنة ١٨٣٢ م ذهب الدكتور كلوت بك إلى باريس وبصحبه اثنا عشر تلميذا مصريون متخبرون من متقدمي تلاميذ مدرسة الطب بأبي زعبل . وعند وصولهم إلى المدينة المذكورة اختبروا من الجمعية العلمية الطيبة بحضور عظماء العلماء الأوربيين فأسفر هذا الاختبار عن نجابة هؤلاء التلاميذ وعلمهم أستاذهم في التعليم وكانت إجاباتهم عن الأسئلة التي وجهت إليهم باللغة الفرنسية لأنهم كانوا يتعلمونها في مصر .

وقد اعترفت لهم هذه الجمعية بوصولهم إلى درجة التلاميذ الفرنسيين
ولما كانت رغبة محمد علي باشا امتحان هؤلاء التلاميذ
بفرنسا في بادئ الأمر حتى يظهر مبلغ ما وصلوا اليه من العلوم
الطبية التي تلقوها في مصر وتبين حقيقة درجة المدرسة التي نشأوا
فيها تداول كلوت بك Clot Bey مع مسيو جومار Jomard
أحد أعضاء جمعية المعارف ومع مسيو برشيت Brechet رئيس
المجلس العلمي الملكي ومسيو پاريزيت Pariset السكرتير المستديم
لهذا المجلس وشرح لهم رغبة الوالي ومقاصده . فكانت
نتيجة ماقروه تشكيل لجنة مؤلفة من حضرات مسيو ديجينت
Desgenetes ومسيو لارى Larrey ومسيو ديويترن Dupuytren
ومسيو برشيت ومسيو أورفلا Orfila ومسيو روستان Rosten
ومسيو بيجان Bégin ومسيو روش Roche ومسيو سنسون Sanson
ومسيو كلوكيه J. Cloquet ومسيو ماجندى Magendie ومسيو
پاريزيت لامتحانهم في العلوم الطبية . ومن حضرة مسيو
جويو Jaubert ومسيو جومار لامتحانهم في اللغات الشرقية .
وتحدد الامتحان في الساعة الواحدة من يوم الأحد ١٨ نوفمبر
سنة ١٨٣٧ م بقاعة جلسات الجمعية العلمية الطبية الملكية
 واجتمع في ذلك اليوم أعضاء اللجنة ومعهم كلوت بك وبصحته
الاثناعشر تلميذا . وكان قد ذاع خبر هذا الامتحان
على السنة الجرائد فوفد لشهود هذا الاحتفال الجليل

كثير من أعيان أطباء عاصمة فرنسا وجم غفير من رجال الجمعية العلمية وأمرأه باریس وأكابر رجالها وفي مقدمتهم حضرة البارون ديوبوا Le Baron dubois والدكتور مارك Marc الطيب الخاص لجلالة ملك فرنسا . وقد انحصرت الاسئلة التي امتحن فيها هؤلاء التلاميذ في المواد الآتية :

- (١) — الكلام على المسخ والأذن الباطنة والعين وخصوصا على البلورية والكاتراكتة والعملية اللازمة لها
- (٢) — الكلام على الملتهمة وأمراضها
- (٣) — الكلام على القناة الأوربية وعلى تكوين الفتق الأوربى والعملية اللازمة له
- (٤) — الكلام على العجان وعق المثانة وشرح أسباب الحصاة وأعراضها وعمليتها على طريقة كلوت بك
- (٥) — شرح المفاصل الكتفية العضدية وخلع العضد وورده
- (٦) — الكلام على الجروح الناشئة من الأسلحة النارية التي تستدعى عملية البتر وشرح هذه العملية
- (٧) — الكلام على تشريح الكبد وشرح تاريخ الالتهاب الكبدي

وبعد أن قررت هذه الأسئلة انتخب لرياسة اللجنة مسيو أورفيل وحضرة البارون ديويترن وانتخب مسيو پاريزيت كاتباً لها وعندئذ قام الدكتور كلوت بك وشرح غرض والى مصر من هذا الامتحان وأبان أنه مطابق لأفكاره هو أيضاً ثم قدم للجنة قائمة بها أسماء هؤلاء التلاميذ الاثني عشر

وأول من دعى منهم إلى الامتحان الشيخ منصور فُسِّل عن تركيب العين وعلى الخصوص البلورية وكيفية تكوين الكائنات وعن العملية اللازمة لانقاز المريض منها فأجاب وأجاد وصفق له الحاضرون استحساناً وأثنوا عليه ثناء مستطاباً

ثم دعى حسين الهياوى أفندى فُسِّل عن شرح العجان وعنق المشاة وعن الأعراض التي تدل على وجود الحصاة المثانية وعن كيفية استخراجها بالطريقة التي كان يستعملها كلوت بك فأفاض وأجاب إجابة حسنة

ثم قام ابراهيم أفندى النبراوى فُسِّل عن تركيب المفاصل الكتفية العضدية وعن خلع الذراع وكيفية ردها فأجاب بما أظهر قوته وأبان للحاضرين ذكاه وفطنته

فلما شوهده من إجابة التلاميذ مايدل على نجاحهم أراد حضرة البارون ديويترن أن يتخذ أسلوباً غير الذي كانوا يتبعونه في هذه الأسئلة فدعا الشيخ منصور مرة أخرى

وسأله عما إذا كان من اللازم إجراء الشد المقابل أى التثبيت فى حالة رد خلع العضد أثناء حصول الشد الذى يستدعى مجهودات غير متساوية ومتنوعة . وسأله أيضا عما إذا لم يكن من الضرورى تثبيت الشد المقابل وجعله غير متغير فأجاب الشيخ منصور بالإيجاب وشرح أسباب ذلك شرحا وافيا

ثم دعا حسين الهياوى أئندى وسأله عن وظيفة البلورية فى الأبصار وعن الطريقة التى يستغنى بها عن هذا العضو بعد عملية الكاتراكته فأجاب بقرينة وقادة

ثم سأل ابراهيم التبراوى أئندى عما إذا كان يلزم فى عملية الحصة أن يكون الشق مناسبا لحجمها وعما يلزم إذا كان جرم الحصة عظيما جدا . فأجاب أن القساطر تدل على وجود الحصة وتبين مقدار حجمها . فإذا كانت الحصة عظيمة لزم أن يكون الشق "متسعا وإذا كانت كبيرة جدا وخارقة للعادة فى جسامنها لزم استعمال عملية الحصة فوق العادة

وعندئذ سأله البارون المذكور عن مقدار المدة التى أقامها فى الدراسة وعما إذا كانت الحصة من الأمراض العمومية بمصر وسأله أيضا عما شاهده من أنواعها وعن الأسباب التى توجب حصولها

فأجاب بقوله : إن لى خمس سنوات فى الدراسة وفى

أثناء ذلك شاهدت كثيرا من الحصوات التي تكاد أن تكون مرضا عاما بمصر وينسبونها إلى تكون مواد رملية تدخل مع الأغذية والمشروبات وتمر بالكيلوس ثم تمتزج بالدم وتدور معه في العروق ثم تدخل في المثانة وهناك تكون نواة تكون أصلا للحصاة - ثم قال - وعلى كل حال فانا لانتبر هذا الرأي حيث إنا إلى الآن لانعلم حقيقة أصل هذا الداء

ثم قام كثير من هؤلاء التلاميذ وتكلموا على هذه المسألة ودل كلامهم على أنه يوجد بمصر أناس يزاولون فيها عملية الحصة الصغيرة بواسطة توسيع قناة مجرى البول واستخراجها بطريق المص (الجنب) . ولذا ذاك تم الامتحان وكانت تلوح على وجوه الحاضرين علامات الفرح والانبهاج حتى أنهم صفقوا أكثر من مرة دلالة على سرورهم وانسراحهم

وقد اختتم البارون ديويترن هذه الحفلة بخطبة بليغة أثني فيها على أعمال محمد علي باشا بمصر وجهود هؤلاء التلاميذ وما بذله معهم أستاذهم الدكتور كلوت بك وما هي :

أيها التلاميذ أبناء مدرسة الطب بأبي زعبل

من دواعي القبطة والسعادة لنا أننا دعينا إلى هذه الحفلة لنشاهد ما اكتسبتموه بمدركم الطبية بمصر من العلوم وما تلتزموه تحت ظلها من النجاح . وقد أبان لنا تفوقكم أن.

مدرستكم أعادت إلى مصر شهرتها القديمة في العلوم الطبية بعد ما أصابها الخول . والفضل في ذلك يرجع إلى والها الأمير الأعظم محمد علي باشا الذي قبض على زمامها وسيرها في الطريق الأقوم ونشر ماطوى من مفاخرها الماضية وشيد ماقوضته بها أيدي الزمان من معالم الحضارة وال عمران وأنشأ مدرستكم وانتخب لها الدكتور كلوت بك فأجيا بعمله الجليل ذكرى مدرسة الاسكندرية الشهيرة ولحضرة الشكر الجزيل ولكم أيها الشبان النجاء منا أيضا جزيل الشكر والتثناء فقد نطقتم بالصواب وأجبتكم أحسن جواب بلغة غير لغة بلادكم بما دل على أنكم تعلمون على أساس متين وقد جعل لنا ذلك أملا في أنكم ستحيون مجد أجدادكم العظماء من كبار الأطباء كابن سينا والرازي وأبي القاسم وانكم ستسيرون على منوالهم وتحبون آثارهم لتكونوا نعم الخلف لهؤلاء السلف . وأظن أنه غير خاف عليكم أن هذا الطريق سيصل بكم إلى أوج الكمال والرفعة وعلى شأن وطنكم ويرفع من قدر صناعته . وعما قريب ستدعون إلى تشخيص الأمراض ومعالجتها هذه الأمراض التي كانتا تعترض مصر حقا على ثروة أهلها وخصب أراضيها فلا يقصر جدكم على هذه الناحية بل ضاعفوا الجهود في توسيع نطاق العلوم في بلادكم التي ترقب ذلك الآن منكم بمواظبتكم على العمل ومثابرتكم على تحمل أعباء صناعته . وهي تطلب

منكم البحث بهمة ماضية عن أسباب الامراض الخاصة بدياركم
وأهل وطنكم وطبيعتها والتوصل إلى علاجها فأجيئوا طلبها
ولا تضيعوا فيكم آمالها

وان الجمعية العلمية التي انشراح صدرها بقدمكم إلى
هذه الديار تتطلع متشوقة إلى رؤية هذه النتائج على أيديكم
والعمل بالوصايا التي ألقينها على مسامعكم والمأمول في جانب
الله أن يكون عوناً لكم في الوصول إلى هذه الغاية

ثم أتى صاحب هذه الترجمة على كثير من تلاميذ
البعثات المصرية بفرنسا وخاصة على الدكاترة محمد علي
أفندي البقلي ومحمد أفندي الشافعي والسيد احمد افندي
الرشيدى وحسين افندي الهياوى . وقد قال عن الأخير
انه كان ذا حافظه عجيبه حتى انه في مدة دراسته بباريس
كان يحفظ الدرس من أول مرة والتلاميذ الفرنسيون يصحون
دروسهم منه ويكملون ما نقص منها عليه . وكان يمل عليهم ما قيل في
الدرس كما ألقى بألفاظه وحروفه . وبعد عودته إلى مصر اشهر في
المدرسة الطبية البحرية بالاسكندرية وبلغت شهرته مسامع الباشا
لحصل على أمر منه ألا يدخل أحد من الأوربيين الخدمة
الطبية إلا بعد أن يمتحنه بنفسه مع من يختارهم معه لاختباره
ويسفر هذا الامتحان عن نجاحه ولكن المنية عاجلت هذا التابته
فأذوت فضنه الرطيب وهو مرجو الثمار فكان الأسف عليه عظيماً

إلمامة بنفقات تلاميذ البعثات بفرنسا

من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٣٦ م

قلنا فيما سبق كلمة عن دفاتر دار المحفوظات الخاصة بتلاميذ البعثات المصرية ذكرنا فيها أنها دفاتر حساب لا أقل ولا أكثر وأن ذكر أسماء التلاميذ فيها وذكر علومهم أو صنائعهم التي يتعلمونها إنما جاء عرضا وأن ما فيها أصله بالفرنسية ثم ترجم إلى العربية

ونقول الآن إننا غنيا بالقول السابق الدفاتر التي عن المدة من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م وهناك دفاتر أخرى لا ينطبق عليها هذا القول إذ هي سجلات فقط سجلت فيها أسماء تلاميذ البعثات ومرتباتهم ومسددهم في سنة ١٨٤٤ م وما بعدها . ولم يذكر فيها غير ذلك بما أنفق على مأكلهم ومشربهم وملبسهم وحوائجهم وأجرة تعليمهم كما ذكر في الدفاتر الأولى وسنستخلص ما فيها فيما بعد

وقد ذكر في الدفاتر الأولى أيضا زيادة على ما تقدم أثمان أشياء اشترت من فرنسا وأرسلت إلى مصر وهي أشياء تخص الوالى او بعض المصالح المصرية . ومع أنها لا علاقة لها بهؤلاء التلاميذ قد أضيفت إلى حسابهم

وكان ينبغي أن يكون في هذه الدفاتر حساب كل التلاميذ الذين أرسلوا إلى أوروبا في المدة المدونة بها ولكن الواقع جاء على خلاف ذلك . فقد اقتصر على حساب تلاميذ فرنسا فقط ولم يذكر فيها حساب الأربعة التلاميذ الذين أرسلوا إلى النمسا ولا حساب العشرين تلميذا الذين أرسلوا إلى إنجلترا من بعثة الصنائع في سنة ١٨٣٠ م التي تقدم ذكرها . فلعل حساب هؤلاء قد ذكر في دفاتر خاصة بهم لم نوفق إلى العثور عليها في دار المحفوظات ولعل هذه الدفاتر لا تزال باقية في القسم التركي من هذه الدار الذي اهتمت الحكومة أخيرا بفحصه وترجمته إلى اللغة العربية لاختوائه على أهم المستندات التاريخية في عصر محمد علي الذي كانت فيه اللغة الرسمية للحكومة المصرية هي اللغة التركية

فالحساب الذي في هذه الدفاتر إنما هو حساب المائة والأربعة عشر تلميذا الذين تعلموا بفرنسا في المدة المحصورة بين ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م و١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م وهم الذين ذكرهم كلوت بك وذكرناهم واحدا واحدا فيما سبق وأضافنا إليهم من عثرنا عليه من تلاميذ بعثة الصنائع بالنمسا وإنجلترا

وهذه المدة لا تشمل حساب الاثني عشر طييبا أعضاء البعثة الطبية بعد عودتهم إلى فرنسا ثانيا ، لأن

هؤلاء الأطباء قد ندبوا إلى مصر خطأ في سنة ١٨٣٦ م
ثم عادوا إلى فرنسا ثانياً ليقدموا رسائلهم التي يتألف بها
شهادتهم فكثروا فيها إلى سنة ١٨٣٨ م . وقد ذكرنا ذلك
فيما سبق وذكرنا مصروفات عودتهم ولكننا لم نذكر على
ما اتفق عليهم بفرنسا من بدء المدة الثانية إلى أن عادوا
إلى مصر عودتهم الأخيرة

والدفاتر الأولى التي بها حساب المائة والأربعة عشر
تلميذا المذكورين على الصفة التي أوضحناها أحد عشر دفتر
رقت بأرقام متسلسلة من ٨٧٥ إلى ٨٨٥ وهي دفاتر أصول
وخصوم عن المدة التي ذكرناها بعضها ذكرت فيه نفقات
التلاميذ تفصيلاً وبعضها ذكرت فيه هذه النفقات إجمالاً

وهناك دفتر رقم برقم ٦١٥ وستكلم عليه فيما بعد

وكنا نظن بادئ بدء أن استخراج حساب التلاميذ
من هذه الدفاتر أمر سهل وأن عثورنا عليها مؤد إلى هذه
البعية المرومة فحاولنا أن نعرف منها ما اتفق على كل
شخص من المائة والأربعة عشر تلميذاً قصر ذلك علينا
لكثرة ما ورد في هذه الدفاتر من النفقات التي ذكرت جملة
واحدة وهي مشتركة بين عدة تلاميذ منهم لم يكونوا متساوين فيها
حتى تقسم عليهم ، ولكثرة ما تخلل ذلك من مبالغ اشترى بها

أشياء لا تخص هؤلاء التلاميذ ولأسباب أخرى يضيق المقام عن سردها
ولو كان عندنا متسع من الوقت لحققنا هذه المحاولة
ووصلنا منها إلى معرفة ما أتفق على كل تلميذ من هؤلاء
ولو بوجه التقريب . وربما سمح لنا المستقبل بذلك في وقت
أوسع وكتاب أكبر من هذه العجالة

على أن ذلك لا يجعلنا نترك هذا الموضوع جملة .
ففي الدفتر المرقوم برقم ٨٧٧ من هذه الدفاتر أصول
المدرسة بأوربا وخصوصها إجمالا من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى
١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م . وهذه المدة تنقسم إلى مدتين
في هذا الدفتر - مدة نظارة عبدى شكرى أقضى على
التلاميذ بفرنسا وهي من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى
٣ أكتوبر سنة ١٨٣١ م . ومدة محمد أمين أقضى ناظرهم الثانى
وهي من ٤ أكتوبر سنة ١٨٣١ م إلى ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م
وهذه الأصول كلها في المدينتين المذكورتين بمبلغ : $\frac{7}{978/711}$

والخصوم في مدة عبدى أقضى
بمبلغ $\frac{3}{609/231}$ قرشا و ٣٣ فضة . وفي مدة
محمد أمين أقضى بمبلغ $\frac{3}{864/917}$ قرشا و ٢٤ فضة .
فيكون مجموعها في هاتين المدينتين : $\frac{7}{524/149}$ ١٧

وبطرح مبلغ الخصوم من مبلغ الأصول يكون الباقي : $\frac{404}{561}$ ٣٩

وهو باق من عهدة عبدى أفندى ومسيو جومار ويانه :

٢٣ ٣٥٤/٤٤٨ في عهدة عبدى أفندى

١٦ ١٠٠/١١٣ " " مسيو جومار

٣٩ ٤٥٤/٥٦١ المجموع

واتنا نرجح أن هذا المبلغ الباقي قد أنفق فعلا على التلاميذ غير أنه لم يقدم به حساب إلى هذا الوقت لسبب ما . والدليل على ذلك أن الذى فى عهدهته هذا المبلغ بقى منظورا إليه بعين الاعتبار وورق فى المناصب . ولو كان هذا المبلغ بقى فى عهدهته بدون أن يقدم به حسابا لس ذلك شرفه ولا نزل به ولى نعمته محمد على باشا ما كان ينزله بمرتبى أقل من هذه الفعلة من العقاب الصارم ولم يسمع فى تاريخ عبدى أفندى شئ من هذا

فن هذا الدقر قد اتضحت المبالغ التى أرسلت للانفاق على هؤلاء التلاميذ وهى الأصول . والمبالغ التى أنفقت فعلا وقدم بها حساب وهى الخصوم . وقد علت مما سبق أن حساب المدة الثانية للأطباء لم يذكر ، وأن ضمن مبالغ الخصوم أثمان أشياء اشترت لحاجة الحكومة بمصر وليست لها علاقة بالتلاميذ

فاذا قدرنا أن هناك باقيا حقيقيا من عهدة عبدى أفندى وهو الذى ذكر سابقا ، وقدرنا أن ما أنفق على بعته

الأطباء في مدنيهم الثانية يعدل هذا الباقي مضافاً إليه ثمن
الأشياء التي اشترت لمصر صح لنا أن نقسم مبلغ الأصول
كله على عدد التلاميذ المائة والأربعة عشر فيكون الناتج هو
متوسط ما أفتق على كل منهم . وبعمل هذه العملية يكون
هذا المتوسط لكل منهم $\frac{٦٩}{٩٨٩}$ أو ٧٠٠ تقريباً

ولا يخفى أن هذه حصة تجعل التلاميذ متساوين
وبحالة واحدة والحقيقة أنهم متفاوتون في النفقات والسنوات
التي قضوها في التعلم وكذلك في مرتباتهم . وهناك فرق
محسوس في هذه النفقات يدركه من يطلع على هذه الدفاتر
بسهولة بين الذين كانوا منهم يتعلمون العلوم والذين كانوا
يتعلمون الصنائع . فهذا المتوسط إلى القرض أقرب منه
إلى الحقيقة

ونقول هنا كلمة ونحن واثقون منها تمام الثقة وهي
أن ما ذكر في بعض الكتب من أن فلاناً من هؤلاء التلاميذ
أقام كذا سنة في التعلم وأفتق عليه كذا في هذه المدة لا
ينطبق أيضاً على الحقيقة خصوصاً من جهة المدة

مثال ذلك ما جاء في مجلة (الأستاذ) للمرحوم
السيد عبد الله أفندي نديم في الجزء الحادي والثلاثين من
السنة الأولى لهذه المجلة بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م.

وقله عنه حضرة صاحب السعادة أمين سائى باشا فى كتابه
(تقويم النيل ج ٢ ص ٥٩٥) ، قال :

وبحسب اختلاف مدة إقامتهم اختلفت مقادير ماخص
التلميذ منهم . ففى الارسالية الاولى تكلف التلميذ ٥١٨ جنها .
وأما الارساليات الأخرى فانها مختلفة . فن أقام إحدى
عشرة سنة تكلف ٩٤٩ جنها . ومحمد أفندى إسماعيل أقام
إحدى وعشرين سنة فتكلف ٢٤٢٥ جنها . وحسن أفندى
الديمياطى أقام تسع عشرة سنة وتكلف ٢١٠٧ جنها . ومحمد
أفندى الشباسبى أقام ١٣ سنة وتكلف ١٣٣٢ جنها . ومصطفى
أفندى السبكى ١٩ سنة وتكلف ٢١٠٧ جنها . وإبراهيم
أفندى النبراوى أقام ١١ سنة وتكلف ٩٤٩ جنها . ومحمد أفندى
على البقى أقام ١٣ سنة هو وحسن أفندى الرشيدى وتكلف كل
منها ١٣٦١ جنها . وهكذا كانت مصاريف كل بحسب مدته . اهـ
وهذا الكلام يجعل مصروفات التلاميذ متساوية .
والاختلاف كثرة وقلة يرجع إلى مدة وجودهم طولا
وقصرا . والواقع غير ذلك . كما أن الواقع أن مدد هؤلاء
التلاميذ التى قضوها فى التعلم أقل بكثير من المدد التى ذكرها

وبالرجوع إلى دفاتر دار المحفوظات وهى المصدر
الذى لا شك فيه يعلم أن محمد أفندى إسماعيل وهو الذى

أرسل في بعثة الصنائع بفرنسا لتعلم صناعة النقش وقد ذكرناه
بالصفحة ٧٩ من هذا الكتاب ، أرسل في ١٥ أكتوبر سنة ١٨٢٩ م.
وقام من فرنسا إلى مصر في أول ابريل سنة ١٨٣٦ م . فكان مدته
ست سنوات وخمسة أشهر ونصف شهر لا إحدى وعشرين سنة

وحسن أفندي الديماطي وهو الذي أرسل لتعلم
الهندسة وذكرناه بالصفحة ٦٠ وصل إلى فرنسا في يناير
سنة ١٨٣٠ م وعاد إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م . فكان
مدته ست سنوات وبضعة أشهر لا تسع عشرة سنة

ومحمد أفندي الشباسبى قدم إلى فرنسا في نوفمبر
سنة ١٨٣٢ م وقام منها إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م . فكان
مدته ست سنوات تقريبا لا ثلاث عشرة سنة

وكذلك مصطفى أفندي السبكى ، وإبراهيم أفندي
النبراوى ، ومحمد أفندي على البقل ، وحسن أفندي الرشيدى
إذ كل هؤلاء من بعثة الأطباء التى ذكرنا أعضائها آنفا
وقد مكثوا على أكبر تقدير ست سنوات

ويؤخذ من الدفتر رقم ٨٧٥ وهو دفتر به حساب
بعثة سنة ١٨٢٦ م أن تلاميذها كانوا نازلين في بيت مؤجر
بأجرة شهرية قدرها ١٠٠٠ فرنك . وكانت أجرة المدرسة التى
كانوا يتعلمون فيها ١٠٠٠ فرنك في الشهر أيضا . ثم زادت

أجرة البيت ٧٥٠ فرنكا كل ثلاثة أشهر . وبلغت أجرة المدرسة وما فرض عليها من الضرائب كل ثلاثة أشهر ٣٨٣٣ فرنكا و ٦٠ سنتيا . وقد ذكر أمام هذا المبلغ في الدفتر المذكور هذه الجملة :

أجرة المدرسة وفردة طيقات وغيره فيها ٣

أى أجرة المدرسة في ثلاثة أشهر وضريبة النوافذ التي بها في هذه المدة

وكان يخدم التلاميذ عندما أرسلوا ثمانية أشخاص أفرج مرتبتهم الشهرية ٣٩٦ فرنكا و ٦٥ سنتيا . وكانت العناية بهم فائقة كما يدل على ذلك ما قيد بهذا الدفتر من حساب مأكولاتهم ومشروباتهم وملبوساتهم وأجرة المركبات التي تقلهم في تنقلاتهم وغير ذلك

وقد أرسل من مصر إلى فرنسا لركوب رؤسائهم الثلاثة وهم : عيسى أفندي ، ومصطفى مختار أفندي ، وحسن الاسكندراني أفندي ثلاثة خيول بلغت النفقة عليها في الحجر (الكورتيه) بمرسيليا ١١٧٣ فرنكا . وحققتها ونفقة ثلاثة سواس لها من مرسيليا إلى باريس ١٢٦٤ فرنكا و ٦٠ سنتيا . وكان ينفق على أكلها فقط شهرياً حوالى ٤٧٥ فرنكا خلاف أجرة خدمها وسواها

وقد أنفق على تلاميذ بعثة سنة ١٨٢٦ م وكان عددها

إذ ذاك اثنين وأربعين تليذا من ٢٣ ر (ربيع الثاني)
إلى ١٥ ب (رجب) سنة ١٢٤٢ هـ أى من ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٢٦ م
إلى ١٢ فبراير سنة ١٨٢٧ م أى فى شهرين ونصف مبلغ ١١١٨٦ فرنكا
و ٥٠ سنتيا أجرة بانسيونات^(١) و ١١٢٠٧ فرنكات و ٧٠ سنتيا ثمن
ملبوسات . و ٥٣٦ فرنكا و ٣٥ سنتيا أجرة عربات لاتقالهم وفسحهم
وهذا مثال من مصروفات هؤلاء التلاميذ الشهرية التى كانت تزيد
فى بعض الأشهر وتنقص فى البعض الآخر نذكره كما ورد بالدفتر رقم ٨٧٥ :

مصاريف

سنتيم	فرنك	
١٥	١٦٢	ثمن خبز
	٤٣٥	» لحم
٩٠	١٣٤٢	مصروفات مطبخ عن ثمن أرز وسمن وزيت وشمع وخطب وفحم وغيره
٢٠	٦٢	ثمن خضار
٤٥		» نبيذ مشروب الخواجة يعقوب ^(٢)
٢٥	٢٠٤٧	نقل بعده

(١) - المقصود من (البانسيونات) هنا حال تعلم بعض أفرادهم دروسا خاصة كما يفهم ذلك من الاطلاع على هذه القوائم لأن مسكنهم ومدرستهم العمومية مذكوران فيها ولكل منها أجرة خاصة

(٢) - كثيرا ما يذكر اسم الخواجة يعقوب فى هذا القوائم وأمامه مبالغ من الفرنكات شربا قيمة مشروبه من النبيذ .

وما ذكر عنه ما نصه : .. ٨٠٠٠ عما دفع إلى الخواجة يعقوب عن ١٢ شهرا . واننا لا ندرى عن هو الخواجة يعقوب هذا وما هى المهمة التى كان يقضى عنها هذا المرتب

ستيم	فرنك	
٢٥	٢٠٤٧	ما قبله
٤٥	٢١٧	ماكولات خيل
٣٠	٧٧١	مصاريف براكنة
	٣٠٠٠	أجرة قوناق (١) فباه ٣
٣٠	٤٥٨	ماهية خوجات ٤ نفر (١)
٤٠	٣٧٨	خدم ٧ د (١)
٧٠	٦٨٧٢	المجموع

ومن أمثلة بعض المشتريات التي اشترت وأضيف حسابها إلى حساب التلاميذ مع أنها لا علاقة لها بهم ولا بتعلمهم ما يأتي . ونحن نوردها هنا بالنص الذي وردت به في الدفاتر :

صلدى	فرنك	
	٩٣	ثمان عتبة تشوق تضرب مزركه باسم سعادة
		ولى النعم عدد ٢
١٠	١١٨٢	ثمان ساعات باسم مختار بك أرسلت له وهو
		بمصر منها ساعة دقاقة وساعة تدق مزركه
١٦	١٨٤	ثمان مزركه باسم مختار بك عدد ٢

(١) - كلة تركية معناها (ليت)

(٢) - عدد الاساقفة والحمم وربائهم ذكرا في مواضع أخرى زيادة وقصر فيها

صلدى	فرنك
٤٠٠	ثمان ساعة بوجهين يعين وجه منهم ساعة والوجه الثانى مراية ودايرها ذهب
٤٨	ثمان كتاب الشريعة الفرنساوى احتياج الارسالية إلى مصر
٦٤٠٢	ثمان آلات وقوالب وأنواع الارسام وخلافه مشترى من الخواجه مسيو مولير احتياج الارسالية إلى مصر
١٤٦	ثمان كتاب عموم الجغرافية جلد ١٠ وثمان خريطة الشام عدد ٢ وذلك احتياج الارسالية إلى مصر
٣٥٤٠	ثمان آلات عدد تنظيف القطن المرسلة للمحروسة
والذى يفهم من الدفتر رقم ٨٧٥ السالف الذكر وهو	
دفتر به حساب المدة من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ٣ اكتوبر سنة ١٨٣١ م تفصيلا وهى المدة التى كان يتولى فيها عبدى أفندى النظارة على التلاميذ بفرنسا كما يفهم ذلك من الدفتر رقم ٨٧٦	
الذى به حساب هذه المدة إجمالا ، أن مجموع الخصوم التى أنفقت فعلا على هؤلاء التلاميذ فى تلك المدة على يد عبدى أفندى المذكور هو مبلغ ٢٥ $\frac{4}{608/128}$	
وفهم من جملة الدفاتر الباقية وهى عن المدة من	

٤ أكتوبر سنة ١٨٣١ م إلى آخر سبتمبر سنة ١٨٣٦ م. وهذه
المدة هي المدة الصحيحة لنظارة محمد أمين أفندي الذي خلف
عبدى أفندي على التلاميذ بفرنسا لا كما ذكر في الدفتر رقم ٨٧٧
من أن نهاية مدته ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م. أن مجموع
الخصوم التي أنفقت فيها عليهم هو مبلغ $\frac{٣/٩٣٠}{٧١١}$

فتكون جملة الخصوم في المدين المذكورتين التي أنفقت على جميع
هؤلاء التلاميذ الذين كانوا يتعلمون بفرنسا وهم مائة وأربعة عشر تلميذا
هي مبلغ $\frac{٨/٥٣٨}{٨٣٩}$

ويكون ما خص التلميذ الواحد على هذا الحساب
الذى استخلصناه بأنفسنا من هذه الدفاتر بعد شيء غير قليل
من العناية هو مبلغ $\frac{٧٤}{٩٠٢}$

وهذا الذى استخلصناه وإن كان يخالف ما نقلناه عن
الدفتر رقم ٨٧٧ مخالفة كبيرة إلا أننا واثقون منه . والدفتر
رقم ٦١٥ الذى نوهنا به سابقا وهو دفتر خاص بمدة عبدى أفندي
يؤيد هذا الحساب بعض التأييد . فقد بلغت فيه جملة الخصوم
في هذه المدة مبلغ $\frac{٢٩}{٦٠٧/٩٧٨}$ وهو قريب جدا من المبلغ
الذى يؤخذ من الدفتر رقم ٨٧٥ . وهذا وذلك قد يؤيدان
ما رجحناه عند الكلام على الدفتر رقم ٨٧٧ من أن الباقي
من عمدة عبدى أفندي الذى ذكر في هذا الدفتر قد أشق

فعلا على التلاميذ وبرت منه ذمته

وقد ظهر لنا من الاطلاع على الدفتر رقم ٦١٥ أنه
وضع أخيرا بقصد تصفية حساب مدة عبدى أفندى وتسجيل
أسماء التلاميذ الذين كانوا فى مدته وما أخذه كل واحد منهم
من المرتبات وذكر ما صرف عليهم بالاجمال . ومع ذلك
لم تأت الخصوم فيه وفق الخصوم التى ذكرت فى الدفترين
رقم ٨٧٧ ورقم ٨٧٥

وقد كتب على جلد هذا الدفتر ما نصه :

دفتر أصول وخصوم مدرسة أوربا بفرنسا من
٨ ش (شعبان) سنة ١٢٤١ هـ إلى ٢٥ ر (ربيع الثانى) .
سنة ١٢٤٧ هـ أى من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ٣ اكتوبر
سنة ١٨٣١ م

وكتب أيضا تحت هذا النص نص آخر هو :

يجرى حفظه دواما بما أنه عن بيانات قديمة ومحتوى.
جملة أسماء ذوات قدام سابق لهم الخدمة

وعلى أى حال فالحساب الذى فى هذه الدفاتر لا يتفق
بعضه مع بعض ولا يخرج منه المطلع عليه بنتيجة حاسمة.
يطمئن إليها

مدة خالية من الدفاتر

لم نجد في المدة من أكتوبر سنة ١٨٣٦ م إلى سنة ١٨٤٤ م دفترا بدار المحفوظات المصرية بالقلعة فيه ذكر لتلاميذ البعثات فألقى ذلك في روعنا أن انشغال مصر بالحرب الشامية وما جرته وراها من المتاعب والمشاكل كان سببا في قسور المهمة عن إرسال البعث العلمية إلى أوروبا في تلك المدة . غير أننا وجدنا بعض أوامر صدرت من محمد علي باشا في أثنائها تدل على أنها لم تخل خلوا تاما من تلاميذ البعثات . فاعتقدنا بعدئذ أن الدفاتر الخاصة بهم إما أن تكون قد فقدت وإما أن تكون لا تزال باقية غير أن يدنا لم تصل إليها

ويدل على إرسال تلاميذ في هذه الحقبة ما جاء في مجلة (الأستاذ) في الجزء الحادى والثلاثين ونقله عنه أمين سامى باشا في كتابه (تقويم النيل ج ٢ ص ٥٩٦) بدون عزو ولعل صاحب هذه المجلة استقاه من مصدر لم نطلع عليه ، قال :

وفي سنة ١٢٥٣ هـ (١٨٣٦ م) أرسل ثلاثة عشر تلميذا أقام بعضهم ثمان سنين والبعض إحدى عشرة سنة وفي سنة ١٢٥٤ هـ (١٨٣٧ م) وما بعدها إلى سنة ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) أرسل أفراد بلغوا سبعة وعشرين تلميذا

- إلى أن قال - وفي سنة ١٢٦٠ هـ (١٨٤٤ م) أرسلت الارسالية الخاصة التي فيها حسين بك وعبد الحليم باشا نجلا المرحوم محمد علي باشا فكانت سبعين تلميذا . ثم أرسل أفراد أيضا حتى بلغ المرسلون إلى أوروبا من شعبان سنة ١٢٤١ هـ (١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م) إلى آخر عهد محمد علي (أى سنة ١٨٤٨ م) مائتين وتسعين تلميذا معظمهم من الترك والعرب وبعضهم من الجركس والروم والأرمن . اهـ

ومعنى الفقرة الأولى من هذا الكلام أنه أرسل في سنة ١٨٣٦ م وما بعدها إلى سنة ١٨٤٣ م أربعون تلميذا وقد تبعنا سنة ١٨٣٦ م في الدفاتر إلى آخر سبتمبر منها فلم نجد في هذه المدة الثلاثة عشر تلميذا المذكورين ذكرا . فاذا كانوا قد أرسلوا فيها حقا فان ذلك يكون في الثلاثة الأشهر الباقية من هذه السنة

وسنبحث فيما يلي عن هؤلاء التلاميذ الأربعين ونذكر من نثر عليه منهم وتبعه بمن سبقوا في العدد على الطريقة التي جرينا عليها ثم نذكر من أرسلوا بعد ذلك :

من هم هؤلاء التلاميذ الأربعة ؟

بعد أن أعيانا معرفة المصدر الذى نقل عنه المرحوم السيد عبد الله النديم إرسال الأربعة تلميذاً الذين قال إنهم أرسلوا على دفعتين من سنة ١٨٣٦ الى آخر سنة ١٨٤٣ م قصدنا أن نعرف مبلغه من الحقيقة وقيمته من الواقع

ولما اتجهنا هذا الاتجاه لم نلبث أن وجدنا ما يرجح صدق هذا المصدر . ذلك أننا عثرنا على أمرين لمحمد على باشا بأرسال خمسة عشر تلميذاً فى هذه المدة . فصدور هذين الأمرين منه فيها دليل قطعى يثبت عدم خلوها من البعثات العلوية وينقئ انقطاعها فيها كل النقي

وقد كان هذا الانقطاع هو الذى تبادر الى ذهننا لما لم نعثر فيها على دقاتر خاصة بتلاميذ البعثات بدار المحفوظات المصرية وهو أيضاً ما كان يمكن استنتاجه من تفاقم الحرب الشامية فى هذه الحقبة وانصراف مصر وعاهلها العظيم الى معالجة ماجرته وراها من الخطوب والمشاكل الدولية . الأمر الذى من شأنه عادة أن يكون شاغلاً عما عداه من الأمور

ولكن لما كانت عزيمة ولى الأمر فى مصر فوق العزائم المعروفة قوة ومضاء من جهة ، وكان هناك احتمال إرسال هؤلاء التلاميذ الأربعة كلهم أو جلهم الى غير فرنسا من جهة أخرى ، مع العلم

بأن دفتار دار المحفوظات التي وقعت لنا الى هذا التاريخ لم يذكر فيها إلا الذين أرسلوا إليها ، كان هذان الدليلان غير كافيين وكان عكس ما بدلان عليه خصوصاً اذا ظهر ما يؤيده هو المرجح

وهذا هو الذي تبين لنا بعد انعام النظر . فان أمرى محمد علي باشا الآنقى الذكر دلا على بقاء عزيمته ماضية في طريقها الى تثقيف المصريين بالمعارف الأوروبية دون أن يعثورها الوهن من الحرب الشامية . وأحد هذين الأمرين ينص على ارسال من أمر بارسالهم فيه الى انجلترا . والآخر وان لم ينص على ذلك إلا أن المرجح أن المقصود منه ذلك كما سيأتى بيانه

بقي أتت لم نهد الى بقية أوامر محمد علي باشا التي تثبت ارسال كل هذا العدد الذي ذكره السيد النديم . ولكن ليس من شأن هذا الاختفاق في البحث أن يجعلنا نرتاب في صحة ما نقله خصوصاً بعد عثورنا على الأمرين المذكورين

أما هذان الأمران فقد وجدناهما في الجزء الثاني من كتاب (تقويم النيل) لحضرة صاحب السعادة أمين سامى باشا . وهذا هو نصها المترجم من التركية الى العربية كما وردا في هذا الكتاب القيم بصفحتي ٤٧٦ و ٤٨٧ :

١ - صدرت افادة الى كاشف اقصى في ١٥ رجب سنة ١٢٥٢ هـ (٢٣ اكتوبر سنة ١٨٣٦ م) أن مقتضى الارادة السنية

انتخاب أربعة تلامذة من تلامذة مكتب البحرية لارسالهم الى أوروبا لتعلم فن معدن الفحم بها . فيلزم لدى حضور نرجان بك للمكتب تسليمه الاربعة تلامذة الذين يتخبرهم بمعرفة . اهـ

٢ — صدر أمر من محمد علي باشا في ٢٣ شعبان

سنة ١٢٥٣ هـ (٢٢ نوفمبر سنة ١٨٣٧ م) الى ديوان خديوي ينبغي تخصيص الماهيات الى ١١ أسطى بورش الحريير المزمع ارسالهم الى انجلترا في معية أدم بك اعتباراً من تاريخه البالغ قدرها ٣٠٠٠ قرش وكسور شهرياً وصرف مايلزم لهم من الاشياء . اهـ

فن هذين الأمرين يعلم قطعاً ارسال خمسة عشر تلميذاً للتعلم في أوروبا في أثناء هذه المدة التي كان يقطن خلوها من تلاميذ البعثات العلية — أربعة من تلاميذ مكتب البحرية لتعلم فن معدن الفحم (التعدين) نرجح أنهم أرسلوا الى انجلترا التي هي أشهر ممالك أوروبا بمناجم الفحم الحجري خاصة والتعدين عامة . وأحد عشر من معلى مصانع الحريير بمصر أرسلوا الى انجلترا أيضاً حسب النص على ذلك في الأمر الثاني بصحبة أدم بك^(١) رئيس المدفعية ومدير ورش المهيات الحربية لاتقان صنعتهم بمصانعها

(١) — لا سافر أدم بك مع هذه البعث الى انجلترا لزيار الانكليز وحالهم في أسوأهم وعاداتهم . . . فعمل بذلك محمد علي باشا فأرجعه منفوضاً عليه من وقال — اتى بنت ليماين قاريقتم وقف على صناعتهم لبثها في مصر لالتفهم في ملاسهم وعاداتهم . ثم غاض عنه فتفاته خفيه على باشا وجيه مديراً للدارس خلفاً لمصطفى مختار بك الذي فصل منها وكان ذلك في ١٧ مايو سنة ١٨٣٩ م

وقد حاولنا أن نعرف أسماء أسطوات ورش الحرير
الأحد عشر الذين أرسلوا الى إنجلترا أو بعضاً منها فلم نستطع
وحاولنا كذلك معرفة أسماء الأربعة الذين أرسلوا من مكتب
البحرية الى إنجلترا لتعلم فن التعدين فوجدنا في جريدة الوقائع
المصرية اثنين ذكر فيها عنهما أنها أرسلتا الى أوروبا لتعلم علم
المعدنية أحدهما باسم محمد ابراهيم والآخر باسم علي عيسى .
ووجدنا اثنين آخرين في كتاب (الخطط التوفيقية) من المتعلمين
لهذا العلم أحدهما باسم رجب افندي والآخر باسم رزق افندي .
واتنا نرجح أن هؤلاء الأربعة هم الأربعة الذين انتخبوا من
مكتب البحرية بناء على أمر محمد علي باشا السابق لتعلم فن التعدين
ثم هدانا البحث أيضاً الى شخصية تليدين آخرين أرسلتا
في أثناء هذه المدة أيضاً وهما — حسين افندي على البقلي
واحمد افندي عييد إلا أنها أرسلتا الى فرنسا لا الى إنجلترا .
والأول وجدناه في مجموعة عندنا فيها صور بعض التلاميذ
الذين أرسلوا الى فرنسا — وهي مجموعة أثرية قديمة — وقد
عثرنا له على ترجمة قصيرة في خطط علي مبارك باشا ووقفنا من أهله
الباقين بالقاهرة على ترجمة أخرى له مسربة . ومن هذا كله استنتجنا
أنه أرسل الى فرنسا في التاريخ المذكور . وأما الثاني فقد عرفنا
من كتاب (الخطط التوفيقية) أيضاً إرساله الى فرنسا في هذا
العهد . فان كان هذان التليدان من هؤلاء الأربعة يمكن

بمجموع من وقفنا الى الاهتداء اليه منهم سبعة عشر تلميذاً فقط .
ومن عرفنا أسماءهم من هؤلاء السبعة عشر ، ستة

ولابأس من أن نذكر هنا للقارىء أن مجموع عسدد تلاميذ
البعثات من سنة ١٨٢٦ م الى أوائل سنة ١٨٤٤ م مائة وثمانية
وسبعون تلميذاً وأن الذين عرفنا أسماءهم منهم ونبدأ من تاريخ حياتهم
مائة وستة وثلاثون تلميذاً ذكرنا منهم فيما مضى مائة وثلاثين ونذكر
الستة الباقين وهم الذين عرفنا أسماءهم من هؤلاء الأربعين فيما يلي :

١٣١ - محمد أفندى إبراهيم

هو أحد الأربعة الذين انتخبوا من مكتب البحرية
بالاسكندرية لتعلم فن معدن الفحم بالجلترا كما ورد في الأمر
السابق . ومن رأينا أن التنصيص على معدن الفحم في هذا
الأمر جاء عفواً غير مقصود وأنه هو واخوانه أرسلوا لتعلم
فن التعدين بوجه عام للفحم وغيره . وقد أتم المترجم له علومه بها
وعاد الى مصر فأرسل للبحث عن معدن الذهب ببلاد السودان
وبقى هناك مدة قام فيها بما كلف به ثم طلب الى مصر فساد
الها وأنعم عليه برتبة الصاغفول أعاضى كما ورد ذلك في عدد
الوقائع الصادر في ٢٥ رجب سنة ١٢٦٣ هـ (٩ يوليه سنة ١٨٤٧ م)

١٣٢ - على أفندى عيسى

هو زميل محمد أفندى إبراهيم الآف الذكر . وقد

جاء عنه وعن زميله المذكور في عدد الوقائع بتاريخ ٢٥ رجب سنة ١٢٦٣ هـ (٩ يولييه سنة ١٨٤٧ م) ما نصه :

لما كان محمد ابراهيم وعلى عيسى اللذان أرسلنا أولا إلى بلاد أوروبا وحصل فيها علم المعدنجية ثم أرسلنا أخيرا إلى بلاد السودان ليكشفوا فيها عن معدن الذهب وبأثينا بيان حاله قد عادا الآن إلى مصر بعد اتمام مأموريتها وعرضا الكيفية . الخ .. أحسن إليهما برتبة الصاغفول أغاسيه . الخ ...

١٣٣ - رجب أفندى المعدنجى

هو ثالث الأربعة الذين انتخبوا من مكتب البحرية بالاسكندرية لتعلم فن التعدين بإنجلترا . ولما أتم علومه بها عاد إلى مصر . وقد كلف في عهد عباس الأول هو وزميله رزق أفندى الآتى ذكره وآخرون بالكشف عن معدن الحجر الفحمى الذى أخبر العرب الوالى المذكور بوجوده في جهة الطور . وقد أسفر بحث الجميع عن عدم وجود هذا المعدن في المكان الذى وصفه هؤلاء العرب كما ورد ذكر ذلك في كتاب الخطط التوفيقية

١٣٤ - رزق أفندى المعدنجى

هو رابع الأربعة الذين اختيروا من مكتب البحرية بالاسكندرية وأرسلوا إلى إنجلترا لتعلم فن التعدين بها .

وقد جاء عنه وعن زميله رجب أفندي المعدنجي في كتاب
(الخطط التوفيقية ج ١٠ ص ٤١) لعلى باشا مبارك ما فيه :

انه في سنة ١٢٦٩ هـ (١٨٥٣ م) صدر أمر عباس
الاول للمرحوم عبدي باشا مدير ديوان المدارس بالسفر
لرسم جهة الطور والطرق الموصلة إليه لاختيار المحل الذي
يليق أن يبنى به القصر الذي عزم عباس باشا على بنائه
لنفسه في تلك الجهة . وفي تلك الرحلة عين أيضا هو وعامر
بك حموده باشمهندس مديرية الجيزة ومصطفى بك المجدي
الكيميائي ورزق أفندي ورجب أفندي المعدنجي لكشف
معدن الحجر الفحمي الذي أخبر به العرب المرحوم عباس
باشا . فساروا على الابل من دير الطور إلى جبل أبي طريفة
مع خبراء من عرب جبل الطور في وديان فوصلوا في مسافة
يوم إلى المكان الموصوف فأطلعهم العرب على حصى أسود
مثل الفول والبندق واللوز بين طبقات حجر رملي وبمشاهدتها
علبوا أنها ليست فخا ولا تشبه الفحم . اهـ

١٣٥ - حسنين أفندي على البقلي

هو أخو الدكتور محمد علي باشا البقلي . تعلم في
مدارس مصر ولما آتم علومه بها ووصل إلى درجة الأستاذية
تعين معلما بالمدارس المصرية فعلم بمدرسة أبي زعبل وقصر

العنى والمهندسخانة . ثم انتخب للسفر إلى باريس وهو برتبة
صاغقول أغاسى فسافر إليها وتعلم بها علوم الكيمياء والطبيعة
وبقى هناك إلى أن حصل على شهادته فباد إلى مصر وتزوج
من سيدة تركية وعين ششنجيا . وهو الذى أوجد الدفعة
فى مصر على المصوغات والمقتنيات الذهبية والفضية . ثم عين
ناظرا لدار الضرب بالقلمة مع بقاءه ششنجيا عموميا للحكومة .
وبقى فى هذه الوظيفة إلى أن مات حوالى سنة ١٨٥٨ م .
وكان قد تزوج من أخرى بعد وفاة زوجته الأولى التى
رزق منها بابنه حافظ أفندى حسين أحد تلاميذ الارساليات
فى عهد سعيد باشا . أما زوجته الاخرى فهى السيدة فطوممة
بنت عمه عفيفى افندى الكبير مهندس الرى فى زمن محمد
على وجد المرحوم أحمد باشا عفيفى رئيس محكمة الاستئناف وناظر
الخاصة السلطانية فى عهد المرحوم السلطان حسين كامل .
وقد رزق من زوجه الاخيرة بأربع بنات كلهن من صغيرات

وقد كان المترجم له محترماً عند محمد على وذريته وكانت
له حجة متينة بالامير حليم باشا حتى كان يرافقه فى الصيد .
وقد بلغ مرتبه فى الحكومة فى زمن سعيد أى فى آخر خدمته
بها خمسة وأربعين جنهاً . ولما رآه فيه هذا الوالى من النفع
للحكومة والبلاد أصدر أمره بأن يأخذ جزءاً من دخل الدفعة
الذى تحصل عليه الحكومة . وكان له يلة طما المرج ماين ميت غمر

والسنبلادين مائة فدان وخمسة ، وبزاوية البقلي ثلاثة وثلاثون فداناً ، وبقنطرة عمر شاه بيت اشراه الشيخ حسنة النواوى من وصى تركته أخيه محمد على باشا البقلي . ولما توفى المترجم له تأثر لوفاته سعيد باشا وأمر مع أن خدمته للحكومة كانت قصيرة بربط معاش لابنه حافظ حسنين مقداره خمسة جنيهات شهرياً . هذه هي ترجمة حسنين اقدى على البقلي كما تلقيناها عن بعض أقاربه الذين هم الآن على قيد الحياة .

وقد قال عنه على مبارك باشا فى خطه ج ١١ ص ٨٩ :

هو أخو محمد على باشا البقلي تربي بمدرسة قصر العيني ثم سافر الى بلاد أوروبا وحضر منها فوظف جشجياً بدار الضرب بالقلعة ومعلم الكيمياء والطبيعة بقصر العيني . وقد ترقى فى الرتب حتى نال رتبة قائمقام ثم توفى الى رحمة الله تعالى سنة ١٢٧٠هـ (١٨٥٤ م) وكان من أحسن الناس خلقاً وخلقاً وله وقوف تام على صنعه . اهـ

وترى من هذا أن تاريخ وفاته مختلف فيه ولكن الأخذ بالتاريخ الأول وهو المستقى من أهله أولى

ويؤخذ من كتاب (الشذور الذهبية فى الألفاظ الطبية) لمؤلفه الشيخ محمد عمر التونسى مصحح كتب الطب ومحررها فى عهد محمد على أن المترجم له كان معلم علم النبات وأنه اشترك فى ترجمة

كتاب فرنسي في الاصطلاحات الطبية والعلية أنى به الدكتور كلوت بك وتقدم الى مهرة المعلمين المصريين بمدرسة الطب أن يترجموه الى اللغة العربية فترجم كل منهم جزءا منه

١٣٦ — أحمد عبيد أفندي

أصله من طهطا ورفاعة بك الفضل في إدخاله المسكاتب الاميرية أول إنشائها ثم إدخاله بعد ذلك المدارس الحربية المصرية الى ان تأهل للسفر الى أوروبا فاسافر الى فرنسا لتتيم علومه هناك. ولما عاد الى مصر دخل في السلك العسكري وورق فيه الى رتبة أميرالاي

وفي سنة ١٨٦٣ م أراد اسماعيل باشا ترتيب الجيش المصرى على النظام الفرنسى، فأرسل الى فرنسا خمسة عشر ضابطاً من أمر الضباط من كل الأسلحة صجة الجنرال برنستود منهم المترجم له أحمد بك عبيد لمعاينة التعليلات العسكرية الفرنسية والوقوف على استحكاماتها وعلى المناورة العمومية التى سيجريها الفيلق المقسم فى شالون تحت قيادة المارشال مكهون ؛ وكان عددها هذا الفيلق ثمانين ألفاً من الجنود. وكان سفر الضباط المصريين على الفرقاطة المصرية (شيرجهاد) يقودها مصطفى بك العرب . ولما رست بهم السفينة على مرسيليا احتفل بهم ضباط فرنسا وأطلعوهم على كثير من الأعمال العسكرية ثم عادوا ومعهم جملة مؤلفات حرية من قوانين ونظامات وجملة من أنواع الأسلحة

والملابس . وشرع الخديوى فى تنظيم جيشه على نظام جيش فرنسا وأمر بترجمة القوانين العسكرية الفرنسية وكانت للمترجم له اليد الطولى فى هذا العمل

ثم خرج من السلك العسكرى وتعين فى القضاء فكان أحد قضاة مجلس الحقانبة الى أن أدركته الوفاة . وزك من المؤلفات العسكرية :

(١) - كتاب تعليم القيادة ومناورها

(٢) - تعليم الخيالة ومناورها

(٣) - تعليم السوارى

وله فى غير العلوم الحربية كتاب «سيرة بطرس الأكبر»

قال على مبارك باشا فى خططه ج ١٣ ص ٥٩ :

ومنها (أى طهطا) جملة من مستخدمى الميرى أرباب الرتب فى مصر وغيرها مثل أحمد بك عبید أحد قضاة مجلس الحقانبة سابقا ، وعبد الجليل بك أحد رجال المية الخديوية سابقا ؛ وجميعهم سبب نعمتهم السيد رفاعة بك لأنه أدخلهم المكاتب أول إنشائها ثم أدخلهم المدارس فقرأوا بها : وسافر أحمد بك عبید إلى بلاد أوربا مرارا . اهـ

ولقد بحثنا عن سنة وفاته كثيرا فلم نهد إليها

بعثة سنة ١٨٤٤ م الى فرنسا

هذه البعثة هي ثالثة البعثات التي أرسلت في عهد محمد علي الى فرنسا ، ورابعة البعثات التي أرسلت في عهده الى أوروبا . وقد بلغ عدد تلاميذها سبعين تليذاً انتخبوا من تلاميذ المدارس المصرية وكان من بينهم نفر من المعلمين فضلوا الرجوع الى التلمذة وآثروا العلم على الكبرياء والمناصب . وأوكل الى سليمان باشا الفرنساوى رئيس أركان حرب الجيش المصرى فى ذلك الحين انتخاب أولئك التلاميذ لأنهم أرسلوا فى هذه البعثة لتعلم الفنون الحربية فى مدرسة خاصة بهم هناك أنشأها لهم محمد علي باشا وقد عرفت باسم المدرسة المصرية الحربية ياريس .

قال على مبارك باشا فى خطه ج ١ ص ٨٨ :

فى سنة ١٨٢٠م (١٨٤٤م) أرسل محمد علي أنجاله ضمن لإرسالية كبيرة قدرها سبعون تليذاً وفتح لها مدرسة مستقلة فى مدينة باريس لتعلم الفنون العسكرية . اهـ

وعلى مبارك باشا كان أحد تلاميذ هذه البعثة فقوله فيها قول ثقة عليم

أما أنجال محمد علي الذين أرسلوا فيها فالمراد بهم بعض أنجاله وحفدائه إذ الذين أرسلوا منهم فيها أربعة فقط هم نجله الأميران حسين بك وحليم بك (باشا) . وحفيده الأميران

أحمد بك (باشا) وإسماعيل بك (باشا . خدوى مصر) نجلا
ولده الأكبر إبراهيم باشا سر عسكر الجيش المصرى وقتئذ
ولم يرسل من الأمراء للتعلم فى أوروبا فى عهد محمد
على غير هؤلاء الأربعة الذين كانوا ضمن تلاميذ هذه البعثة .
فما ذكره بعضهم من أن نجليه الأميرين سعيد ومحمد على الصغير
وحفيده الأمير مصطفى فاضل الابن الثالث لإبراهيم باشا كانوا من
بين الذين تعلموا فى فرنسا ، غير صحيح

وكان من تلاميذ هذه البعثة كثير من أبناء كبار رجال حكومتهم
وكثيرون غيرهم من المصريين وغير المصريين . وقد ميزت دفاتر
دار المحفوظات مابين هؤلاء التلاميذ فلقبت الأمراء بلقب (بك)
وأُسبقت أسماؤهم بكلمة (سعادة) . ولقبت أبناء الذوات كذلك
بلقب (بك) فقط . وغيرهم بلقب (أفدى) . وسنجرى على
هذا الاصطلاح

وقد عين اصطفتان بك مديراً لهذه البعثة ومرياً للأمراء
الأنجبال . وخليلى أفدى جراكيان معاوناً له وكلاهما أرمى
تعليم تعلموا عالياً

أما اصطفتان بك فكان من تلاميذ بعثة سنة ١٨٢٦م
بفرنسا . وقد ترجمنا له بالصفحة رقم ٣٩ من هذا الكتاب .
وكان وهو مدير هذه البعثة برتبة قائمقام ومرتبته الشهرى

٥٥٦٠ قرشا . وقد ذكرنا في ترجمته السابقة أنه توفي سنة ١٨٥٩م
نقلا عن المجلة المصرية لجلياردو بك . ولكننا بعد ذلك وجدنا في
دوائر دار المحفوظات المصرية تاريخ وفاته بعد تحقيق دقيق في
البركخانه الارمنية أنه كان في ١٣ مارس سنة ١٨٦٠م

وأما خليل أفندي جراكين معاونه فلا ندرى أكان
تعلمه في بعثة مصرية سابقة أم كان بواسطة أخرى . وإذا
صدق الاحتمال الأول فالأرجح أن يكون من رفقاء عثمان
نور الدين باشا في بعثة فرنسا السابقة لبعثة سنة ١٨٢٦م التي ذكرناها
بالصفحة ١١ من هذا الكتاب

وقد خلف اصطفيان بك في إدارة تلاميذ هذه البعثة
سليم أفندي . ولعله سليم أفندي الكرجي أحد تلاميذ بعثة سنة
١٨٢٦م الذي ذكرناه في الصفحة ٣٥ من هذا الكتاب . وكان
مرتبته الشهري في وظيفته هذه ٢٧٠٠ قرش ورتبته الرتبة الثالثة
وعين إماما لهذه البعثة الشيخ نصر أبو الوفا^(١) الهوريني

(١) هو العالم الفقيه المشهور ، انتخب عمدا على باشا بنفسه ليكون إماما لهذه البعثة ومعلما لتلاميذها
العلوم الدينية ورفيا على أخلاقهم وتكميلهم بدينهم وسيرهم في الطريق المستقيم ، وقد كان قبل ذلك من علماء
الأزهر ومدريه . وله من المؤلفات كتب (المصالح الضرورية المطالب المصرية) ، وكتاب (قبلة المصاب عند
وفاق الاحباب) . ولما عاد من هذه المهمة الى مصر رجع الى التدريس بالأزهر ثم التحق بخدمة المطبعة
الاميرية فكانت من أشهر مصححيها . وله آثار لغوية جليلة على كتاب (القاموس) للفيروز ابادي ،
و (المصباح) للجوهري ، و (الزهر) للسيوطي ، وغيرها . ومع أنه لم يرسل الى فرنسا لتعلمها الا أنه تعلم
اللغة الفرنسية هناك وكان يتكلم بها ويقرؤها جيدا كما أخبرنا بذلك حفيده علي أفندي نصر . وكانت وفاة
الترجم له سنة ١٨٧٤م .

بمرتب ١٢ ٤٨٣ كان يقبض نصفه بنفسه في فرنسا من جمادى
الثانية سنة ١٢٦٠هـ (يونيه سنة ١٨٤٤م) ويقبض النصف الآخر
في مصر ولده محمد نصر

هذا ولما علم حضرة صاحب السمو أئينا الأمير يوسف
كمال أننا نبحت عن تلاميذ البعثات العلمية بأوروبا في عهد محمد علي
تفضل فأعارنا بمجلاً خاصاً يمشة سنة ١٨٤٤م هذه، فكان هذا
السجل مع دفاتر دار المحفوظات عوناً لنا في هذا البحث
فنشكره على ذلك أجل الشكر

والسجل المذكور يجمع بين دفتيه أوامر ناظر المدرسة
المصرية يباريس وما تبودل بينه وبين وزير الحرية الفرنسية
الذى كانت هذه المدرسة تحت إشرافه وأرتين بك ناظر
الخارجية المصرية في ذلك الحين ، في المدة من أكتوبر سنة ١٨٤٤
إلى ديسمبر سنة ١٨٤٦ م فقط

واليك ملخص ماجاء فيه عن هذه المدرسة :

المدرسة المصرية الحرية يباريس

أسس هذه المدرسة يباريس - كما قلنا - محمد علي باشا
ليتعلم فيها التلاميذ المصريون العلوم الحرية . وجعلها تحت رئاسة
وزير الحرية الفرنسية ، فعين هذا ناظرها وأساتذتها من رجال

فرنسا الحريين وغيرهم .

وقد عمل لها نظام داخلي صدق عليه محمد علي ونفذ في
٢٠ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م . وهالك نصه :

١ - على التلاميذ أن يحزموا الاسانذة والمعيدين
والموظفين ويطيعوهم ويحيوهم باشارة التعظيم العسكري عند مقابلتهم

٢ - ينادى على التلاميذ في كل صباح بعد النفخ في
بوق اليقظة بربع ساعة ؛ ويقدم لناظر المدرسة كشف بأسماء
الفائين . وفي حالة وجود الجميع يذكر ذلك

٣ - تعين ساعة المناداة بحسب فصول السنة . وكل
تلميذ لايجب عند المناداة بحرم من أحد يومى الخروج الاسبوعى .
واذا تكرر منه ذلك يجازى بغرامة

٤ - لايدخل المدرسة أى كتاب أو رسم إلا باذن خاص

٥ - ألعاب الررد والورق والميسر كلها ممنوعة

٦ - ليس لتلميذ ما أن يدخل في غير القسم المخصص له

٧ - يجب على كل تلميذ أن يكون داخل المدرسة
وخارجها مرتدياً الكسوة المقررة له ، وعليه الاعتناء بها

٨ - ليس للتلاميذ حق استخدام الخدم في أمور خارج
المدرسة إلا بعد الحصول على إذن

٩ - كل حزمة أو ملف معسد للدخول في المدرسة باسم
أى تلميذ يجب أن يطلع عليه حاجب الباب

١٠ - يمنع دخول أى مادة كيميائية بالمدرسة وكذلك
مواد الغذاء والتبذ وسائر المشروبات الروحية

١١ - أيام الخروج من المدرسة هي الأحد والخميس . ففي
يوم الأحد يمكن خروج التلاميذ الساعة العاشرة صباحاً : وفي يوم
الخميس في منتصف الساعة الثالثة مساء . ويجب عليهم العودة في الساعة
العاشرة مساء عدا الذين يحصلون على إذن بالتأخر من اميرالالاي
ناظر المدرسة ؛ وكل طلب من هذا القيل يجب أن يوجه اليه إذ
لا يمكن لأى تلميذ أن يخرج في غير هذه المواعيد أو يتأخر عنها
إلا باذن منه . وعلى التلاميذ أن يوقعوا بامضاتهم في السجل
الذى عند حاجب الباب وأن يبينوا فيه وقت رجوعهم . والذين
يرخص لهم بالخروج يوقعون بامضاتهم عندما يزيلون المدرسة
١٢ - لايسمح لأى تلميذ أن يدخل شخصاً أجنبياً
في المدرسة

١٣ - لايسمح للتلاميذ أن يكون لهم غرف في المدينة
بأى حجة كانت

١٤ - معاقبة التلاميذ تكون إما بجزماتهم من الخروج
مرة أو أكثر وإما بجزمهم في غرفهم وإما بتوقيع غرامات عليهم

١٥ — العقاب يلزم التليذ أن يواصل الدراسة في يوم
الأحد من الساعة العاشرة صباحا إلى منتصف الساعة الثالثة
مساء ، وفي يوم الخميس من الساعة السابعة إلى التاسعة والرابع مساء
١٦ — يجب أن توجه الطلبات إلى ناظر المدرسة
بواسطة الجاويشية من التلاميذ

١٧ — يجب على التلاميذ أن يلازموا الصمت حين
دخولهم حجرات التدريس . والأماكن توزع عليهم في كل
حجرة منها بالاقتراع مرة واحدة

١٨ — لا يجوز لأى تليذ أن يغير موضعه في حجرة
من حجرات التدريس أو يتنقل إلى حجرة غير حجرته بدون
إذن . وهذا النظام يتبع في الفصول جميعها

١٩ — يجب على التلاميذ في أثناء الدراسة أن يمتنعوا
عن اللعب بالكلية وألا يتحدثوا أى ضوضاء وأن يكفوا عن كل
ما ينشأ عنه انصراف جهودهم عن المثابة في الدرس ؛
والكلام بصوت عال منهى عنه وكذلك الاشتغال بغير الدرس

٢٠ — لا ينبغي للتلاميذ أن يتركوا حجرات التدريس
لأجل الدخول في غرفهم أو التمشي في الردهات أو الحديقة

٢١ — ليس لتليذ ما أن يترك حجرة التدريس قبل
اتهاء الدرس وقبل الاينان بالفراغ منه

- ٢٢ — أعمال الرسوم جميعها يوقع عليها التلاميذ
بامضاءاتهم ثم يضم المعلم بعضها إلى بعض بعد فراغهم منها
- ٢٣ — محرم على التلاميذ أن يتلقوا أى شيء من
الأشياء التي توزع عليهم أو يستعملوها في غير وجوها
- ٢٤ — التلاميذ مسئولون عن الأثاث والكتب والآلات
التي بعدهم وعن كل ما يتلف في غرفهم . فإستبدل من
هذه الأشياء أو ما يصير اصلاحه تكون نفقاته عليهم
- ٢٥ — كل فرنسي يستخدم في المدرسة ويكون سلوكه
موضع الشكوى يمكن فصله بقرار من أميرالاي ناظر المدرسة
هذه هي اللائحة الداخلية في هذه المدرسة التي كان قد تم
تأسيسها من مدة غير طويلة ووجد التلاميذ فيها وتلقوا بعض الدروس
خصوصا درس اللغة الفرنسية التي كانت تعوزهم أكثر من غيرها . ثم
عين بعد ذلك أميرالاي مسيو بوانسو Poinçot ناظراً عليها فوضع
لها اللائحة الداخلية المذكورة قبلا . وقد اشترك في وضعها معه اصطفان
افندى ومسيو چومار . ووضعوا لتلاميذها منهج دراسة مؤقت
وقسموه إلى فصلين بحسب استعدادهم ومحصلهم العلمي ؛ واتخب من
بين تلاميذ الفصل الأول أربعة منحوا رتبة الجاوشية وهم
عثمان افندى صبرى ، وحفي افندى هند ، وشحاته عيسى افندى .
ومحمد شريف بك ، بأمر صدر من ناظر المدرسة في ١٩ أكتوبر

سنة ١٨٤٤ م هذه ترجمته :

التلاميذ المذكورة أسماؤهم بعد تقرر تعيينهم جاويشية وهم :
عثمان افندى ، وحنفى افندى ، وشحاته عيسى افندى ،
وشريف بك

فعلى سائر التلاميذ أن يعرفوا لهم هذه الرتبة وعلى
الجاويشية الموصى إليهم تأدية أعمال وظيفتهم ؛ وقد خولت لهم
السلطة اللازمة المتعلقة بها ، والتي توجب على التلاميذ فى كل
الأحوال احترامهم وطاعتهم . اهـ

وأول ما تعين هذا الناظر جمع التلاميذ ووجه إليهم
الخطبة التالية وكان ذلك يوم ١٧ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م
وأنا نذكرها هنا مترجمة عن نصها الفرنسى لما حوته من
الأغراض السامية فى تربية هؤلاء التلاميذ :

خطبة ناظر المدرسة

أيها التلاميذ

إن ملككم أرسلكم إلينا لتلقوا ثقافة عسكرية واسعة
التطابق فأهلا ومرحبا بكم ؛ وأتينا وطننا العزم على أن نكون عند
ثقة الحكومة المصرية بنا

ولقد اختارنى المارشال وزير حريتنا ورئيس مجلس

الوزراء لادارة مدرستكم فانا نغور بهذا المنصب وسأبذل قصارى
جهدى لأبرهن على أنى جدير بهذا الاختيار

إن النظام هو الأساس لكل ثقافة عسكرية ، وسأوجه
عنايتى قبل كل أمر لتوطيده بين صفوفكم . غير أنى عند القيام
بهذه الواجبات الشاقة التى ألقيت على عاتق سأعرف كيف
أطف من شدة وقمها عليكم نظرا لما أشعر به بل لما تشعروا
به فرنسا كلها من الحبي والعطف على شبان مجروا الأهل
والأوطان وحلوا ضيوفا علينا .

إن المهنة العسكرية فى كل أمة وفى كل بلاد هى سلسلة
من الابتلاء والحرمان والتعب والشظف . ولأجل القيام
بأعبائها كما ينبغى لا بد من النيرة والحمة والتضحية والمثابرة .
ويشهد بذلك تاريخ الأمم كلها وبالأخص تاريخ فرنسا ؛ فإنا
عليكم إلا الامتثال والاذعان لهذا الابتلاء ؛ فبرضاكم بهذه المحن
تكلل أعمالكم بالنجاح الذى تصبو إليه نفوسكم .

وأنى لعلى يقين بأتى سالاتى منكم الطاعة التامة ، ونهاية
الخنوع لى ولرؤسائكم . ولا يفوتكم أن اسأذتكم لهم عليكم
حق المراعاة والاحترام ؛ وعندما أراكم وقد انبثت فى نفوسكم
هذه الصفات الشريفة أكون قد نلت ثمرة تعبى . اهـ

أما الجدول اليومى الذى وضع للعمل بمقتضاه فهو :

الساعة

النهوض من المراقدة	٣/٤ هـ صباحا
المحادثة ثم المذاكرة	من ٦ الى ٧ •
المنافسة بالنظافة ثم تناول الفطور	• ٧ • ٨ •
درس لغة فرنسية ، وخط	• ٨ • ١٠ •
غداء ، وفسحة ، ومناداة	• ١٠ ١/٤ • ١١ ١/٤ •
درس علوم رياضية ، ودرس جغرافيا ، ودرس تاريخ	• ١١ ١/٤ • ١٢ ٣/٤ •
رسم	• ٢ • ٣ مساء
مذاكرة	• ٣ ١/٤ • ٥ •
عشاء وفسحة	• ٥ • ٦ ٣/٤ •
درس في الجندية	• ٦ ٣/٤ • ٧ ٣/٤ •
مذاكرة ومسابقة (اللعب بالسيف)	• ٨ • ٩ ١/٤ •
الرقاد واطفاء الأنوار	١٠

وقد تعين ناظر هذه المدرسة يوم ٩ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م
وتسلم إدارتها يوم ١٦ من الشهر المذكور وانضم إليه مسيو
جومار واصطفان أفندي (بك) لوضع الجدول اليومي للدراسة.

وفي يوم ١٩ أكتوبر كتب إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر يقول:
لقد تفضل وزير الحريسة الفرنسية ورئيس مجلس
الوزراء المارشال دوق دى دالماسى duc de Dalmathie وعينى لإدارة
شؤون مدرسة الشبان المصريين الذين بعث بهم سمو والى مصر إلى
باريس . ولما كان غرض سموه إدارة هذا المعهد بصورة عسكرية بحته
فقد عقدت النية على أن أنظم شؤون هذه المدرسة الداخلية
على أسلوب المدارس الحريسة الفرنسية . وسأبذل قصارى
جهدى لأبرهن على أنى أهل للتقىة التى نلها . فاستعين فى تأديته
وظيفتى بالخبرة التى جنيت ثمارها مدى ست وثلاثين سنة
قضيتها فى الخدمة وخضت فيها معامع حروب ثلاث : فأرجو
أن تكرموا بتقديم فاتق احتراماتى لصاحب السمو والى مصر
وتؤكدوا له رغبى الأكيدة فى وقف كل لحظات حياتى على
انجاح هذا المعهد الذى به اثنان من أمراء بيته الكريم . اه

وفي هذا الوقت لم يكن بين صفوف تلاميذ هذه
المدرسة من الامراء إلا الاميران حسين بك نجلى محمد على باشا واحمد
بك نجلى ابراهيم باشا

وبعد مدة تلقى ناظر المدرسة أمرا من سمو الوالى يحتم
فيه عليه معاملة أبنائه فى المدرسة معاملة باقى أفراد التلاميذ ،
فكتب إلى وزير الحريسة الفرنسية فى ٢٧ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م

في هذا الصدد يقول :

يريد سمو والى مصر معاملة أبنائه في المدرسة معاملة
باقى أفراد التلاميذ . ولكى يقضى لى إجابة هذا الطلب أشرح
لكم الحالة التى وجدت عليها المدرسة :

ينقسم الشبان المصريون إلى ثلاث طبقات : الأمراء ،
والبكوات ، والأفندية . وكل قسم من هذه الأقسام الثلاثة
له مساكن ومعاملات خاصة تختلف باختلاف المرتبة . فالأمراء
لكل منهم غرفة للنوم وبهو وغرفة مكتب . وكل من
البكوات له غرفة نوم ولهم جميعا بهو خاص يجتمعون فيه .
والأفندية لكل جماعة منهم غرفة نوم واسعة غير مزينة ،
ولكنها مفروشة فرشاً لائقاً

ولكل أمير فراش وللبكوات جميعاً فراش واحد
ولالأفندية فراشان . ومائدة الأمراء مشتركة بينهم وبين البكوات .
وهى تزود بالأطعمة الفاخرة الوافرة ثلاث مرات فى اليوم .
فى الساعة ٧^١/_٢ الفطور وتقدم فيه القهوة باللبن والحبز والزبد . وفى
الساعة ١٠^١/_٤ الغداء — صحنان من اللحم ، وصحفتان من
الفاكهة . وفى الساعة ١^١/_٤ه العشاء — حساء (شورية) وأربع صحاف
من الأسماك واللحوم والطيور فى البداية وأربع صحاف أخرى من
الأطعمة الخفيفة من الخضر والبقول غير المقليات والحلوى .

وأما الأفندية فيتناولون الوجبتين الأولين مثل الأمراء..
وفي العشاء يقدم لهم الحساء ، وصحفتان من اللحم ، وصحفتان
من الخضر ، ثم الجبن والفاكهة .

ويقول الأطباء إن هذه الأطعمة مضرّة بالصحة
نظرا لكثرتها والتأق في اختيارها

وكل شيء هنا يتم عن تباين بين الطبقات سواء
المسكن والملبس والمعيشة ؛ فالأمراء لا يرتدون كسوى المدرسة
الرسمية ، ويمتازون في كل شيء حتى في الاستصباح بالشمع ؛
فالذى يستعملونه هم والبكوات غير الذى يستعمله الأفندية .

فظاهر هذا المعهد مناقضة لإرادة ولى الأمر التى أبداهما
بجلاء ، وليس فى الامكان الآن المساواة بين الأمراء
والبكوات والأفندية الذين لا يتساوون إلا فى قاعات الدراسة
ومقاعد الجلوس فيها ؛ ولأجل تنفيذ إرادة الوالى كان يجب
أن يكون هذا المعهد مؤسسا تأسيسا خاليا من الأبهة
والروثوق وكان يجب تجرده من كل زخرف ؛ ولكن عوضا عن
ذلك أنفقت عليه نفقات طائلة خصوصا فى محال الاستقبال حتى
أصبحت كأنها من بيوت الأمراء وأضحى قاطنوها كأنهم نازلون
ضيافانا عند ملك ؛ ولم يبق الآن محل لسكن المستخدمين المكلفين
بترتيب الأعمال

وبالاختصار إن هذا المعهد صار قصراً من قصور
العظماء وليس بينه وبين المدارس الحرية أو أية مدرسة أخرى
أقل مشابة . اهـ

وانضم الى تلاميذها في ١٩ ديسمبر سنة ١٨٤٤ م أربعة
تلاميذ آخرون كانوا بمدرسة داخلية خصوصية بفرنسا - ثلاثة
منهم أنجال ناظر مالية مصر المشير السيد محمد شريف باشا ؛
وقد مضى على أكبرهم بفرنسا سنتان ، وعلى الاثنين الباقين
سنة واحدة ، ومع ذلك كانت معلوماتهم ضعيفة فالحقوا
بالفصل الثاني بالمدرسة

ثم خفض بناء على أمر سمو الوالى طعام الأمراء من
ثلاثة عشر صنفاً الى أربعة أصناف في الغداء وثلاثة في العشاء ؛
أما الفطور فبقى كما كان ، وبذلك تساوا هم والبكوات والأفندية ؛
ولكن لم يتيسر تنفيذ ارادة الوالى في اجتماعهم حول مائدة واحدة
لعدم وجود قاعة بالمدرسة تسعهم جميعاً ؛ فبقى الأمراء والبكوات
حول مائدة ، والأفندية حول مائدة أخرى

وقد كتب ناظر المدرسة الى سمو الوالى في ٧ مارس
سنة ١٨٤٥ م في هذا المعنى يقول :

تناولت الكتاب الذى تنازلتم سموكم فبعثتم به الى ؛ وقد
تفضل اصطفاً انفسى قترجه لى ؛ وانى سأبذل كل ما فى وسعى

للوصول الى تحقيق مقصدكم من توجيه العناية كلها الى التلاميذ
المصريين وتثقيفهم جهد المستطاع

ومن البديهي أن سموكم بهمكم أن تقفوا على الحالة التي
عليها سمو الامراء أنجالكم ، فهأنذا أفضى اليكم بشيء عنها :

في الساعة السادسة صباحا ينادى على التلاميذ فيجيئون
النساء وفهم أنجالكم . ثم يبقى هذا الجمع في حجر الدراسة الى
الساعة السابعة . وبعد ذلك يحضر الامراء القصول ويحييون
النداء الثاني في الساعة الحادية عشرة والرابع . ويوجدون في كل
الفصول وفي كل الدراسات حسبما هو مقرر في جدول استخدام
الوقت لغاية الساعة التاسعة مساء . وهم يتلقون العلوم بلا فارق
بينهم وبين التلاميذ الآخرين ؛ فيوجه اليهم الاساتذة الأسئلة
مثلبا توجهه الى زملائهم ؛ وكثيراً ما يدعون للعمل على السبورة
ويؤدون نفس الواجبات التي تفرض على زملائهم بلا أفضل
تميز ؛ ويجلسون على نفس المقاعد التي يجلس عليها هؤلاء ؛ وهم
خاضعون لمراقبة معلمي الدراسة مثل جميع التلاميذ ، وتوجه
اليهم الأسئلة التي توجه لرفاقهم في الامتحانات التي تقعد في
المدرسة كل ثلاثة أشهر ، ورائد لجنة الدراسة في امتحان التلاميذ
جميعاً المساواة بينهم وعدم محابة أحد منهم

وعلى ذلك أرجو ان تكونوا سموكم على يقين من أن

الدرجات التي نالها الأمراء في المباراة السابقة هي الدرجات التي استحقوها بالذلة ونالوها بمجدارتهم

ولا يستطيع الأمراء الخروج إلا في أيام الآحاد والأخمسة بعد الظهر حسب قانون المدرسة ؛ ويكونون في خروجهم مصحوبين دوماً بالأفندي مرهبهم ؛ ولا يسمح لهم أن يتحدثوا عن هذه القاعدة التي تقضى بالخروج مرتين في الأسبوع ؛ اللهم إلا عند اجابة دعوات الملك أو الأمراء أو وزراء الوزارات في فرنسا والطعام يقدم لجميع التلاميذ على السواء في الساعات المعينة ؛ فثلاثة الأمراء والبكوات يمد عليها من الصحف ما يمد لبقية التلاميذ ؛ وقد اضطررنا ضيق المكان ونظام الخدمة في الطعام أن نجعل للتلاميذ جميعاً مائدة واحدة ، ولا نجعلهم حول مائدة واحدة كما كان يريد سيموكم

هذه هي أهم الأشياء المفروضة التي أخذت على عاتق السهر على تنفيذها بدقة

واذا وجدت أن النصائح والتقويم بالطرق الحسنى لا تجدى مع الأمراء نفعا ، ثم وجدتني بسبب سوء إرادتهم أو جنوحهم الى الكسل مضطراً الى استعمال الشدة والعنف ، فأتى لاأتردد عن ولوج هذا الطريق ، وعن معاملتهم معاملة أى تلميذ آخر ؛ وإنى أرجو ألا تلجئنى الضرورة الى الوصول معهم الى هذا الحد

هنا ، ولدى تعليمات من سعادة المارشال رئيس مجلس الوزراء بأن أرفع اليه كل خمسة عشر يوماً تقريراً بالحالة العامة لجميع التلاميذ ؛ فاذا طرأت على أحوال هامة عرضها عليه في الحال ، وهو يمدني بلا توان بما يلزم من الارشاد . اهـ

وهذه المدرسة كانت مدرسة تحضيرية للدارس الحربية العليا بفرنسا ؛ وقد وجد فيها من أهمل لبعض مدارس فرنسا المدنية . وتقررت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات

وقد قبل مسيو جومار أولاً أن تؤلف منه ومن اصطفان أفندي وناظر المدرسة لجنة لتنظيم الدراسة بها ، ثم عاد فعزل عن هذا القبول ، ورأى ألا يتدخل في تنظيم الدراسة

والعلوم التي كانت تتلقى بها في بدء افتتاحها هي الخط وأستاذة مسيو دبريه Dibriet واللغة الفرنسية وأستاذها مسيو لتليه Latellier ، والعلوم الرياضية وأستاذها اليوزباشي جانو Ganot ، والجغرافيا والتاريخ وأستاذهما اليوزباشي بكا Baskans ، والرسم وأستاذة اليوزباشي لابي Lapie ، والمذاكرة وأسائنتها اليوزباشية جرار Gérard ، ويسى Biessy ، وياللو Billau وعين مسيو لامرسيه Lemerrier أمين مخازن المدرسة : ثم قررت العلوم العسكرية ، والرياضة البدنية وتعليم استعمال السلاح الأبيض ، واللعب بالسيف ؛ وهذه العلوم هي علوم السنة الأولى

ثم جعلت المواد التي تدرس بها تسعاً وهي :

- (١) - الخط . (٢) - اللغة الفرنسية . (٣) - تقويم البلدان والتاريخ . (٤) - الرياضيات . (٥) - الرسم . والطبوغرافيا .
- (٦) - معارف وفنون عسكرية . (٧) - علم التحصينات .
- (٨) - المدفعية . (٩) - تمرينات عسكرية

ثم استعيض عن درس الخط بعد استغناء التلاميذ عنه بدرس في الفنون العسكرية .

وعين ضابطاً للمدرسة اليوزباشى كونيس Conus في أول ديسمبر سنة ١٨٤٤ م . ثم عين في ٥ يناير سنة ١٨٤٥ م اليوزباشى ريفرى Rivery من أساتذة مدرسة أركان الحرب الفرنسية والقائمقام جلو Gloux رئيس قسم المدفعية الفرنسية ، أستاذين للمدفعية والتحصينات ؛ وقد تسلم هذا وظيفته حوالى ٢٠ يناير سنة ١٨٤٥ م ؛ وعين اليوزباشى ليفريه Leveret من أساتذة مدرسة أركان الحرب الفرنسية أستاذاً للفنون العسكرية

وكان لهذه المدرسة لجنة لتنظيم الدراسة بها وتحضير امتحاناتها وقد تألفت بالكيفية الآتية :

- ١ - أمير الآلاى بوانسونافر المدرسة رئيس
- ٢ - اصطفاغان أفندى مدير البعثة عضو
- ٣ - القائمقام جلو أستاذ المدفعية والتحصينات

٤ — اليوزباشى ريفرى أستاذ المدفعية والتحصينات عضو

٥ — لاپى ، الرسم ،

٦ — كونيس ضابط المدرسة سكرتير

وأول اجتماع لهذه اللجنة عقد بمنزل أميرالالاي ناظر المدرسة
وتحت رئاسته فى ١٥ فبراير سنة ١٨٤٥ م

وقد أنشئ بالمدرسة مستشفى لمعالجة مرضى التلاميد ،
وكان بهذا المستشفى طيبان أحدهما يدعى مسيو سورفيك Subervic
والآخر مسيو بود Boude وممرضة وخدم

وفى أول ابريل سنة ١٨٤٥ م التحق بالمدرسة الأمير
اسماعيل بك التجل الثانى لابرهم باشا ، وكان قد قدم إليها
من عاصمة النمسا حيث كانت عيناه تمايلان بواسطة أحد مشاهير
أطباء العيون فيينا

ومنذ هذا التاريخ شرعت المدرسة فى دراسة الفنون
العسكرية دراسة جديده

وفى ٥ مايو سنة ١٨٤٥ م أصدر أميرالالاي ناظر المدرسة
أمرأ بمناسبة زيارة سمو ولى عهد فرنسا لها ، هذه ترجمته :

سيبوزر حضرة صاحب السمو الملكى دوق دى نمور
duc de Nemours غداً (الثلاثاء) المدرسة ، فعلى التلاميذ

أن يلبسوا كساويهم الرسمية ، وأن يكونوا على أتم نظام
فالمعطف (الريدنجكوت) يكون أخضر مزرقاً ، والسروال
سجائياً ، والزنابق (الياقة) أسود ، ولباس الرأس الطربوش
وترتدى هذه الملابس بعد دراسة الصباح - أى من
الساعة السابعة الى الثامنة ؛ وسيقدم الغداء فى الساعة العاشرة
صباحاً ؛ وبعد ذلك توا يتم عليهم وعلى حسن هندامهم ؛ وفى
الساعة الحادية عشرة يستعرضهم فى فناء المدرسة الضابط المناوب ؛
ومن هذا الوقت محظور على التلاميذ أن يصعدوا الى غرفهم .

وعندما يصل حضرة صاحب السمو الملكى يكونون
مصطفين صفين ، ومستعدين للقتال فى ساحة المدرسة ، ومتأهين
لتلقى الأوامر التى تصدر اليهم .

ويجب على الخدم فى أثناء هذه الزيارة أن يظلوا فى
أماكنهم ، ويحظر عليهم الرواح والحجى فى دار المدرسة ؛ والخدم
الخصوصيون يلبثون فى مساكن مخدومهم ، وصية المراقدين يقفون
فى قاعات الأكل ، والطباخون فى مطابخهم ، وسائق العربى
والسائس فى أماكنهم ؛ ويلبس الجميع ثياباً نظيفة ، ويتناولون
الغداء بعد الفراغ من الزيارة ؛ وعلى حاجب الباب أن يمنع
دخول أى شخص بالمدرسة

وعلى الخدم أن يفرغوا من أعمالهم بالمدرسة الساعة

العاشرة بعد تنظيمهم الغرف واصلاحها وكنسها ، وغلبهم السلام ؛
وفى أثناء استعراض التلاميذ يجب على صية المراقدين المرور بالغرف
لكي يعيدوا النظر مرة أخرى فيها ، ويزيلوا ما عسى أن يكونوا قد
أغفلوا إزالته منها ؛ وتقل الصناديق اليوم الى غرفة غير
مسكونة ؛ ويكون المستشفى على أكل حال من النظافة ، وتكون
المرضة في غرفها ، وترتدى ثياباً نظيفة . اهـ

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الموافق ٩ مايو سنة ١٨٤٥ م
زار المدرسة حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة
الفرنسية فأبدى سروره من نظامها وتقدم تلاميذها ، وتفضل
فهنأ ناظرها وأسأذتها يلوغهم هذه النتيجة الحسنة ؛ وقد وصل
سموه في منتصف الساعة الثانية عشرة صباحاً وبمعية أركان
حزبه أميرالاي بوابر Boier ، وكان التلاميذ جميعهم متأهين
للحرب في ساحة المدرسة ، وكان الأمراء المصريون مرتدين حلة
التشريف الكبرى ، فاستقبله ناظر المدرسة وضابطها أمام بابها ؛
ولما وصل سموه الى قاعة الاستقبال قدم الناظر اليه ضباط
المدرسة وأسأذتها ، ثم تفضل فمأين كل شيء وفحص كل أمر ،
ولفت نظره على الأخص أمر الدراسة فألقيت في حضرته أسئلة
على التلاميذ في علم رسم البلاد والقرموغرافيا واللغة الفرنسية
ورسوم الطبوغرافيا ؛ وكان معلم الرياضة غائباً فلم توجه أسئلة
في هذا العلم الهام في غيبة الأستاذ

وقد لبث هذه الزيارة ساعة ونصف ساعة لم ينقطع في خلالها سمو ولي العهد عن توجيه الملاحظات مع التعطف والتشجيعات والتهاني بالتأخر التي وصلت اليها هذه المدرسة وهؤلاء الشبان الأجانب في هذه المدة القصيرة ؛ وقد دهش سموه من كثرة زخارف المدرسة وتنميقها

وكان تلاميذ هذه المدرسة يمتحنون كل ثلاثة أشهر فكانت هذه الطريقة ذات أثر فعال في تنافسهم وتقديمهم في العلوم تقدماً حثيثاً

وكان ناظرها يكتب لوزير الحرية الفرنسية كل خمسة عشر يوماً تقريراً عن أحوالها ، ويتلقى منه الأوامر التي يرى وجوب اتباعها ؛ ويكتب أيضاً الى أرلين بك ناظر خارجية مصر تقريراً عنها كل ثلاثة أشهر ، ويتلقى أوامر سمو الوالى بواسطته ويعمل بها وقد أتى ناظر المدرسة على تلاميذ الفصل الاول منها في تقرير بحث به الى أرلين بك في ٧ مايو سنة ١٨٤٥ م فقال إنهم تقدموا في العلوم الرياضية تقدماً يذكر ، واستفادوا فوائد جليلة ، وان من بينهم جملة تلاميذ مبرزين سيكون في استطاعتهم أن ينتقلوا الى مدارس التطبيقات في أول سنة ١٨٤٧ م

وفي ٨ مايو سنة ١٨٤٥ م طلب ناظرها من وزير الحرية الفرنسية تعيين أربعة جاويزية تعلم من أحد الآيات المشاة

الفرنسية ، وأن يكون معهم ضارب طبل (طبال) ، وأن يعير المدرسة ستاً وثلاثين بندقيّة بجراها (بسنجا) ، وستة وثلاثين من أجربة الفشك بعلاتها ليستعملها التلاميذ في المناورات الحربية التي كانوا يقومون بها في الميادين المعدة لذلك ياريس

وكانت تهدي الى هذه المدرسة من المعاهد الفرنسية مصورات جغرافية وخرائط ورسوم لبعض المدن ؛ واشترى لها ناظرها مجموعة نماذج للدفعية والتحصينات ؛ وكان بين تلاميذها من تنراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين ، ومنهم وهم الأكثر ، من هم دون ذلك ؛ وكانت قوامهم العلية متفاوتة ، فألف منهم فصلان - أول من الضعفاء ، وثان من الأقوياء ؛ وقد بدأ الفصل الأول يتلقى علوم الهندسة الوصفية وهندسة الاستحكامات من ٢٠ مايو ١٨٩٥ م

وكان جدول استخدام الوقت بها زمن الصيف كالآتي :

الساعة

مناداة ومذاكرة كل يوم للفصلين	من $٥\frac{1}{4}$ الى $٦\frac{3}{4}$
فطور ونظافة	$٦\frac{3}{4}$ ، $٧\frac{3}{4}$ ،
معلومات في العسكرية في أيام الاثنين	$٧\frac{3}{4}$ ، $٩\frac{3}{4}$ ،
والثلاثاء والخميس للفصلين	

الساعة	
إقامة الحصون في أيام الأربعاء والجمعة	من $٧\frac{٣}{٤}$ إلى $٩\frac{٣}{٤}$
والسبت للفصل الأول	
دراسة في أيام الأربعاء والجمعة والسبت	• • • •
للفصل الثاني	
غداء	• ١٠ • $١٠\frac{٣}{٤}$
مناداة	$١٠\frac{٥}{٦}$
علوم رياضية وجغرافيا وتاريخ	• ١١ • ١
دراسة ولغة فرنسية بالمناوبة للفصلين	• $١\frac{١}{٤}$ • $٣\frac{١}{٤}$
رسم في أيام الثلاثاء والأربعاء والسبت	• $٣\frac{١}{٤}$ • $٥\frac{١}{٤}$
للفصلين	
مدفعية في يومى الاثنين والجمعة للفصل الأول	• • • •
دراسة • • • • • الثاني	• • • • •
عشاء	• $٥\frac{١}{٤}$ • $٦\frac{٣}{٤}$
تمريعات حربية في أيام الاثنين والأربعاء والجمعة	• ٧ • ٩
دراسة أو علوم نظرية في يومى الثلاثاء والسبت	• • • •
الرقاد	١٠

وفي ١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م وصل من مصر الى فرنسا
الامير حليم بك نجل محمد علي باشا ومعه اثنان وعشرون تلميذاً ؛
وقد حضر هؤلاء الى باريس يصحبهم خسرو بك سكرتير محمد
علي باشا الخاص ؛ فضم ناظر المدرسة على امتحانهم ، فامتنحهم
فعلاً وألحق خمسة منهم بالفصل الثاني ، وفتح للباقيين فصلاً ثالثاً
يدرس له الخط ، واللغة الفرنسية ، والجغرافيا ؛ وقد ألحق بهذا
الفصل الضعفاء جداً بالفصل الثاني أمثال قنح بك ، وعلى بك ،
ورشاد أفندي ، وتلاميذ ضعفاء البصر وهم : الامير اسماعيل بك ،
ومحمد بك ، وخليل بك ؛ وكان التلاميذ الجدد الذين أتوا
فرنسا حديثاً أصغر من الأقدمين سناً

وفي هذا الوقت طلب ناظرها من وزير الحرية الفرنسية
أن يُعير المدرسة اثنين وعشرين بتقية أخرى بحراهما مع
اثنين وعشرين من أجربة الفشك بعلاقتها ليستعملها هؤلاء
التلاميذ الجدد في التمرينات الحرية والمناورات

وقد بلغ عدد تلاميذ المدرسة الى هذا الوقت حوالي اثنين
وستين تلميذاً ؛ ومن هذا يتبين أن تلاميذ هذه البعثة لم يحضروا الى
هذه المدرسة دفعة واحدة ، بل جاءوا اليها أفواجا على جملة دفعات ؛
فالفوج الأول كان تسعة وثلاثين تلميذاً ضم الامير اسماعيل اليهم
الذي ألحق بهم متأخراً بعد مداواة عينه ؛ والفوج الثاني كان
ثلاثة وعشرين تلميذاً ؛ وهؤلاء هم الذين جاءوا صعبة خسرو بك

الذى مكث بفرنسا بضعة أشهر ثم سافر الى مصر في أول نوفمبر سنة ١٨٤٥ م

وكانت مدة العطلة المدرسية المقررة بها شهراً واحداً في كل عام يشغل فيه التلاميذ بعمل تمرينات عسكرية ويتلقى بعض دروس في الفنون الحربية وغيرها والقيام برسوم طبوغرافية لحقوق الضواحي ؛ وهاهو جدول استخدام الوقت في أيام العطلة :

الساعة

مناداة	صباحاً	٦
ظهور	د	$٦\frac{3}{4}$
تمرينات حربية أو فن الحرب	د	من $٧\frac{1}{4}$ الى $٩\frac{1}{4}$
غداء	د	١٠ و $١٠\frac{5}{6}$
مناداة		$١٠\frac{5}{6}$
طبوغرافيا أو رسم حصون للفصل الأول لغاية يوم ١٥ من الشهر ؛ وبعد ذلك على المدفعية والتحصينات بالمناوبة		من ١١ الى ١ مساءً
دراسة ورسم للفصل الثاني	د	د
دراسة وخط	د	د
خروج لكل تلاميذ المدرسة من الفصول	د	١ و $٥\frac{1}{4}$

الساعة

مناداة وعشاء $\frac{3}{4}$ ٥

ومن انتهاء العشاء الى الساعة ٧ فسحة

ومن الساعة ٧ الى ٩ دراسة حرة

١٠ رقاد

وإذا كان اليوم صحوا تعطى للفصل الأول تمرينات
عسكرية في المكان المعد لذلك من الساعة ٩ صباحا الى
وقت الغداء

ويزور الفصل الثاني والثالث الأماكن العامة مرة أو
مرتين في الاسبوع؛ وتمنح رخص لدخول الملاهي في كل يوم
خميس وأحد

وفي أول سبتمبر سنة ١٨٤٥ م وهو شهر العطلة المدرسية ،
سافر الأمراء الأربعة بصحبة مربهم اصطفا انقضى الى الهافر
وساحوا حول شواطئ بحر المنش حتى وصلوا الى شربغ ؛
وقد لبثوا في هذه السياحة عشرة أيام تمتعوا فيها برؤية منظر
البحر الجميل ؛ وتزهوا في المدة الباقية من أيام عطلتهم بالتجوال
حول باريس ومشاهدة المساكن الملكية مثل فونتنبلو Fontainebleau ،
وكامبينى Campiègne وغيرهما . ثم السفر الى مدينة سانجرمان

للصيد في غابتها ؛ وقد لبثوا بها يومين اصطادوا فيها كمية كبيرة من الطيور ؛ وفي آخر أيام عطلتهم يعموا منزل مسيو بلييه ويل Pillet Wille أحد أصدقائهم ومن أصحاب البيوتات المالية ، واصطادوا ايضا في قريته فليير ليه باكل Villiers - le Bacle ؛ وقد تمتعوا في هذه السياحات العديدة وعادوا منها مسرورين بمثلثين صحة وعافية

أما سائر التلاميذ فقد زاروا في أثناء هذه العطلة المدرسة متحف الاسلحة ، ومتحف التاريخ الطبيعي ، وقصر التويليري Châteou des Tuilleries ومستشفى دوغال دى جراس Hôpital du Val de grâce ، ورصيف يليل وملجأ العجزة الملكي ومركز كلامار وشاتليون

وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م صدر أمر من وزير حرية فرنسا بمنح عشرة من تلاميذها بعض الرتب العسكرية لتفوقهم على أقرانهم في دراساتهم وحسن سلوكهم ؛ وهامى اسمائهم مع الرتب التى اعطيت لهم :

- ١ حماد افندى عبد العاطي باشجاوئيش
- ٢ سعادة الامير احمد بك چاوئيش بدلا من محمد شريف بك
- ٣ على افندى مبارك أونباشى
- ٤ على افندى ابراهيم

- ٥ محمد افندى اسماعيل أوباشى
- ٦ كويك حسين بك
- ٧ مراد حلى افندى
- ٨ حسين سليمان افندى
- ٩ محمد عارف افندى
- ١٠ احمد راسخ افندى

وقد منح هؤلاء التلاميذ السلطة الخاصة برتبهم والشارات
الدالة عليها

وفى أواخر يناير سنة ١٨٤٦ م توفى ناظر المدرسة
أميرالالاي بوانسو وحل محله ناظر آخر فرنسى برتبة قائمقام ؛
ولما عين هذا الناظر الجديد كتب الى أرتين بك فى ٣٠ يناير
سنة ١٨٤٦ م الخطاب الآتى :

لقد تكرم حضرة المارشال رئيس مجلس وزرائنا
واستدعانى لأحصل محل أميرالالاي بوانسو المتوفى فى القيام بإدارة
المدرسة الحربية المصرية ياريس : وانى سأبذل قصارى جهدى
لأكون عند ثقة جناب المارشال بى ، ولاستحق أن أكون
موضع ثقة سعادتكم

إن المدرسة مع أنها من المنشآت الحديثة قد بلغت

درجة مرضية في سبيل التقدم والفلاح ؛ فاعلى إذن إلا أن أتبع الخطى الحسنة التي سارت فيها منذ البداية ؛ واذا تراءى لى وجوب إدخال تحسينات بها حتى تكون أشد قرباً من المدارس مثيلاتها بفرنسا ، فأسست في ذلك بئراس لجنة الدراسة وبحبرقى التي استفدنا في التعليم منذ نعومة أظفاري ؛ فعند خروجي من مدرسة العلوم والفنون المختلفة école Polytechnique اندمجت في هيئة رجال الهندسة حيث كنت الصديق الرفيق للجليل بك ، وقت ظهير باداء حروب الامبراطورية الثلاث . وهذا الشق الأول من تاريخ حياتي لأبني عليه آمالا كثيرة في إفادة ضيوفنا الشبان المصريين بقدر ما أبني على الشق الأخير منه ، وهو الذي قضيته بوظيفة مدير للتدريس بمدارسنا الحرية زهاء أربعة وعشرين عاماً ، ولم أزيلها إلا حديثاً

واني أرجو سعادتك أن تكرموا بتقديم وافر احترامى لسمو والى مصر وتؤكدوا له رغبتي في أن أوقف حياتي من الآن فصاعدا في سبيل نجاح مدرسة تضم بين جوانبها أربعة أمراء من بيته الكريم . اهـ

وبمجرد ماتعين هذا الناظر رأى أن تكون المدرسة على مثال مدرسة سانسير St. Cyr الحرية الفرنسية ، وأن تدخل فيها الاصلاحات التي أدخلت على هذه المدرسة ، وأن يلحق

تلاميذها دروساً في علم الميكانيكا وعلم الأسلحة . وهذا العلم
الآخر ينحصر في معرفة أسماء الأسلحة المستعملة في ذلك الوقت
في الجيش الفرنسي والغرض من كل منها وتاريخها وصيانتها وفكها
وتركيها ؛ إذ وجد أنهم إذا لم يقفوا على هذه الأشياء التي لا بد
لكل ضابط من معرفتها ، لا تكون لهم قيمتهم الحقيقية عند
ذهابهم للاتحاق بمدارس التطبيقات لاسيما مدرسة سومير Saumur ،
ويلاقون صعوبة كبيرة في تلقي بعض العلوم والقيام ببعض
التمرينات ؛ ولكي ينفذ هذه الفكرة طلب من وزارة الحربية
الفرنسية أن تعيره مجموعة مختلفة من هذه الأسلحة لتطبيق
تعلم هذا الفن عليها

وفي مساء يوم ٢٢ ابريل سنة ١٨٤٦ م أذن للأمراء على
أثر علمهم بوصول إبراهيم باشا الى نور Tours بالسفر اليها مع
مربيهم اصطفتان اقتدى لاستقبال سموه بها ؛ وفي يوم ٢٣ منه
وصل الى نور سمو الامير ابراهيم باشا فاستقبله هناك الامراء
ومربيهم ؛ ثم حضر سموه الى باريس يوم ٢٤ منه ، وعاد الامراء
ومربيهم اليها في هذا اليوم أيضاً ؛ وفي يوم ٢٥ منه زار سموه
المدرسة وتفقد أحوالها ورأى أسانذنها وتلاميذها . وقد كتب
ناظر المدرسة في ٢٤ ابريل سنة ١٨٤٦ م الى رئيس الوزارة الفرنسية
في هذا الشأن يقول :

أتشرف بأن أحيط سعادتكم أن الامراء الذين سافروا الى

تور بصحبة اصطفان افندى ، وصلوا فى منتصف الساعة الثانية الى قصر الالبزيه بوربون l'Elisée-Bourbon مع سمو الامير ابراهيم ؛ ولقد رافقهم حسن الحظ فى هذه الرحلة ؛ وانى بادرت عملا بالواجب الى المشول بين يدى سموه . فتنازل وقابلنى بالبشاشة والترحاب ، وأعرب عن رغبته فى أن يرى الأساتذة والتلاميذ غداً صباحاً ؛ ولقد علمت من أميرالاي تييرى Thierry المكلف بمرافقة سموه مدة إقامته ياريس ، أن جلالة الملك سيقابله غداً بعد الظهر . اهـ

وكان تلاميذ المدرسة يدعون الى مشاهدة مناورات الجيش الفرنسى الكبرى ، وينهبون اليها بهيئتهم العسكرية ؛ وقد أذن لهم ناظر المدرسة بحضور المناورة الكبرى التى قام بها الجيش الفرنسى يوم ٥ مايو سنة ١٨٤٦ م بمجهة سان مور St. Maure وهى التى أقيمت من أجل تشريف سمو الامير ابراهيم باشا سر عسكر الجيش المصرى

وفى ٩ مايو سنة ١٨٤٦ م كتب ناظر المدرسة الى المارشال رئيس مجلس وزراء فرنسا الخطاب الآتى يعرض فيه على سعادته النظام الذى سيتبع فى الحفلة الرسمية التى ستقام بالمدرسة بمناسبة زيارة سمو الامير ابراهيم باشا لها مع صاحب السمو دوق مننسييه ، وتوزيع الجوائز على التلاميذ الاوائل الذين فازوا على أقرانهم

في امتحاناتها :

أشرف بأن أرسل الى سعادتك البرنامج الصغير الذى طلبتموه منى ؛ وأظن فى الوقت نفسه أنكم تودون أن تعرفوا سلفاً ماقررناه لاحاطة توزيع الجوائز بشئ من الأبهة والجلال

والدار وإن كانت ضيقة لاتسمح لنا بدعوة كل من كنا نريد دعوتهم ، ففى لائقة جداً ومفروشة بالرياش الجميل ؛ ولقد فضبتا مرتفعاً لتكون عليه المقاعد الثلاثة الخاصة بصاحبي السمو وسعادتك .

فعند قدوم سعادتك ، إذا كان الجو صافياً ، تجدون التلاميذ واقفين بأسلحتهم فى الحديقة ؛ وإلا فأجعل كل فريق منهم ينتظر فى غرفة الدراسة الخاصة به ؛ وإذا كنتم تودون توزيع الجوائز بأنفسكم تجمع التلاميذ طوائف ، ثم يدخلون مكان الحفلة بنظام ، ويأخذ كل منهم مجلسه .

ويستأذن اصطفاً أئدى بوصف أنه يمثل مصر هنا من سعادتك فى إلقاء كلمة تناسب المقام عند افتتاح الحفلة وقبل مناداة أسماء التلاميذ الذين حازوا قصب السبق ؛ وقد اتفقنا على ذلك كما أننا اتفقنا على جميع الترتيبات الأخرى ؛ ولى الأمل فى أن سعادتك وكل الحاضرين لاترون فى هذه الخطبة سوى ما هو ضرورى ومستحسن كثيراً ؛ وقد ترجمت الخطبة المذكورة الى التركية

لرضا على أظفار سمو الأمير إبراهيم باشا
وستطرب موسيقى الأورطة السادسة والأربعين الحاضرين
عند افتتاح الحفلة وعند المناذاة على كل اسم من أسماء الفائزين
وسيعرض على أظفار سعادتك نماذج من خطوط التلاميذ
ورسومهم الزخرفية ، والهندسية ، والطبوغرافية ، لتبينوا منها
مقدار تقدم هؤلاء التلاميذ .

ولقد فكرنا أن نستحضر بعض المطبات لتقديمها للدعوى
عند ختام الحفلة ؛ ومراى ، اذا فضلتم سعادتك بموافقتي
على ذلك ، أن نمنح التلاميذ خروجاً فوق العادة بعد الانتهاء
منها ، وأن نعفى المعاقين ببقوبات صغيرة

وقد اتخذنا كل الاحتياطات اللازمة بما في ذلك النظافة
وترتيب الدار ، ودونا هذا في نشرة أذيعت أمس

وتجدون سعادتك ضمن غلاف برنامج الجوائز ، صورة أصلية.
من التذكرة التي ستكون تذكراً لهذه الحفلة ؛ وهذه التذكرة
ستلحق كما جرت العادة في الجزء الأعلى من الجوائز التي ستوزع . اه
وأصدر ناظر المدرسة في هذا اليوم أيضاً أمراً بإجراء ما يلزم
من الترتيبات ونظام الحفلة ، وأعطى نفس التعليمات التي أعطيت في
حفلة استقبال سمو ولي عهد المملكة الفرنسية التي ذكرناها آنفاً
وفي اليوم المضروب لهذه الحفلة وهو ١١ مايو سنة

١٨٤٦ م ، زار المدرسة في الساعة الثانية بعد الظهر حضرتها صاحبى السمو الاميرين ابراهيم باشا سر عسكر الجيش المصرى ودوق مونتپنسيه duc Montpensier وسعادة المارشال رئيس الوزارة الفرنسية ؛ وفى أثناء هذه الحفلة أمر رئيس الوزارة الفرنسية ناظر المدرسة أن يوجه الى التلاميذ الفائزين كثيراً من الأسئلة ؛ ومع أنهم سئلوا على غرة فقد أجابوا اجابة حسنة أمام جمع من عليه القوم المحتشدين بالمدرسة ، فكان ذلك مدعاة لسروره وسرور الجميع سروراً عظيماً حتى أنه أدرج مفصلات هذه الحفلة بجريدتى المونيتور اوفرسيل le moniteur universel ، ولاپرس la presse ؛ وقد نشرت هاتان الجريدتان أيضاً الخطبة التى القاها اصطفان افندى فى هذه الحفلة ؛ ثم وزعت الجوائز على التلاميذ الناجحين وكانت تسعاً ؛ وهذه الجوائز وزعت بأمر من سمو والى مصر على التلاميذ الثلاثة الاوائل من كل فصل من فصولها الثلاثة ؛ واليك بيان هذه الجوائز وأسماء من نالوها :

جوائز الفصل الأول

١- كتاب تاريخ فرنسا الى سنة ١٨٣٠ م تأليف انكيتل Anquetil مع تكملة لمؤلفها مسيو تيودور بريت Théodore Buret ؛ واستحق هذه الجائزة حماد افندى عبد العاطى

٢- كتاب علم تقويم البلدان تأليف مالت برهم Malte Brem مع الاطالس الطبعة الاخيرة ؛ ونال هذه الجائزة على افندى مبارك

٣ - بيت إبرة (بوصلة) ؛ وهذه الجائزة نالها على
افدى ابراهيم

جوائز الفصل الثانى

١ - كتاب تاريخ الامبراطورية العثمانية تأليف هام
Hammes ؛ وقد نال هذه الجائزة سعادة الامير احمد بك

٢ - كتاب تاريخ الثورة الفرنسية تأليف تير Thiers ؛ وقد
أخذ هذه الجائزة احمد افدى خليل

٣ - علبة فضية . وهذه الجائزة نالها كويك حسين بك

جوائز الفصل الثالث

١ - كتاب تاريخ نابليون تأليف نورفان Norvins ؛ وقد
نال هذه الجائزة محمد افدى عارف

٢ - كتاب دروس التاريخ الحديث تأليف جيزو
Guizot ؛ وحاز هذه الجائزة نوبار افدى

٣ - كتاب تاريخ استكشاف أمريكا تأليف روبستون
Robestons ؛ وهذه الجائزة نالها يتر افدى

وقد أوصى سمو والى مصر بزخرفة هذه الجوائز وتجميلها حتى
تكون ذات رونق وبهجة فى نظر هؤلاء التلاميذ الذين كوفتوا بها
وخصص شهر أغسطس سنة ١٨٤٦ تقيمين التلاميذ واقامة

الماورات الحربية في كل يوم سبت من أسابيع هذا الشهر من الساعة السادسة الى الثامنة مساء

واستعداداً لهذه الماورات طلب ناظر المدرسة من رئيس الوزارة الفرنسية أن يتكرم بصرف ٢٥٠ حزمة بارود للمدرسة بكل واحدة منها عشرة مظاريف ؛ وقد وزع على كل تلميذ أربع حزم ليستفيد منها في كل مناورة حزمة واحدة ؛ ومن هنا يفهم أن عدد تلاميذ هذه المدرسة في ذلك الوقت كان حوالي الاثنى عشر والستين تلميذاً كما ذكرنا ذلك آنفاً

وفي أول أغسطس سنة ١٨٤٦ م قام تلاميذ المدرسة جميعاً بالمناورة الأولى في ميدان شان دى مارس Champ de Mars ، وكان قد أصدر ناظر المدرسة في ٢٩ يوليو سنة ١٨٤٦ م أمراً بشأن هذه المناورة هذا معربه :

ستجرى قيادة التلاميذ بالطريقة العسكرية حسب أمر سعادة المارشال رئيس الوزارة الفرنسية الى ميدان شان دى مارس ليقوموا فيه بتمرينات ضرب النار ، وهذه هي المرة الأولى التي استدعوا فيها بأمر من سعادتة للخروج مسلحين ؛ فن اللاتق بهم وقد أتيت لهم هذه الفرصة أن يكتسبوا حسن الاحدوة في كل شيء وخاصة في نظامهم وهدامهم وثقافتهم العسكرية ؛ وللقائمقام (ناظر المدرسة) وطيد الثقة بأنهم سيحققون حسن ظنه

بهم ، وان يكون نصيبهم منه في هذه الرحلة الصغيرة اسداء الحمد
والثناء اليهم جميعاً .

وسيشترك في هذه التمرينات كافة التلاميذ وفهم المخصصون
للسلك المدني ؛ وسيقومون في هذه السنة بأربع مناورات ،
وسيصرف لكل تلميذ في هذه المناورة حزمة من الخراطيش ،
ويسير الطبل في مقدمة فرقة الفرسان التي سيقيدها اليوزباشى
والمعلبون ، ويشغل ضباط الصف (الجاوشية) والاونباشية من
التلاميذ محال القتال .

ويلزم تفتيش الأسلحة قبل مبارحة ساحة شان دى
مارس ؛ وعلى اليوزباشى كونيس ملاحظة أنه لايقبى شيء من
المظاريف (الخرطوش) في حوزة التلاميذ ؛ والقائمقام معتمد
على فطنة اليوزباشى من جهة أخرى في تدريب التمرينات وإدارتها
بكيفية لا يترتب عليها وقوع حوادث .

وتبتدى هذه التمرينات غداً أول أغسطس ، وسينادى
على التلاميذ في الساعة $\frac{3}{4}$ ، وخروجهم يكون الساعة ٦ . اهـ

وبمناسبة ما ذكر في هذا الأمر عن التلاميذ المخصصين
للسلك المدني نقول إن إرادة سنية من محمد على باشا صدرت
إلى ناظر المدرسة أن يعد من تلاميذها تسعة للسلك المدني فاختر أكثر
هؤلاء من التلاميذ ضعفاء البصر الذين روى أن حالة عيونهم لا تسمح

يقامهم في التعليم العسكري والمضي فيه ، فكان هذا داعيا الى افتتاح قسم في المدرسة خاص بتلاميذ السلك المدني يتلقون فيه ما يقدم للمدارس المختلفة التي سيلتحقون بها وكانوا مع هذا يزاولون التمرينات العسكرية ويحضرون المناورات العامة

وقد كتب ناظر المدرسة بتاريخ ١٣ يونيه سنة ١٨٤٦ م الى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الصدد يقول :

إن مسألة التلاميذ التسعة قد صدر بشأنها أمر من سمو والى مصر يقضى باعدادهم للسلك المدني نظرا لضعف بهر أكثرهم ، وكان قد تقرر في شأنهم بادئ بدء توزيعهم على مدارس داخلية مختلفة بفرنسا كما حدث ذلك في سنة ١٨٢٦ م مع البعثة المصرية الأولى بفرنسا ؛ غير أنه لدى فحص هذا المشروع ظهر عدم ملائمة للمصلحة ، إذ أنه يتطلب زيادة في المصروفات قدرها عشرون ألف فرنك فوق تشتيت التلاميذ في أنحاء مختلفة وزجهم في عوائد مابينة لعوائدهم واقصائهم عن رفاقهم وحرمانهم من مراقبة دقيقة ونظام تام في تناول الطعام ؛ واذا سلك كيف يكون العمل لابقائهم بدون ضرر في أحضان المدرسة المصرية ، كان جوابي على ذلك أنهم سيمنحون قاعة خاصة ، ومعيذاً لدروسهم خاصاً بهم ، وأن توزيع وقتهم في الدراسة سيعمل لهم بطريقة تضمن اشتراكهم في التمرينات العسكرية ؛ وعندما يأتي دورهم ويستعدون للالتحاق بالمدارس التي أعدوا لها يتوجهون اليها مثل رفاقهم العسكريين

تماماً ليتحق كل منهم بفصول المدرسة الملكية التي سيتعلم فيها
ويخرج منها ؛ وهذه التدابير التي وضعها بالاتفاق مع اصطفان
افتدى لايموق تنفيذها سوى مصادقة سعادتكم عليها ؛ فرجاؤنا
من سعادتكم صدور الأمر بالموافقة . اهـ

وقد صدر هذا الأمر فعلاً وافتتح القسم المدنى المذكور
وجعل له فصل خاص به غير فصول المدرسة الثلاثة وكان
تلاميذه تسعة من بينهم الاميران اسماعيل بك النجل الثانى
لابراهيم باشا والامير حليم بك نجل محمد على باشا الأصغر

وقد ظل الأمير حسين النجل الأكبر لمحمد على باشا فى هذه
البعثة على ما كان عليه منتظماً فى السلك الحربى ومعدداً للتخرج
فيه والالتحاق بالمدارس الحربية العليا بفرنسا بعد إتمام علوم المدرسة
الحربية المصرية . أما الأمير أحمد النجل الأكبر لابراهيم باشا
فقد رغب فى إعداد نفسه لمدرسة الفنون والعلوم
المختلفة école Polytechnique وواقفه والده وسعى له فى
تحقيق هذه الرغبة مدة زيارته لفرنسا فأدى هذا إلى اعطائه
دروساً خصوصية فوق دروس المدرسة المصرية تؤهله لدخول
امتحان المسابقة التي ستجرى بين راغبي الالتحاق بتلك المدرسة
فى أول سنة ١٨٤٧ م

وعلى أثر إعداد الأمير أحمد لهذه المدرسة صدر أمر

آخر من محمد علي باشا إلى ناظر المدرسة المصرية بتعرف
رغبات من يريد الالتحاق بها من سائر تلاميذ الفصول
الثلاثة والقسم المدني ؛ فجمع الناظر التلاميذ جميعا وطرح بين
أيديهم هذا الأمر فرغب في الالتحاق بها اثنا عشر تلميذا -
اثنان من الفصل الأول ، واثنان من الفصل الثاني . وثمانية
من الفصل الثالث والقسم المدني المعتبر كجزء من هذا الفصل

إلا أن الناظر عارض معارضة شديدة في الموافقة على
رغبة تلاميذ الفصل الأول والثاني وأدلى بحجج قوية تبين
رأيه هذا وحصر الترشيح لمدرسة الفنون والعلوم المختلفة في تلاميذ
الفصل الثالث والقسم المدني مستثيا من الثمانية الذين رشحوا
أنفسهم منه واحدا لعدم لياقته

وبضم الأمير أحمد الذي رشح من قبل إلى هؤلاء
السبعة الذين كان من بينهم الأميران حليم وإسماعيل يكون مجموع
من رشح لهذه المدرسة ثمانية تلاميذ ؛ وقد قررت المدة التي
تلتزم لتتبع دراستهم بها ثلاث سنوات للتلاميذ السبعة وستين
للامير أحمد لتقدمه عليهم بستة

وقد كتب ناظر المدرسة المصرية إلى رئيس الوزارة
الفرنسية في ٦ أغسطس سنة ١٨٤٦ م بهذا الصدد يقول :

أتشرف بأن أحيط سعادتك بأن المدرسة المصرية

لا تزال سائرة سيرا منتظما للنهاية من وجهى السلوك والدراسة .
ولقد أخذت التلاميذ تتمرن على ضرب النار بطريقة تستوجب
الرضا ؛ ويظهر أن ذلك صادف هوى في نفوسهم وسيستمرون
يتمرنون على ضرب النار في هذا الشهر يوما في الأسبوع

وقد بدأ الأمير أحمد يستعد لدخول مدرسة.
الفنون والعلوم المختلفة بمجرد ورود مصادقة سعادتك على ذلك ،
وانى لا أستطيع أن أوفيه حقه من الثناء على غيرته ونشاطه
واجتهاده ؛ على أنه مع هذا قد اعترف هو نفسه أنه لا يمكنه
أن يتقدم للمدرسة المذكورة ويظهر باندماجه في سلك تلاميذها
إلا في السنة القادمة

ولقد أبدى سمو والى مصر رغبته بخطاب ورد منه .
أخيرا في توجيه بضعة تلاميذ آخرين إلى مدرسة الفنون
والعلوم المختلفة إذا كان ذلك في حيز الامكان ، فبادرت
وحررت قائمة بعد أن استشرت التلاميذ في هذا الأمر لم أدرج
فيها طبعاً إلا الذين سنهم ومواهبهم تسمح باختيارهم ؛ وقد
كتبت في هذه القائمة عدا صاحبى السعادة حلم بك وإسماعيل
بك خمسة تلاميذ ؛ فيكون عدد من أدرج اسمه بها سبعة ؛
وبإضافة صاحب السعادة أحمد بك إليهم يكون المجموع ثمانية

ثم قال :

ولما كنت لا أشك في أن سمو والى سيوافق على

القائمة التي أرسلتها إليه فاني أرجو من سعادتك أن تجزوا
ثمانية محال خارجية في مدرسة الفنون والعلوم المختلفة .
حتى بعد امتحان العدد المذكور ونجاحه يصير التحاقه بها . اهـ

وكانت مدة العطلة المدرسية في سنة ١٨٤٦م أيضاً شهراً
واحداً هو سبتمبر ؛ وقد قضى الأمراء نصف هذه العطلة في
سياحة بسويسرة مع مريمهم اصطفاً أفتدى ؛ أما سائر التلاميذ
فزاروا في أثناءها بقيادة اليوزباشي ريشي ، طائفة من معاهد فرنسا
ومصانعها المختلفة مثل : معهد سيفر sèvres ومعهد الفنون والصنائع
Conservatoire des arts et métiers والمطبعة الملكية
Imprimerie Royal ومعهد العميان Institution des Aveugles
ومعهد الصم البكم Institution des Sourds & Muets ومعهد
جابلان Gabelins ومصنع التبغ ومصنع سك النقود والمرصد
وجبل فاليريان mont Valérien

وفي هذه العطلة أوقفت دروس الأساتذة الملكيين التي أضيف
لها فوق المواد السابقة ثلاثة علوم جديدة هي علم الاحصاء التاريخي
والطبيعة وعلم رسم المناظر وقيمت دروس الأساتذة العسكريين
كما كانت ؛ وكان تلاميذ الفصل الأول في مدى شهر العطلة
يتمرنون خارج باريس على عمل الرسوم الطبوغرافية للضواحي ، كما
لأنهم كانوا يزورون كثيراً من المنشآت العمومية

وفي ٦ أكتوبر سنة ١٨٤٦ م كتب ناظر المدرسة إلى
أرتين بك بشأن تلاميذ جدد يريد سمو والى مصر إرسالهم الى
باريس ليلتحقوا بالمدرسة يقول :

ينبغي أن يكون قدوم التلاميذ الجدد قبل أول يناير
سنة ١٨٤٧ م لأنه من المنتظر أن ينجح في الامتحان النهائى.
تلاميذ الفصل الأول كلهم أوجبهم ، فيلتحقوا بمدارس التطبيقات
الفرنسية العليا ؛ وسيترتب على التحاقهم هذا بالطبع وجود فراغ
بالمدرسة من الضروري المبادرة بملئه هؤلاء التلاميذ الجدد كما
هو متبع في فرنسا ؛ فيلزم حضور هؤلاء التلاميذ قبل شهر يناير
حتى لا يحتل نظام سير التعليم ؛ وينبغي أن يكون عدد التلاميذ
الذين سيرسلون من مصر الى هنا خمسة عشر أو ستة عشر تلميذاً ،
وأن تتوافر فيهم هذه الشروط :

١- أن يكونوا متحليين بالمقدرة والذكاء الفطرى على الأقل .

٢- وأن تكون بينهم متينة وعيونهم سليمة على الأخص .

٣- وألا تجاوز أعمارهم ١٩ أو ٢٠ سنة .

٤- وأن تكون لهم دراية بعلم الحساب .

٥- وأن تكون لهم معرفة باللغة الفرنسية .

ثم قال أيضاً ضمن هذا الخطاب :

إن المنفعة التي تعود علينا من وراء إبلاغ عدد تلاميذ المدرسة ستين تليذاً ، وهو العدد الذي يمكن أن تسعه المدرسة الآن ، هي منفعة محققة من ناحيتي الزمن والنفقة ؛ على أنه يجب تجاوز هذا العدد حتى ولو أدى ذلك إلى بذل نفقات جديدة في المسكن ؛ إذ النفقة العامة من إيجار وإدارة ومراقبة وتعليم إلى غير ذلك ستظل كما هي سواء زاد عدد التلاميذ أم قل . اهـ

وقد زيدت المرتبات الشهرية لبعض أساتذة هذه المدرسة وضباطها في نهاية سنة ١٨٤٦ م فكانت كما يأتي :

فرنك		
مرتب القائمقام جلو		
٧٥٠	د	اليوزباشي ديفري
٥٠٠	د	د
٥٠٠	د	كوتيس
٥٠٠	د	لاي
٢٥٠	د	جيرار
٢٥٠	د	يلسي
٢٥٠	د	يللو
٢٠٠	د	ليثري

ستيا فرنكا

أما مرتبات التلاميذ فكانت بصفة عامة لأكثرهم ٧٥ ٦٢ . وكانت أكثر من ذلك للأمرأاء وبعض التلاميذ المتأخرين

ولما وجد ناظر المدرسة أن مراتب التلاميذ تزيد على حاجاتهم ، أنشأ لهم صندوقاً للتوفير ، وألزم كلا منهم أن يدخر فيه ما يزيد على الأربعين فرنكاً من مرتبه .

وقد رأى الناظر أن إتمام مناهج التعلم بهذه المدرسة كما ينبغي ، يتطلب جعل مدة الدراسة بها أربع سنوات ، وأن ينفذ هذا النظام على الفصلين الثاني والثالث لأن تلاميذ الفصل الأول سيتخرجون في نهاية هذه السنة ، وسيترتب على ذلك نقل الناجحين من تلاميذ الفصل الثاني إلى الفصل الأول ، وتلاميذ الفصل الثالث إلى الفصل الثاني ، والتلاميذ الجدد الذين سيأتون من مصر قريباً يكون منهم الفصل الثالث .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م عمل امتحان عام لجميع تلاميذ المدرسة ؛ وقد كان هذا الامتحان بالنسبة لتلاميذ الفصل الأول امتحاناً نهائياً لنقلهم إلى مدارس التطبيقات الفرنسية أو مدارس فرنسا الحرة العليا كندسة المدفعية ، ومدرسة أركان الحرب ، ومدرسة الفرسان ، وبالنسبة لغيرهم امتحان نقل .

وكان عدد تلاميذ الفصل الأول ستة عشر تلميذاً — مات واحد منهم هو مصطفى بك خورشيد من جرح قديم كان به ثم عاد واستفحل قضى عليه في بضعة أيام ، وأصيب آخر هو إبراهيم أفندي بجبل خفيف وأعيد إلى مصر لشدة حنينه إلى وطنه بعد تحسن حالته ،

وأربعة بأمراض مختلفة منعهم عن مواصلة الدراسة مدة وعن الدخول في الامتحان النهائي فأجل لهم إلى أن يتم شفاؤهم ؛ وهؤلاء الأربعة هم : منصور أفندي عطية ، ومحمد أفندي اسماعيل ، وحسن أفلاطون أفندي ، واحمد أفندي أسعد ؛ فترتب على ذلك أن كان عدد المتقدمين للامتحان من هذا الفصل عشرة تلاميذ فقط .

وقد أدى هؤلاء التلاميذ العشرة امتحانهم على ثلاث دفع تغلل كلا منها راحة أربعة أيام للذاكرة والاستعداد ؛ فبدأوا امتحانهم أول ديسمبر وفرغوا منه يوم ٢٣ من هذا الشهر ؛ وهالك جدول امتحانهم :

من أول ديسمبر إلى ٤ منه	من ٩ إلى ١٢ منه	من ١٧ إلى ٢٣ منه
حساب المثلثات	الكيمياء	الطبوغرافيا
الهندسة الوصفية	الطبيعة	التحصينات المؤقتة
الاحصاء	اللغة الفرنسية	المدفعية
علم توازن القوى والآلات	التاريخ	الفنون العسكرية
		النظريات
		الوائف الخاصة بخدمة الحركة

وقد كفوا فوق ذلك بالاستعداد في علوم أخرى كانوا يدرسونها لاحتمال أن يمتحنوا فيها ؛ وهذه العلوم هي :

الجبر ، والمبادئ الهندسية ، والجغرافيا ، والادارة العسكرية ، وفن الحرب ، ويشمل هذا العلم الأخير اللوائح العسكرية ، وتعليم الجندي ، وفرقة الفرسان ، وأقسام لائحة الحركة الخاصة بالوقائع الحربية الصغيرة ، وقسم الآلاى .

وقد نجح هؤلاء العشرة وهامى أسماؤهم :

حماد أفندى عبد العاطي ، وعلى أفندى ابراهيم ، وعلى أفندى مبارك ؛ وهؤلاء الثلاثة هم الاوائل على حسب ترتيب ذكر أسماؤهم ؛ وقد تقرر إلحاقهم بمدرسة Metz école de Metz ليتخرجوا ضابطاً فى المدفعية والهندسة الحربية .

وحنفى أفندى هند ، ومحمد بك شريف ، وسليمان نجاشى أفندى ، وعثمان أفندى صبرى ؛ وهؤلاء الأربعة تقرر إدخالهم مدرسة أركان الحرب : école d'Etat Major وترتيبهم فى هذا الامتحان بعد الثلاثة الأول السابقين حسب ترتيب ذكر أسماؤهم أيضا .

وشافى أفندى رحى ، واحمد أفندى عجيلة (السبكى) ؛ وهذان تقرر إدخالهما مدرسة سومير Saumur للفرسان ، وترتيبها الثامن والتاسع .

أما التليذ العاشر وهو شحاته عيسى أفندى فقد تقرر

بشأنه أن يبقى في المدرسة ستة أخرى لأنه وهو فيها كان متاهباً للدخول في مدرسة الفرسان ثم تفسرت أمياله وأصبحت غير متجهة الى هذه المدرسة .

وقد تقرر منح هؤلاء التلاميذ التسعة رتبة الملازم الثاني ليكونوا مثل اخوانهم الفرنسيين من تلاميذ هذه المدارس التي التحقوا بها ، وأن يقوا بها مرتدين كساوئهم المصرية وطرايشهم .

وكان من رغبة ناظر المدرسة أن يكونوا كلهم داخلية في المدارس الثلاث التي التحقوا بها : إلا أن وزير الحرية الفرنسية وافق على أن يكونوا كذلك في مدرستي منز وأركان الحرب دون مدرسة سومير للفرسان ، فانه رأى أن يكون التلميذان الملتحقان بها خارجية . وأن يقبا هما وخيولهما في هذه المدينة ، وأن تكون صيانة هذه الخيول وايواؤها وعلفها على نفقة المدرسة المصرية . ويؤذن لها مع ذلك بامتطاء خيول المدرسة واجراء التمرينات الفنية عليها : أما في مناورات الكتائب فيمطيان خيولهما الخصوصية ؛ ولكن ناظر المدرسة المصرية كتب إلى رئيس الوزارة الفرنسية بعرض على ايواء هذين التلميذين خارج المدرسة ، وقال له ان سمو والى مصر أعرب عن رغبته في اسكان التلاميذ جميعا بالمدارس التي التحقوا بها ووضعتهم تحت سيطرة المراقب التي يخضع لها التلميذ

الفرنسيون ؛ وغرضه من ذلك وقاينهم وصيانة أخلاقهم من عبث العابثين ، خصوصا أنهم شبان غرباء غير مجربين وقد قضوا كل أطوار حياتهم في أحضان المدارس . هذا ما كتبه الناظر في هذا الشأن ولا ندرى ما تم بعد ذلك .

أما تلاميذ الفصلين الثاني والثالث والقسم المدني فقد امتحنوا كذلك في شهر ديسمبر أيضا ، وكانت المواد التي امتحن فيها تلاميذ الفصل الثاني والأيام التي أدوا فيها هذا الامتحان كما نراه في هذا الجدول :

من ٢١ إلى ٢٤ منه	من ١٢ إلى ١٥ منه	من ٤ ديسمبر إلى ٧ منه
المدفعية	اللغة الفرنسية	الحساب
التحصينات	التاريخ	الجبر
العلوم العسكرية	الجغرافيا	المبادئ الهندسية
التعليمات العسكرية		حساب المثلثات
		الهندسة الوصفية

والمواد التي امتحن فيها تلاميذ الفصل الثالث والقسم المدني والأيام التي أدوا فيها هذا الامتحان مبينة في الجدول الآتي

من ٢١ إلى ٢٣ منه	من ٤ ديسمبر إلى ٧ منه
الحساب	اللغة الفرنسية
المبادئ الهندسية	الجغرافيا

هذا، وقد أعدت للثلاثة الأوائل من الناجحين في هذه الفصول الثلاثة ولأول تلاميذ القسم المدني جوائز عليّة زخرت لهم كما زخرت الجوائز التي أعطيت لمستحقّيها في حفلة الامتحان السابق. وأقيم لتوزيع هذه الجوائز احتفال أيضا في يوم مشهود هو يوم الأربعاء الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٨٤٦ م، وكان مزمعا أن يحضره رئيس الوزارة الفرنسية ويوزع نفسه هذه الجوائز على مستحقّيها؛ ولكنه اضطر إلى التخلف عن حضوره لطوارئ قضت بعقد مجلس الوزراء في هذا اليوم.

أما الجوائز التي وزعت في هذا اليوم فكانت إحدى عشرة جائزة، لأنه رأى إعطاء سعادة الأمير أحمد بك جائزة، وإن كان لم يدخل هذا الامتحان، تشجيعا له ومكافأة على ما بذله من الجهود واعترافا بما أبداه من الهمة والنشاط وعلامة على رضا لجنة الدراسة عنه.

والجائزة التي استحقها سعادة الأمير أحمد بك هي أطلس تاريخي للممالك الأوربية تأليف مسيو كروزر Kruser وترجمة ليباس وانسارت Lebas et Ansart؛ والجوائز العشر الأخرى هي:

جوائز الفصل الأول:

١- كتاب دروس في فن العبارة تأليف دورند Durand
وقد استحقها التلميذ الأول حماد أفندي عبد العاطي.

٧— كتاب علوم الهندسة الوصفية تأليف لثوا Levoy : وهذه الجائزة نالها التلميذ الثانى على افندى ابراهيم .

أما الجائزة الثالثة فاستحقها التلميذ الثالث على افندى مبارك . وقد سقط النص عنها من نسخة السجل التى بين أيدينا .

جوائز الفصل الثانى :

١— كتاب حياة نابليون ويتبعه أطلس تأليف جامينى Jamini .

٢— بيت ابرة (بوصلة) .

٣— كتاب تاريخ فتح الثورماندين لآنجلترا .

ولم نعلم أسماء التلاميذ الثلاثة الأوائل من الفصل الثانى . الذين استحقوا هذه الجوائز .

جوائز الفصل الثالث :

١— أطلس جغرافى عمل مسيو لاپى Lapie .

٢— كتاب فى الرياضيات .

٣— كتاب رحلة الشاب أناخرسيس Anacharsis .

ولم نعلم من أسماء التلاميذ الثلاثة الأوائل من الفصل الثالث . الذين نالوا هذه الجوائز إلا سعادة الأمير محمد عبد الحليم بك . لأنه كان فى هذا الامتحان التلميذ الأول فهو الذى نال الجائزة الأولى .

أما القسم المبنى فقد قررت له جائزة واحدة لأن تلاميذه .

قليلو العدد فقرر مجلس الدراسة بأنه لا لزوم لمنحه أكثر من جائزة واحدة ؛ وهذه الجائزة هي :

كتاب دروس الاقتصاد السياسى والصناعى تأليف سيه Say

ويبلغ عدد تلاميذ الفصل الأول من بدء افتتاح هذه المدرسة إلى هذا التاريخ - أى الى نهاية سنة ١٨٤٦ م - ستة عشر تلميذا وقد ذكرناهم سابقا .

وأما تلاميذ الفصل الثانى فكانوا أربعة وعشرين تلميذا ، وقد نقصوا إلى أربعة عشر تلميذا فى نهاية سنة ١٨٤٦ م ؛ لأن اثنين منهم هما فتاح بك وعثمان بك فضلا من المدرسة وواحدا هو شاكر أفندى التحق بمدرسة الفلاحة بمجرىيون وآخر هو سعادة الأمير احمد بك التحق بمدرسة الفنون والعلوم المختلفة ، وستة كانوا جزءا من القسم المدنى الذى كان مؤلفا من تسعة تلاميذ يعدون لدراسة أخرى غير دراسة الفنون الحربية التى أسست لها المدرسة المصرية ؛ والأربعة عشر الباقون بقوا بالمدرسة وتقدموا لامتحان النقل الى الفصل الأول .

وأما تلاميذ الفصل الثالث فكان عددهم خمسة وعشرين تلميذا التحق ثلاثة منهم بالقسم المدنى ، وسبعة بمدرسة الفنون والعلوم المختلفة ، والباقون امتحنوا فى نهاية سنة ١٨٤٦ م للانتقال إلى الفصل الثانى .

وينتج من هذا جميعه أن التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة المصرية من بدء نشأتها إلى الآن بن مات ومن بقى بها ومن فصل ومن تخرج منها، خمسة وستون تليذاً. أما قول على مبارك باشا السابق من أنهم كانوا سبعين تليذاً فيحمل في رأينا على اعتبار من كان يتعلم بفرنسا من التلاميذ المصريين في غير المدرسة المصرية هذه وضمه إليهم في العدد، وهم تلاميذ كان يتعلم بعضهم الطب البيطرى، وبعضهم الطب البشرى، وبعضهم الصيدلة؛ وكانوا جميعا يبيتون في هذه المدرسة يأخذون فيها دروسا خصوصية في اللغة الفرنسية؛ وقد أشار إليهم ناظر المدرسة المصرية في بعض رسائله التي كان يكتبها إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر متأفقا من وجودهم بهذه المدرسة؛ وهؤلاء جميعا غير التلاميذ الجسد الذين جاؤا فرنسا من بدء سنة ١٨٤٧ م. وسندكر جميع من عثرنا عليه منهم فيما يلي مع نبذ من تراجمهم ملحقين في العدد بمن سبقوا :

١٣٧ - حماد عبد العاطى أفندى (باشا)

سنة ١٨٢٤ - ١٩٠٤ م

ولد بقرية (دير الجنادة) من قرى أسيوط بمركز أبي تيج في ١٥ أبريل سنة ١٨٢٤ م؛ وقد مات والده وهو صغير، فأدخله خاله الشيخ عبد اللطيف مكتبته بالقريّة الذي كان يعلم فيه الاطفال ليحفظ القرآن الشريف.

وفي سنة ١٨٣٣ م أخذ المترجم له إلى مكتب الحكومة
بأبي تيج ومكث به إلى أن نال رتبة باشجاويش ؛ وكان أول
تلاميذ هذا المكتب ، ففعل إلى مدرسة قصر العيني التجريبية
المتوسطة بالقاهرة في عهد مصطفى مختار بك مدير ديوان المدارس ،
وقد ظل بها إلى أن نقلت إلى قرية أبي زعبل في أواخر
سنة ١٨٣٧ م ؛ ولبت بهذه المدرسة حوالى ثلاث سنوات
وانتقل منها إلى مدرسة المهندسخانة بيولاقي في أيام نظارة لمبير
بك الفرنسى عليها ؛ وكان يتلقى دروسه بها على مشاهير أساتذتها
كحمد بك أبى سن ، وأحمد طائل أفندى ، ومحمود الفلكى ،
وابراهيم رمضان ، وإسماعيل محمد ، وسلامه بك (باشا) ،
وأحمد دقة أفندى ، وغيرهم .

وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا في
بعثة سنة ١٨٤٤ م ، فدخل المدرسة المصرية ياريس وبدأ
الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة ؛ وكان مرتبه
الشهرى ٢٦ ٢٤٦ وكان يتلقى بهذه المدرسة الفنون الحريية ؛
وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة باشجاويش لتفوقه على
أقرانه وحسن سلوكه ؛ وفي ١١ مايو من هذه السنة نال
جائزة هي كتاب تاريخ فرنسا تأليف انكتيل Anquetil مع
تكملة مؤلفها ميسو تيودور بريه Théodore Buret ، وكان
المترجم له أول تلاميذ الفصل الأول من فصول مدرسة
باريس الثلاثة .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان
النهائي ، ونجح فيه نجاحا باهرا ، وكان ترتيبه في هذا الامتحان
الأول أيضا ، وقد نال الجائزة الأولى وهي كتاب دروس
في فن العمارة تأليف دورند Durand ؛ وفي أول يناير
سنة ١٨٤٧ م دخل مدرسة متز الحربية école de Metz
للمدفعية والمهندسة الحربية وأنعم عليه عند دخوله فيها برتبة
الملازم الثاني ؛ وقد بقي بها سنتين ، ثم تخرج منها وعين
بالجيش الفرنسى برتبة الملازم الأول للتمرن فيه سنة ؛ وكان
إبراهيم باشا والى مصر فى ذلك الحين يريد إبقائه هو وأقرانه
فى الجيش الفرنسى طويلا ، لكن المنية عاجلته فاستدعاهم
عباس الأول إلى مصر هم وسائر تلاميذ هذه البعثة بعد
بضعة أشهر من توليته ، فاضادوا إليها سنة ١٨٤٩ م .

وعلى أثر رجوع المترجم له إلى مصر بقليل عين بفرقة
المدفعية بطرا ، وأنعم عليه برتبة اليوزباشى ؛ وقد بقي بهذه
الوظيفة بضعة شهور ؛ وفى سنة ١٨٥٠ م أنعم عليه برتبة
صاغقولى أغاسى ، وتنب هو ورفيقاه على أفندى إبراهيم وعلى
أفندى مبارك لامتحان مهندسى الأقاليم بأمر من عباس الأول
فقاموا بهذه المأمورية وفق رغبته ؛ ثم سافر هو ورفيقاه مع
عباس باشا الى الصعيد بطريق النيل ، فأمرهم بالكشف عن
شلال أسوان واختيار أوفق طريق لمروور السفن من تلك

الجنادل ؛ فوقفوا إلى ذلك ، وأنشأوا رسما جاء وفق المرام ،
وكلفوا أيضا بالبحث عن معدن الزمرد بالصحراء الشرقية وبعمل
تحويلة للنيل عند منفلوط التي كانت عرضة للغرق عند فيضانه ؛
ثم كلفوا بمشاركة موجيل بك عندما كانت القناطر الخيرية على
وشك التمام في النظر في أحسن الطرق لسهولة مرور المراكب
منها ؛ فقررأهمهم على عمل الآلات المروقة بالأرغانات ، فعملت
وبها سهل مرورها .

وعقب ذلك عين المترجم له ناظرا لقلم الهندسة برتبة
البكباشي ؛ وهذا القلم كان بمثابة وزارة الأشغال الحالية الآن
وقد تعلم وهو بهذه الوظيفة اللتين التركيه والانكليزية فوق
الفرنسية والالمانية اللتين تعلمها وهو بفرنسا ؛ وفي سنة ١٨٥١ م
تزوج المترجم له من إحدى متنبيات الست سنبل تار حرم المرحوم
ابراهيم بك حاكمدار السودان ، وأنعم عليه برتبة قائمقام ؛ وقد
رزق من زوجته هذه بنت وولد ؛ أما البنت فهي زوجة المرحوم
على باشا فهمي المهندس ؛ وأما الولد فقد تخرج من المدرسة
الحريية بالعباسية سنة ١٨٧٨ م ثم توفى عقب ذلك بقليل .

وفي سنة ١٨٥٣ م أنعم عليه برتبة أميرالاي ؛ وفي سنة
١٨٥٤ م عين مديرا لمصنع المدفعية بالحسوض المرصود ، وقام
باعداد مايلزم للحملة المصرية المرسلة من مصر نجدة للدولة العلية
في حرب القريم .

وفي سنة ١٨٥٥ م وثى بالمرجم له عند سعيد باشا
والى مصر فعزله من منصبه مع تجريده من رتبته ؛ ثم نوسط
له بعض الأمراء زملائه فى الدراسة بفرنسا لدى الوالى ، فرضى
عنه وعينه فى حاشيته ؛ وفى هذه السنة تزوج من ابنة خالة
الشيخ سليم البشرى ؛ وفى سنة ١٨٥٩ م عين بأركان حرب الوالى
المذكور ، وردت إليه رتبة الاميرالاي بمساعى المرحوم شريف
باشا ؛ وفى سنة ١٨٦٠ م سافر مع سعيد باشا إلى المدينة
المنورة ؛ وفى سنة ١٨٦٢ م سافر معه أيضا إلى الآستانة لتهتة
السلطان عبد العزيز بجلوسه ، ثم إلى أوروبا لزيارة الإمبراطور
نابليون الثالث صديق سعيد باشا الحميم ؛ وقبل وفاة سعيد باشا
فى سنة ١٨٦٢ م كان قد أسند إلى المترجم له وظيفة مدرس
بمدرسة المهندسخانة العليا . وفى سنة ١٨٦٤ م توفيت زوجته
فعطفت عليه السيدة ربة زوجته الأولى وزوجته من متبناة لها أخرى
أعتقنها ، وهى التى رزق منها بانه صالح حمدي حماد الأديب
المعروف المتوفى سنة ١٩١٣ م ؛ وقد بقى المترجم له فى أول
عهد اسماعيل مدرسا بالمهندسخانة ، ثم مدرسا بالمدارس الحربية .

وفى سنة ١٨٦٤ م عين معلما لولى العهد محمد توفيق هو
وأخوته ومعهم الأمير محمد طوسون ؛ ولبث فى هذه الوظيفة
خمس سنوات ، وكان معه من أساتنة هؤلاء الأمراء المرحومان
قصرى باشا وعبد الله فكرى باشا وغيرهما ؛ وفى سنة ١٨٦٩ م ،

أُسندت إليه رئاسة قلم الهندسة مرة أخرى ؛ وحينما أُنشئت المحاكم المختلطة سنة ١٨٧٥ م بمساعي نوبار باشا ، اختير قاضيا بها بمحكمة مصر الابتدائية ، وكان ناظر الحقاينة وقتئذ صديقه المرحوم شريف باشا ؛ وهذا التعيين الغريب له ولأمثاله الوطنيين الذين لم يمارسوا فن الحقوق ، إنما سوغه تضلعهم في اللغات الأجنبية ، وامتثلوا به من المعارف الكثيرة الأخرى ؛ فكُنهم ذلك من دراسة القوانين ، وسهل عليهم الالمام بها في وقت قصير .

على أننا نعد هذا العمل على أى حال عملا في غير محله . وقد ارتكبت مصر فيها مضي ولا تزال ترتكبه إلى الآن مع الأسف .

وقد لبث المترجم له في محكمة مصر الابتدائية المختلطة أربع سنوات ، ثم نقل إلى محكمة الاستئناف المختلطة بالإسكندرية في شهر أكتوبر سنة ١٨٧٩ مستشارا ؛ وكان ناظر الحقاينة في ذاك الوقت المرحوم حسين غفرى باشا ؛ وفي ١٢ نوفمبر سنة ١٨٨٢ م كان أحد أعضاء غرفة المشورة في المواد الجنائية بمجلس الاستئناف مع قدرى باشا واحد راسخ بك وغيرهما . وقد أسند إليه مع ذلك عضوية لجنة امتحان المحضرين .

وقد تزوج المترجم له وهو بالإسكندرية من أخرى رزق منها بثلاثة أولاد لم يبق منهم غير محمد حماد أقدى الذى علمه

في مصر ثم أرسله إلى أوروبا بعد أن أحرز شهادة البكالوريا المصرية سنة ١٩٠٢ م ليتعلم علم الهندسة بمدرسة السترال ياريس .

وفي الثورة العرابية ألفت لجنة لتحقيق مذبحة الاسكندرية . كان المترجم له أحد أعضائها ، غير أنه لم يلبث بها طويلا حتى استعفى منها ؛ وقد عرض عليه محمود سامي باشا البارودي عند تأليف وزارته أن يكون عضوا بها فتحنى عن ذلك ؛ ولما تفاقمت الثورة انتقل بأسرته إلى القاهرة قبل ضرب الاسكندرية بأيام . قلائل ؛ وبعد انتهائها عاد إليها ، وعين فوق وظيفته بمحكمة الاستئناف عضوا باللجنة الدولية المختلطة للنظر في تعويض من أصابهم ضرر في حوادث الاسكندرية ؛ وكان هو العضو المصرى . الوحيد بهذه اللجنة ، كما عين عضوا في لجنة الاسكندرية لمحاكمة العصاة والمتهمين تحت رئاسة عبد الرحمن رشدى بك (باشا) .

وقد ظل مستشارا بمحكمة الاستئناف إلى أن أحيل على المعاش ، ثم أدركته الوفاة بالقاهرة في شهر مارس ١٩٠٤ م وهو حائز لرتبة الباشوية ؛ ولم يعرف له من الآثار المكتوبة غير مقالات في الجريدة الحريية التي أنشئت في عهد اسماعيل . . وكانت تسمى جريدة أركان الحرب .

وقد لخصنا ترجمته هذه من كتاب لولده المرحوم .

صالح حدى حماد لم يطبع ، ومن دفاتر دار المحفوظات المصرية ، ومن كتاب
الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ومن سجل المدرسة الحربية المصرية ياريس .
وكلتافيه أنه من أفضل رجال مصر الذين خدموا وطنهم بعلمهم
واستقامتهم وأنه لو استخدم فيما أعد له لكانت ثمرة خدمته أجل وأعظم .

١٣٨ - على ابراهيم افندى (باشا)

سنة ١٨٢٦ - ١٨٩٩ م

ولد بقرية (فزارة) من مديرية أسيوط سنة ١٢٤٢ هـ
(١٨٢٦ م) . وتعلم مبادئ العلوم في مدارس مصر ثم اختير من بين
تلاميذ مدرسة الطوبجية المصرية للسفر إلى فرنسا في بقعة سنة ١٨٤٤ م
فالتحق بالمدرسة المصرية الحربية ياريس ، وبدأ دراسته بها من ١٦ أكتوبر
من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري $\frac{٣٤٨}{١٠٠}$ وكان يتلقى بهذه المدرسة
الفنون الحربية . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م نال رتبة أونبائى ، لجهده
وحسن أخلاقه . وفي ١١ مايو من هذه السنة عمل امتحان له ولزملائه
ففاز فيه بالجائزة الثالثة وهى بيت إبرة (بوصلة) . وكان ترتيبه في هذا
الامتحان الثالث في الفصل الأول من فصول هذه المدرسة الثلاثة .
وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان الثانى .
ونجح فيه نجاحا كبيرا وكان ترتيبه في هذا الامتحان الثانى .
وقد فاز بالجائزة الثانية وهى كتاب علوم الهندسة الوصفية
تأليف لفوا Levoy . وفي أول يناير سنة ١٨٤٧ م التحق بمدرسة

منز école de Metz للدفعية والهندسة الحربية ومنح رتبة الملازم الثاني فأقام بها سنتين ثم تخرج منها وانتظم في سلك الجيش الفرنسي للتمرن فيه سنة .

وفي سنة ١٨٤٩ م عاد إلى مصر ونال رتبة هوزباشى وعين بمعية عباس الأول وكلف هو ورفيقاه حماد أفندى عبد العاطى وعلى مبارك أفندى بامتحان مهندسى الأقاليم واختيار الطريق الأوفق لمروور المراكب من شلال أسوان وغير ذلك من الأعمال التى ذكرناها فى ترجمة حماد باشا وأنعم عليه برتبة صاغقول أغاسى ثم برتبة بكباشى . ثم عينه الوالى أستاذاً لنجله الأمير الهامى فاجتهد فى تعليمه حتى كوفى برتبة قائمقام ثم أميرالاي ثم عين معاوناً أول بنظارة الحربية . ثم استقال منها ولم يعد إليها إلا فى عهد ولاية المغفور له سعيد باشا الذى أرسله فى اثناء هذه الوظيفة فى مهمة بالوجه القبلى . وبعد أن أمها وترك هناك آثاراً تذكر عين مفتشاً للأسلحة فوكيلاً لعموم إدارة الهندسة فريثياً لمجلس التجارة بالقاهرة .

ولما تولى الخديوى اسماعيل باشا عين المترجم له ناظراً للهندسة التجريبية . وفى سنة ١٨٦٧ م عين مأموراً لتفتيش هندسة قناة السويس ، فوكيلاً لمحافظة عموم القنال ، فأموراً للدروس فى المدارس الحربية فأموراً لمصلحة التنظيم (الأرناطو)

بالقاهرة فخطط فيها كثيرا من الشوارع وأشهرها شارع محمد علي . وبعد تقلبه في وظائف كثيرة عاد رئيسا لمجلس التجارة المذكور وبقي فيه مدة غير قصيرة . ثم عين وكيلًا لمجلس زراعة الوجه البحرى ، فناظرا للمدرسة النجيفية ، فوكيلا لمحافظة الاسكندرية ، قاضيا بالمحاكم المختلطة ، فستشارا بمحكمة الاستئناف المختلطة .

ولما تولى الخديوى توفيق عينه ناظرا للمعارف وأنعم عليه برتبة ميرميران ثم برتبة روم ايلى بكريكى وبالوسام المجيدى الثانى ؛ وقد أهدت إليه حكومة فرنسا وسام المعارف من رتبة أوفيسيه على أثر ما أبداه من الاصلاح بهذه النظارة وما أسسه من المدارس فى القاهرة وغيرها من المدن والبنادر المصرية . فقد أنشأ مدارس المعلمين والمنصورة والنجيزة وقلوب وطوخ وقرر انشاء مدارس أخرى فى دمنهور وشبين الكوم والزقازيق . وأنشأ فى مدرسة العريان شعبة لتعليم الصم البكم القراءة والكتابة . وهو أول من قرر اعطاء الشهادات الدراسية لخريجى المدارس .

وفى سنة ١٨٨٢ م عين ناظرا للحقانية فن لما بعض

اللوائح المفيدة ، وأصلح نظام القضاء الأهلى فأنعم عليه الخديوى توفيق بالوسام العثمانى الثانى . ولبت فى هذه النظارة يساعد على نشر العدالة وتأمين وصول الحقوق إلى ذويها حتى اشتدت الثورة العرابية فاستغنى من منصبه وانصرف للدرس والمطالعة والتأليف إلى أن أدركته الوفاة فى ١١ اغسطس سنة ١٨٩٩ م .

وكان لعيه رتبة أسف لما تحلى به من الهمة وعزة النفس وكرم الخلال ومعاودة الأدب والآداب وحب الخير للناس جميعاً .

وكلبتا فيه أنه كان من أفضل رجالات مصر الذين خدموها أجل خدمة وأعلوا مكاتها بشرفهم وإخلاصهم ونزاهتهم .

وقد خلف المترجم له مؤلفات فى العلوم الرياضية باللغة التركية لم تطبع كان قد وضعها لتعليم المرحوم الأمير الهامى نجل عباس الأول ، وهى كتاب فى علم الحساب ، وآخر فى علم الهندسة ، وكتاب فى علم الجبر وكتاب فى المساحة واستعمال الآلات الهندسية .

وكان يعنى كثيراً باقتناء الكتب العلية القديمة والحديثة حتى كانت له مكتبة حافلة بمختلف الكتب والمؤلفات

وهذه الترجمة لخصناها عن كتاب (مرآة العصر) . وكتاب (الخطط التوفيقية) ، وسجل المدرسة الحرية المصرية بإداريس ، ودفان دار المحفوظات المصرية بالقاهرة .

١٣٩ — على مبارك أفندى (باشا)

سنة ١٨٢٤ — ١٨٩٣ م

ولد بقرية برنال الجديدة من مديرية الدقهلية سنة ١٨٢٤ م وتعلم القراءة والكتابة على والده الشيخ مبارك . ثم عهد بتعليمه إلى آخر فآتم حفظ القرآن عليه . ثم دخل مكتب الحكومة ببنية العز فدرسة قصر العيني سنة ١٨٣٥ م وكان فيها عندما نقلت إلى أبي زعبل في سنة ١٨٣٧ م فدرسة المهندسخانة يولاق سنة ١٨٣٩ م التي انتخب منها للسفر في بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . فالتحق بالمدرسة الحرية المصرية ياريس وبدأ دراسته بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري وهو بها ٢٦ $\frac{1}{2}$. وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م رقاها ناظرها إلى رتبة أونباشى . وفي ١١ مايو من هذه السنة أخذ الجائزة الثانية وهى كتاب جغرافية ملطبرون Malte Brun مع الأطالس الطبعة الأخيرة لفوزه في امتحان عمل في المدرسة وكان ترتيبه فيه الثانى من الفصل الأول من فصول هذه المدرسة الثلاثة .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان النهائى وكان ترتيبه الثالث . وفي أول يناير سنة ١٨٤٧ م التحق بمدرسة متر école de Metz للمدغيفية والمهندسة الحربية . ومنح رتبة الملازم الثانى عند التحاقه بها أسوة بتلاميذها الفرنسيين .

وقد مكث بها سنتين ثم تخرج منها وانخرط في سلك الجيش
الفرنسي للتمرن فيه سنة .

وفي سنة ١٨٤٩ م رجع إلى مصر هو ورفاقه وأنعم عليه
برتبة اليوزباشى وعين أستاذا بمدرسة طرا . ثم كلف هو ورفيقاه
حماد أفندى عبد العاطى وعلى أفندى ابراهيم بما ذكرناه في ترجمة
حماد باشا وأنعم عليه برتبة صاغقول أغالى . وفي أواخر
سنة ١٨٥٠ م أحيل عليه وعلى رفيقه مشروع اقتصاد نفقات المدارس
والرصدخانة وقصرها على مالا بد منه . فقام به وحده وقرر
لها نفقة مقدارها ألف كيس (٥٠٠٠ جنيه) على أن تكون هذه
المدارس في مكان واحد وتحت إدارة ناظر واحد مع إسقاط
الرصدخانة وغلقها . وقد عمل بمشروعه واستحق عليه رتبة
أميرالاي مع وسامها من عباس الأول الذى أحال عليه
نظارة هذه المدارس . فأدخل بها عدة اصلاحات وأدارها
إدارة رشيدة .

ولما تولى سعيد باشا سنة ١٨٥٤ م فصله عن هذه الوظيفة .
ثم عينه في سنة ١٨٥٥ م للاتحاق بالجيش المصرى الذى سافر لمحاربة
الروسيا مع الجيوش الثمانية في حرب القرم . ولما عاد من هذه الحرب
فصل من الخدمة ثم عاد إليها وعين معاوناً بديوان الجهادية ثم وكيلا
لمجلس التجارة . وفصل ثم عين مفتشاً لخدمة نصف الوجه القبلى

ثم مهندساً بمعينة الوالى مدة . ثم أحيل عليه تعليم الضباط
وصف الضباط القراءة والكتابة ثم فصل .

ولما تولى اسماعيل باشا فى أول سنة ١٨٦٣ م الحقه بمعينه زمناً ثم
عين لنظارة القناطر الخيرية وأحيل عليه عمل قناطر رباح المنوفية
ومبانيه . وفى سنة ١٨٦٥ م اختير نائباً عن الحكومة المصرية
فى لجنة تقدير الأراضى التى تستحقها شركة قناة السويس
بمقتضى القرار الصادر من امبراطور فرنسا وأحسن إليه برتبة
التمايز ومنح الوسام الميخيدى من الدرجة الثالثة . وأهدت إليه
فرنسا وسام (أوفيسيه ليجيون دونور) . وفى شهر أكتوبر
سنة ١٨٦٧ م أحيلت عليه وكالة ديوان المدارس تحت رئاسة
شريف باشا مع بقاءه فى نظارة القناطر الخيرية . ثم اتسبب
للسفر إلى باريس فى مهمة مالية وعاد منها وأحسن إليه برتبة
ميرميران فى سنة ١٨٦٨ م ، وأحيلت عليه إدارة السلك
الحسديية المصرية . وإدارة ديوان المدارس ، وإدارة ديوان
الأشغال العمومية . وفى شهر يناير سنة ١٨٦٩ م أحيل عليه
أيضاً نظارة عموم الأوقاف مع بقاء نظارته للقناطر الخيرية
والتحاقه برجال المعية . فقام بواجبات هذه الوظائف جميعها
خير قيام . وفى ذاك الوقت أشار بنقل المدارس وديوانها من
العباسية إلى القاهرة ، فقلت إلى قصر الأمير مصطفى فاضل بدرب

الجاميز ونقل معها أيضاً ديوانا الأوقاف والأشغال . ثم عمل ترتيباً للمكاتب الأهلية بالمدن والأرياف جاء وفق المرام ، ورتب لها المفتشين ، وأنشأ مدارس في بعض مدن القطر كأسيوط والمنية وبنى سوف وبها ، وفي القاهرة والاسكندرية بعض مكاتب كمكتبي القرية للبنين والبنات ، ومكتب الجالية ، ومكتب باب الشعرية ، ومكتب البنات بالسوية ، ووضع هذه المكاتب في عقارات الأوقاف . وهو الذي أنشأ مدرسة دار العلوم لتخريج معلمين منها للمكاتب الأهلية ، كما أنه أنشأ دار الكتب المصرية . وقام باصلاحات جلية في الأوقاف وفي شوارع القاهرة ومدينتي الاسكندرية والسويس . وأنشأ كثيراً من الدواوين والجسور والقناطر والزرع التي من اعظمها ترعنا الابراهيمية والاسماعيلية . وقام عند الاحتفال بفتح قناة السويس باعداد السكك الحديدية وعرباتها وتمتد المدينة للبدعين إليه من ملوك أوربا وعظائهما . وقد أحسن إليه بعد الاحتفال بالسام المجيدى من الرتبة الأولى . وأنعم عليه من النمسا بوسام (غرانقوردون) ، ومن فرنسا بوسام (كاندور) ، ومن البروسيا بوسام (غرانقوردون) . وقد بقى بهذه الوظائف إلى أواخر سنة ١٨٧١ م ثم انفصل عن ديوان السكك الحديدية . ثم عن المدارس والأشغال ، ثم عن الأوقاف . ثم جعل ناظراً على

ديوان المدارس فقط . وفي مايو سنة ١٨٧٢ م ضم إليه ديوان الأوقاف ، ثم ديوان الأشغال . ولم يمض عليه وهو على هذه الدواوين زمن يسير حتى أجليت على الأمير حسين كامل (السلطان حسين) ، فبقي في معيته مستشاراً . وفي شهر يوليو سنة ١٨٧٣ م استقل الأمير حسين كامل بديوان الأشغال وجعل المترجم له وكيله . وفي شهر سبتمبر من هذه السنة جعل عضواً في المجلس الخصوصي ثم انفصل عنه بعد قليل . وفي شهر مارس سنة ١٨٧٤ م جعل رئيس قلم الهندسة بديوان الأشغال الذي ألحق في ذلك الوقت بديوان الداخلية تحت نظارة الأمير محمد توفيق ولي عهد الخديوية المصرية . وفي سنة ١٨٧٥ م جعل مستشاراً في معيته بديوان الأشغال . وفي أواخر هذه السنة عهد بنظارة ديوان الأشغال إلى الأمير إبراهيم أحمد ، فبقي في معيته مستشاراً . وفي أواخر سنة ١٨٧٦ م أنعم عليه بالوسام المجيدي . وفي سنة ١٨٧٧ م كان على الأوقاف والمعارف في نظارة نوبار باشا ، فبذل قصارى جهده في توسيع دائرة التعليم وشرع في بناء بعض المدارس كـ مدرسة طنتا ومدرسة النصورة ، وفي تكثير عدد المكاتب وترتيب المدرسين واعتنى بأمر الأوقاف وأدارها بتدبير وإقتصاد وحزم

وفي ٢٦ يونيو سنة ١٨٧٩ م تولى الخديوي توفيق

الأمريكة الخديوية المصرية وفي ٢١ سبتمبر من هذه السنة ألفت نظارة
برئاسة رياض باشا ، كان المترجم له ناظرا فيها للأشغال العمومية .
فرتب ديوانها ترتيبا جديدا وجدد كثيرا من المباني والقناطر . وشرع
في بناء مذبج (سلخانة) القاهرة ، وتجديد مستشفى قصر العيني
ومدرسة الطب ؛ وسعى في توصيل الماء إلى مدينة حلوان ، ونظم
الحمامات التي بها ، وأحدث عدة تنظييات بمدينتي القاهرة والاسكندرية .
واعنى بأمر الزراعة وتنظيم الري ، وعمل لأتمة الآلات الرافعة ،
فامتنعت بذلك الأضرار وانقطعت المظالم والشكاوى .

وفي سنة ١٨٨٢ م ألفت نظارة برئاسة شريف باشا
فكان المترجم له من أعضائها على ديوان الأشغال العمومية ،
وأنعم عليه في هذا العام برتبة (روملى يكلر ييكي) . فواصل
اهتمامه بأمر الزراعة وتطهير الترع ومد بعضها . وتنظيم أعمال
الري ، واحداث تجديدات وترميمات بالمباني الأميرية ببعض المدن ،
واقامة القناطر والجسور . وأنشئ في عهده بناء مدرسة الزقازيق
بالشرقية وديوانها ، وكذلك ديوان المنوفية ، ومستشفا المنصورة
والغربية . ثم استعفت نظارة شريف باشا وألفت نظارة
أخرى برئاسة نوبار باشا في آخر سنة ١٨٨٣ م ، فلم يكن
المترجم له من بين أعضائها . ثم ألفت نظارة أخرى برئاسة
مصطفى رياض باشا في سنة ١٨٨٨ م فقلد فيها المترجم له نظارة

ديوان المعارف . وما زال قائما بأمره حتى استعفت نظارة رياض باشا في مايو سنة ١٨٩١ م وبقي معتزلا الخدمة حتى أدركته الوفاة في ١٤ أكتوبر سنة ١٨٩٣ م

ومن مؤلفات المترجم له المطبوعة :

١- كتاب الخطط التوفيقية في عشرين جزءا . طبع

بمطبعة بولاق

٢- كتاب علم الدين في ثلاثة مجلدات . طبع بمصر .

٣- تعريب كتاب خلاصة تاريخ العرب تأليف سديو .

طبع بمصر

٤- كتاب نخبة الفكر في نيل مصر . طبع بمصر .

وله مؤلفات أخرى مدرسية طبعت وانتفع بها في وقتها . ومن

مؤلفاته التي لم تطبع كتاب في تاريخ مصر ، ذكره في خطه

وأحال عليه . وقد بحثنا عنه فلم نقف له على أثر

وقد لحصنا له هذه الترجمة من كتابه الخطط التوفيقية ومن دفاتر

دار المحفوظات المصرية بالقلعة ومن سجل المدرسة الحرة المصرية بإريس

وكانت وفاة علي مبارك باشا خسارة لاتموض لأنه

من الرجال العاملين الذين يسر وجود أمثالهم في بلاد الشرق

وقد قامت المناحات على قسده من رجال العلم

والآداب والخطباء والشعراء في مصر وأرادوا إحياء ذكره

وتخليدها فألفت لجنة من عارفى فضله قررت إقامة مسلة باسمه فى أحد ميادين القاهرة تنقش عليها أعماله ، قدروا النفقة عليها أحد عشر ألف فرنك . وكان فى مقدمة المكتبتين فى إقامة هذا الأثر المغفور له رياض باشا رئيس النظار وقتئذ قوبرج بمبلغ ألفين وخمسة قرش . ثم مرت الأيام تسلوها الأيام ولم يظهر لهذا الأثر أثر . إلا أن خريجي مدرسة دار العلوم وهى إحدى حسانات هذا الرجل العظيم صنعوا له صورة زيتية كبيرة تمثله بقده الطيى وهو متكئ على عصاه وعطفوها فى غرفة الاستقبال بهذه المدرسة فى حفلة خاصة أقاموها لهذا الغرض النيل يوم الخميس ٢٦ أبريل سنة ١٨٩٤ م وكتبنا فيه أنه يكاد يكون فى نظرنا أعظم رجال هذه البعثة علما وعملا وآثارا بل يكاد يكون أعظم رجال عصره فى مصر . والآثار التى خلفها تزيد فى مكانته السامية وتعالى من قدره على عمر الأيام وهى وحدها أفصح منا لسانا فى الثناء عليه . رحمه الله وأحسن إليه .

١٤٠ — حنفى هند أفندى (بك)

تعلم مبادئ العلوم بمدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بجمهورية مصر واختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا فدخل المدرسة الحرة المصرية بباريس وكان مرتبه وهو بها

١٣ ٤٨٣ . وقد بدأ دراسته بها من ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م .
وكان من تلاميذ الفصل الأول من فصول هذه المدرسة
الثلاثة . وفي ١٩ منه منح رتبة جاويش وقد اجتاز امتحاناته
كلها بنجاح

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م عمل امتحان عام لجميع
تلاميذ المدرسة الحربية المصرية يبارس كان بالنسبة لتلاميذ
الفصل الأول امتحانا نهائيا لنقلهم الى مدارس التطبيقات الحربية
الفرنسية وبالنسبة لغيرهم امتحان قتل إلى الفصول الأخرى بها . وقد
نجح المترجم له في هذا الامتحان وكان ترتيبه فيه الرابع .
ودخل على أثره مدرسة أركان الحرب الفرنسية école d'Etat Major ،
ومنع عند التحاقه بها رتبة الملازم الثاني أسوة بطلبتها الفرنسيين
وقد ظل المترجم له بهذه المدرسة سنتين ثم تخرج منها
ودخل في سلك الجيش الفرنسي للتمرن فيه سنة . وبعد أن
أكمل مدة هذا التمرن عاد الى مصر في سنة ١٨٤٩ م في أوائل
حكم عباس الأول فعين بأركان حرب سليمان باشا الفرنسي
سردار الجيش المصري . وقد ظل في خدمة الجيش المصري
يثرقى في مناصبه إلى أن نال رتبة أميرالاي . ولم نعلم عنه
بعد هذا شيئا لأن ذكره في كل ما لدينا من المصادر انقطع

عند هذا الحد قلعله توفي وهو في سن صغيرة ، كما أتالم .
نعلم سنة ولادته ولا سنة وفاته

١٤١ — محمد شريف بك (باشا)

سنة ١٨٢٣ — ١٨٨٧ م

ولد بالقاهرة سنة ١٨٢٣ م وقيل في سنة ١٨٢٦ م . وكان
أبوه وقتئذ قاضى قضاء مصر ثم عاد أبوه إلى الأستاذة ثم تقلد قضاء
مكة المكرمة فر بمصر أثناء ذهابه إليها . وكانت له بمحمد علي باشا
صحبة فاستبقى المترجم له بمصر وأدخله المكتب العالي بالتحاقاه .
حيث كان يتعلم أبناؤه وحفداؤه وأبناء كبار رجال حكومته .
وفي سنة ١٨٤٤ م بعث إلى فرنسا لتعلم الفنون الحرية بالمدرسة
الحرية المصرية بباريس . وقد بدأ دراسته بها في الفصل الأول من فصوله
الثلاثة في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٣٤١ .
وفي ١٩ منه منح رتبة جاويش . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح سعادة
الأمير أحمد بك ابن إبراهيم باشا رتبة الجاويش بدلا منه .
وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى امتحانه النهائي بالمدرسة المصرية .
وكان ترتيبه فيه الخامس . وقد أنعم عليه بعد نجاحه في هذا
الامتحان برتبة الملازم الثاني والتحق بمدرسة أركان الحرب
الفرنسية école d'Etat Major فظل بها ستين ثم انتظم في سلك
الجيش الفرنسي للتمرن فيه سنة . ثم عاد إلى مصر في سنة ١٨٤٩ م .

في أوائل حكم عباس الأول فعين بأركان حرب سليمان باشا الفرنساوى سردار الجيش المصرى . وفى أثناء وجوده بهذه الوظيفة تمكنت بينهما أواصر المودة فتزوج من بنت السردار المذكور فاشتهر من ذلك الحين بلقب شريف باشا الفرنساوى وهو من هذه الناحية جد حضرة صاحبة الجلالة ملكة مصر . (الملكة نازلى)

وفى عهد سعيد باشا عين قائما بفرقة الحرس . وما زال يترقى فى السلك العسكرى حتى وصل فيه الى رتبة لواء . ثم غادره فعينه الوالى مديرا لديوان الخارجية فى يناير سنة ١٨٥٨ م وبقي فى هذا المنصب الى ٩ يناير سنة ١٨٦١ م .

ثم عين فى عهد الخديوى اسماعيل رئيسا لمجلس الاحكام وأحيلت عليه إدارة ديوان المعارف فى ٢٦ يولييه سنة ١٨٦٣ م . وفى ٢ أغسطس سنة ١٨٦٣ م عينه الخديوى اسماعيل على ديوانى الداخلية والخارجية ، وبقي فى هذا المنصب الى ٩ يناير سنة ١٨٦٦ م . ثم أسندت إليه رئاسة المجلس الخصوصى (١) . وفى ١٨ نوفمبر من هذه السنة حل مجلس شورى النواب محل المجلس الخصوصى فكان رئيسا له . وقد افتحه الخديوى فى هذا التاريخ ، وكان المترجم له اليد الطولى فى إنشائه .

(١) هو مجلس شورى شكله اسماعيل باشا ، وجعل أعضائه من كبار رجال حكومت ، ونادى به البعض فى جميع المشروعات الى كان يرى لزوم إجتماعهم بمصر : وكان يرأس جلساء نفسه فى القالب . وأعضاء هذا المجلس هم الذين قرروا تأسيس مجلس شورى النواب ووضعوها له لائحة أساسية لانتخاب أعضائه بولاية نظامية ليبان حدوده ووظائفه وأعماله .

وفي ٩ يوليو سنة ١٨٦٧ م كان نائباً عن الخديوى (قائمقام) أثناء غيابه في أوروبا والآستانه . وكان إذ ذاك على الداخلية والخارجية ولما عاد الخديوى قلده نظارة المعارف مع نظارة الخارجية . وفي ١٨ مايو سنة ١٨٧٣ م كان نائباً عن مصر في الاتفاقية التي عقدت بينها وبين إنجلترا لتسهيل مراسلات البريد بين البلدين . وكان المترجم له في هذا الوقت على الحفانية والخارجية . وفي ٤ أغسطس سنة ١٨٧٧ م كان ناظراً للخارجية ووقع عن الحكومة المصرية معاهدة إبطال تجارة الرقيق . وقد عين هو من قبل مصر ومستر ثيخان من قبل إنجلترا لوضع شروط هذه المعاهدة . وفي ٧ أبريل سنة ١٨٧٩ م أمره الخديوى اسماعيل بتأليف نظارة جديدة فألفها وتولى فيها رياستها مع نظارتي الداخلية والخارجية .

ولما تولى الخديوى توفيق في ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٩ م، استعفت هذه النظارة فأمر الخديوى المترجم له بتأليف أخرى فألفت وتولى فيها أيضاً رياستها مع نظارتي الداخلية والخارجية . ثم استعفت نظارة شريف باشا وألفت نظارة أخرى برئاسة الخديوى نفسه ثم أخرى برئاسة رياض باشا . فظلت هذه النظارة في الحكم حتى قامت الحركة العسكرية العراية وأسقطتها وألفت أخرى برئاسة المترجم له في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨١ م . وكان فيها ناظراً للداخلية لكنها لم تلبث مدة حتى استقالت لتدخل

قضى إنجلترا وفرنسا في أمر مراجعة اللجنة التي عينت من مجلس النواب في ذلك الحين لمزاينة الحكومة المصرية . تخلفتها نظارة محمود سامي باشا ، ثم استعفت وألفت أخرى برئاسة المترجم له ، ثم تألفت نظارة اسماعيل راغب باشا . وفي ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ م ضربت الانكليز مدينة الاسكندرية ، وفي أواسط أغسطس من هذه السنة استعفت النظارة المذكورة ، وألفت نظارة جديدة برئاسة المترجم له كان فيها ناظرا للخارجية . وفي ١٤ يونيه سنة ١٨٨٣ م نفذت نظارته مشروع المحاكم الأهلية ولكن قصر إنشاؤها على الوجه البحرى لعدم مساعدة الأحوال المالية . وفي ديسمبر سنة ١٨٨٣ م قدم شريف باشا استقالته من هذه النظارة احتجاجا على إشارة الحكومة الانكليزية على مصر بالتخلي عن السودان . وقد قبلت استقالته وألفت نظارة نوبار باشا وقبلت إخلاء السودان .

وانه ليجدر بنا أن نذكر فيما يلي كتاب استعفاء المترجم له إلى الخديوى توفيق على أثر هذا الحادث الخطير وما هو بعد حذف الديباجة :

وقد اقترحت علينا دولة ملكة إنجلترا المعظمة أن نخلي السودان وليس لنا حق في فعل ذلك لأن هذه الولاية

من مستملكات الدولة العلية التي فوضت وقايتها إلى عهدتنا .
وقد طلبت دولة الملكة أيضا أن تقتدى بنصائحها بدون
مذاكرة فيها . ولا يخفى أن هذه الاقتراحات مخالفة لفحوى النظمات
الشورية الصادرة في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ م التي نص فيها
على أن الخديوى يجرى أحكام البلاد باشتراكه مع النظار .
فبناء على ذلك ننظر هنا إلى أن نطلب من مقامكم العالى
أن تقبلوا استعفانا لأنه لا يمكن لنا والحالة هذه أن ندير
البلاد على أصول شورية ،

وقد بر شريف باشا بضمون كتابه ولم يتول بعدد
الوزارة أبدا وعاش بعيدا عنها إلى أن مات شريفا كما عاش
شريفا . وقد أصيب بمرض فى أواخر أيام اعتزاله المناصب
فأشار عليه الأطباء بتغيير الهواء فسافر فى أوائل ابريل سنة
١٨٨٧ م إلى أوروبا وهناك فاجأته المنية فرجعوا به جثة هامدة
إلى القاهرة فى ٢٧ ابريل من هذه السنة . وكان لفاجعته
أثر عميق فى النفوس بمقدار ما كان له من المكانة التى قل
من يساهم فيها . وكان رحمه الله حائزا لرتبة المشير .

وكلتا فيه أنه كان من أعظم رجالات مصر علما
وإدارة وسياسة ، عظيم النفس كريم الخلال بعيد النظر مخلصا
وطونه أشد إخلاص سائى المبادئ .

١٤٢ - سليمان نجفاتي أفندي (بك)

تعلم مبادئ العلوم في مدارس مصر ودخل مدرسة
الفرسان المصرية ثم اختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا.
فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ يتلقن الدروس
بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري
٢٦ ٢٤١ . وكان من تلاميذ الفصل الأول وقد اجتاز جميع
امتحانات هذه المدرسة بالفوز والنجاح

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى الامتحان النهائي
بها وكان ترتيبه فيه السادس فالتحق بمدرسة أركان الحرب
الفرنسية وهو برتبة الملازم الثاني . وقد ظل بها سنتين
ثم تخرج منها ودخل في سلك الجيش الفرنسي وتربن فيه
سنة ثم عاد إلى مصر في أوائل حكم عباس الأول سنة
١٨٤٩ م . والمرجح أنه التحق بأركان حرب سليمان باشا
الفرنساوي سردار الجيش المصري .

وقد أخبرنا المرحوم أحمد باشا ذهني ناظر مدرسة
المهندسخانة المعروف قيل وفاته أن المرحوم له كان ناظرا
للمدرسة الحربية بالاسكندرية في عهد سعيد باشا . وكان ذهني
باشا وقتئذ تلميذا بها

وفي عهد الخديوي اسماعيل كان مأمورا لإدارة المدارس الحربية

بالباسية بعد نقلها من قصر النيل وكان ذلك سنة ١٨٦٧ م ثم خلفه ياور بك سنة ١٨٧٤ م ثم أعيد إليها المترجم له سنة ١٨٧٦ م . وهذه المدارس هي مدرسة المشاة ومدرسة الفرسان ومدرسة المدفعية ومدرسة الهندسة الحربية ومدرسة أركان الحرب . وكان للمترجم له اليد الطولى فى نتائجها الباهرة

ولما أخذت الثورة العرابية ألقى القبض على جميع الضباط المصريين من رتبة البكباشى فصاعدا وبعض الصاغيات واليوزباشية والملازمين وعلى كثير من العلماء وأعضاء مجلس النواب والأعيان والتجار والعمد حتى غصت بهم السجون فى القاهرة والمدريات والاسكندرية وأسرف فى ذلك حتى بلغ عدد المقبوض عليهم نحو الثلاثين الفا . وتألفت عدة لجان لتحقيق أمر العصيان والحوادث التى وقعت بالقطر ومحاكمة من ثبت عليه هذه التهمة . وقد حامت الشبهة حول المترجم له فقبض عليه فى سبتمبر سنة ١٨٨٢ م وأودع السجن ثم ظهرت براءته فأطلق سراحه فى ديسمبر من هذه السنة وألزم بالإقامة فى بيته وعدم الخروج منه . ثم رضى عنه رضاء تاما وعلى أنردلك حل الجيش المصرى وتغير نظام المدارس الحربية فى عهد سلطة الاحتلال فعين قاضيا بالمحاكم المختلطة . وقد أكد لنا هذا الأمر الغرب وهو تعيينه بهذه المحاكم ثقافت منهم ذهنى باشا وعزيز بك الفلكى نجل

اسماعيل باشا الفلكي .

هذا هو كل ما وقفنا عليه من تاريخ المترجم له والظاهر
أنه توفي وهو قاض بها في سنة لانتلمها .

١٤٣ - عثمان صبرى أفندى (باشا)

توفي سنة ١٩٠٤ م

هو ابن مصطفى أفندى اسلميه لى أحد ضباط جيش
محمد على باشا . هاجر والده إلى مصر من بلدته (اسلميه) من ولاية
الروملى الشرقى . وقد رزق من الأولاد بالمترجم له وأخيه
ابراهيم بك زكى الذى كان مفتشاً فى المالية فستشاراً
بمحكمة الاستئناف العليا .

وقد نشأ المترجم له فى مصر وتلقى علومه فى مدارسها
ثم اختير للسفر فى بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . فالتحق بالمدرسة
الحربية المصرية بباريس . وبدأ يتلقى الدروس بها فى الفصل
الأول من فصولها الثلاثة من ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان
مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وفى ١٩ منه منح رتبة جاويز

وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م اجتاز الامتحان الثانى
لهذه المدرسة وكان ترتيبه فيه السابع . ومنح رتبة الملازم الثانى
ودخل مدرسة أركان الحرب الفرنسية . فظل بها سنتين ثم تخرج
منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه سنة . وقد أعطاه

قومندان المدرسة المصرية ياريس والعضو بمجلس إدارتها شهادة بامضائه مؤرخة في ١٦ يولييه سنة ١٨٤٩ م وهي لاتزال محفوظة عند نجل المترجم له محمد بك صبرى. ثم عاد الى مصر في اكتوبر سنة ١٨٤٩ م حيث اضطر على أنسر سقطة من جواد جامع الى ترك السلك العسكرى والاندماج فى الوظائف الملكية . فالتحق بنظارة المالية مدة سنتين . ثم انتخب مدرسا خاصا للغة الفرنسية والرياضة لأصحاب السمو الامراء أجمال الخديوى اسماعيل ثم عين بالخاصة الخديوية .

وفى عهد الخديوى توفيق كان من رجال التشريفات بالمعية السنية مدة ست سنوات . ثم عين ناظرا لمدرسة الانجال التى أسسها الخديوى توفيق لأصحاب السمو أمجاله والامراء كمال الدين حسين وجميل طوسون وعزيز حسن وغيرهم وأولاد الطبقة الارستقراطية وكبار الاعيان الذين كان لايسمح لأحدهم بدخول هذه المدرسة الممتازة التى كانت الاولى والاخيرة من نوعها فى مصر إلا بأمر خديوى خاص . ثم عين المترجم له بعد ذلك قاضيا بمحكمة مصر المختلطة سنة ١٨٨٦ م ثم قاضيا بمجلس الاحكام . ثم أتمم عليه برتبة الباشوية وعين رئيسا لمحكمة الاستئناف المختلطة بذكرتو صدر فى ٣١ ديسمبر سنة ١٨٨٩ م ، وبقي فى هذه الوظيفة إلى أن أصيب بمرض عضال ألزمه الفراش أجيل على أثره على المعاش فى نوفمبر سنة ١٩٠٢ م

تم توفى في ٢٠ فبراير سنة ١٩٠٤ م

وقد نال المترجم له وهو في خدمة الحكومة عدة
أوسمة مصرية ووساما من النمسا أهده إله ولى عهدا عند
زيارته لمدرسة الأنجال .

وكان المترجم له رجلا تقيا نزيها عجا للنفع والخير .
ومعظم هذه الترجمة ملخص من ترجمة أرسلها إلينا والده
محمد بك صبرى .

١٤٤ - شافعى يعقوب رحى أفندى (بك)

سنة ١٨٢٨ - ١٩٠٢ م

هو ابن يعقوب بن أحمد بن سالم وينهى نسبه الى السيد
موسى الذى حضر من تونس الى مصر سنة ١٠٨٠ هـ وأقام
بتاحية ميدوم . وله بها مزار الى الآن . ولد المترجم له
بتاحية (ميدوم) من مديرية بنى سويف فى ٢٠ سبتمبر
سنة ١٨٢٨ م ودخل مكتب بوش . ثم مدرسة أبى زعبل .
ثم مدرسة المهنسخانة يولاق سنة ١٨٤٠ م . فكك بها
أربع سنوات . ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا فى بعثة
سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية يباريس
وكان مرتبه الشهرى وهو بها ٢٦ ٢٤١ . وقد بدأ يتلقى
دروسه فيها بالفصل الأول منها فى ١٦ أكتوبر من هذه السنة .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى امتحانها النهائي بنجاح
وكان ترتيبه فيه الثامن ونال رتبة الملازم الثاني
والتحق بمدرسة سومير Saumur للفرسان . فلبث بها سنتين
ثم تخرج منها والتحق بالجيش الفرنسي للتمرن فيه مدة .
وقد منحه ملك فرنسا رتبة اليوزباشى الفرنسية مع وسام
ليجيون دى نور على أثر انتصاره فى مناورة حربية عملت
بالجيش على سبيل الاختبار والتجربة .

ثم عاد المترجم له إلى مصر فى ٢٣ يولييه سنة ١٨٤٨ م
فى ولاية ابراهيم باشا وأنعم عليه برتبة الملازم الاول والتحق
ببرنامجى ألاى سوارى غارديا . وكان جميع ضباط هذا الألاى
أثراكا لا يعرفون القراءة والكتابة .

ولما تولى عباس الاول أمر بامتحان الملازمين الأولين
لترقية أحدهم إلى رتبة صاغقول أغاسى . فأقصت يد المحسوية
المترجم له عن تأدية هذا الامتحان وعن نيل هذه الرتبة
عاجلا . وكلف بكشف الجبل والصحراء الشرقية من أسوان إلى
السويس . فتوجه الى بنى سويف فى ٥ يناير سنة ١٨٥١ م وذهب
إلى أسوان لابتداء العمل منها . وقد فرغ من عمله هذا فى
يناير سنة ١٨٥٢ م وقدم به تقريرا ضمنه نتيجة إيجائه . وكانت
ذات فوائد جلية . ثم عين على أثر ذلك معلم حساب وهندسة
لضباط ألاى خمسى سوارى .

وفي عهد سعيد باشا عين مهندسا لمساحة مديرتي
بنى سويف والفيوم . وذلك في آخر ديسمبر سنة ١٨٥٤ م
وفي مارس سنة ١٨٥٥ م عين مهندسا في مشروع فتح ترعة
السويس (الفضال) وأنعم عليه برتبة يوزباشى بمرتبة خمسمائة
وأربعين قرشا غير بدل السفر . وعين معه في هذه المهمة
المهندسون سلامة أفندى (باشا) ، وأحمد عجيلة السبكي ، وأحمد ناصر
وأحمد عبد الله ، وأبراهيم سالم ، وعبد الرحيم عبد العال ،
وحسن اسماعيل ، وسيد أحمد خليل ، وخليفة حسن ، عدا
اثنين رسامين . وجعل الجميع تحت رئاسة لبنان بك الفرنسى
وقسموا الى قسمين . فكان المترجم له رئيس فرقة من هؤلاء
المهندسين وسلامة أفندى رئيس الفرقة الثانية . ثم عين
رئيساً لانشاء رباح مديرية البحيرة الذى فيه قبل القناطر
الخيرية . ثم عين هو وعلى مبارك بك للنظر في عمل طريقة
لامتداد مياه بحر يوسف . ثم عين مأمور هندسة مقايسات
مدينة دمياط سنة ١٨٥٩ م . وفي سنة ١٨٦١ م حصل مسو
دى لسبس على أمر من سعيد باشا باتتداب المترجم له
لمناظرة الاعمال الجارية بترعة السويس فأدى مااتدب له
وعاد إلى وظيفته بدمياط فرسم وبنى جمركا وديوان المحافظة بها
وديوان ضبطها وعجراها الصحى (الكورتينه) بعزبة البرج .
ثم رسم لشطوط دمياط خريطة شاملة ولما بلغ خبرها

الخدوي اسماعيل أنعم عليه برتبة صاغقوأل أغاى . وقد امتحنها مسو لاروس مهندس شركة القنال بنفسه فأعجب بها ، ومنحه هذه الشركة خمسة عشر ألف فرنك مكافأة له على هذه العملية الهندسية التى كانت فى أشد الحاجة إليها . وفى مارس سنة ١٨٦٨ م عين مهندساً بديوان الأشغال . واختاره الخدوي اسماعيل لمراقبة أشغال العمارات السنية . ثم عين مهندس الخاصة الخديوية تخطيط وأنشأ جنينة الأزبكية . وعين وهو فى هذه الوظيفة عضواً فى لجنة قنال السويس وأنعم عليه الخدوي اسماعيل برتبة بكباشى . ثم عين أميناً بمرك دمياط ووكيلا لمحافظة فزاد فى عهده إيراد جمرها زيادة مضطردة بما وضعه عليه من شديد المراقبة وما اتخذ من التدبير والحزم فأنعم عليه الخدوي برتبة قائمقام فى سنة ١٨٦٩ م ثم برتبة أميرالاي فى ١٢ نوفمبر سنة ١٨٧٠ م . ثم عينه محافظاً لمدينة الاسماعيلية بمرتب محافظ عموم القنال . فاستتب الأمن على يديه وانقطعت حوادث السرقات والقتل والنهب بفضل ما اتخذ من التدابير وما وضعه على تلك المدينة من اليقظة والمراقبة . ومن الحوادث التى وقعت له وهو بهذه الوظيفة أنه حسم مشاجرة عنيفة بين عساكر سفينتين حريتين فرنسية وإيطالية ثم أرسل إلى ضابطي الفريقين وتكلم معها حتى حلها على المصالحة . ثم نقل وكيلا لمحافظة الاسكندرية

في ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٧١ م . ثم عين وكيل ضبطية مصر وأمورها في سنة ١٨٧٣ م فبقى في هذه الوظيفة عشرين يوماً . ثم عين مأمور مصلحة مياه الاسكندرية أربعة عشر يوماً . ثم وكيل محافظة مصر اثنى عشر يوماً . ثم مفتش الابنية السنية ثمانية أيام . ثم مأمور حفظ جسور النيل ستة أيام . ثم رئيس مجلس تجار مصر المختلط ثم وكيل محافظة الاسكندرية مرة ثانية أربعة أشهر . ثم وكيل نظارة الأشغال العمومية ستة أشهر . ثم رئيس مجلس مصر الابتدائي ستة أشهر . ثم ناظر مدرسة التجهيزية ومدرسة الهندسة ومدرسة الادارة ستة أشهر أيضا . ثم وكيل محافظة الاسكندرية مرة ثالثة في سنة ١٨٧٧ م . ثم عضواً بمجلس استئناف مصر في سنة ١٨٧٩ م .

وفي عهد الخديوى توفيق عين محافظاً لرشد في ٨ أغسطس سنة ١٨٧٩ م . وفي ٢٨ ديسمبر من هذه السنة عين مفتش عموم الملاحات والمهاجر والمعادن . وفي سنة ١٨٨١ م أنعم عليه الخديوى برتبة الممايز . وبقى في تفتيش الملاحات والمهاجر إلى أن أحيل على المعاش في أول ابريل سنة ١٨٨٨ م بعد أن خدم الحكومة أربعين سنة كاملة كان فيها مثالا أعلى للموظف المخلص المجد في خدمة حكومته ووطنه . وظل بالمعاش إلى أن أدركته الوفاة في ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٠٢ م .

وقد خلف المترجم له من الآثار المكتوبة مذكراته التي لا تزال بخط يده محفوظة عند نجله محمد باشا صدق وزير الأوقاف الأسبق . وفي هذه المذكرات دون خلاصات علومه فضلا عن أحواله وما حدث له في أثناء توظيفه ومنها لخصنا هذه الترجمة . وقد اشتهر في أيام خدمته بالحكومة باسم شافى رحى .

١٤٥ - أحمد عجيلة السبكي أفندي (بك)

هو ابن أحمد بن سليمان عجيلة من أسرة تسمى العجيلة أصلهم من بيت عجيل من مديرية الشرقية . وقد نشأ المترجم له في بلدة (سبك الضحاك) التي تسمى أيضا (سبك الثلاث) من مديرية المنوفية ودخل مكتب منوف سنة ١٨٣٣ م ثم نقل إلى مدرسة قصر العيني ثم إلى مدرسة أبي زعبل ثم إلى مدرسة المهندسخانة ثم اختير من هذه المدرسة للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية بإريس ، وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٢٤١ . وأخذ يتلقى دروسه بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . ولبت بها حتى أدى امتحانها النهائي بنجاح في ديسمبر سنة ١٨٤٦ م وكان ترتيبه فيه التاسع ثم التحق بمدرسة سومير Saumur للفرسان ومنح رتبة الملازم الثاني . ثم تخرج منها ودخل في سلك الجيش الفرنسي للتمرن فيه .

ثم عاد إلى مصر في ولاية ابراهيم باشا فجعل ضابط
خيالة برتبة ملازم أول في برنجى ألاى بمرتبة ثلاثمائة قرش

وفي عهد عباس الأول كان لا يزال بهذه الوظيفة

وفي أوائل عهد سعيد خرج من الألاى المذكور وكان
قد مضى على وجوده فيه سبع سنوات، والحق بفرقة المهندسين
الذين نذبوا لرسم ترعة قناة السويس وكان وقتئذ برتبة
يوزباشى أول بمرتبة شهرى قدره سبعمائة وخمسون قرشا
غير الضميمة التى هى تلك المرتبة . ثم عين مع محمود
باشا الفلكى لرسم خريطة الأقاليم البحرية . وبعد فراغه
من هذه المأمورية أنعم عليه برتبة صاغفول أغاى . وقد سافر
معه إلى دقلة لرصد كسوف الشمس الكلى الذى حدث في
سنة ١٨٩٠ م وكان قد طلب علماء فرنسا ذلك من سعيد باشا .

وفي أوائل عهد الخديوى اسماعيل أنعم عليه برتبة
بكباشى ثم عين ضمن رجال الهندسة بديوان الأشغال العمومية
برتبة قائم مقام .

وقد قام المترجم له بمهام كثيرة منها أنه سافر مرة إلى
سواكن مع اسماعيل باشا الفلكى لاستكشاف طريق يصلح لمد
سكة حديدية من سواكن إلى شندى . فلبث في هذه المهمة نحو
أربعة أشهر في عمل الرسوم لها . ثم اتضح لها عدم إمكان

ذلك بسبب ما كان في الطريق من الصوان والأودية الكثيرة .
وعين مرة مأموراً لخريطة الصعيد من أسبوط إلى القاهرة
فاستوفأها رسماً وميزانية . ومرة أخرى لاستكشاف ترعة
تخرج من القناطر الخيرية إلى أن تصب في بحيرة مريوط بجوار
سراى المكس . وقد عمل لها التخطيطات والميزانيات ولكن لم
يجر فيها حفر في ذلك الوقت .

هنا هو كل ماوقفنا عليه في المصادر التي تحت أيدينا
وفي خطط على مبارك باشا من تاريخ المترجم له . ولم تقف على
سنة ولادته ولا وفاته .

وقد ورد ذكر المترجم له هو وشافى يعقوب رحى .
ضمن نص عنها وعن ثلاثة آخرين بعدد الوقائع المصرية بتاريخ
٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ - ٧ أغسطس سنة ١٨٤٨ م .
وهاك ما قيل بهددهما :

وإذ ظهر أن أحمد عجيلة وشافى من الأفندية الخمسة
الذين أرسلوا مع المبعوث بهم إلى باريس لتحصيل العلوم
والمعارف وعادوا الآن بعد تمام التحصيلات المرغوبة وكانا من
تلامذة الفرقة الأولى في المهندسخانة المستعدين وإنها قد حصل
الآن فن العسكرية استحسن في المجلس نظمها في سلك العسكرية
برتبة الملازم الثانى . وقد بعث بكل منهم إلى محل لزمه . ١١

١٤٦ - شحاته عيسى أفندى (بك)

تعلم مبادئ العلوم بمدارس مصر ودخل مدرسة السوارى المصرية ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م وهناك التحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ . وقد شرع بتلقى دروسه بها فى الفصل الأول منها فى ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وفى ١٩ منه نال فيها رتبة جاولش . وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان النهاى وكان ترتيبه فيه العاشر . وقد قرر فى شأنه أن يبقى فى هذه المدرسة سنة أخرى لأنه وهو فيها كان متأهلاً للدخول فى مدرسة سومير Saumur للفرسان . ثم تغيرت أمياله وأصبحت غير متجهة الى هذه المدرسة .

ويظهر أنه التحق بعد قضاءه هذه السنة بالمدرسة المصرية بباريس بمدرسة أركان الحرب الفرنسية ثم تخرج منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه .

ثم عاد فى أوائل عهد عباس الأول والتحق بخدمة الجيش المصرى وأخذ يترقى إلى أن حصل على رتبة أميرالاي وفى عهد الخديوى إسماعيل لما توجهت عنايته إلى ترقية شأن الجندي والمدارس الحربية المصرية طلب من فرنسا أن ترسل إليه نخبة من ضباطها المشهود لهم لترتيب

تلك المدارس . فأرسلت إليه الكولونيل ميرشير Mircher والضباط رباتيل Rebatal ، ولارمى Larmée ، وبولارد Polard سنة ١٨٦٤ م . ، وبأشارتهم نقلت المدرسة الحرية من قصر النيل إلى العباسية ، وقسمت إلى خمسة أقسام - مدرسة المشاة ، ومدرسة الفرسان ، ومدرسة المدفعية ، ومدرسة الهندسة الحرية ، ومدرسة أركان الحرب . وجعلت لهذه المدارس إدارة خاصة بها لزيادة الاعتناء . وكان لكل مدرسة من تلك المدارس ناظر خاص يرجع في أموره إلى رئيس إدارتها . فكان المترجم له ناظرا على مدرسة أركان الحرب ، وميرشير بك الفرنسى رئيساً لإدارة عموم هذه المدارس وكان ذلك في سنة ١٨٦٥ م .

هذا كل مانسلمه عن تاريخ حياة المترجم له ولم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

١٤٧ — منصور عطية أقدى

توفي سنة ١٨٤٧ م .

تلقى مبادئ العلوم في مدارس مصر ودخل مدرسة المهندسخانة ييولاق . ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . وهناك التحق بالمدرسة الحرية المصرية بباريس . وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ . وقد بدأ يتلقى علومه بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م .

وقد كان المترجم له من بين المتقدمين لامتحان النهای لهذه المدرسة وكان على وشك التخرج منها والالتحاق بمدارس التطبيقات الحریة الفرنسية لكنه كان مصابا بجد خنزيرية فاشتد علیه هذا المرض قیل دخوله هذا الامتحان وأشل ذراعیه البینی فتمعه ذلك عن مزاولة الدراسة بالمدرسة المصرية مدة وعن الدخول فی امتحانها النهای .

وقد كتب ناظر هذه المدرسة فی ٥ یونه سنة ١٨٤٦ إلى وزیر الحریة الفرنسية فی شأنه أول ما ظهرت علیه أعراض هذا المرض یقول :

إن أحد التلامیذ المدعو منصور أقندی مصاب بمرض مفصلی استعصى علی کل الأدوية والمعالجات ، وإن الأطباء قرروا ضرورة استشفائه بیه باریج . فأرجو أن تسمحوا بالحاقه بمستشفى باریج العسکری لیعالج فیہ بالشروط الی یعالج بها الضباط الفرنسيون . وإن إدارة المدرسة المصرية مستعدة لدفع نفقات علاجه طول المدة الی یمیها هذا المستشفى . ١٠

وكتب إلیه أيضا عنه فی ٢٦ اغسطس سنة ١٨٤٦ :
ان التلمیذ منصور الذی أرسل من شهرین إلى باریج عاد منها وصحته العمومیة جیة إلا أن ذراعیه البینی لا تزال عاطلة والأطباء یظنّون مفعول الأدوية الجدیة الی وصفوها له لیخذوا قرارا نهائیا بشأنه ونختی أن نضطر إلى ارجاعه إلى مصر . ١٥

وقد أخذت صحته بعد ذلك في التقدم وعاد من باريس التي مكث فيها شهرين للاستشفاء بها ، وأصبحت صحته جيدة بوجه عام لكن ذراعه كانت لا تزال عاطلة .

ثم عاوده هذا المرض واشتد عليه وما زال مريضاً به حتى توفي في باريس يوم ٢ أغسطس سنة ١٨٤٧ م كما علم من إضافة وردت إلى مصر من اصطفان بك ذكرت في دفاتر دار المحفوظات .

١٤٨ - حسن أفلاطون أفدى (باشا)

سنة ١٨٢٠ - ١٩٠٥ م .

تعلم علومه الأولى بمصر بالمكتب العالي بالخانقاه ودخل مدرسة المدفعية المصرية ثم انتخب للفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٢٤١ وأخذ يتلقى علومه بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . واجتاز جميع امتحاناتها بنجاح غير أنه قیل الامتحان النهائي لهذه المدرسة الذي عمل في أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م مرض بعينه فحال مرضه بينه وبين مواصلة الدراسة مدة ولم يتسن له تأدية هذا الامتحان في حينه فأجل له حتى يتم شفاؤه . وقد كانت حالة بصره على أثر مرضه بعينه موجهة للخوف حتى استوجبت إجراء عملية صغيرة فيها . وقد برى من مرضه هذا وامتنح وتخرج

من المدرسة المصرية بإيريس والتحق بمدرسة متز المدفعية . ثم تخرج منها ودخل في سلك الجيش الفرنسي للتمرن فيه مدة .

ثم عاد إلى مصر في عهد عباس الأول فعين ضابطا بمدفعية الجيش المصرى .

وفي عهد ولاية سعيد باشا ارتقى إلى أن حاز رتبة أميرالاي . وكان في ذلك الحين رئيس المعامل الحربية بالحوض المرصود . وفي عهد الخديوى اسماعيل اتدب لفحص المهات الحربية التي تبتاعها مصر من إنجلترا . وسافر إليها بوظيفة مفتش المهات الحربية ، وأنعم عليه وهو هناك برتبة لواء . وكان ذلك في سنة ١٨٦٩ م .

وفي عهد الخديوى توفيق عين وكيلًا لنظارة الحربية . وكان رئيسا للجنة التي ألقت بأمر صادر من الخديوى المذكور في ٢٠ ابريل سنة ١٨٨١ م للنظر فيما يلزم لإدخاله في الجيش من التعديلات والنظامات والقوانين إرضاء للحزب العسكرى الذى اشتدت شوكته في هذا الحين بعد أن تمكن من عزل عثمان رقى باشا الحركي من نظارة الحربية وأستندت هذه النظارة إلى محمود سائى باشا البارودى . ثم سقطت نظارة رياض باشا بمساعى الحزب العسكرى أيضا . وكلف شريف باشا بتأليف نظارة جديدة فألفها في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨١ م وبقي فيها محمود سائى باشا ناظرا للحربية وأفلاطون باشا وكيلها .

وصدرت الأوامر الحديوية في ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٨١ م بالتصديق على القوانين العسكرية الجديدة التي أقرتها اللجنة العسكرية المذكورة . وفي ديسمبر سنة ١٨٨١ م عزل أفلاطون باشا من وكالة الحريية ورقى عرابي باشا إليها لإرضاء للحزب العسكري . ثم بعد ذلك بمدة لما أخذت الثورة العرابية وعادت البلاد إلى طمأنينتها عين المترجم له ناظرا للحريية في نظارة شريف باشا الثانية في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٨٢ م . وبقي في هذا المنصب إلى أن أحيل على المعاش في ٩ يناير سنة ١٨٨٤ م .

وقد قضى بعد ذلك المدة الباقية من حياته في هدوء وسكون بين أفراد أسرته مشغلا بأحواله الشخصية وأحوال أولاده إلى أن أدركته الوفاة سنة ١٩٠٥ م عن خمس وثمانين سنة وقد ترك من الذرية بنتا وولدين هما سعادة محمد أفلاطون باشا وزير الحرية والبحرية في وزارة عدلي باشا الأخيرة سنة ١٩٢٩ ووكيل وزارة المواصلات قبل ذلك واحمد بك أفلاطون وهو مشغول بمهنة المحاماة .

١٤٩ - محمد اسماعيل أفندي الطوبجي

تعلم مبادئ العلوم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطوبجية المصرية ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وبدأ الدراسة بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه

الشهرى ٢٦٩ ٢٤١ . ونال في ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م رتبة أوباشى .
ومن العوارض التى طرأت عليه وهو بها أنه أصيب بنزلة
شعبية حادة قيل الامتحان النهائى لهذه المدرسة الذى انعقد بها
في ديسمبر من هذه السنة . فنعته مرضه هذا من مزاوله
الدراسة مدة يسيرة وحال بينه وبين تأدية هذا الامتحان في
حينه ، فأجل له حتى يتم شفاؤه . وقد امتحن بعد ذلك
وتخرج من المدرسة المصرية بباريس . والمرجح أنه دخل
على أثر ذلك في خدمة الجيش الفرنسى للتمرن فيه مدة . ثم
عاد إلى مصر في أواخر عهد محمد على باشا ، وعين أستاذاً
بمدرسة الطبجية من ٧ يولييه سنة ١٨٤٧ م كما في دفتر دار
المحفوظات المصرية .

وإنا لاندري عن تاريخ حياته بعد هذا التعيين شيئاً ،
كما أننا لم نقف له على ستة ميلاد ولا وفاة .

وقد ذكرنا سابقاً واحداً مسمى باسم محمد اسماعيل في
الصفحة رقم (٧٩) من هذا الكتاب من بين تلاميذ بعثة
الصنائع إلى فرنسا سنة ١٨٣٠ م ، وقلنا إنه ذهب في هذه البعثة
لتعلم صنعة النقش المعمارى والزخرفة . ونريد هنا أن نقول إنه
غير المترجم له . فهذا محمد اسماعيل الطوبجى ، وذلك محمد
اسماعيل النقاش . وغرضنا من ذلك التفريق بين الاثنين . لأن
بعض المؤلفين عدوهما شخصاً واحداً وقالوا إنه مكث يتعلم

بفرنسا إحدى وعشرين سنة وأفق عليه ألفان وأربعمائة وخمسة وعشرون جنها . والحقيقة كما عرفت غير ذلك .

١٥٠ - مصطفى خورشيد بك

توفي سنة ١٨٤٥ م .

هو نجل خورشيد باشا حاكم الدلتا . تلقى علومه بمدارس مصر ثم سافر إلى فرنسا بأمر محمد علي باشا ليلتحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م يباريس وكان قد مضى على وجودهم بها ثلاثة أشهر . ويظهر أن السبب في تأخر المترجم له عن الانضمام إلى تلاميذ هذه البعثة حين سفرها هو أنه كان مصابا بجرح ألزمه البقاء في مصر مدة حتى يبرأ منه . فدخل المدرسة الحربية المصرية يباريس وكان من تلاميذ الفصل الأول . ولم يلبث بها طويلا حتى عاجلته المنية في ١١ ابريل سنة ١٨٤٥ م على أثر سقوطه من على ظهر جواد جامح وكان قد أرسل إلى هذه المدرسة منذ ثلاثة أشهر فقط . وتفصيل الحادثة أنه خرج مرة في يوم أحد للتنزه مع أصحاب السمو الأمراء وكان يمتطيا جوادا فجمع به الجواد ضوى من فوق صوته وأصيب بجرح بليغ في أعضائه في مكان جرحه القديم فعاد إليه بشدة وتعرض علاجه على أربعة من الأطباء كانوا قد تولوا تطييبه فذهبت مساعهم سدى . وقد

اتخذت الاجراءات اللازمة في حادث وفاته مع سفير تركيا
بفرنسا . وكان المترجم له مصاباً من قبل بكسر في عظمة
الساق من عدة سنين نشأ عنه قصر في نظفه وفي جنبه الايسر .

هذا هو خلاصة ما ورد عنه في سجل المدرسة
الحرية المصرية بباريس .

١٥١ - ابراهيم چركس أفندى (بك)

ذكر اسمه في دفتر دار المحفوظات المصرية بالقلمة مكتوباً
أمامه أنه كان مقيداً باستحقاقات العموم ويضم من ذلك أنه
كان موظفاً . وقد اختير المترجم له للسفر إلى فرنسا في بعثة
سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحرية المصرية بباريس وبدأ
الدراسة بها بالفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة
وكان مرتبه الشهري ١٣ ٤٨٣ . وقد أصيب وهو بها بجبل
خفيف اضطر من أجله أن يعود إلى مصر فعاد إليها في ٢٨
يونيه سنة ١٨٤٦ م كما في الدفاتر .

وجاء عنه في سجل المدرسة الحرية المصرية بباريس

بتاريخ ٢٥ فبراير سنة ١٨٤٦ ما ملخصه :

أنه خرج مرة من المدرسة بأذن ولكنه لم يعد إليها
في الميعاد المعين وبات خارج المدرسة . ونظراً لأنه كانت تلوح
عليه أمارات الجبل فقد طلب ناظر المدرسة من مدير البوليس
الفرنسي البحث عن هذا التلميذ . وقد أعطى له أوصافه وهي :

عمره ٢٤ سنة . وطوله من وسبعون سنتيمتراً ووجهه
يضلوى الشكل . وأنفه أقى . وعينه زرقاوان . ولونه
شاحب . ويداه حمراوان . وقامته مستقيمة . ورجلاه صغيرتان .
وشاربه أشقر . وحركاته غير منتظمة . ويلبس معطفاً قسطنطينياً
فوق ثيابه المؤلفة من طربوش ومثبة (سلطة) خضراء بها أهلة على
الزناق (الباقية) والأزرار ، وسروال سنجابى . ومعه علبة
تبغ ذهبية .

وقد كان هذا التلميذ منهمكا فى أعماله المدرسية إنهاكا
شديدا جدا فى تحصيله فأثر ذلك فى أعصابه وكان متزوجا . وبالبحث
عنه تبين أنه بسفارة تركيا وأنه لا يريد الخروج منها . ثم أرسل ناظر
المدرسة الحربية المصرية ياريس من ألى به إليه فوجد كا خرج
من المدرسة لم يفقد منه شىء . ولما سأله ناظرها عن أسباب غيبته
لازم الصمت . وقد فحصه طبيبا المدرسة مسيو سوبرفيك
ومسيو بود فقررا لزوم إرساله إلى أحد المستشفيات . وفى
أوائل يونيه سنة ١٨٤٦ م تحسنت صحته نوعا ما فأرجع إلى
مصر بصحبة خادمين من أبناء العرب كانا فى حاشية سمو الأمير
ابراهيم باشا الذى زار فرنسا فى ذلك الحين . لأن الأطباء
قرروا أن حالته لا تسمح له بالعودة إلى المدرسة لاسيما انه اجتاجه
بشدة الحنين إلى وطنه الذى كان تاركا فيه زوجته وأولاده .

هذا هو ملخص ما جاء عنه فى ذلك السجل

وقد ذكرنا أمام اسم المترجم له في مؤلفنا السابق عن
البعثات العلمية في عهد محمد علي أنه تعلم الطب البيطرى استنتاجا
من نص ورد في جريدة الوقائع المصرية عن خمة تلاميذ
بتاريخ ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (٧ أغسطس سنة ١٨٤٨ م) ذكر
فيه اسم (ابراهيم) مجرداً عن اللقب فظننا أنه هو المقصود به .
وتبين لنا بعد ذلك أن المقصود آخر يدعى ابراهيم السبكى .
وسنذكره فيما بعد ونذكر معه هذا النص .

أما المترجم له فالمرجح أنه عاد بعد رجوعه إلى مصر
وشغائه إلى سلك الجيش المصرى الذى كان موظفا فيه قبل
ارساله في هذه البعثة وارتقى فيه إلى رتبة أميرألى . لانتا
وجدناه ملقباً بلقب بك في بعض المخطوطات القديمة مثل
مذكرة شافى بك رحى التى كتبها بنفسه مترجماً فيها حياته .
وقد أشرنا إليها آنفا . وكذلك وجدناه في ترجمة حماد باشا
المخطوطة وغيرها .

هذا كل ما وقفنا إلى معرفته من تاريخه ولم نقف له
على سنة ميلاد ولا وفاة .

وقد عثرنا فيما بين أيدينا من المصادر على اثنين
مسمين بهذا الاسم (ابراهيم چركس) احدهما ابراهيم باشا چركس
الذى كان في سنة ١٨٥٣ م في حرب القرم لواء على أحد .

الآيات المشاة . ولا تظن أبدا أن المترجم له يصل إلى هذه الرتبة الكبيرة في الجيش في مدة قصيرة كهذه . والآخر ابراهيم بك چركس الذى كان ناظرا لمصلحة الانجارية سنة ١٨٦٧ م فى عهد اسماعيل . وهذا الأخير وإن كان الأمر فيه أيسر إلا أننا لا نجهزم به أيضا .

١٥٢ - أحمد أسعد أفدى

تلقى علومه بمدارس مصر ثم اختير للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحرية المصرية بباريس . وبدأ يتلقى علومه الحربية بها فى الفصل الأول منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ . ومن العوارض التى اتت به وهو بهذه المدرسة أنه أصيب بمرض قيل امتحانها النهائى مع ضعف بنيتة الطبيعى ونحافة جسمه فاقطع عن الدراسة مدة يسيرة ولم يؤد هذا الامتحان فى حينه . وقد أدخل مستشفى المدرسة ليأخذ الراحة التامة . وبعد إبلاله أعيد له الامتحان فر فيه وتخرج من المدرسة المصرية .

ثم دخل مدارس التطبيقات الحربية الفرنسية وتخرج منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه مدة . ثم عاد إلى مصر فى عهد عباس الأول .

هذا هو آخر ما وقفنا عليه من تاريخ المترجم له في المصادر التي بين أيدينا . ولم تقف له بعد هذا على شيء يتعلق بحياته العملية كما أننا لم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

وبالمترجم له يكون من ذكرنا تراجمهم من تلاميذ بشة سنة ١٨٤٤ م ستة عشر . وهؤلاء هم تلاميذ الفصل الأول من المدرسة المصرية ياريس الذين خولهم تفوقهم في العلوم التي تلقوها في مصر أن يكونوا في هذا الفصل المتقدم .

أما تلاميذ الفصل الثاني فنحن ذاكروهم فيما يلي غير مراعين في ذكرهم ترتيبهم العلمي . لأننا لم نعرف ترتيب أكثرهم . وكذلك سنفعل مع تلاميذ الفصل الثالث ونذكرهم بعد هؤلاء ثم تبعهم بمن كانوا يتعلمون بفرنسا في هذا الحين في غير المدرسة المصرية المذكورة :

١٥٣ - سعادة الأمير أحمد رفعت بك

سنة ١٨٢٥ - ١٨٥٨ م

هو الأمير أحمد بن إبراهيم باشا والي مصر ابن محمد علي باشا الكبير . تعلم بالمكتب العالي بالخانقاه ، ثم أرسل إلى فرنسا في بشة سنة ١٨٤٤ م لتلقي العلوم الحربية . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية ياريس وبدأ الدراسة بها في الفصل

الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ألف قرش . ومن العوارض التي حدثت له وهو بها أنه مرض فأجريت له عملية جراحية تحملها بشجاعة وجلد عظيم ثم عوفي . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة الجاويش بدلا من محمد شريف بك . وقد نال جائزة علمية في ١١ مايو من هذه السنة هي كتاب تاريخ الامبراطورية العثمانية تأليف هام Hammes حيث فاز في امتحان عمل بالمدرسة وكان ترتيبه فيه الثاني . وفي آخر ديسمبر من هذه السنة أيضا نال جائزة أخرى هي أطلس تاريخي للممالك الأوربية تأليف كروزر Kruser وترجمة لياس وأنسارت Lebas et Ansart وقد أعطي هذه الجائزة تشجيعا له ومكافأة على ما بذله من الجهود وما أبداه من الهمة والنشاط وإن لم يدخل امتحان النقل إلى الفصل الأول لهذه المدرسة الذي عمل في هذا التاريخ . والسبب في ذلك أن والده كان قد قرر إدخاله مدرسة العلوم والفنون المختلفة école Polytechnique . ومن أجل هذا أعطيت له دروس خصوصية للدخول في امتحان مسابقة الانتساب إليها الذي عقد في أول سنة ١٨٤٧ م . وقد فاز فيه ودخل المدرسة المذكورة ثم تخرج منها وعاد إلى مصر في ولاية عباس الأول . فأصابه ما أصاب سائر أعضاء أسرة محمد علي

باشا من الحرمان من ميراث أليه بدعوى أن ما تركه محمد على إنما هو ليت مال الحكومة المصرية وليس لأحد فيه شيء . وقد حسم هذا النزاع بينه وبين سائر أفراد الأسرة السلطان عبد المجيد وأمره أن يعطي كلا منهم ما يستحقه فصدع بأمره إلا أن هذا كان سببا للجفاء . فاقضت مدة عباس الأول وهو في عزلة عن أقاربه وهم مغاضبون له . ولذلك لم يستخدم أحدا منهم في مناصب الحكومة . وقد كان المترجم له من أنصار سعيد باشا في ولاية الحكومة المصرية هو وأخوه الأمير اسماعيل بك ومصطفى فاضل بك وعهيم الأمير حليم بك عند وفاة عباس الأول . فساعدوه على إخماد نار الفتنة التي قام بها بعض ذوى الأغراض باستدعاء نجمله الهامى باشا من أوروبا لتوليته حكم البلاد خلفا لأبيه على خلاف ماقتضى به فرمانات السلطانية .

ولما تولى سعيد باشا كان المترجم له ولى عهده وصاحب الحق الشرعى في ولاية الأمر من بعده ، لأنه أكبر أفراد الأسرة سنا ؛ ولكن حدث ما لم يكن في الحساب وما به تغير مجرى تاريخ مصر . ففرق هذا الأمير في النيل في حادثة كفر الزيات المشهورة في ١٤ مايو سنة ١٨٥٨ م وأصبح أخوه الأمير اسماعيل بعد غرقه ولى عهد الحكومة المصرية . والمترجم له هو والد الأميرين ابراهيم باشا احمد

وأحمد كمال باشا وجد أصحاب السمو الأمير يوسف كمال
والأمير أحمد سيف الدين والمغفور له الأمير محمد إبراهيم
والد الأمير محمد علي والتبيل عمرو إبراهيم . وقد كان المترجم له
ناقة أبناء إبراهيم باشا علما وذكاء وأقربهم شبا به في شكله وأخلاقه .

١٥٤ - سعادة الأمير حسين بك

سنة ١٨٢٥ - ١٨٤٧ م

هو الأمير حسين بن محمد علي باشا الكبير والى مصر .
تعلم في المكتب العالى بالخانقاه ، ثم دخل مدرسة الفرسان
بمصر ، ثم سافر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق
بالمدرسة الحربية المصرية ياريس وبدأ الدراسة بها في الفصل
الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه
الشهرى ألف قرش . ومن الطوارئ التى طرأت عليه وهو بها
إصابته برمد حبيبي في عينيه . وكان ذلك في أواخر أكتوبر
سنة ١٨٤٥ م . وقد لبث في مرضه هذا شهرين أو يزيد .
ثم شفى وعاد الدراسة بها . وقد ظل المترجم له يتلقى علومه
الحربية بهذه المدرسة ، ولكن كانت تتأهب الأمراض من وقت
إلى آخر ثم مرض مرضا شديدا وعاجلته المنية هناك في
أوائل سنة ١٨٤٧ م . فقلت جسده إلى الاسكندرية ، ودفن
بمدفن الأسرة الملكية بجوار نبي الله دانيال .

ولقد أسف والده على وفاته أسفا شديدا ، ووجدت
أمنه عليه كذلك أشد الوجد ، وأخذت تنشئ على روحه
معاهد البر تقريا إلى الله تعالى ، واستندارا لنيث رحمته .
ومن ذلك السيل الذى أنشأته بشارع جامع البنات بالقاهرة بين
قططرة الموسيقى وقطرة الأمير حسين وهو غاية فى الحسن ،
أرضه وواجهته من الرغام ، وشبايكه من النحاس
الأصفر ، وعلى بابه هذه الآيات :

لام حسين شهرة بمحاسن من الخير ذكراها تدوم مدى الدهر
لقد أنفقت فيها احتسابا وأخفت فيارب نولها الكثير من البر
على باب خير جاء تاريخه سنا بها حسنات أجراها سرمدنا يجرى
وتاريخ إنشاء هذا السيل كما يؤخذ من عجز هذا البيت

الآخر هو سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨ م) .

وقد حبس على الخيرات التى تصدق بها على روح هذا
الأمير عدد من الأقدمة عظم المقدار جدا لاتفاق ريعه فى وجوه
البر والاحسان وتلاوة آى الذكر الحكيم ، وهو الوقف المشهور
بوقف أم حسين . وكثيرا ما نردد ذكره فى مجلس التواب المصرى .

١٥٥ - مراد حلى أفندى (باشا)

توفى فى سنة ١٨٨٥ م

تعلم علومه الأولى بمدارس بمصر ودخل مدرسة

الطوبجية المصرية ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بإيريس وأخذ يتلقى دروسه الحربية بها في الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م نال رتبة أونباشي . وقد مكث بهذه المدرسة حتى تخرج منها والتحق بمدرسة متز المدفعية والهندسة الحربية ثم تخرج منها وتمرن بالجيش الفرنسى ثم عاد إلى مصر في عهد عباس الأول . فعين ضابطا بأركان حرب سليمان باشا الفرنساوى .

وفي عهد سعيد باشا عين قائدا لاحتى فرق الجيش المصرى بعد وفاة السردار المذكور في سنة ١٨٦٠ م .

وما زال يترقى في الجيش حتى أحرز رتبة لواء . ثم خرج من السلك العسكرى وعين مديرا لمديرية الفيوم في عهد الخديوى اسماعيل .

ولما تولى الخديوى توفيق الأريكة الخديوية قلمت نظارة شريف باشا استعفاها إليه جريا على القواعد المألوفة . فقبل الخديوى هذا الاستعفاء ، وأمر شريفا بتأليف نظارة جديدة فألفها في ٢ يوليو سنة ١٨٧٩ م ، وكان المترجم له من بين أعضائها على الحقاية . وقد استعفت هذه النظارة بعد أيام قلائل وألفت بعدها نظارات أخرى لم يدخلها

وفي ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٨١ م عين رئيساً لمحكمة الاستئناف المختلطة ، وبقي في هذا المنصب إلى ٢٢ أغسطس سنة ١٨٨٥ م حيث أدركته الوفاة . وقد ذكر المترجم له في دفتار دار المحفوظات هكذا - أباطه مراد حلي أفندي .

١٥٦ - محمد خفاجي أفندي (بك)

نشأ في قرية (منية عافية) من مديرية المنوفية بمركز مليج وتعلم مبادئ العلوم بمدارس مصر ودخل مدرسة المهندسخانة بيولاقي ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وأخذ يتلقى علومه الحربية بها في الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. ثم تخرج منها والتحق بمدارس التطبيقات الحربية الفرنسية ثم تخرج من هذه وانخرط في سلك الجيش الفرنسي وتربن فيه مدة ثم عاد إلى مصر في أوائل عهد عباس الأول .

ويظهر أن المترجم له لم يلتحق بخدمة الحكومة عقب عودته إلى مصر . ثم عين بعد ذلك معلماً بالمدارس الحربية المصرية .

وفي عهد الخديوي اسماعيل كان من كبار أساتذة مدرسة أركان الحرب ومدرسة الطبجية والهندسة الحربية في

سنة ١٨٧٥ م . وقد كان يعلم في هذه المدارس علوم
الاستحكامات والأبنية العسكرية والطبوغرافية . وفي سنة ١٨٧٦ م
في أثناء نظارة الأمير حسين كامل (السلطان حسين كامل)
للجهادية والبحرية وضع لارمي بك تصميم انشاء البوليجون
(ميدان التعليم العسكرى) وشرعت أوروطة المهندسين في بنائه
تحت مباشرته ومباشرة المترجم له . وبعد انتهائه أوجدوا فيه
عدة مدارس أخرى للتمرين ، منها مدرسة لتعليم التلفرافات
العسكرية ومدرسة للإشارات . وجعلت فيه دار كتب عسكرية
جلب إليها مؤلفات متنوعة في فنون الحرب ، ودار تحف
للأسلحة المختلفة من قديمة وحديثة . وأخذ الجيش المقيم في
القاهرة من يومئذ يتعرب على ضرب النار في البوليجون المذكور .

وقد بقي المترجم له في المدارس الحربية إلى أن
حدثت الثورة العرابية وأعقبها إلغاء الجيش المصرى وإنشاؤه
نشأة أخرى أدت إلى تغيير نظام هذه المدارس وإخراج
الكثيرين من ضباطه . فأحيل المترجم له على المعاش وبقي فيه
إلى أن أدركته الوفاة .

هذا هو كل ما وقفنا عليه في المصادر التى تحت أيدينا
من تاريخ حياته ولا ندرى فى أى سنة ولد ولا فى أى
سنة توفاه الله .

١٥٧ - حسن نور الدين أفندي (بك)

ولد سنة ١٨٢٢ م .

هو ابن محمد نور الدين . ولد في بلدة (سهنور المدينة)
من مديرية الغربية سنة ١٨٢٢ م ثم أدخل مكتب كافر جبر
ثم انتقل منه ودخل مكتب طندا ثم مدرسة قصر العيني ثم
مدرسة أبي زعبل ثم المهندسخانة يولاق سنة ١٨٣٩ م . فأقام بها
خمس سنوات أتم فيها دراسة علومها الرياضية العالية والعملية .
ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق
بالمدرسة الحربية المصرية بباريس . وأخذ يتلقى الدروس بها في
الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه
الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$ ونفى بها إلى أن ألفت . وبعد إلغائها نفى
بباريس للاستعداد للدخول في مدرسة الهندسة بها . ثم دخلها
ولبث بها سنتين ثم تخرج منها ودخل مدرسة القناطر والجسور
الفرنسية فلبث بها أربع سنوات كان يتلقى في كل منها العلوم مدة
ثمانية أشهر ويسافر في أربعة الأشهر الباقية لمباشرة الأعمال
الهندسية في بلاد الريف والضواحي . فسافر إلى مرسيليا وطولون
وسيت لمشاهدة أعمال الموانئ بها . وإلى مدينتي منبلييه ونيم
لمناظرة أعمال سكة الحديد الواصلة بينها وبين مدينة سيت .
وإلى مدينة ترسكون على نهر الرون لرؤية القنطرة التي كان

جارياً لإنشائها لمسكة حديدية بين باريس ومرسيليا . وهي قطرة عظيمة طولها ألف متر تقريباً ويمر عليها ثلاثة خطوط حديدية .

ثم عاد في أوائل عهد سعيد سنة ١٨٥٤ م وعين بمعية موشلي بك في فرع مسكة حديد السويس ونال رتبة صاغقول أغاى بمرتبة ألف ومائى قرش . وهو الذى أنشأ خطى دسوق والصالحية .

وفى عهد الخديوى اسماعيل كان لا يزال بهندسة السكك الحديدية . وقد عين للتوجه إلى قوله سنة ١٨٦٣ م لعمل خريطة الأورمان فأدى هذه المهمة كما يجب . واغتم فرصة وجوده بهذه الجهة واقتطع منها ستين ألف قطعة خشب طاشيوز وأرسلها إلى مصر لمسك الخطوط التلغرافية المصرية . وأنعم عليه وهو هناك برتبة قائمقام . وحضر إلى مصر بعد غيبته سبعة أشهر وعين باشمهندس مسكة حديد قسم المحروسة وأمور عموم سكك الحديد الزراعيمة للجفالك السنية بالوجه القبلى ، وأنعم عليه برتبة أميرالاي . ومن الأعمال التى أحيلت عليه وهو بهذه المصلحة رسم سكك حديد الفيوم . وقد بقى بهندسة السكك الحديدية إلى سنة ١٨٧٣ م ، ثم فصل ولزم بيته سنة . ثم أعيد إلى خدمة الحكومة بديوان المالية وأحيل عليه مباشرة أعمال سراى

الجزيرة فلم يلبث بهذه الوظيفة عدة أشهر حتى أعيد إليه ما كان مرتباً له من قبل . ثم عين بديوان الأشغال .

وفي عهد الخديوى توفيق كان المترجم له لا يزال بهذا الديوان إلى سنة ١٨٨٧ م .

هذا هو ملخص ترجمته من سجل المدرسة المصرية والخطط التوفيقية ودفاتر دار المحفوظات المصرية . ولا ندرى بعد ذلك من أمره شيئاً . وقد ختم على مبارك باشا الكلام عليه بقوله إنه كان من رجال ديوان الأشغال المعول عليهم وهو انسان حسن السير والسيرة دين صالح محب للصلحاء والعلماء .

ولاشك عندنا في أنه من الذين أبلوا في خدمة مصر البلاء الحسن وأنه كان من نوابغ المهندسين . وقد مات في سنة لانتعلمها .

١٥٨ — عثمان بك شريف

هو أحد أنجال الفريق السيد محمد شريف باشا الكبير حاكم سورية بعد الفتح المصرى وناظر المالية المصرية في عهد محمد على . تعلم في مصر ثم أدخله والده مدرسة خصوصية داخلية يباريس مع أخويه خليل بك شريف وعلى بك شريف . ثم خرج منها بأمر سمو الوالى وانضم هناك إلى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م وتعلم معهم في المدرسة الحربية المصرية يباريس . وقد كان

تحصيله العلمي عند التحاقه بها ضعيفاً بالرغم من أنه كان يتعلم في مدرسة خصوصية فرنسية . ثم خصص وهو بالمدرسة المصرية للسلك المدني الذي أفرد له أخيراً فصل خاص في هذه المدرسة . واتجهت رغبته إلى الالتحاق بمدرسة الزراعة في جرينيون . وقد وافقه على هذه الرغبة سمو والى مصر إلا أن والده لما علم ذلك سعى لدى سمو الوالى وطلب إليه أن يستمر في دروسه بالمدرسة الحربية المصرية يباريس ولما بلغ المترجم له هذا الأمر لم يعد إلى المدرسة المصرية بعد خروجه منها مع رفاقه في يوم الأحد أول أكتوبر سنة ١٨٤٦ م وكانت سنة وقتئذ لاتقل عن سبع وعشرين سنة ولم يعلن بهروبه أحداً من رفاقه ولا أخويه الباقين بالمدرسة . وحادثة هربه هذا تعد الحادثة الثانية من نوعها . وقد سبقه إليها التلميذ ابراهيم افندى چركس . ولكن ابراهيم كان مصاباً بارتباك وخجل . أما هذا فقد آتى فعلته هذه متمعداً ولم يعرف مقره بعد هربه . وقد رجح ناظر المدرسة المصرية أنه سافر من فرنسا إلى سورية التى كان لوالده بها أصدقاء وأتباع وأملاك .

ولم يرد للمترجم له ذكر في دفاتر دار المحفوظات ولذلك لم نعرف مرتبته الشرى . وكل ما أوردناه عنه ملخص من سجل المدرسة المصرية . وأما حياته العملية فلا ندرى عنها شيئاً .

١٥٩ — محمد شاكر أفندى

توفى سنة ١٨٤٨ م

تعلم مبادئ العلوم فى مدارس مصر ودخل مدرسة
السوارى المصرية ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة
١٨٤٤ م . وهناك دخل المدرسة الحرة المصرية بباريس ،
وشرع يتلقى الدروس بها فى الفصل الثانى منها فى ١٦ أكتوبر
من هذه السنة وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ . وقد ظل يدرس
بها العلوم الحرة مدة ثم تغيرت أُمياله فرغب فى الالتحاق
بمدرسة الزراعة فى جرينيون . فأخذ يعد نفسه للدخول فى
امتحان الالتحاق بها ، وكان يتلقى دروساً خصوصية بالمدرسة
المصرية من أجل هذه الغاية . وقد تقدم فعلاً لهذا الامتحان
ونجح فيه ودخل مدرسة الزراعة المذكورة فى نوفمبر سنة ١٨٤٦ م .
فلبث بها سنة ثم مرض مرضاً شديداً وأدركته الوفاة فى ٢١
مارس سنة ١٨٤٨ م كما ورد فى دفتار دار المحفوظات المصرية .

١٦٠ — عبد الفتاح بك

ذكر فى سجل المدرسة الحرة المصرية بباريس باسم فتاح
بك ، وفى دفتار دار المحفوظات المصرية باسم فتاح وعبد الفتاح
بك . وتلقب بهذا اللقب يدل على أنه من أبناء كبار
رجال محمد على . تربى فى مدارس مصر ودخل مدرسة

السوارى المصرية . ثم سافر إلى فرنسا بأمر سمو الوالى فى بعثة سنة ١٨٤٤ م ، فدخل المدرسة المصرية بباريس ، وبدأ الدراسة بها فى الفصل الثانى منها فى ١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى $\overline{٢٦} \frac{٢٤}{٢٤١}$. ويظهر أن المترجم له لم يجد فى تحصيل علومه . فقد كتب ناظرها إلى مصر متأقماً منه ومن اثنين آخرين فرد عليه سموالوالى باعطائه كل الحرية فى عمل مايراه نحوهم . فرد الناظر على سموه فى ٧ مايو سنة ١٨٤٥ م يقول .
ضمن ماورد بهذا الصدد :

إنى تحققت أن المذكورين (يريد قفاح بك وعلى بك . ورشاد أفندى) غير متحلين بشئ ما من الذكاء . وقصدى من إحاطة سموكم بهذا الأمر أن تكونوا على يقين من أنى لا أكرم عنكم شيئاً من الأشياء التى تهكم - إلى أن قال - ولتعتقدوا سموكم أنى لن ألقى لهؤلاء التلاميذ الثلاثة الحبل على الغارب بل سأراقبهم فى الدراسة وفى سلوكهم . اهـ

وفى يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزله ناظر المدرسة من الفصل الثانى ، وألحقه بالفصل الثالث الذى أنشأه بها فى هذا التاريخ . لضعف تحصيله العلمى . ولم يلبث بهذا الفصل طويلاً حتى أعيد إلى مصر بأمر سمو الوالى على أثر استدائه . وقد بلغت ديونه لبعض التجار بباريس نحو سبعة آلاف فرنك . وأخذ ناظر المدرسة المصرية ضده اجرائين هما عدم خروجه .

منها في أيام العطلة وحجز مرتبه بأكمله . وساعدته أمه في وفاة ديونيه وهى أرملة ضابط كان بالجيش المصرى برتبة قائد ومات في إحدى حروبه . ولكن هذا العلاج لم ينجع وغاية الأمر أنه نجاه من الحبس في فرنسا . فأرجع إلى مصر في ٨ أكتوبر سنة ١٨٤٦ م .

هذا هو كل ما وقفنا عليه من تاريخ المترجم له في سجل المدرسة الحرة المصرية ياريس ، ودفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلمة . ولم ندر شيئاً عن مصيره بعد عوده إلى مصر وتركه المدرسة المصرية ياريس .

١٦١ - أحمد خليل أفندى

تعلم في مكاتب مصر ومدارسها ودخل مدرسة السوارى بها ثم اختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة الحرة المصرية ياريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثانى منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري وهو بهذه المدرسة ٢٤١ ٢٦ $\frac{1}{2}$. وفي ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال جائزة عليية لتفوقه في امتحان عمل بالمدرسة المذكورة ، وهى كتاب تاريخ الثورة الفرنسية تأليف تيير Thiers . وفي ديسمبر من هذه السنة أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الأول منها .

هذا هو ملخص ما جاء عنه في سجل المدرسة الحربية المصرية ييسريس وفي دفتار دار المحفوظات المصرية التي ذكر اسمه فيها هكذا : فيصرلى أحمد خليل أفندى .

قال اسماعيل سرهنك باشا في كتابه (حقائق الأخبار ص ٤٨ ج ٢) بصد آثار بعض من تعلموا في أوربا وخدموا البحرية المصرية بما عريوه من الكتب الأجنبية :

وترجم بعضهم عن كتب الأوروبوين عدة مؤلفات مفيدة . فترجم چركس محمود قبودان (محمود نامى باشا) كتابا في فن الحرب البحرى . وترجم عبد الحميد بك الديار بكرلى مؤلفا في مقياس السفائن . وترجم محمد شتان أفندى (محمد بك شنن) قانون البحرية . وترجم عثمان نور الدين باشا كتاب القواعد البحرية وآخر في السياسة البحرية أى قانون العقابات . وترجم أحمد خليل أفندى المهندس قانون ناميه من بحرية وكتابا في فن الطوبجية البحرية . ١ هـ

ولا يبعد أن يكون أحمد أفندى خليل المهندس المذكور هنا هو المترجم له ، وأن يكون قد آتم علوم المدرسة المصرية الحربية ييسريس ثم التحق بمدارس الهندسة الحربية العليا هناك ثم تخرج منها وعاد إلى مصر والتحق بمخدمتها وترجم هذين الكتاين .

وقال علي باشا مبارك في خطه ج ٩ ص ٧ في أثناء الكلام على بلدة البتون :

وقد ترقى من أهلها (أى البتون) العالم الماهر أحمد أفندى خليل من عائلة الجبارة أصلهم من قبيلة من العرب يقال لها الجبارة على شاطئ الفرات يغداد كما أخبر بذلك عن نفسه . ثم صار من رجال الهندسة بدويان عموم الأشغال برتبة بكباشى . وكان من المهندسين الذين تعينوا في زمن المرحوم سعيد باشا حجة سلامة باشا في رسم ميزانيات التربة المالحة والحلوة . ثم في زمن الخديوى اسماعيل باشا جعل ناظرا ومعلما بمدرسة المحاسبة وتربى على يديه جملة من شبان المهندسين . وكان في ابتداء أمره قد دخل قصر العيني سنة ١٢٤٩ هـ (١٨٣٣ م) ثم قفل إلى مدرسة أبى زعبل ثم إلى مدرسة المهندسخانة فاستوفى جميع فنونها ثم وظف من ضمن مهندسى ديوان المدارس . ١٠ هـ

والظاهر أن أحمد أفندى خليل هذا لم يكن من تلاميذ البعثات . لانه لو كان أرسل إلى أوروبا لكان على باشا مبارك قد نوه بذلك في ترجمته له شأنه مع جميع تلاميذ البعثات الذين ترجم لهم في خطه ترجمة مبسطة . وإذا أضفنا إلى ذلك أن هذا لقبه البتوني وكان آخر مدرسة دخلها بمصر

المهندسخانة، وأن المترجم له لقبه القيصري وآخر مدرسة دخلها بمصر قبل سفره في البعثة مدرسة السوارى كما في الدفاتر ، رجحنا كثيرا أنه غيره . فإذ ذكرناه أمام اسم قيصرى أحمد خليل أفتدى في رسالتنا السابقة عن البعثات العلمية في عهد محمد على من أنه كان ناظر مدرسة المحاسبة ، كان على ظن أنه أحمد خليل أفتدى المذكور في الخطط . والآن وقد رجحنا أنه غيره نعود فنعدل عن هذا الرأى ونرجح أنه المنوه به في كتاب حقائق الأخبار غير جازمين بذلك أيضا لجواز أن يكون شخصا آخر غير هذين الاثنين .

هذا ولم نقف للمترجم له على شيء آخر من تاريخ حياته العملية في المصادر التى بين أيدينا كما أننا لم نقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

١٦٢ — كوحك حسين بك (باشا)

توفى سنة ١٨٩١ م

هو حسين باشا فهمى المعمار ابن عبد الكريم بك أخى محرم بك محافظ الاسكندرية الأسبق وصهر محمد على باشا الكبير . تعلم في مكاتب مصر ودخل مدرسة السوارى بها ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . وهناك التحق بالمدرسة الحربية المصرية بإيريس وأخذ يتلقى

علومه بها في الفصل الثاني منها من ١٦ أكتوبر من
هذه السنة وكان مرتبه الشهري $\frac{4}{36}$ ٢٦ . وقد منح
وهو بهذه المدرسة رتبة الإنشائي في ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م .
وفي ١١ مايو من هذه السنة حاز علبة فضية مكافأة له على
فوزه في امتحان عمل بالمدرسة المذكورة . ثم دخل في قسم
السلك المدني الذي أعد فيها أخيراً بأمر محمد علي باشا ثم
تخرج منه والتحق بمدرسة الهندسة العليا ياريس . ولما أم علمها
حاد إلى مصر في عهد عباس الأول وسنة اثنتان وعشرون سنة
فأنعم عليه برتبة أميرالاي .

وهو الذي هندس بناء جامع الرفاعي وكذلك بناء أقسام
بوليس مصر والمدرسة المعروفة بمدرسة والدته محمد علي باشا بالباب
الحديد تجاه مسجد أولاد عثمان أيام أن كان وكيلاً لديوان
الأوقاف . وكان قبل ذلك مدير جمر الاسكندرية ثم محافظ السويس .

وكان مغرماً بالرسوم القديمة وحيازتها حتى أداه ذلك
إلى شراء جلود الكتب عندما أسست دار الكتب المصرية
ورؤى تغيير جلودها بجلود حديثة فاشتراها رغبة في النقوش
التي عليها . ومنزله بالبلدية آية الآيات في الهندسة النزيهة
والرسوم المدهشة . وبه فنية من وضعه ليس لها نظير
وكانت فرجة لأهل عصره . وترك لديوان الأوقاف آثاراً

جميلة من رسومه لا تزال موضع إعجاب فطاحل المهندسين .

وجد المترجم له هو الذى كفل محمد على باشا فى قوله بعد وفاة والده . فعرف محمد على له هذه اليد وأسداها إلى أبيه . وعمه وكان يكثر من ذكرها فى مجالسه الخاصة . فجعلها موضع عنايته وزوج عمه محرم بك من ابنته تقيدة هانم وأرسل والده عبد الكريم بك إلى أوروبا لتلقى العلوم البحرية . وقد ترجمنا له بالصفحتين ١١٤ و ١١٥ من هذا الكتاب .

وكان المترجم له منزويا عن الناس مع شهرته الواسعة . فى العلوم وتفنته فى فن المعمار واحاطته باللغة الفرنسية إحاطة تامة مع الخلق الكريم والخلال الفاضلة . وكان له ابن اسمه إسكندر بك عزيز كان مهندسا بديوان الأوقاف وتوفى عن ولد وحيد يدعى قبلان .

وله من النثرية الآن حفيد من ابنته هو إعلان بك . فهمى ومنزله فى شارع اللبودية . وفى حيازته مجموعة من الرسوم العربية من صنع يد المترجم له ، ملونة بالألوان المختلفة . تشهد له بالفوق العظيم والنبوغ فى هذا النوع من الرسوم الهندسية . وهى جديرة بالنشر إحياء لفن الزخارف العربية وتخليدا لذكرى واضعها رحمه الله . وقد أدركته الوفاة فى سنة ١٨٩١ م .

واشتهر المترجم له باسم كوجك حسين بك وهو في البعثة
تميزا له عن حسين بك نجل محمد علي باشا الذي كان معه فيها
وقد ذكر بهذا الاسم في سجل المدرسة الحربية المصرية
بيارس وفي دفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلمة . ثم عرف بعد
ذلك باسم حسين باشا فهمي المعار .

وقد استخلصنا معظم هذه المعلومات من حفيده أصلان بك

١٦٣ - ولي حلي بك

هو نجل علي أحمد أغا خزينة دار ابراهيم باشا .
تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة السوارى بها ثم أرسله
محمد علي باشا إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل
المدرسة الحربية المصرية بباريس وأخذ يتلقى علومه الحربية
بها في الفصل الثاني منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة
وكان مرتبه الشهري ٢٦ $\frac{4}{41}$. ثم تخرج منها والتحق
بمدرسة جرانوى ثم تخرج من هذه وعاد إلى مصر .

وقد وظف المترجم له عند الخديوى إسماعيل باشا
قبل توليته حكم مصر . ثم التحق بعد ذلك بخدمة
الحكومة بالمالية، ثم بالمعية السنية في عهد تولية الخديوى
إسماعيل باشا، ثم ترك الخدمة قبل خروج الخديوى المذكور

من مصر . وقد ظل بعد ذلك ملازماً بئته ساهراً على مصلحة
بنيه إلى أن أدركته الوفاة في سنة لانعلها .

وقد توفي والد المترجم له في عهد وجود محمد علي .
باشا وإبراهيم باشا وكان متزوجاً من ثلاث زوجات أعقب
منهن ثلاثة أولاد ذكور وبنات - ولدين من زوجتين ، والمترجم
له والابنة من الزوجة الثالثة وكانت تركية . وأكبرهم هو
أحمد بك نجيب ، والثاني هو المترجم له ، والأصغر محمد
توفيق بك . وهذا الأخير من سيدة اسلامبولية توجهت
به وهو صغير إلى الأستاذة عند أهلها وباعت ما يخصها في
الميراث بعد وفاة بعلها .

والمترجم له هو والد صاحب المعالي جعفر ولي باشا ناظر الحرية
سابقاً وأخوته حسن بك ولي والدكتور محمد ولي أستاذ التاريخ
الطبيعى بالجامعة المصرية .

وقد لحصنا هذه الترجمة من ترجمة كتبنا لنا خاصة .
معالي جعفر ولي باشا يترجم فيها والده وعمه أحمد نجيب باشا
الآتى ذكره بعد . ولم يذكر لها فيها تاريخ ميلاد ولا وفاة .

١٦٤ - أحمد نجيب بك (باشا)

هو أخو ولي حلى بك المذكور آتفا . تعلم في

مدارس مصر ثم أرسله محمد على باشا إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بإريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثاني منها في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م حيث جاء إليها في الفوج الثاني الذي حضر مع الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهري ٣٦ $\frac{1}{2}$ والظاهر أنه من الذين كانوا في السلك المدني بهذه المدرسة . وقد بقى بفرنسا يتعلم مدة طويلة بعد إلغاء المدرسة المصرية وأتم علومه في عهد اسماعيل وسافر إلى الآستانة عند أخواله والتحق بخدمة الدولة العلية حتى بلغ رتبة رفيعة . وتولى بعض ولاياتها ثم استدعاه اسماعيل باشا إلى مصر وعينه في وظيفة سامية لكنه لم تمض عليه سنة بها حتى توفي ودفن بحوش الامام الشافعي . ولم يترك ذرية .

وأخوال المترجم له أصلهم من شبه جزيرة المورة وأسرهم تدعى أسرة عبد الباقي بك وهم سلمى باشا وصبحى بك وخير الله بك . وجميعهم من كبار رجال محمد على وقد خرجوا من مصر في عهد ولاية سعيد (١) باشا بعد أن باعوا أملاكهم بها . وقد باع المترجم له هو وأخوه الأصغر محمد بك توفيق حصتها في الميراث من الأرض المخلفة عن والدهما

(١) — هكذا ورد في ترجمته والصحيح الثابت في كل مصادر التاريخ العول عليها أن عمرة مؤلا وجميعهم كانت في عهد مجلس الاول لا في عهد سعيد .

وهي عزبة القصبجي بالجيزة .

١٦٥ - حسين سليمان أفندي

تلقى علومه في مدارس مصر ودخل مدرسة السواري بها ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م .
فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس . وشرع يتلقى علومه الحربية بها في الفصل الثاني منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري $\frac{٢٤١}{٢٦}$. وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة الأباشي .

والمرجح أنه في نهاية هذه السنة أدى بالمدرسة المذكورة امتحان النقل إلى الفصل الأول منها ثم مكث بها سنة وتخرج منها والتحق بمدارس التطبيقات الحربية وبعد أن أتم علومها عاد إلى مصر في عهد عباس الأول .

وقد وظف المترجم له بالجيش المصري لأنه ذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أنه بعد رجوعه إلى مصر وظف بديوان الجهادية في ١٢ يناير سنة ١٨٥٢ م . وقد ذكر اسمه في الدفاتر المذكورة هكذا : مصرلي حسين سليمان أفندي .

وقد وجدنا بين أسماء موظفي الحكومة المصرية موظفا بهذا الاسم كان يشغل وظيفة مهندس بأشغال حوض السويس وأنعم عليه بالرتبة الرابعة سنة ١٨٦٦ م .

ولم نجد في المصادر الأخرى التي نحت أيدينا شيئا آخر يتعلق بحياته العملية كما أننا لم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

١٦٦ - كوجك على أفندى (باشا)

هو ابن مصطفى الطوبجي بجيش مصر في عهد حكومة محمد علي باشا . تلقى علومه بمدارس مصر ووظف بالحكومة كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . ثم خرج من وظيفته وأرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية ياريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ ص .

والمرجح أنه في نهاية سنة ١٨٤٦ م مر في امتحان النقل إلى الفصل الأول من هذه المدرسة . ثم مكث بها سنة وتخرج منها ودخل مدارس التطبيقات الحربية الفرنسية . وبعد أن أتم دراستها عاد إلى مصر في عهد عباس الأول .

وقد أكد لنا كثيرون كالمرحوم أحمد طلعت بك أنه على باشا كوجك مأمور ضبطية اسكندرية في عهد اسماعيل .

والمذكور أحسن عليه بركة التمايز في ٢٤ أكتوبر سنة ١٨٦٧ م ثم نال رتبة الباشوية ودخل في سلك رجال التشريفه بالعية السنية سنة ١٨٧٣ م

وقد اشتهر باسم كوجك على منذ أن كان في البعثة

للتفرقة بينه وبين علي بك ابن الفريق السيد محمد شريف باشا
الكبير الذي كان معه فيها .

ولم تقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

١٦٧ - محمد صادق أفندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٢ م

تلقى علومه بمدارس مصر ثم انتخب للسفر إلى فرنسا
في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس
والتحق بالفصل الثانى منها وهو من تلاميذ الفوج الثانى الذى
حضر مع الامير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهرى ٢٤٦ ٢٦ .

والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل
الأول من هذه المدرسة وظل بها حتى تخرج منها ثم التحق
بمدارس التطبيقات الحربية وبعد أن آتم علومها عاد إلى
مصر فى عهد سعيد باشا .

وفى سنة ١٨٦٠ م رافق المنفور له محمد سعيد باشا
والى مصر إلى الأقطار الحجازية فى زيارة المدينة المنورة
وألف فى هذه الرحلة كتابا طبع بمطبعة عموم أركان
الحرب ذكر فيه معالم هذا الطريق ومسافته الثرية .

وفى أيام حكومة الحديوى اسماعيل كان المترجم
له بأركان حرب ديوان الجهادية .

وفي سنة ١٨٨٠ م في عهد الخديوى توفيق عين أمين
صرة الحمل وكان الحمل وقتئذ يسافر برا ويسير إلى الحجاز
من طريق شبه جزيرة طورسينا . فوضع المترجم له
لوصف هذا الطريق كتابا سماه (مشعل الحمل) ، طبع
بمطبعة وادى النيل ، ذكر فيه أحوال هذا الطريق حتى
المدينة المنورة وكيفية أداء فريضة الحج . وفي سنة ١٨٨٢ م
عين رئيساً لقلم الرسم بمصلحة التاربع تحت رئاسة الجنرال
استون . وقد أشار على الحكومة بتسفير الحمل بحرا
من فرضة السويس فعملت بإشارته وسافر الحمل من هذا
الطريق سنة ١٣٠٢ هـ - ١٨٨٥ م ، ورافقاه المترجم له
مقلدا وظيفه أمين الصرة أيضاً ، وألف كتاب (كوكب الحج)
وجعله ملحقاً بكتابه (مشعل الحمل) الآنف الذكر ، وصف
فيه الطريق الجديدة برا وبحرا .

وفي شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٣ هـ - ديسمبر
سنة ١٨٨٥ م عين من نظارة المالية لتوصيل قبح الحرمين
الشريفين . فأدى هذه الأمور ورفعه إلى الحكومة تقريرا
بما يلزم عمله سنويا .

وفي هذه الرحلات أخذ كثيرا من صور المشاهد
والبلاط بألة التصوير الشمسى . وقد كان وهو يندب لهذه
الرحلات موظفا بالجيش وقد تقلب وهو به فى عدة وظائف

عسكرية حتى حاز رتبة لواء .

وقد عينته الجمعية الجغرافية عضوا فيها بعد ما اكتسب من هذه الرحلات معارف واسعة النطاق في جغرافية البلاد الحجازية وألقى فيها محاضرات قيمة عن هذه البلاد .

وكان رحمه الله ذا ميل خاص إلى الأدب العربي. ثرا ونظما يعرف ذلك كل من اطلع على كتب رحلاته الآفة الذكر .

هذا كل ما وقفنا عليه من تاريخ حياة المترجم له في المصادر التي بين أيدينا . وقد أدركته الوفاة في سنة ١٩٠٢ م .

وقد قال عنه أمين سامي باشا في كتابه (تقويم النيل . ج ٢ ص ٦١١) انه تعلم في مدارس مصر ثم تم في فرنسا الرسم والزخارف ولما عاد تعين معلما للرسم بالمدارس . وكان معلما للرسم أيضا في المدرسة الحريسة في القلعة في عهد سعيد باشا تحت نظارة رفاعة بك - إلى أن قال - وهو ممن رسموا الحرمين المكي والمدني بالفتوغرافية رسما جيدا ونال رتبة الميرميران .

١٦٨ - أحمد خير الله أفندي (بك)

توفي سنة ١٨٩١ م

ولد بدمهور بحيرة ويرجع نسبه إلى أسرة الحوفي

الشهيرة بدمهور . تعلم في مدارس مصر ثم اختير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحريّة المصرية ياريس والتحق بالفصل الثانی منها وهو من تلاميذ الفوج الثانی الذي حضر صجّة الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ .

والمرجح أنه أدى بهذه المدرسة امتحان النقل إلى الفصل الأول منها وظل بها حتى تخرج منها وعاد إلى مصر في عهد عباس الأول .

وقلب المترجم له في عدة وظائف حكومية منها ناظر قلم افرنجي بمحافظه الاسكندرية . ثم أحد أعضاء مجلس البحيرة . ثم رئيس قلم بسابورت جمرك الاسكندرية . ثم قاض بمحكمة الاسكندرية المختلطة . ولم يزل بهذه الوظيفة حتى وافاه الأجل بقتة في ٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٨ هـ - ٦ يناير سنة ١٨٩١ م .

وقد رثاه المرحوم مصطفى باشا صبحى مدير الغريّة بقصيدة تاربخها - لك الفردوس خير الله .

وخلف المترجم له ولدين هما محمد كمال خيرالله أفندى من أرباب المعاشات عاش كيف البصر وتوفى إلى رحمة الله وهو والد محمد أفندى منجى خيرالله أمين مخازن

جمعية العروة الوثقى باسكندرية . والثانى محمد عبد العزيز
خيرالله المترجم بقلم محضرى محكمة اسكندرية المختلطة .

وقد أتمت بلدية الاسكندرية الشارع المحصور بين
شارع السلطان سليم وشارع الحجارى ببحرى شارع خيرالله بك.
تخليدا لذكرى المترجم له .

١٦٩- يوسف اصطفان أقدى

أرسل إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق
بالمدرسة الحرية المصرية ياريس فى الفصل الثانى منها .
وبدأ دراسته بها فى ١٦ اكتوبر من هذه السنة وكان
مرتبه الشهرى $\frac{341}{26}$

ويظهر أنه من الذين تخصصوا للقسم المدنى بهذه
المدرسة . وبعد اتمام دراسته بفرنسا فى أواسط سنة ١٨٦٢ م
عاد إلى مصر فى آخر عهد سعيد ووظف بالجهادية كما
ذكر ذلك بدفاتر دار المحفوظات .

والمرجح أنه عين فيها بوظيفة مترجم للقوانين العسكرية
أو نحو ذلك . لأنه كما لا يخفى أرمى ولم تجر العادة
مع أبناء جنسه أن يكونوا من أبناء الحرب فى الجيش المصرى .

هذا كل ما عرفناه عنه ولم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

١٧٠ - أوهان اصطفيان أفندي

هو أخو يوسف اصطفيان أفندي الآف الذكر .
أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية
المصرية ياريس وتلقى علومه بالفصل الثاني منها من ١٦
أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ٢٤١ ٢٦ $\frac{1}{2}$.
ويظهر أنه تخصص مثل أخيه للقسم المدني بهذه المدرسة .

وقد ذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أنه تقل
إلى لندرة في ١٤ مايو سنة ١٨٥٤ م ورجع إلى مصر في
٢٩ نوفمبر سنة ١٨٥٦ م في عهد سعيد .

والظاهر أنه انتقل من فرنسا إلى إنجلترا لاكمال
علومه بها في هذه المدة وهي ستان وستة أشهر ونصف
شهر . ولم تذكر في الدفاتر الوظيفة التي عين فيها عند رجوعه .

والمرجح أنه وأخاه يوسف اصطفيان أفندي نجلا اصطفيان
بك مدير هذه البعثة ومرتب أصحاب السمو الأنجال .

وتاريخ ميلاد المترجم له ووفاته غير معروف لدينا .

١٧١ - أحمد راسخ أفندي (بك)

توفي سنة ١٨٨٥ م

تعلم في مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير للسفر إلى

فرنسا في بثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية
بباريس والتحق بالفصل الثاني منها . وكان مرتبه الشهري
٢٩٠ . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح وهو فيها رتبة الانباشي .

والمرجح أنه تخصص ضمن من تخصصوا للقسم
المسدني الذي افتتح أخيرا بهذه المدرسة . وبعد انتهاء دراسته
بفرنسا في أواخر سنة ١٨٤٩ م عاد إلى مصر وعين في
وظائف حكومتها .

ومن الوظائف التي عين فيها وظيفة ناظر قلم جريدة الوقائع
المصرية وأنعم عليه وهو في هذه الوظيفة بالرتبة الثانية سنة ١٨٧٢ م .
وكان من الرجال الذين اشتهروا بالتحليل العالي في اللتين التركية والفرنسية

قال لنا عنه المرحوم أحمد بك طلعت نجل طلعت باشا الكبير
لأنه كان عالما كبيرا ضليعا في اللغة الفرنسية وإنه من أكابر
رجال مصر المتفوق على احترامهم من الجميع ، وآخر وظيفة
له وظيفة مستشار بمحكمة الاستئناف المختلطة بالإسكندرية .

وكان بودنا أن نحصل على ترجمة مستوفاة لهذا
الناطقة ولكننا مع الأسف بعد ما بذلنا من الجهد في هذا
السير لم نحصل إلا على هذه التفت . ويظهر أنه لم يترك
خبرته من الذكور . وبيته معروف بالإسكندرية عند فرن القرقاش
بجهة شارع رأس التين . وقد أدركته الوفاة في سنة ١٨٨٥ م .

١٧٢ - صالح بك (باشا)

ذكر في دفاتر دار المحفوظات ملقبا بلقب بك وهذا يدل على أنه من أبناء كبار رجال محمد علي باشا . تربى في مدارس مصر وبعد أن أتم دراسته بها التحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م بفرنسا . وكان بين الفوج الذى سافر إليها صحة الأمير عبد الحليم فدخل المدرسة الحربية المصرية ياريس وبدأ يتلقى علومه الحربية بالفصل الثانى منها فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ .

وفى ٨ اكتوبر سنة ١٨٤٥ م كتب أرتين بك ناظر خارجية مصر إلى اصطفان بك بأن سمو والى مصر يريد أن يتلقى هذا التلميذ علم الادارة الملكية (الحقوق) ، وأن سموه يريد من ناظر هذه المدرسة ميسو بوانسو أن يدير حركة تعليمه بالطريقة التى تكفل له التخرج فى هذا الفن . فأجاب ناظر المدرسة المذكورة بأن هذا التلميذ لا يزال مبتدئا وأمامه سنة على الأقل حتى يمكن تسييره فى الطريق الموصلة إلى هذه الرغبة ، وبعد هذه السنة يمكنه أن يكون رأيا صائبا عن كفاءة هذا التلميذ واستعداده للوصول إلى الغرض المطلوب .

ولأجل تحقيق رغبة سمو والى مصر التحق بالقسم

المدنى بالمدرسة المصرية ليتأهل فيه لتلقى علم الادارة الملكية حتى إذا آتم دراسته وتزوده من هذا العلم عاد إلى مصر .

وقد عثرنا في دفتر به بعض أسماء موظفى الحكومة المصرية من سنة ١٨٦٠ م إلى سنة ١٨٧٤ م على موظف بهذا الاسم ملقب بلقب (شرى) ، كان مديرا لأسبوط ثم عين فى سنة ١٨٦٦ م محافظا لمياط ثم وكيلًا لدائرة سمو الأنجال . وفى سنة ١٨٦٨ م عين مأمورا للوركو ثم صار رئيسا لمجلس المنصورة المستجد . وفى سنة ١٨٦٩ م كان رئيسا لمجلس طنطا ثم وكيلًا لمحافظة مصر . وفى سنة ١٨٧١ م عاد رئيسا لمجلس طنطا ثم أجليت عليه وكالة المالية .

هذا هو المذكور عنه فى ذلك الدقر . ونحن نعرف أنه ترقى بعد ذلك فى المناصب الحكومية ونال رتبة الباشوية . فاذا صح أن يكون صالح باشا شرى هو المترجم له فانه من رجال مصر المعروفين . ولكننا مع الأسف لا ندرى سنة ميلاده ولا وفاته .

١٧٣ — صادق سليم شنن افندى (بك)

هو ابن سليم شنن معتوق خليل أغا شنن بن حسين كتحداى شنن . تربى فى مدارس مصر ثم اختير بعد اتمام الدراسة بها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م وكان من الفسوج

الثانى الذى أرسل حجة الأمير عبد الحليم . فدخل المدرسة الحربية المصرية ياريس وشرع يتلقى علومه بالفصل الثانى منها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ $\frac{٢}{٢٤١}$.

والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الاول فى نهاية سنة ١٨٤٦ م وظل بها حتى ألغيت فالتحق بمدارس أخرى بفرنسا وبعد اتمام دراسته فى عهد سعيد باشا سنة ١٨٥٧ م سافر إلى الآستانة ثم عاد إلى مصر ووظف فى مناصب حكومتها . ثم كان ناظرا للمدرسة الابتدائية بالناصرية من نوفمبر سنة ١٨٧٥ م إلى مارس سنة ١٨٧٦ م فناظرا للمدرسة التحضيرية بدرب الجاهز من أبريل سنة ١٨٧٦ م إلى مارس سنة ١٨٨٧ م فناظرا للمدرسة المهندسخانة من أبريل سنة ١٨٨٧ م إلى ١٥ يولييه سنة ١٨٨٨ م والمرجح أنه مات بعد ذلك بقليل وهو حائز لرتبة البكوية . وقد شارك المرحوم اسماعيل باشا الفلكى فى ترجمة كتاب (التحفة المرضية فى المقاييس والموازين المترية) من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية .

١٧٤ — محمد راشد بك (باشا)

سنة ١٨٢٥ — ١٨٧٦ م

هو نجل حسن باشا حيدر من رجال حكومة محمد على باشا .

ولد سنة ١٨٢٥ م وتعلم في مدارس مصر واختير منها للسفر إلى فرنسا والحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م بحجة الأمير حليم. فدخل المدرسة الحريية المصرية ياريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثاني من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى $\overline{٢٦} \frac{٢٤١}{٢٤١}$.

والظاهر أنه أدى بالمدرسة المذكورة امتحان النقل إلى الفصل الأول. منها ثم ظل بها حتى أهل للدخول في مدارس فرنسا العليا .

وقد بقى المترجم له تلميذا بفرنسا من أواسط سنة ١٨٤٥ م إلى سنة ١٨٥٥ م كما في دقائر دار المحفوظات .

وقد هاجر والده من مصر إلى الأستانة في عهد عباس الاول مع من هاجر إليها من كبار رجال حكومة محمد على باشا بسبب ما وقع بينه وبينهم من الوحشة على أثر اتهامهم عنده بانضمامهم إلى عمه سعيد باشا وخوفهم من بطشه بهم . فالتحق به هناك نجله المترجم له بعد اتمام دراسته بفرنسا ودخل في سلك موظفي حكومة الدولة العلية فتقلب في عدة مناصب إدارية إلى أن صار واليا لسورية ثم لولاية الهرمك ثم للبوسنة ثم كان وزيرا للأشغال ثم سفيرا في فيينا ثم وزيرا للخارجية مرتين ثانيتهما في سنة ١٨٧٥ م

وقد أدرسته الوفاة في ٢٧ مايو سنة ١٨٧٦ م وهو في

هذا المنصب . وكان من الرجال العظام ذوى الاقدار ملأ
بعده لغات كما كان كاتباً وشاعراً فى اللغة التركية . وترك من
النثرية ولها واحدا اسمه حيدر

وترجمة محمد راشد باشا مبسطة فى كتاب (سجل عثمانى)
ج ٢ ص ٣٥٦ و ٣٥٧ لمحمد نوريا بك .

١٧٥ - على فهمى بك (باشا)

تلقى علومه فى مدارس مصر واختير منها للسفر إلى
فرنسا فى بشة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمندسة الحربية
المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها فى الفصل الثانى منها فى
١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١

والمرجح أنه نقل إلى السلك المدنى . وبعد اتمام دراسته
بفرنسا عاد إلى مصر والتحق بمخمة الحكومة . وهو غير
على بك فهمى الديق المشهور أحد رجال الثورة العرابية
قطعا لأن هذا ترقى فى العسكرية من عسكرى ولم يكن من
المتخرجين من المدارس الحربية ولا غيرها .

والحقيقة أننا نجعل شخصية المترجم له ولا ندرى أهو
على باشا فهمى رفاة نجل رفاة بك الطيطاوى أم شخص
آخر . فاذا صح أنه هو هو كانت الوظائف التى شغلها
ووقفنا عليها هى مدرس بمندسة الادارة والآلسن ومحرر مجلة

روضة المدارس ثم ناظر مدرسة دار العلوم ثم وكيل نظارة المعارف في سنة ١٨٨٢ م.

وقد أدركته الوفاة في يونيه سنة ١٩٠٣ م.

١٧٦ - مصطفى مصطفى مختار بك (باشا)

هو نجل مصطفى مختار بك أول ناظر للمعارف في مصر . تربى في مدارس مصر واختير منها للسفر إلى أوروبا والحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وشرع يتلقى علومه بالفصل الثاني منها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهري $\frac{٢٦}{٢٤١}$

والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الأول منها في نهاية سنة ١٨٤٦ م . ومكث بها حتى أعد للدخول في مدارس فرنسا العليا . وبعد اتمام دراسته بها عاد إلى مصر .

وقد عين المترجم له في عدة وظائف ثم صار وكيل دائرة سعيد باشا في سنة ١٨٦٢ م ، ثم صار رئيس مجلس استئناف مصر . وفي سنة ١٨٦٦ م عين وكيلا للداخلية . وفي سنة ١٨٦٧ م صار عضوا بمجلس الأحكام . وفي سنة ١٨٧١ م وجهت إليه رتبة الميرمان وعين وكيلا للداخلية مرة ثانية وفي سنة ١٨٧٢ م عين عضوا بمجلس الأحكام مرة أخرى . وفي

سنة ١٨٧٣ م صار مديرا للتربية . ثم عين لتفتيش الأقاليم
القبيلية ثم مهادارا للحضرة الخديوية . ثم عين لتفتيش
الأقاليم البحرية .

هذا هو آخر ما وجدناه من تاريخ حياة المترجم له
ولم نعرف له تاريخ ميلاد ولا وفاة .

وبالمترجم له يتم عدد تلاميذ الفصل الثاني من المدرسة
الحرية المصرية ياريس وهم أربعة وعشرون .

أما تلاميذ الفصل الثالث فما نحن ذاكروهم فيها بلى
وستبهم بمن كانوا يتعلون بفرنسا في غير المدرسة الحرية المصرية :

١٧٧ - عثمان نوري بك (باشا)

توفي سنة ١٨٦٥ م

هو أخو كافي باشا عضو مجلس ديوان المدارس في عهد
محمد علي باشا . كان موظفا في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر
دار المحفوظات . ثم خرج من وظيفته وأرسل إلى فرنسا في بعثة
سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحرية المصرية ياريس .
وأخذ يتلقى علومه بالفصل الثاني منها من ١٦ أكتوبر من
هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ١٢ ١٢٠٨ . وهو كما يظهر
أضخم مرتبات التلاميذ جميعا بما فيهم أصحاب السور الأمراء ١١
وفي ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزل إلى الفصل الثالث من هذه

المدرسة من حيث اللغة الفرنسية فقط لا من حيث الفنون الحربية وظل بها إلى أن أهل للدخول في مدارس التطبيقات الحربية الفرنسية .

ومن الثابت في المصادر التاريخية أن أخاه كافى باشا هاجر من مصر إلى الأستانة في عهد عباس باشا الأول للأسباب التي ذكرناها فيما سبق . وقد لحق به المترجم له عند اتمام علومه بفرنسا وعين في الجيش التركي وكان من رجال أركان حربه وترقى في المناصب العسكرية من أميرالاي إلى لواء ثم إلى فريق . وفي يولييه سنة ١٨٦٣ م صار رئيس مجلس الدولة العسكرية . وفي سنة ١٨٦٤ م عين "لأمورية بمصر . وفي أواسط سنة ١٨٦٥ م عاد إلى الأستانة ومات بعد عودته بأيام مصاباً بالكوليرا وهو مدفون في (صارى كوز) هذا ما جاء عن حياته العملية في كتاب (سجل عثمانى)

لمحمد ثريا بك ج ٣ ص ٤٤٨

١٧٨ - سعادة الأمير اسماعيل بك (باشا)

سنة ١٨٣٠ - ١٨٩٥ م

هو الخديوى اسماعيل باشا النجل الثانى لاراهيم باشا والى مصر ابن محمد على باشا الكبير . ولد سنة ١٨٣٠ م . وقد تعلم في المكتب العالى بالحقاقه ثم أرسل إلى النمسا ثم إلى فرنسا

في بثة سنة ١٨٤٤ م. فالتحق بالفصل الثالث من المدرسة الحربية المصرية يساريس في أول أبريل سنة ١٨٤٥ م. وكان قد قدم إليها من عاصمة النمسا حيث كان يتعلم وتعالج عيناه بواسطة أحد مشاهير أطباء العيون بثينا وقد أخذت عيناه في التحسن ولم يبدأ دروس الخط والقراءة واللغة بالمدرسة المذكورة إلا من ٢٠ مايو سنة ١٨٤٥ م. وكان ذكيا جدا فتقدم قدما حيثما . ولم يشتغل بشئ من علوم المدرسة إلا بعد أن تم شفاء عينيه . ومن العوارض التي طرأت على هذا الأمير في أثناء دراسته أنه أصيب بالحصبة وشفى منها . وفي ١٧ أكتوبر سنة ١٨٤٥ م. حضر مسيو جيتانو Giitanaux طبيب محمد علي باشا الخاص الى فرنسا وأخذ الأمير اسماعيل بك وسافر به إلى جنوى بإيطاليا وكان والده إبراهيم باشا يعالج بها . ثم عاد هذا الأمير من جنوى في آخر نوفمبر من هذه السنة لمعاودة الدراسة بالمدرسة المصرية وهو في صحة جيدة . وكان مرتبه الشهري ١٦٠٠ قرش . وفي يونيو سنة ١٨٤٦ م دخل القسم المدني الذي افتتح أخيرا بهذه المدرسة وظل به إلى أن أهل للاتحاق بمدرسة العلوم والفنون المختلفة فتعلم بها قليلا ثم عاد إلى مصر في عهد حكومة والده إبراهيم باشا .

ولما تولى عباس باشا الأول حصل للمترجم له ماحصل

لسائر أفراد الأسرة المالكة حيث كانوا جميعاً في أيام حكومته في عزلة تامة عن الناس مبعدين عن جميع الأعمال مما أدى إلى انخيازهم جميعاً إلى سعيد باشا والتجاهل في رفع الحيف عنهم إلى السلطان عبد المجيد . وقد سافر المترجم له من أجل هذا إلى الآستانة وأقام بها وعين في بعض مناصب الدولة العلية ولم يعد إلى مصر إلا بعد وفاة عباس باشا .

ولما أفضى الأمر إلى سعيد باشا كان مع سائر أفراد الأسرة على وفاق تام . فاستخدمهم في مناصب حكومته وعين المترجم له رئيساً لمجلس الأحكام سنة ١٨٥٦ م .

ولما سافر سعيد باشا إلى أوروبا سنة ١٨٦٢ م أتاه عنه في إدارة شؤون البلاد مدة غيبته لأنه كان ولي عهده حيثئذ بعد غرق أخيه الأكبر الأمير أحمد في حادثة كفر الزيات .

وقد بقي موثقاً به من سعيد باشا إلى آخر أيام حياته حيث أفضت الولاية إلى المترجم له .

وإلى هنا نمسك القلم عن أتمام ترجمته منذ تولى حكم مصر في ١٨ يناير سنة ١٨٦٣ م إلى أن عزل منها في ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٩ م ثم إلى أن توفاه الله في ٦ مارس

سنة ١٨٩٥ م. لأن تاريخه في المسدة المذكورة أكبر من أن يحيط به مثل هذا المؤلف الصغير.

١٧٩ - سعادة الأمير محمد عبد الحليم بك (باشا)

سنة ١٨٣١ - ١٨٩٤ م.

هو الأمير حليم بن محمد علي باشا الكبير . تربى في المكتب العالي بالخانقاه ثم أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م. فالتحق بالفصل الثالث من المدرسة الحربية المصرية بباريس . وقد وصل إليها وصحبته اثنان وعشرون تلميذا وبدأ الدراسة بها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م. وفي شهر يونيه سنة ١٨٤٦ م. انتظم في القسم المدني الذي افتتح أخيرا بهذه المدرسة . وفي أول ديسمبر من هذه السنة دخل امتحان النقل إلى الفصل الثاني فأداه بنجاح باهر وكان ترتيبه فيه الأول . وقد نال جائزة هي كتاب « رحلة الشاب أناخرسيس Anacharsis » . وقد ظل هذا الأمير بالقسم المدني إلى أن التحق بمدرسة العلوم والفنون المختلفة ثم عاد إلى مصر في آخر عهد حكومة أخيه الأكبر إبراهيم باشا .

ولما تولى عباس باشا الأول أصدر أمره بحرماته هو وسائر أفراد الأسرة من ميراث محمد علي باشا . فرفضوا أمرهم إلى السلطان عبد المجيد وكانت النتيجة أن أعطى عباس

باشا كلا منهم ما يستحقه . قال المُرْجَم له ثلاثين ألف
كيس أخذ بقيمتها أطيانا .

وكان الأمير حليم عضدا لأخيه سعيد باشا في توليته
حكم مصر فلما استقر له الأمر عينه ناظراً للجهادية ثم حكماً داراً
عاماً للسودان عند ما قام بنفسه الاهتمام بالوقوف على
حقيقة منابع النيل وجعل تحت أمره عدة سفائن نيلية لهذه
الغاية . فسافر إلى السودان ونظر في شؤونه وأعماله وأصلح
المعوج منها بقدر إمكانه وضم المديرية بعضها إلى بعض
لتقليل عددها وجعلها أربعة فقط . فجعل دنقلة وبربر مديرية
واحدة ، وكردفان وجهاتها مديرية ، والخرطوم ونواحيها
وسنار مديرية . والتاكة وأطرافها مديرية . ومهد السبل لوفود
الأوربيين إلى بلاد السودان فتوغل كثير منهم بأقاصيها
مستكشفين مرتادين حتى أصبحت مسألة غموض منابع النيل
قريبة الحل . وبعد أن نظم الأمور عاد إلى مصر متيماً
عنه هناك على باشا چركس الذي كان حاكماً على السودان قبله
ثم عين وكيله له .

وفي سنة ١٨٥٨ م كان هذا الأمير مع ابن أخيه
الأمير الشهيد أحمد في حادثة كفر الزيات لكنه نجا منها بأعجوبة .

ولما صدر فرمان بحصر حكومة مصر في ذرية

الحديوى اسماعيل سنة ١٨٦٦ م تذر الأمير حليم لأنه صاحب الحق في ولاية مصر بعده وشاركه في غضبه الأمير مصطفى فاضل أخو الحديوى وذهبا إلى الأستانة ليحتجا على ذلك ولكنهما لم ينجا . واشترى الحديوى اسماعيل باشا جميع أملاكهما في مصر فباشا بالأستانة .

وقد عينت الدولة العلية المترجم له عضوا في مجلس شوراه . وما زال مقبلا بالأستانة حتى أدركه الوفاة سنة ١٨٩٤ م . وهو آخر من مات من أولاد محمد علي باشا ووالد الصدر الأعظم المرحوم الأمير سعيد حليم . وقد ترك ثلاثة بنين غيره وست بنات .

وكان رحمه الله صعب المراس شديد التمسك بحقه قوى الاحتفاظ بكرامته وقدره .

١٨٠ - خليل شريف بك (باشا)

توفي سنة ١٨٧٩ م

هو نجل الفريق السيد محمد شريف باشا الكبير . تعلم في مدارس مصر ثم أدخله والده مدرسة داخلية يبارس مع أخويه عثمان بك شريف وعلي بك شريف . فبق بها سنتين ثم خرج منها وانضم إلى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م وتعلم بالفصل الثانى

من المدرسة الحربية المصرية يباريس . ولضعف بصره أنزل إلى
الفصل الثالث منها في شهر يونيه سنة ١٨٤٥ ثم دخل القسم
المدنى الذى أنشئ بها في يونيه سنة ١٨٤٦ م وأعد فيه للدخول
في مدرسة العلوم والفنون المختلفة . وبعد اتمام دراسته بفرنسا
سافر إلى الأستاذة وتوطن بها وعين في سنة ١٨٥٨ م سفيراً للدولة
العية في أثينا . وفي سبتمبر سنة ١٨٦١ م عين سفيراً في بطرسبرج .
وفي سبتمبر سنة ١٨٦٨ م صار مستشاراً لوزارة الخارجية . وفي
اغسطس سنة ١٨٧٠ م عين سفيراً في فينا . وفي يولييه سنة ١٨٧١ م
صار وزيراً . وفي سبتمبر سنة ١٨٧٢ م صار وزيراً للخارجية
وعزل من هذا المنصب في مارس سنة ١٨٧٣ م ثم عين في
يولييه سنة ١٨٧٥ م سفيراً للدولة في باريس ولكن لم يستطع
السفر اليها فعزل . وفي يونيه سنة ١٨٧٦ م صار وزيراً للحقانية .
وفي اكتوبر من هذه السنة عين عضواً بالمجلس العالى . وفي
فبراير سنة ١٨٧٧ م عين سفيراً يباريس مرة أخرى .

وفي أواخر عمره تزوج من الأميرة نازلى هانم بنت
الأمير مصطفى فاضل باشا . وهى الأميرة التى اشتهرت شهرة نابهة
باشغالها بالمسائل السياسية ومقالاتها لرجال السياسة العالمية
وخصوصاً رجال سياسة مصر الوطنيين الذين كان لروحها عندهم
تأثير كبير في وطنيتهم . وقد انفصلت من خليل باشا شريف

وتزوجت من وزير تونس اسمه السيد خليل^(١) بوحاجب .

ورزق المترجم له من هذه الأميرة بنت تزوجت من
محمد باشا المارديني أحد رجال الحكومة العثمانية ووالى سورية أخيراً .
وقد توفى خليل باشا شريف فى يناير سنة ١٨٧٩ م وكان
ماهراً فى الأمور السياسية مجيداً للغة الفرنسية اجادة عظيمة عالماً
بالمعاملات والقوانين الاجنبية قوى الشكيمة عزيز النفس عظيم القدر .
وترجمته مبسوطه فى كتاب (سجل عثمانى) لمحمد نربا بك
ج ٢ ص ٣٠٩

١٨١ - على شريف بك (باشا)

توفى سنة ١٨٩٧ م .

هو أخو خليل باشا شريف السابق . تعلم فى المكتب
العالى بمصر ثم أدخله والده مع أخويه عثمان بك شريف
وخليل باشا شريف فى مدرسة خصوصية ياريس . ثم خرج
منها والتحق بالمدرسة الحربية المصرية فدخل الفصل الثانى
منها . وفى يونيه سنة ١٨٤٥ م . أنزل إلى الفصل الثالث
لضعف تحصيله العالى . وبعد أمام علومه الحربية علماً وعملاً

(١) - كان رئيس قسم التحقيق الديوانى بالقلم الجساقى بالوزارة الفرنسية . ثم عين نائباً عموماً
لدى الحاكم الاقليمى التونسية وبعد وفاة الأميرة زوجته عين محافظاً لمدينة تونس . ثم عين
وزير قلم والاستشارة بتونس ثم وزيراً أكبر فى سنة ١٩٣١ م . واستغنى من منصبه هذا
فى هذه السنة . ووالده كان مفتىً للأكاديمية بتونس .

عاد إلى مصر في عهد عباس باشا الأول وعين في الجيش المصرى ضابطا بأركان حرب السردار سليمان باشا الفرنساوى .

وبعد وفاة السردار المذكور في سنة ١٨٦٠ م عين قائدا في الجيش وكان ذلك في أيام حكومة سعيد باشا . ثم اعتزل الخنعة وعاش قرير العين متقبلا في أعطاف الثروة الطائلة التي تركها له والده وقضى معظم حياته غير مشغل بالأمور العامة .

وقد ظل كذلك إلى أن اختير رئيسا لمجلس شورى القوانين والجمعية العمومية في سنة ١٨٨٤ م في حكومة الخديوى توفيق باشا وبقى في منصبه هذا مدة طويلة .

وفي آخر عهده فيه ائتمته مصلحة منع بيع الرقيق برياسة شيفر بك الانكليزى بأنه اشترى رقيقا واتهمت كذلك عمود الشواربى باشا عضو مجلس شورى القوانين وحسين واصف باشا محافظ القنال والدكتور عبد الحميد بك الشافعى بهذه التهمة عينها وألقى القبض عليهم جميعا وعلى شركائهم وأحيلوا مع النخاسين والجوارى والمشاركين معهم في هذا العمل على مجلس عسكرى عال ألف لمحاكمتهم ماعدا المترجم له فإنه ادعى الانتماء إلى حكومة ايطاليا . وكان لهذه الحادثة المؤلمة في القطر المصرى وغيره تأثير عظيم .

وقد انتهت المحاكمة بحبس عبد الحميد بك الشافعى

خمسة أشهر بالأشغال الشاقة وبجس أغلب النخاسين والمشاركين معهم ستة ونصف سنة بالأشغال الشاقة أيضا وبرى الشواربى باشا وحسين واصف باشا .

أما المترجم له فقد سجن يوم القبض عليه بمنظر عابدين وأصابه من جراء ذلك مرض وقد فصلته لجنة طبية وقررت أنه إذا حوكم كانت العقوبة وخيمة على صحته وذلك بعد ما تنحت إيطاليا عن اتهامه إليها لأنه لم يدفع رسوم الحماية منذ بضع عشرة سنة . وفى النهاية صدر أمر عسكري بخصوص بالقفو عنه بعد اعترافه واقرارته بشرائه الجوارى مع عليه بعدم جواز ذلك .

وقد استقال على أثر هذا الحادث من رئاسة مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية بعلة انحراف صحته فى ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٩٤ م فى حكومة الخديوى عباس باشا الثانى ، وعين عمر لطفى باشا بدلا منه .

وقد عاش بعد ذلك فى عزلة حتى أدركته الوفاة فى ٢٦ فبراير سنة ١٨٩٧ م .

١٨٢ — محمد رشاد أفندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطبجية بها ثم

اخير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م. فدخل المدرسة الحربية المصرية ياريس وبدأ الدراسة بالفصل الثاني منها في ١٦ اكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهري $\frac{٢٦}{٢٤١}$. ثم أُنزل إلى الفصل الثالث منها لضعف تحصيله العلمى ، في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م.

وقد كان غير مرضى عنه من ناظر المدرسة لعدم جده وتراخيه في تحصيل العلوم . وفي سنة ١٨٤٨ م أعيد إلى مصر هو وتلميذ آخر يدعى مصطفى زهدى أفندى بأمر سمو الوالى لارتكابهما الأفعال الرديئة.

وانتهى تعليمه بفرنسا في ٢ يونيه سنة ١٨٤٨ م كما ذكر في دفاتر دار المحفوظات . وإليك ما جاء عنه وعن زميله المذكور بعدد الوقائع المصرية بتاريخ ١٦ شعبان سنة ١٢٦٤ هـ — ١٨ يولييه سنة ١٨٤٨ م بهدد رجوعهما إلى مصر :

إن محمد رشاد ومصطفى زهدى من تلاميذ المدرسة المصرية الكاتبة ياريس قد ارتكبا الأفعال الرديئة فأعيدا إلى الاسكندرية ونزع عنهما لباس الاقتنار وألبسا كسوة الليان المستوجبة للمذلة والاحتقار وأدخلا ليمان الاسكندرية بمدة خمس سنين . اهـ

١٨٣ - مصطفى زهدي أفندي

تعلم في مدارس مصر ثم سافر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م. فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وكان من تلاميذ الفصل الثاني ثم أُنزل إلى الفصل الثالث لضعف تحصيله العلمي في ١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م. وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢/٤١ . وقد ظل يتعلم بفرنسا إلى ٢ يونيو سنة ١٨٤٨ م حيث أُرْجِع إلى مصر هو ورفيقه محمد رشاد أفندي بسبب ما ارتكبا من الأفعال الرديئة كما ورد في نص الوقائع السابق .

وقد ذكر اسمه في الدفاتر هكذا : بولدرى مصطفى

ولا تدرى ماهية هذه الأفعال الرديئة التي ارتكباها وماذا كان من أمرهما بعد حبسهما في ليمان الاسكندرية .

١٨٤ - محمد عارف أفندي (باشا)

هو أحد تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . كان موظفا في الحكومة المصرية قبل إرساله في هذه البعثة كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . ثم التحق بها بعد خروجه من وظيفته ودخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢/٤١ . وقد بدأ دراسته بالفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م. ثم أُنزل إلى

الفصل الثالث في ١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م. وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م. منح رتبة الأنباثي وهو بهذه المدرسة . وفي ١١ مايو من هذه السنة نال على أثر نجاحه في امتحان عمل بالمدرسة المذكورة جائزة عليية هي كتاب (تاريخ نابليون) تأليف نورفان Norvins وكان ترتيبه فيه الأول . وبعد إتمام دروسه بفرنسا عاد إلى مصر .

وذكر عنه في دفتار دار المحفوظات أنه قام من فرنسا إلى مصر في ١٨ مارس سنة ١٨٥٥ م أي في عهد سعيد باشا . وعلى أثر عودته تقلب في عدة وظائف ثم اختير عضواً بمجلس الأحكام في عهد الخديوى اسماعيل .

وكان المترجم له شغوفاً بالأدب ذا ميل خاص للبحث عن الكتب واقتنائها ونشرها . وقد أسس في مصر جمعية أسماها جمعية المعارف لنشر الكتب النافعة . وأنشأ لهذه الغاية مطبعة سنة ١٨٦٨ م سماها مطبعة المعارف أيضاً . وقد صدر أمر الخديوى اسماعيل يجعل هذه الجمعية تحت رعاية ولى عهده الأمير نوفيق باشا . وكان محمد عارف باشا رئيساً لها وكان أعضاؤها من رجال العلم والأدب .

وقد طبعت مطبعة المعارف طائفة من الكتب الهامة في التاريخ واللغة والفقه وغيرها منها كتاب (أسد الغابة) لابن الأثير ، وكتاب (الف باء) للبلوى ، وكتاب (تاج العروس)

للزیدی ، وكتاب (الفتح الوهبي) للتنفي ، وغيرها .

وفي ذيل كتاب (الفتح الوهبي) أسماء أعضاء جمعية المعارف في ذلك الحين وهم الذين اختيروا لمجلس إدارتها من بين مشتركها العديدين الذين كان كثير من رجال العلم والأدب في خارج مصر .

وما زالت هذه الجمعية جادة في طريقها حتى أتم رئيسها بترويج الدعوة في مصر لحلول الأمير حليم محل الخديوي اسماعيل ، غفاف عاقبة انهامه وفر إلى الأستانة وبقى بها إلى أن أدركته الوفاة .

وله مؤلفات في الزكية منها (آثار قلم) نشر في الديوان المعروف بمنشآت قلم . ومن نظمه في الحرية قوله :-

ألم تعلم بأن سماء فكرى تلوح بأفقها شمس المعارف
تفرس والدى في المزايا فيوم ولدت لقبني بعارف
ولم تقف على بقية تاريخ حياته بالأستانة ولا سنة وفاته .

١٨٥ - حسين شكيب أفندي (بك)

هو ابن أحد أغا القواس بالديوان الخديوي في عهد محمد علي باشا . أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م ، وكان قبل إرساله فيها موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وشرع يتلقى علومه بالفصل

الثانى من هذه المدرسة من ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وفى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزل إلى الفصل الثالث من حيث ضعفه فى اللغة الفرنسية . ومكث بفرنسا حتى آتم علومه ثم عاد إلى مصر .

وذكر عنه فى دفتار دار المحفوظات أن تعلمه بفرنسا انتهى فى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى فى عهد عباس باشا الأول .

وعين المترجم له فى وظائف الحكومة المصرية بعد رجوعه من فرنسا . وقد عثرنا فى دفتر به بعض موظفى الحكومة المصرية جاء فيه أنه عين مأموراً للصالح السنية فى سنة ١٨٧٢ م ، ثم نظارة الحمودية فى ٢٦ مارس سنة ١٨٧٣ م ، فوكيل مديرية الغربية فى ١٨ سبتمبر من هذه السنة فحافظ دمياط فى ١٤ يناير سنة ١٨٧٤ م .

هذا هو ما وقفنا عليه من حياته العملية ولم نعرف سنة ميلاده ولا وفاته .

١٨٦ — بترو أفندى

هكذا ذكر فى سجل المدرسة الحرية المصرية ياريس . وقد ذكر فى دفتار دار المحفوظات بصور مختلفة مثل بترو ويرتو ويرتو . والصيغة الأولى أقرب لاتفاقها مع الصيغة التى

وردت في هذا السجل القرنى .

اختير المترجم له للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فانضم هناك الى تلاميذ هذه البعثة وتعلم معهم في المدرسة الحربية المصرية يباريس . وكان من تلاميذ الفصل الثالث ومن الفوج الذى حضر اليها صحة الأمير حليم . وقد بدأ دراسته بهذا الفصل في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ . وفي ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال على أثر امتحان جائزة عليه هي كتاب (تاريخ استكشاف أمريكا) تأليف روبستون Robestons . وقد كان ترتيبه فيه الثالث وفي نهاية هذه السنة أدى امتحان النقل الى الفصل الثانى . وظل يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر في دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه بفرنسا أعطى له هناك لغاية ١١ يونيه سنة ١٨٦١ م — أى أن تعلمه انتهى في عهد سعيد . فيكون قد أتم علومه بمساريس فرنسا العليا بعد النهاء المدرسة المصرية يباريس سنة ١٨٤٨ م ثم عاد الى مصر سنة ١٨٦١ م كما ذكر ببعض هذه الدفاتر أنه حكيم أى طبيب . فالمرجح أنه تحول من التعليم العسكرى الى تعلم الطب وأنه بعد أن أتم تعليمه التحق بالخدمة الطبية بالجيش المصرى . قال أمين سلى باشا عنه في كتابه (تقويم النيل ج ٢

ص ٦١٢) ما نصه :

هو بټرو يوسف افندى شقيق باغوص بك ناظر التجارة
والأمور الخارجية في عهد محمد على باشا . وبټرو يوسف هذا
اتدبه محمد على باشا ليقوم بأمر بيع حاصلات القطر المصرى
بټريستا بعد تعليمه ضمن طلبة البعثة المصرية . اهـ

ونحن في شك كبير في الذى ذكره عنه لأن المترجم
له فرغ من تعليمه بفرنسا كما نص على ذلك في دفاتر دار
المخطوطات في سنة ١٨٦١ م وكان محمد على باشا قد انتقل الى
رحمة الله قبل هذا التاريخ بسنوات عدة . فكيف يكلفه بعد
انتهاء تعليمه ببيع محاصيل مصر بټريستا ؟ فالمرجح أنه شخص
آخر غير بټرو يوسفيان شقيق باغوص بك يوسفيان . قد
ذكر في تاريخ باغوص بك أن شقيقه هذا كان مقبلا بټريستا
وتوفى بعده أى بعد سنة ١٨٤٤ م التى توفى فيها باغوص بك
بزمان يسير وترك ولدا كانت اقامته بأزمير .

١٨٧ - نوبار افندى (باشا)

سنة ١٨٢٥ - ١٨٩٩ م

هو أرمنى الجنس . ولد سنة ١٨٢٥ م . وهو قريب باغوص
بك ناظر التجارة والامور الخارجية بمصر في عهد محمد علي

باشا . استقدمه قريه باغوص بك الى مصر بعد أن تلقى مبادئ العلوم في الخارج وألحقه بوظائف الحكومة المصرية . ثم وقع عليه الاختيار لآتمام تعليمه بفرنسا ، فخرج من وظيفته ولحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ، ودخل المدرسة الحربية المصرية بباريس ، وتلقى علومه بالفصل الثالث منها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان المترجم له من التلاميذ الذين حضروا إليها بحجة الأمير عبد الحليم . وفي ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال على أثر امتحان جائزة عليّة هي كتاب (دروس التاريخ الحديث) تأليف جيزو Guizot . وكان ترتيبه فيه الثاني . وقد مكث بفرنسا حتى آتم تعليمه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه في دفتار دار المحفوظات أنه فرغ من تعليمه بفرنسا في ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى في عهد عباس باشا الأول . ولابد أن يكون قد قضى باقى مدة تعليمه بعد إتمام المدرسة المصرية سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا ثم عاد الى مصر في آخر سنة ١٨٤٩ م .

وبعد رجوع المترجم له الى مصر التحق بوظائف الحكومة وارتقى فيها سريعا فولى مناصب كثيرة في السكة الحديدية ومصلحة التجارة وغيرهما . ثم نظارة الأشغال سنة ١٨٦٥ م . ثم نظارة الخارجية سنة ١٨٦٦ م . ثم رئاسة

النظارة سنة ١٨٧٨ م في عهد اسماعيل . وهى أول نظارة نظامية مسئولة في الحكومة المصرية . ولم تدم نظارته هذه أكثر من سبعة أشهر وسقطت . ثم تولى رياستها في عهد الخديوى توفيق سنة ١٨٨٤ م مع نظارة الخارجية . وفى هذه النظارة وافق على اخلاء الحكومة المصرية للسودان . وقد بقيت نظارته هذه الى سنة ١٨٨٨ م . ثم تولى رئاسة النظارة مرة ثالثة سنة ١٨٩١ م ثم استغى منها فى ١١ نوفمبر سنة ١٨٩٥ م . ثم مرض وأصيب بخراج فى أمعائه فسافر الى باريس للاستشفاء بها فأدركته المنية هناك فى ١٣ يناير سنة ١٨٩٩ م فجىء بجثمانه الى مصر ودفن فيها على نفقة الحكومة المصرية .

وقد عمل له تمثال أقيم فى حدائق شارع السلطان حسين كامل بالاسكندرية .

وفى تاريخ المترجم له مواضع للتأمل وأخرى للبؤاسة . وقد نال ثروة طائلة فى مصر حتى عد فى مقدمة أغنيائها .

وهذا كله على أن نوبار التلميذ فى بعثة سنة ١٨٤٤ م هو نوبار باشا الوزير المشهور ، وهو المرجح عندنا . وان كان لم يذكر أحد فى ترجمته أنه كان من تلاميذ البعثات المصرية . أما ان كان نوبارا آخر فانتا لا ندرى عنه شيئا .

١٨٨٩، ١٨٨٨ — اصطفتان خشادور ، أرتين خشادور

هما أرمنان . اختبرا للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م
فدخلتا المدرسة الحربية المصرية ياريس . وكان مرتب كل
منها ٢٦ $\frac{4}{41}$. وقد بدأ دراستها بالفصل الثالث من
١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م لأنها كانا من الفوج الثانى الذى
حضر اليها في هذا التاريخ بحجة الأمير عبد الحليم . وقد
خللا يتعلمان بفرنسا وبقى اسمهما في دفتر دار المحفوظات ضمن
تلاميذ البعثة الى سنة ١٨٥٦ م . فلعلها أتما دروسها وعادا
الى مصر على أثر ذلك .

وهما كما يظهر اخوان . ونحن نرجح أنها وظفا بعد
رجوعهما من فرنسا بالوظائف المدنية في الحكومة المصرية .
وأحدهما قلب في هذه الوظائف حتى شغل وظيفة مستشار
بمحكمة الاستئناف المختلطة بالإسكندرية سنة ١٨٧٥ م وتوفى
سنة ١٨٧٦ م كما جاء في الكتاب الذمى للمحاكم المختلطة .

١٩٠ — بولص لابي أفندى

أرسل الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة
الحربية المصرية ياريس . وتلقى علومه بالفصل الثالث منها من
١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م لأنه كان من فوج الأمير حليم . وكان

مرتبته الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وقد ظل يتعلم بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر .

والمرجس له مسيحي كما يظهر . والمرجح أنه عين في الوظائف المدنية بالحكومة المصرية بعد رجوعه من فرنسا . وقد ذكر في دفتار دار المحفوظات أنه عاد الى مصر في سنة ١٨٥٦ م أى في عهد سعيد . ولابد أن يكون قد قضى مدة تعلمه بفرنسا بعد إلغاء المدرسة المصرية يباريس سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا ثم عاد الى مصر في التاريخ المذكور . وقد ذكر في هذه الدفاتر مرة هكذا : يونس لاوى . وعلى أى حال فشخصيته مجهولة عندنا تماماً .

١٩١ - أباطه راشد أفندى (بك)

سافر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية يباريس وبدأ تعلمه بالفصل الثالث منها في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م حيث كان من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر إليها في هذا التاريخ صحبة الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ . وقد لبث يتعلم بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه في الدفاتر أن استحقاقه بالمدرسة أعطى له وهو في باريس لغاية ١١ سبتمبر سنة ١٨٤٧ م ووظف بالخرتنة الخديوية وربط له استحقاقه بها في ١٢ من الشهر المذكور . وذلك يوافق

أواخر حكومة محمد على .

وذكر في دفتر به بعض موظفي الحكومة المصرية
شخص باسم راشد بك دون أن يذكر له لقب ما ، جاء عنه فيه أنه
عين مديراً للبحيرة سنة ١٨٦١ م ، وعين في سنة ١٨٦٢ م
معاون مجلس الأحكام ، ثم أحسن إليه سنة ١٨٦٣ م برتبة المتمايز .
وبين موظفي هذا العهد أيضاً من رجال الحرب بالجيش
المصري آخرون مسمون باسم راشد وملقبون بألقاب مختلفة
نذكر منهم هنا راشد كمال باشا حاكم السودان الشرقي ، وراشد
راقم باشا ، وراشد راقب باشا من لواءات الولايات . وعلى
أى حال فليس عندنا ما يرجح أن المترجم له أحد هؤلاء
أو شخص آخر .

١٩٢ - محمد بك

هكذا ذكر في سجل المدرسة الحربية المصرية ياريس ودفتر
دار المحفوظات بدون أن يذكر بعده لقبه أو اسم والده . وكان يتعلم
قبل التحاقه بهذه المدرسة بالمكتب العالي بالخانقا . وإن تلقيه
بلقب بك يدل على أنه من أبناء كبار رجال حكومة محمد على
كما أن تعلمه في المكتب العالي يدل على ذلك .

اختير المترجم له للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م

فدخل المدرسة الحربية المصرية يباريس وبدأ الدراسة بالفصل
الثاني من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري
٢٦ ٣٤١ . وفي ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزل الى الفصل الثالث
لضعف بصره . وقد ظل يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .
وقد ذكر أمام اسمه في الدفاتر ما نصه :

صدر اذن في ٧ ربيع الأول سنة ١٢٦٥ هـ (٣١ يناير
سنة ١٨٤٩ م) نمرة ١٩١ يذكر به أن المذكور حضر بالمحروسة
ومقيم بمنزله . واتضح من شقة وارده من جناب اصطفيان بك
أنه أخذ استحقاقه من باريس لغاية سنة ١٢٦٤ هـ (١٨٤٨ م)
وصار مستلزم رفته لغاية هذا التاريخ . ١ هـ

ومعنى هذا أنه لم يلتحق بوظائف الحكومة عقب رجوعه
إلى مصر مباشرة وأنه شطب اسمه من سجلات المدرسة المصرية
يباريس في التاريخ المذكور وهو تاريخ إلغائها . وهذا لا يمنع
توظيفه بعد ذلك كما حدث لغيره إلا أننا نعسر علينا الاهتداء
إلى شؤون المترجم له بعد رجوعه الى مصر لعدم تلقيه بلقب
يساعد على هذا الاهتداء . فالمسمى بمحمد كثيرون طبعاً ولا يدري
من هو من بينهم .

١٩٣ - علي بك

كذلك ذكر في دفاتر دار المحفوظات بدون أن يذكر بعدم

لقبه أو اسم والده . وان تلقيه بلقب بك يدل على أنه من أبناء كبار رجال حكومة محمد علي .

تعلم المترجم له في مدرسة السوارى بمصر ثم اختير منها للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية يياريس وتلقى علومه بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ٢٦ $\frac{ص}{٢٤٦}$. وقد كان من تلاميذ الفصل الثاني ثم أُنزل إلى الفصل الثالث لضعف تحصيله العلى . ومكث يتعلم بفرنسا حتى آتم علومه وعاد إلى مصر .

وقد ظل اسمه مذكوراً في الدفاتر حتى نهاية سنة ١٨٤٨ م وهو تاريخ إلغاء المدرسة الحربية المصرية يياريس .

هذا هو كل ما أمكننا الوقوف عليه من حياته المدرسية ولا ندرى شيئاً من حياته العملية .

١٩٤ - محمد حسن أفدى

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية يياريس . وبدأ الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان الذى يأخذه وهو يياريس من مرتبه الشهري ١٣ $\frac{ص}{٤٨}$.

وقد ذكر في الدفاتر انه كان موكلاً عنه في قبض باقي مرتبه بمصر والدته الحرمة آمنة .

وكان المترجم له من تلاميذ الفصل الثاني ثم أنزل الى الفصل الثالث في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وبعد بقائه يتعلم بفرنسا الى سنة ١٨٥٢ م سافر الى إنجلترا لاتمام تعلمه بها كما ورد في الدفاتر . وقد بقي اسمه مذكوراً فيها الى سنة ١٨٥٦ م فتكون مدة تعلمه كلها حوالى اثنتى عشرة سنة .

وبعد اتمام علومه بإنجلترا عاد الى مصر ووظف في حكومتها . ولا ندرى عنه شيئاً أكثر من هذا .

١٩٥ - أحمد حلى افندى (بك)

كان موظفاً بالحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . واختير للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس وتلقى علومه بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان من تلاميذ الفصل الثاني ثم أنزل الى الفصل الثالث في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وكان يقبض استحقاقه بمصر أخوه اليسوزباشى حسن المصرى . وقد ظل المترجم له يتعلم بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٤٩ م .

وبعد رجوعه من فرنسا وظف في الحكومة المصرية
قال السيد صالح مجدى بك عنه في كتابه (حياة الزمن
بمناقب خدام الوطن) الذى ألفه حوالى سنة ١٨٧٥ م في
ترجمة حياة رفاعه بك رافع أثناء الكلام على الطبقة الثالثة من
تلاميذه ، ما نصه :

ومن هذه الطبقة (أى الثالثة) المترجم الجهادى الملكى
الماهر المصرى احمد حلى افندى الذى تعلم العلوم العسكرية
بالديار الفرنساوية . وهو الآن من معاونى ديوان الخارجية . هـ
ومن الوظائف التى شغلها المترجم له قبل ذلك وظيفة ناظر
مدرسة الحريية بالقلة السعيدية وذلك من ديسمبر سنة ١٨٥٨ م
الى اغسطس سنة ١٨٦١ م .

ولا ندرى من حياته العملية أكثر من هذا .

١٩٦ - مصطفى حليم افندى (بك)

ذكر فى دفاتر دار المحفوظات هكذا : مصطفى حليم
افندى ابن الشيخ محمد بالدرب الأحمر .

كان موظفاً فى الحكومة المصرية كما يؤخذ من هذه
الدفاتر ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا فى
بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحريية المصرية بإريس .

وبدا الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ . وكان موكلا عنه والده المذكور فى قبض مرتبه بمصر . والمترجم له كان من تلاميذ الفصل الثانى من هذه المدرسة ثم أنزل الى الفصل الثالث فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وقد لبث بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر . وذكر عنه فى الدفاتر أن استحقاقه بفرنسا أعطى له هناك لغاية ١٢ ديسمبر سنة ١٨٤٩ م — أى فى عهد عباس باشا الاول . والمرجح أنه بعد رجوعه الى مصر فى نحو هذا التاريخ عين فى وظائف الحكومة ونال رتبة بك لاتا وجدناه ملقبا بهذه الرتبة فى بعض الوثائق المخطوطة .

١٩٧ — عبد الرحمن محو بك

هو ابن المرحوم محو بك من كبار رجال حكومة محمد على وكان والده حكامدارا للسودان فى سنة ١٨٢٤ م وهو الحكمدار الثانى له بعد خورشيد باشا حكامداره الاول . وبالقرب من بربر آبار لائزال تسمى باسم آبار محو بك الى الآن .

تعلم المترجم له بمدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا والاضمام الى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وبدأ الدراسة بالفصل الثالث منها فى ١٠ يونيه

سنة ١٨٤٥ م وهو من تلاميذ فوج الأمير حليم . وكان
مرتبه الشهري ٣٦ $\frac{ص}{٢٤١}$. ولم يتم تعليمه بالمدرسة الحربية
المصرية ياريس لأنه مرض وعاد الى مصر حوالى سنة ١٨٤٧ م .
وما زال الممرض يتنابه حتى أدركته الوفاة وهو في
سن صغيرة . وقد ترك ثروة كانت من نصيب بنته
الوحيدة وزوجته . ثم أصبحت الآن في يد عتقائه
وعتقائه والده . وما زال منزله باقياً الى الآن خلف سراى
عابدين بالقاهرة .

١٩٨ - خورشيد فهمى أفندى

تربى في مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا فلحق
بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية
ياريس . وكان من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر إليها صحة
الأمير عبد الحليم . فتلحق علومه بالفصل الثالث من ١٠ يونيه
سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهري $\frac{ص}{٢٩٠}$. وظل يتعلم بفرنسا
حتى آتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه في دفتار دار المحفوظات أن تعلمه بفرنسا
اتهى في ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى في عهد عباس باشا
الأول فيكون قد قضى بقية تعلمه بعد إلغاء المدرسة الحربية المصرية
ياريس سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا .

قال السيد صالح مجدى بك عنه فى كتابه المؤلف حوالى سنة ١٨٧٥ م أثناء الكلام على الطبقة الثانية التى تخرجت على يد رفاة بك مانصه :

ومنها (أى الطبقة الثانية) المرحوم خورشيد فهمى افدى وكان له وقوف تام على اللغة الفرنسية والتركية وكان قد توجه الى الديار الفرنسية وعاد منها بعد حوز المعارف بالأمنية . اهـ

١٩٩ - لطفى افدى

هكذا ذكر فى دفاتر دار المحفوظات . ولا ندرى ان كان هذا اسمه أو جزءا منه . تعلم بالمدارس المصرية ثم اختير منها للسفر الى فرنسا والانضمام الى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وهو من تلاميذ الفوج الذى جاء اليها حجة الامير عبد الحليم . وتلقى علومه بالفصل الثالث من هذه المدرسة فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . ومكث بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه فى الدفاتر ان استحقاقه بفرنسا أعطى له هناك لغاية ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى أن تعلمه انتهى فى عهد عباس باشا الاول فيكون قد آتم بقية تعلمه

بعد إلغاء المدرسة المصرية سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا
والمرجح أنه وظف في الحكومة بعد رجوعه الى مصر
وأن توظيفه كان بالجيش .

٢٠٠ - محمد شوقي افندى

ورد ذكره في النفاذ هكذا : محمد شوقي افندى ابن
جانكلى مصطفى أغا .

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من
هذه النفاذ . ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا
في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس
وبدأ تعلمه بالفصل الثانى منها في ١٦ اكتوبر من هذه السنة .
وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٢٤١ . ثم أنزل الى الفصل الثالث
في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . ومكث يتعلم بفرنسا حتى آتم
علومه وعاد الى مصر .

وفي دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا
لغاية ١٠ مارس سنة ١٨٥٥ م - أى أن تعلمه انتهى في عهد
سعيد باشا . وعلى ذلك لابد أن يكون قد قضى باقى مدة تعلمه
بفرنسا بعد إلغاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م
في مدارس فرنسا العليا .

والمرجح أنه التحق بوظائف الحكومة المصرية على أثر عودته من فرنسا وأن توظيفه كان بالجيش المصرى . وفى دفتر به بعض أسماء موظفى الحكومة المصرية من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٧٤ م شخص مسمى باسم المترجم له ترقى الى رتبة بكباشى . سنة ١٨٦٦ م . ولا ندرى عنه شيئاً أزيد من هذا .

٢٠١ - خورشيد برتو أفندى (بك)

ورد ذكره فى دفتار دار المحفوظات ثلاث مرات باسم خورشيد أفندى فقط بدون أن يذكر بعده لقب ما . ثم ذكر مرات عدة باسم خورشيد برتو . واتنا نرجح أن لفظة برتو محرفة عن برتو وأن هذا التحريف قد أحدثه الكتبة عند نقلهم هذا الاسم من الفرنسية الى العربية كما حدث مع غيره من أسماء التلاميذ .

تربى المترجم له فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا فلتحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وكان من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر إليها صحة الأمير عبد الحليم . فلتقى علومه بالفصل الثالث من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى $\frac{4}{49}$. وبقى بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ظل اسمه مذكوراً فى دفتار دار المحفوظات الى

سنة ١٨٥٦ م أى فى عهد سعيد . ومعنى هذا أنه كان لا يزال يتعلم بفرنسا الى هذا التاريخ . فيكون قد قضى بقية تعلمه بعد الغاء المدرسة المصرية ياريس سنة ١٨٤٨ م فى مدارس فرنسا العليا .

وقد التحق المترجم له بعد عودته من فرنسا بالجيش المصرى وترقى فيه الى رتبة صاغقول أغاسى فى أول ديسمبر سنة ١٨٥٩ م ثم الى رتبة قائمقام ثم عين وكيل محافظة مصوع . ولا ندرى عنه شيئاً أزيد من هذا .

وبالمترجم له يتم عدد التلاميذ الذين كانوا بالفصل الثالث من المدرسة الحرية المصرية ياريس الى نهاية سنة ١٨٤٦ م وهم خمسة وعشرون .

وقد لحق بتلاميذ هذه البعثة فى سنة ١٨٤٧ م تلميذ واحد هو سعيد نصر افندى الذى ترجم له فيما يلى :

٢٠٢ — سعيد^(١) نصر افندى (باشا)

توفى فى سنة ١٩٠٥ م

هو نجل امام هذه البعثة الشيخ نصر أبو الوفا المورينى . سافر الى فرنسا صغيراً فى سنة ١٨٤٧ م وسنه لا تجاوز ثمانى سنوات فدخل مدرسة سان لويس وبعدها التحق بمدرسة سانسير

(١) كان اسمه أولاً سعيداً وقد ورد ذكره بهذا الاسم فى دقائر دار المحفوظات ثم غير والده اسمه فسماه (سعيداً) تخادياً من إطلاق العلة فى مصر الاسم الاول على ذكر الماعز (المجدل) .

الحرية وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ ج. وذلك عدا المكافآت الشهرية الى
كانت باستمرار ٦٠ ٦٥ ج. وقد استمر في هذه المدرسة الى أن تخرج
منها ضابطاً والتحق بالجيش الفرنسى ونال فيه رتبة اليوزباشى
ثم عاد الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦١ م أى في أواخر عهد سعيد باشا.
وعند عودة المترجم له من فرنسا عين في وظيفة باشمعاون
بالمدرسة الحربية بنظارة الجهادية من ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٢ الى
١٤ فبراير سنة ١٨٦٤ م. ثم معاوناً بمصلحة السكة الحديد من
١٥ فبراير سنة ١٨٦٤ الى ٧ يناير سنة ١٨٦٥ م. ثم عين
بديوان الأشغال من ٨ يناير سنة ١٨٦٥ الى ٢٥ يونيه سنة ١٨٦٦ م.
ثم عين معلماً بالمدارس الحربية من ٢٦ يونيه سنة ١٨٦٦ الى
١٢ يولييه سنة ١٨٧٩ م. ثم ناظراً لقلم للترجمة بنظارة المالية
برتبة قائمقام من ١٣ يولييه سنة ١٨٧٩ الى ٥ يونيه سنة ١٨٨٠ م. ثم
سكرتيراً افرنجياً لمحافظة سواحل البحر الأحمر من ٦ يونيه
سنة ١٨٨٠ الى ١٨ سبتمبر سنة ١٨٨١ م. ثم عين بالمدارس
الحربية معلماً للغة الفرنسية من ١٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ الى
١٦ نوفمبر سنة ١٨٨١ م. ثم قاضياً بمحكمة مصر الابتدائية المختلطة
من ١٧ نوفمبر سنة ١٨٨١ م. ثم عين رئيس شرف المحاكم
المختلطة في ١٧ يناير سنة ١٩٠٣ م ونال رتبة باشوية وظل بهذا
المصب الى أن أدركته الوفاة في سنة ١٩٠٥ م بمنزله بالعباسية
بالقاهرة ودفن بقراة المجاورين .

وكان رحمه الله وهو في القضاء مثال الصدق والنزاهة
كما كان متمسكا بدينه تمسكا شديدا متعصبا لمصريته منذ صغره .
وقد رفعت أخلاقه الى منزلة سامية بين رجال القضاء المختلط
وأحرز بتنوع معارفه أكبر مكانة بين جميع عارفه .

أما التلاميذ الآخرون الذين كانوا يتعلمون بفرنسا فتونا
غير الفنون الحربية وبيت بعضهم بالمدرسة الحربية المصرية
ويتلقى فيها دروساً خصوصية فها نحن ذا كروم فيما يلي
متبعين في السرد بمن سبقوا :

٢٠٣ — بدوى سالم أفندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى بقسم
الصيدلة واختير منه للسفر الى فرنسا للاختصاص في العلوم الكيماية وتحصيل
صناعة الصابون وشمع العسل وغيرهما . وكان مرتبه الشهري ٥٨ ص.
وقد بدأ الدراسة بفرنسا في سنة ١٨٤٥ م ورجع الى مصر بعد
تحصيل علومه في أواخر سنة ١٨٤٧ م — أى في عهد محمد على باشا .
وقد ذكر عنه في دفتار دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى
له لغاية ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م — أى أنه فرغ من تعلمه في
هذا التاريخ .

وقد أحسن الى المترجم له بعد رجوعه من فرنسا برتبة الملازم
الثانى وعين أستاذاً للأقرباذين (الصيدلة) بمدرسة الطب المصرية .

٢٠٤ - أحمد ندا أفندى (بك)

توفي سنة ١٨٧٧ م

تعلم أيضاً في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى بقسم الصيدلة واختير منه للسفر الى فرنسا للاخصاء في العلوم الكيميائية والطبيعية وتحصيل صناعة الصابون وشمع العسل وغيرهما . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٣٠}{٤٣}$ وبدأ الدراسة بفرنسا في سنة ١٨٤٥ م ورجع الى مصر في أواخر سنة ١٨٤٧ م - أى في عهد محمد على باشا .

وذكر في دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا لتاية ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م . ومعنى هذا أنه فرغ من تعلمه في هذا التاريخ .

وقد أنعم على المترجم له برتبة الملازم الثانى بعد رجوعه من فرنسا وعين أستاذا للواليد الثلاثة بمدرسة الطب المصرية ثم بمدارس المهندسخانة وأركان الحرب . وقد كان يعلم في مدرسة الزراعة التى أنشئت في عهد الخديوى اسماعيل . وظل في خدمة التدريس إلى أن وافاه الحام في سنة ١٨٧٧ م وهو حائز لرتبة اليكوية . وكان رحمه الله ولوعاً بالبحوث والتأليف ومن خيرة الأساتذة المحجدين .

وقد ترك مؤلفات مفيدة في الكيمياء والطبيعة وعلى

الحيوان والنبات بعضها معرب والبعض الآخر من عمله ، وهما :

١ - كتاب (حسن البراعة في علم الزراعة) لفيجى بك .
طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٦ م في مجلدين . وهو معرب من
الفرنسية الى العربية .

٢ - كتاب (الآيات الينيات في علم النباتات) طبع
بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٦ م .

٣ - كتاب (الحجج الينات في علم الحيوانات) . طبع
بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٧ م . وهو معرب من الفرنسية الى العربية .

٤ - كتاب (نخبه الاذكياء في علم الكيمياء) لجاستيل بك
في أربعة أجزاء . طبع جزآن منها فقط سنة ١٨٦٩ م . وهو
معرب من الفرنسية الى العربية .

٥ - كتاب (الاقوال المرضية في علم الطبقات الأرضية)
طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٧١ م .

٦ - كتاب (حسن الصناعة في فن الزراعة) في مجلدين .
طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٧٤ م .

٧ - كتاب (الأزهار البديعة في علم الطبيعة) لجاستيل بك
طبع في جزأين سنة ١٨٧٤ م . وهو معرب من الفرنسية
الى العربية .

وله غير ذلك أبحاث كثيرة مفيدة نشر معظمها في مجلة روضة المدارس .

وقد جاء عن المترجم له وعن بدوى سالم أفندى السابق في عدد الوقائع الصادر في ٣ رجب سنة ١٢٦٤ هـ - ٥ يونيه سنة ١٨٤٨ م ما نصه :

إنه قد استنوب بالجمعية المتعقدة في القصر العالى أن توجه رتبة الملازم الثانى بنشائها لكل من بدوى سالم أفندى وأحمد ندا أفندى اللذين كانا من تلامذة مدرسة الطب البشرى وأرسلا فيما تقدم الى أوربا لأجل تحصيل صناعة الصابون وشمع العسل وأمثالهما ورجعا الى مصر الآن بعد ختام ما أمرا بتحصيله حسب اشعار ديوان المدارس . اهـ

٢٠٥ - عبد الله السيد أفندى (بك)

توفى سنة ١٨٧٦ م

هو ابن الشيخ سيد ادريس من بلدة شنرا التابعة لمركز الفشن . دخل الأزهر الشريف في بادى الامر ثم دخل مدرسة الآلسن واختير منها للسفر الى فرنسا للاخصاء في علوم الادارة الملكية (الحقوق) هناك وكان مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨٣ . فآتم دراسته بها في نحو ست سنوات ثم عاد الى مصر

وألحق بقلم ترجمة ديوان المدارس مع المرحوم رفاعه بك . واستمر في هذا القلم حتى تأهل لأن يخلف رفاعه بك في رياسته فخلفه وظل رئيساً له مدة طويلة . وفي هذا العهد ترجم موظفو هذا القلم كل منهم جزءاً من قانون نابليون تحت اشراف رئيسه السابق رفاعه بك .

وعندما تولى سعيد باشا أنعم على المترجم له برتبة أميرألاى وعين ناظراً لقلم شبارات بالمالية (قلم المبيعات والمشتريات والعقود ونحو ذلك) وهو شبيه بديوان قلم قضايا الحكومة الآن . وفي ذلك الوقت كان يتدب من قبل سعيد باشا للسفر الى أوروبا لعقد قروض للحكومة أو اتفاقات تجارية مع الحكومات الأجنبية . ثم عين بعد ذلك عضواً بمجلس الأحكام .

وفي عهد الخديوى اسماعيل عين رئيساً لمجلس التجار بالاسكندرية وكان عوناً لنوبار باشا في المفاوضات التى دارت حول انشاء المحاكم المختلطة فى القطر المصرى . وعند تأليفها عين مستشاراً بمحكمة الاستئناف بالاسكندرية ولم يكن بها من الوطنيين خلافة وقدرى باشا وعلى رضا بك وآخر أرمنى هو خشادوريان بك وذلك كان فى يونيه سنة ١٨٧٥ م . ولم يمك بها إلا سنة واحدة وأدركته الوفاة ودفن بالقاهرة بقرافة السيدة نفيسة .

ومعظم تاريخ حياته هذا ملخص عن ترجمة أخذناها

عن نجله المرحوم ابراهيم وجيه باشا وكيل وزارة الخارجية سابقاً قبل وفاته .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية بتاريخ ٤ محرم سنة ١٢٩٣ هـ - ٣١ يناير سنة ١٨٧٦ م ما نصه :-

في ليلة السبت الماضي توفي عبد الله بك السيد الذي كان تعيين لأعضائية مجلس الاستئناف بالاسكندرية بمرض أعياء الأطباء . وهو من نجباء مدرسة الالسن الذين اشتغلوا بفنونها ومن جعلتها علم الحقوق وتوجهه الى فرنسا آتم فروعها وبرع فيه وبعودته الى مصر تعيين لرياسة مجلس التجار بمصر ومكث فيه مدة طويلة ولغير ذلك من الخدمات الجليلة . وحيث أنه ممن نفع وطنه وبدت منه الآثار الحسنة تأسف عليه كل من درى حاله رحمه الله تعالى وأحسن مآله . اهـ

وقال على مبارك باشا عنه في خطه ج ١٤ ص ٣٦ و ٣٧ أثناء الكلام على قرية العجمين من مديرية الفيوم ، ما نصه :-

ومن تربي من أهالي العجمين في ظل نعم العائلة المحمدية وحاز قصب سبق بين أقرانه الفاخر المرحوم عبد الله بك السيد . تربي في مدرسة الالسن تحت نظارة رفاة بك ، وأتقن فنونها وفنون الادارة الملكية ، وشهد له أقرانه

بالألمية والعرفان ، وسافر الى بلاد فرنسا ليتقن علم الادارة ، فأقام هناك مدة طويلة حتى تمكن غاية التمكن ، وحضر الى مصر بالشهادات الكافية . فعين أولاً لتدريس علم الادارة بالمحروسة ثم توظف بمدرسة المهندسخانة ببولاق ثم جعل من أعضاء القومسيون الذى تشكل فى عهد المرحوم عباس باشا للنظر فى دعوى أقامها على الحكومة شخص افرنجى يدعى الخواجه روشى تتعلق بمادة احتكار صنف السنامكى . ثم جعل ناظراً على قلم التوصيات بالخزينة المصرية . ثم رئيساً على مجلس التجار بالاسكندرية ثم من أعضاء القومسيون الذى تشكل تحت ادارة آدم باشا لتسوية ديون المرحوم إلهامى باشا وحصر تركته وذلك فى عهد المرحوم سعيد باشا . ثم توظف فى عهد افندينا الخديوى اسماعيل باشا بجملة وظائف بالمالية والداخلية وتصفية القومبانية الزراعية . وأرسل فى مأموريات مهمة الى بلاد أوروبا من طرف الحضرة الخديوية . ثم عين ثانياً رئيساً على مجلس تجار اسكندرية ثم عضواً بمحكمة الاستئناف الكبرى بالاسكندرية . ثم لحفته الوفاة من مدة يسيرة وتحسر عليه كثير من الناس لكونه من أنجب أبناء الوطن . ١٥

وقد كان رحمه الله من المبرزين فى علوم الادارة الملكية
ومن أسدوا الى وطنهم جليل الخدم .

٢٠٦ - ابراهيم السبكي افندى

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا لتعلم الطب البيطرى . وقد بدأ تعله هذا الفن بفرنسا فى سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ $\frac{1}{2}$. وقد ذكر فى الدفاتر أنه كان موكلا عنه مصطفى السبكي فى قبض مرتب عياله بمصر وأنه رجع الى مصر بعد اتمام تعله ولحق بمدرسة الطب البيطرى من ٢٣ يولييه سنة ١٨٤٨ م وصار معلماً بها .

٢٠٧ - عبد الهادى اسماعيل افندى

كان أيضاً موظفاً فى الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا لتعلم الطب البيطرى بها . وبدأ تعله بفرنسا فى سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٢٦ $\frac{1}{2}$. وقد ذكر فى الدفاتر أنه كان موكلا عنه عيسوى افندى النحراوى فى قبض مرتب عياله بمصر وأنه رجع الى مصر ولحق بمدرسة الطب البيطرى من ٢٣ يولييه سنة ١٨٤٨ م وصار معلماً بها .

وفى عهد الخديوى اسماعيل كان المترجم له ناظراً للمدرسة الطب البيطرى بالعباسية .

وله من المؤلفات كتاب (العجالة البيطرية لارشاد الضباط السوارى والطوبجية) طبع بمصر سنة ١٨٧٣ م .

وقد جاء في عدد الوقائع بتاريخ ٧ رمضان سنة ١٢٩٤ هـ —
٧ اغسطس سنة ١٨٤٨ م ، عنه وعن ابراهيم افندى السبكى وعبد الله بك
السيد المذكورين أنفا ضمن نص عنهم وعن اثنين آخرين هما شافعى
رحمى افندى وأحمد عجيلة افندى المترجم لها سابقاً ، مانصه :—

إن عبد الله افندى اليوزباشى أحد الافندية الختنة الذين
أرسلوا مع المبعوث بهم الى باريس لتحصيل العلوم والمعارف
وعادوا الآن بعد تمام التحصيلات المرغوبة لما كان قد بلغ
درجة الخوجوية فى علم الادارة الملكية استنسب فى المجلس
المنعقد بالاسكندرية فى اليوم المتمم للعشرين من الشهر الماضى
أن يلحق بمدرسة الألسن ليعلم بعض التلاميذ العلم المذكور .
وحيث تبين ان ابراهيم الملازم الأول وعبد الهادى اسماعيل
الملازم الثانى من الافندية المذكورين قد وصلا الى درجة خوجوية
الطب البيطرى استصوب بالمجلس المذكور ارسالها الى مدرسته
ليكونا معلمين فيها . الخ الخ ١١

٢٠٨ — محمد الفحام افندى

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية
وبعد تخرجه منها اختير للسفر الى فرنسا للاختصاص فى الطب .

وبدأ تعله هناك فى سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٤٨٣٣ ص .
ورجع الى مصر فى أواخر سنة ١٨٤٧ م .

وقد جاء عنه فى دقّار دار المحفوظات أنه عاد من فرنسا
فى ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م — أى فى عهد محمد على باشا .
والمرجح أنه عين أستاذاً بمدرسة الطب البشرى بمصر على أثر
عودته من فرنسا .

٢٠٩ — مصطفى الواطى افندى (بك)

توفى سنة ١٨٦٤ م

هو من قرية ألواط من مديرية المتوفية بمركز منوف .
تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى وتخرج منها
وهو برتبة اليوزباشى ووظف وكان فى سنة ١٨٤٧ م رئيساً
لأحد أقسام قلم الترجمة الذى أنشأه محمد على باشا تحت نظر
رفاعه بك الطهطاوى وهو قسم ترجمة الطبيعيات بفروعها . ثم
أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا للاخصاء فى الطب
العام وطب الأسنان . وبدأ تعله هناك فى سنة ١٨٤٥ م .
وكان مرتبه الشهرى ٢٥٠ ص . وبعد أن أتم تعله بفرنسا عاد الى
مصر فى مايو سنة ١٨٤٧ م ولحق بمدرسة الطب البشرى من
١٥ يونيه سنة ١٨٤٧ م كما ورد فى دقّار دار المحفوظات .

فحين استأذناً بها وظل يترقى في مناصبها إلى أن صار
وكيلاً لها وحكيمباشى قسم الأمراض الافرنجية (الزهرى ونحوه)
ومعلم الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء). وظل في هذا
المنصب إلى ١٤ ديسمبر سنة ١٨٥٨ م. وفصل في ١٩ من الشهر
المذكور بسبب إهماله تحقيق حادثة حدثت في المدرسة المذكورة
بين أحد أساتذتها وتلميذ من تلاميذها. وعين بدلاً منه
حسين أفندى عارف الذى أحيلت عليه نظارة المدرسة أيضاً.

وكان المترجم له حين فصله برتبة البكباشى. وقد أرسلت
الحكومة وتشد أوصافه إلى دوائرها حتى لاتنفس فيه وترجعه إلى
الخدمة. وقد وردت هذه الأوصاف في أحد دفاتر المستشفيات
وهاهى بنصها :

بكباشى مصطفى أفندى الواطى ضرغام وكيل مدرسة
الطب وحكيمباشى قسم أمراض افرنجية وخوجة دروس الفيسيولوجيا .
طويل القامة نحيف البنية قبحى اللون طويل الوجه يسيرا
مفتوح الحاجبين ومعه حول خفيف إلى الوحشية خفيف اللحية
دائرة سودة . ٥١

ولم يلبث قليلاً حتى أعادته الحكومة إلى الخدمة في ٢٠
فبراير سنة ١٨٥٩ م حيث احتيج إلى من يقوم بمعالجة الجرب
والقراخ للمصابين بهذين المرضين من الجنود في قسم من مستشفى

قصر العيني خصص لهم فلم يجدوا أحداً أهلاً لهذه المهمة غير المترجم له وذلك بعد امتحان عمل لهذا الغرض . فصدر النطق الكريم شفاها الى مسيو راير مفتش صحة العساكر السعيدية بتعيين المترجم له في هذه الوظيفة الجديدة فعين فيها وأضيفه إليه لاقاء دروس في علم وظائف الأعضاء بمدرسة الطب . وبقي في وظيفته هذه الى أن نال رتبة القائمقام . ثم أدركته الوفاة .

وكان مرتبه وقتئذ ثلاثين جنها ولذلك ربط لورثته خمسة عشر جنها معاشاً . فأخذت والدته مائتين وخمسين قرشاً وولده ألفاً ومائتين وخمسين . أما زوجته فلم يرتب لها شيء لأنها كانت مملوكة له .

وقد توفي المترجم له في ٧ ابريل سنة ١٨٦٤ م . ثم توفي ولده بعده وكان أحدهما صغيراً والآخر تلميذاً بمدرسة الطب اسمه عبد العزيز حلمي ووفاته هذا الأخير كانت في ٥ يونيه سنة ١٨٧٧ م .

٢١٠ - عثمان ابراهيم افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى وبعد تخرجه منها وهو برتبة اليوزباشى اختير للسفر الى فرنسا للاخصاء في طب الاسنان . وبدأ تعلمه هناك في سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ . وبعد أن أتم تعلمه بفرنسا عاد

الى مصر في مايو سنة ١٨٤٧ م ولحق بمدرسة الطب البشرى من
١٥ يونيه سنة ١٨٤٧ م كما ورد في دفاثر دار المحفوظات وصار
مدرساً بهذه المدرسة .

وقد جاء في عدد الوقائع المصرية بتاريخ أول رجب
سنة ١٢٦٢ هـ - ٢٥ يونيه سنة ١٨٤٦ م ، عنه وعن مصطفى بك
الواطى مانصه :

إن مصطفى افندى الواطى وعثمان افندى ابراهيم اللذين
هما من جملة الحكماء المكتسبة الدراية في تحصيل علوم الطب
والجراحة بمدرسة الطب البشرى الواصلين الى رتبة اليوزباشية
في تلك المدرسة كانا قد أرسلنا منذ ستين ونصف الى باريس
لأجل تقوية تحصيلاتها واكتسابها صنعة عمل الأسنان فأخذنا
في الاجتهاد حتى اكتسبا الكمال اللازم ثم أعيدا الآن بارادة
حضرة الجنب الخديوى الى مصر المحروسة التى هى مسقط رؤوسها .
وحيث صار يمكنها عمل الأسنان المنظومة واخراج ماتقت
وانكسر منها واستبدالها بأسنان جديدة يصنعانها بأعظم إتقان .
أقاما بالاسبتالية الكبرى ليعلموا الفن المذكور لبعض التلاميذ .
فمن أراد تعمير أسنانه أو احتاج الى تجديدنها فليتوجه نحوهما
ويريها نفسه ليتال مطلوبه . ا هـ

٢١١ - حسن الشاذلى افدى

تعلّم بمدرسة الآلسن تحت نظر رفاة بك ولما أتم دراسته فيها بتفوق اختير للسفر الى فرنسا فى سنة ١٨٤٤ م للاختصاص فى علم الادارة الملكية (الحقوق) . وكان مرتبه الشهرى $\frac{4}{790}$.

وقد ذكر عنه فى دفتار دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا لغاية ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى أن تعلمه انتهى فى أوائل عهد عباس الاول .

وبعد أن أتم المترجم له دراسته بفرنسا فى هذا التاريخ عاد الى مصر وعين أستاذاً للادارة الملكية فى مدرسة الآلسن .

قال السيد صالح مجدى بك عنه فى كتابه (حلية الزمن بمناقب خادم الوطن) المؤلف حوالى سنة ١٨٧٥ م أثناء الكلام على الطبقة الاولى التى تخرجت على يد رفاة بك من تلاميذ مدرسة الآلسن ، ماضيه :

ومنها - أى الطبقة الاولى - المرحوم حسن افدى الشاذلى الذى تعلم الادارة الافرنجية بمدينة باريس وكان حسن الطريقة فى التدريس . ١٥

٢١٢ - عبد العزيز المراوى افندى (باشا)

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب بقسم الصيدلة .
وبعد أن أتم دراسته ونال رتبة ملازم ثان اختير للسفر الى
فرنسا فى بده سنة ١٨٤٥ م للاخصاء فى العلوم الكيمائية والطبيعية
هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$ كان يقبض منه مرتب
عياله بمصر عيسوى على بمدرسة الطب البشرى . ثم زيد مرتبه
هذا حتى بلغ فى أواخر سنى دراسته $\frac{١٨٠}{٤}$ ف وهذا عدا ما كان
يقبضه من المكافآت الشهرية التى كانت باستمرار $\frac{٥١}{٢}$ ف

ولما أتم المترجم له دراسته عاد الى مصر فى ديسمبر
سنة ١٨٦٣ م وعين بمصلحة الصحة ثم بدار الضرب بالقلة وزرق الى
أن صار مديرا لهذه الدار وناظراً لمعمل البارود بمصر القديمة
ونال رتبة الباشوية .

وعبد العزيز باشا المراوى اشتهر فى وقته بالثيز (البحث)
الذى نال به شهادته من فرنسا وأثبت فيه امكان استخراج جميع
الالوان من نبات الخناء .

وقد عثرنا فى دار المحفوظات المصرية على بيان بحساب
الضربخانه من توت سنة ١٢٩١ هـ الى برمودة من هذه السنة ،
موقعا عليه بختم أمينها المترجم له ومؤرخا فى ربيع أول
سنة ١٢٩٢ هـ (ابريل سنة ١٨٧٥ م) ووجدنا مع هذا البيان

إفادة هذا نصها :

مالية وكلي ومطلوبات مديري سعادتلو أفندم
بنه على أمر المالية الوارد بالضريبة رقم ٢٨ ربيع
أول سنة ٩٢ نمرة ١٦٧ قد صار تحرير كشف عن إيرادات
ومصروفات المصلحة وحسبة النقدية من توت سنة ٩١ لغاية
برمودة سنة منه . وهاهو مرسل مع هذا قول تأمرها باستلامه
بمحل لزومه ؟ أمين ضريبة
ختم
عبد العزيز المراوى

٢٥ ربيع أول سنة ٩٢

وله من الذرية بنت متزوجة من صاحب العزة محمد بك عزت
القاضى بالحاكم الأهلية الذى يقطن بالقاهرة بمنزله بشارع محمد على
تجاه شارع غيط العدة .

٢١٣ - محمود يونس أفندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب المصرية .
وآتم دراسته بها وأخذ رتبة يوزياشى واختير للسفر
الى فرنسا فى سنة ١٨٤٧ م للاختصاص فى الطب هناك . وكان
مرتبته الشهرى ١٣ ٤٨٣ . وظل يتعلم بفرنسا حتى آتم دراسته
وعاد الى مصر فى مارس سنة ١٨٥٥ م .

والمرجح أنه عين أستاذاً بمدرسة الطب البشرى بمصر على
أثر رجوعه من فرنسا . ولا ندرى عن حياته العملية شيئاً .

٢١٤ - محمد الشرقاوى افندى

توفى سنة ١٨٦٢ م

ذكر فى دفتار دار المحفوظات مرات كثيرة باسم محمد
محمد الشرقاوى . تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب
المصرية بقسم الصيدلة . فأنتم دراسته ونال رتبة ملازم أول
واختير للسفر الى فرنسا فى سنة ١٨٤٧ م للاخصاء فى
علم الأقرباذين (الصيدلة) . وكان مرتبه الشهرى ٣٠٠ رتب
منها لعياله بمصر ١٠٠ بتوكيل درويش زيدان . وقد بقى يتعلم
بياريس ثم مرض وتوفى فى أواسط اكتوبر سنة ١٨٦٢ م .

وقد ورد فى دفتار دار المحفوظات تعليق على اسمه

هذا نصه :

رفت لغاية سنة ١٨٦٢ م بناء على ماتعلى له كونه توفى
بإذن فى ٢٤ ربيع الثانى سنة ١٢٧٩ بناء على افادة من حضرة
كوكبك بك فى ٢٢ منه نمرة ١٧ وتحضر له بطلب الافادة عن
تاريخ رفته . ٥١

٢١٥ - عبد الرحمن الهراوى افندى (بك)

توفى سنة ١٩٠٦ م

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية فأتم دراسته بها ونال رتبة يوزباشى واختير للسفر الى فرنسا فى سنة ١٨٤٧ م للاختصاص فى الطب . فدخل مدرسة الطب بباريس وكان مرتبه الشهري $\frac{٤٨٣}{١٣}$ وبعد أن أتم دراسته عاد الى مصر فى مارس سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد عودته من فرنسا أستاذاً للفسيولوجيا وأمراض الجلد بمدرسة الطب المصرية . ونال رتبة قائمقام سنة ١٨٧٢ م ثم الرتبة الثانية فى ١٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م وترقى الى أن صار وكيلاً لهذه المدرسة سنة ١٨٨٠ م . ومن آثاره العلمية التى خلفها كتاب فى الفسيولوجيا لم يطبع . وقد عاش الى أن أدركته الوفاة فى سنة ١٩٠٦ م .

٢١٦ - حسن هاشم افندى (بك)

سنة ١٨٢٥ - ١٨٧٩ م

هو ابن السيد هاشم بن السيد على هاشم . ولد بالقاهرة حوالى ٥ فبراير سنة ١٨٢٥ م وتعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني فى قسم الصيدلة . فعمل به وأتم دروسه وأخذ رتبة الملازم

الأول واختير للسفر الى فرنسا في سنة ١٨٤٧ م فدخل أولاً قسم الصيدلة بمدرسة الطب ياريس . وكان مرتبه الشهري ٢٩٠ ثم زيد هذا المرتب حتى بلغ ٤٠٠ ١٨٥٠ ف ذلك عدا المكافآت الشهرية التي كانت باستمرار ٤٠٠ ٩٠ ولما أتم علوم الصيدلة التحق بمدرسة الطب ياريس ودرس علوم الطب البشرى وتخصص في طب النساء ونال شهادات مختلفة ووسامين . وقد كتب وهو هناك في ٣ يناير سنة ١٨٦٢ رسالة في الولادة نال بها اجازة الدكتوراه في الطب . وقد أتم دراسته علما وعملا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م وعاد الى مصر فعين بالمستشفيات وعلم بمدرسة الطب بقسم الأمراض علم وظائف الاعضاء (الفسيولوجيا) ، وقسم الولادة أمراض النساء . ثم عين ناظراً لقسم الولادة . ووكيلا للدرسة الطبية في عهد رئاسة محمد علي باشا البقلي لها . ثم ناب عنه في رئاستها وانتدب للسفر الى السودان في معية أحد الجنرالات الاجانب الذين عينوا لاستكشاف مجاهل السودان . وكان ذلك في عهد حاكميادية موسى باشا له . وكان انتدابه للسودان قبل رئاسته للدرسة الطبية . وانتدبه الحديوى اسماعيل للسفر الى الحجاز للنظر في اسباب تفشى الكوليرا بين الحجاج . فقام بهذه المهمة خير قيام وكتب تقريراً بما ارتآه .

وقد ورد عنه في دفاتر دار المحفوظات المصرية بتاريخ

سنة ١٨٦٦ م ، مانحه :

أنعم بالنشان المجيدى الرابع على الجراح الشير حسن هاشم بك الموفد من قبلنا الى جزيرة جريد بأمورية خاصة للمعالجة صاحب السعادة اسماعيل صادق باشا قومندان عموم القوة المحاربة هناك والذي أصيب بجرح أثناء الدفاع وفي سيل شرف الدولة والملة - يحفظ هذا النشان لحين العودة وتسليمه اليه . اهـ
وورد عنه في سنة ١٨٩٧ م ما نصه :

أحسن الى حسن بك هاشم بالرتبة الثانية وتعين خوجة بمدرسة الطب . اهـ

ثم اختاره الخديوى اسماعيل حكيماشى لأسرته فانفصل من مدرسة الطب وتولى نظارتها جلياردو بك .

وظل المترجم له في وظائفه إلى أن توفي في ١٣ مارس سنة ١٨٧٩ م . وترك من النرية نجلين وبناتاً . فالنجل الأول وهو المرحوم على بك هاشم مفتش المالية سابقاً من زوجة فرنسية كان قد تزوج منها وهو بفرنسا وعنه لخصنا هذه الترجمة قيل وفاته . والنجل الثانى وهو صبحى بك هاشم من زوجة أخرى تركية .

وكان رحمه الله ديناً ماهراً فى حرفته عظيماً بين أصدقائه ومعارفه .

وقد انبثنا بالمترجم له من تلاميذ المدرسة الحربية المصرية

يباريس ومن كانوا معهم في أثناء تعليمهم وعددهم جميعاً ثمانون تلميذاً - خمسة وستون تلاميذاً الأصليين والخمسة عشر الباقون من كانوا معهم .

كلمات عن المدرسة الحربية المصرية بباريس

تأليف تلاميذها - حالم فيها - تاريخ الغائها

قال على باشا مبارك في خطبته في أثناء ترجمة حياته ج ٩

ص ٤١ و ٤٢ :

في سنة ستين (١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م) عزم العزير على إرسال أنجاله الكرام الى مملكة فرنسا ليتعلموا بها وصدر أمره بانتخاب جماعة من نجب المدارس المتقدمين ليكونوا معهم وحضر المرحوم سليمان باشا الفرنساوى الى الهندسخانه فانتخب عدة من تلاميذها فكنت فيهم وكان ناظرها يومئذ لاميير بك - الى أن قال - فساغرنا الى تلك البلاد وجعل مرتبى كل شهر مائتين وخمسين قرشاً ماهية كرقطى فجعلت نصفها لأهلى تصرف لهم من مصر كل شهر وكانت هذه سقى معهم منذ دخلت المدارس . فأقننا جميعا يباريس ستين في بيت واحد مختص بنا ورتب لنا المعلون ببيع الدروس . والضباط والناظر من جهادية الفرنساوية لأن رسالتنا كانت عسكرية . وكنا تعلم التعليمات العسكرية كل يوم . (وهنا نكتة نذكرها) وهى أن معلومات رسالتنا كانت مختلفة .

فبعضنا له المام بالتعليمات العسكرية فقط مثل الذين أخذوا من الطوبجية والسوارى والقيادة . والبعض له المام بالعلوم الرياضية ولا يعرفون اللغة الفرنسية كالأخوذ من المهندسخانة الذين اتوا منهم . والبعض له معرفة باللغة الفرنسية . وكان بعض هؤلاء معلمين فيها بمدارس مصر فأقتضى رأى الناظر أن يجعل المتقدمين فى الرياضة واللغة الفرنسية فرقة واحدة وكنت أنا منهم وأمر المعلمين أن يلقوا الدروس للجميع باللغة الفرنسية لافرق بين من يفهم تلك اللغة ومن لا يفهمها ففعلوا واحالوا غير العارفين بها على العارفين ليتعلموا منهم بعد اعطاء الدروس - الى أن قال -

وبعد تمام سنتين تعين الثلاثة الأول من فرقنا وهم أنا وحساد بك وعلى باشا ابراهيم الى مدرسة الطوبجية والمهندسة الحربية بناحية ميتس من مملكة فرنسا أيضاً وأعطينا رتبة الملازم الثانى . فأقننا بها سنتين أيضاً وتعلمنا فيها فن الاستحكامات الخفيفة والاستحكامات الثقيلة والعمارات المائية والهوائية عسكرية ومدنية والألغام وفن الحرب وما يلحق به مع إعادة جميع ما سبق تعليمنا اياه بتلخيص من المعلمين فى عبارات وجيزة جامعة . ولم يحصل امتحاننا فى هذه المدرسة إلا فى آخر السنتين فكنا فى الفترة الخامسة عشرة من نحو خمسة وسبعين تلميذا . ثم تفرقنا الى الولايات فكنت فى الالاي الثالث من المهندسين الحرييين . فأقمت فيه أقل من سنة وكان المرحوم

ابراهيم باشا بود اقامتها في العسكرية حتى نستوفى فوائدها
ثم نسيح في الديار الأوروبية لنشاهد الاعمال ونطبق العلم
على العمل مع كشف حقائق أحوال تلك البلاد وأوضاعها
وعاداتها . وكان ذلك نعم المقصد ولكن أراد الله غير
ما أراد هو وتوفى الى رحمة الله تعالى . وفي سنة ست وستين (١)
من الهجرة نولى حكومة مصر المرحوم عباس باشا فطلبنا
الحضور الى مصر نحن الثلاثة - الى أن قال - وقد كان وحضرنا
الى مصر في تلك السنة ومن حيثئذ بطل المكتب (أى المدرسة
الحرية المصرية بباريس) الذى خصصه العزيز للسلامة في بلاد
أوروبا وبطلت الرسالة المصرية ومن بقى هناك كان في مدارس
الفرنساوية تحت نظرهم بمصروف على الميرى . ٥١

وعبارة على باشا مبارك تدل دلالة واضحة على الطريقة
التي تألفت بها تلاميذ هذه المدرسة والحال التي كانوا عليها فيها
كما أنها تدل على ابطالها والغاء التعليم بها في سنة خمس وستين
(١٣٦٥ هـ - ١٨٤٩ م) ولكن بدون تعيين تاريخ هذا الابطال
من هذه السنة .

وقد قال الذين كتبوا في هذا الموضوع إن هذا الاجتال
كان سنة ١٨٤٨ م وقد جاريناهم فيما مضى على ذلك غير أننا

(١) هذا خطأ ظاهر وصوابه خمس وستين لأنها هي السنة التي تولى فيها عباس باشا الاول .
وبهذا التصحيح يستقيم المعنى في بقية كلامه .

بعد التحرى والبحث عرفنا أنه كان في أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م .
وهاى الطريقة التى توصلنا بها الى ذلك :

من المعلوم أن محمد على باشا كان لا يزال يشغل ولاية
مصر حتى أوائل سنة ١٨٤٨ م . ثم خلفه ولده الأكبر ابراهيم
باشا في أواخر هذه السنة وبقى فى الحكم الى أن توفى فى ١٣
ذى الحجة منها - ١٠ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م . ومن المعلوم أيضا
أن كليهما كان مهتما كبيرا بهذه المدرسة حتى أن ابراهيم باشا
كان قد صمم على ارسال تلاميذ آخرين إليها فى سن صغيرة بعد
ماتين له وهو بفرنسا أن ذلك يكون أكثر انطباقا على مصلحة
التلاميذ . فلا يمكن بعد ذلك أن يكون هذا الالغاء قد حدث فى
عهدى هذين الولاين .

ثم إن عباس باشا الأول الذى خلف ابراهيم باشا تولى
فى ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م ومن المستبعد أن يكون هذا الالغاء
قد حدث بمجرد توليه الحكم وقبل أن تستقر له الامور
وتبين له الحاجة الى التوفير فى النفقات والتقليل منها بما يحتاج
الى بحث ووقت وتفكير . وعلى هذا لا يمكن أن يكون الالغاء
قد حدث فى المدة القصيرة الباقية من هذه السنة (٣٧ يوما) .

ثم إن اصطفان بك مدير هذه البعثة ظل اسمه المذكورا فى
دفتر دار المحفوظات المصرية الى أواخر سنة ١٢٦٤ هـ (أواخر

سنة ١٨٤٨ م) ثم انقطع في سنة ١٨٤٩ م . وبقى اسم معاونه المساعد له في ادارتها خليل افندى جراكيان الى أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م . فقد وجد فيها أمله جملة تتعلق برتبة وتعيينه والجهة التي يأخذها منها ثم تأشيرة تدل على أن بقاءه بهذه الوظيفة انتهى في آخر جمادى الثانية سنة ١٢٦٥ هـ (أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م) .

وهذا نص الجملة :

إن المذكور لما تعين معاوناً الى المدرسة فهو بمهامه وتعيين رتبة صاغفول التي هي رتبته بمقتضى الارادة وجرى صرفه من التجارة لفاملته لفاية جمادى الثانية سنة ١٢٦٤ بما أنه ليس من زمرة التلامذة وصير معاملته مثل جناب اصطفان بك فيجرى قيد تعيينه على استحقاقه بديوان المدارس من ابتداء رجب سنة ٩٤ مقابلة مايسرف لعياله من التجارة . ا هـ

وهذا نص التأشيرة :

رفت لفاية جمادى الثانية سنة ٩٥ . ا هـ

فيستتج من كل هذا أن إبطال المدرسة المصرية يباريس كان في عهد عباس الاول في أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م . وهذا التاريخ بعينه قريب جداً من تاريخ الغائه لأكثر المدارس بمصر واستعاضته عنها بمدرسة المفروزة بالعباسية . فقد كان ذلك في ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٢٦٥ هـ - ٢٠ ابريل سنة ١٨٤٩ م

والامران كما لا يخفى متشابهان ومتصلان ببعضها بالاسباب والنتائج .

عناية ابراهيم باشا بتلاميذها

أرسل سر عسكر الجيوش المصرية ابراهيم باشا الى الجنرال دى سانت يون وزير حرية فرنسا من برت سموت كتاباً في ٢٢ رجب سنة ١٢٦٢ هـ (١٦ يولييه سنة ١٨٤٦ م) ، يشكره فيه على اخباره بأن نجح له الامير احمد بك بمكنه الآن أن يدخل مدرسة البولتكنكك Polytechnique (١)

ولما رجع ابراهيم باشا الى مصر كتب الى الجنرال المذكور في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٢ هـ - ١٨ أغسطس سنة ١٨٤٦ م بعد أن تلقى منه رد خطابه الأول في ٢١ يولييه سنة ١٨٤٦ م الذى يقول فيه : نحن مسرورون من كل المصريين الذين يتعلمون في فرنسا وسنجهد أنا والمارشال صولت في ادخال من يمكن ادخاله منهم في مدرسة البولتكنكك . وهذا هو معرب جواب (٢) ابراهيم باشا له بالتركية بعد الديقاجة :

يعلم الله بأى فرح وارتياح عميق تسلمت خطابكم المفرغ في قالب الأدب العالى وسلامة النوق . ذلك الكتاب الذى

(١) - ترجم هذه الكلمة بمدرسة الهندسة ولكن الشروح التي قرأناها عليها في سجل الدوسمة المصرية التى نقلنا عنه كثيراً نجا معنى فسرناها بمدرسة الفنون والعلوم المختلفة .

(٢) - نسخة هذا الجواب بالتركية لازال في حوزة ميركوب أمين مكتبة بلدية اسكندرية .

شرقتوني به في ٢١ يولييه ردا على خطابي . وهو يتضمن أنكم راضون عن أنجالي وأخوتي وبالأجمال عن كل الطلبة الذين أرسلناهم الى بلادكم التي هي منبع الأنوار ، وأنكم مع جناب المارشال صولت على استعداد للاحاق بعضهم بمدرسة البولتكناك .

فهذا الخبر السار أوجد لي من الفرح ما ليس له حد .
واني لعاجز عن الاعراب عن كل ما أنا متأثر به من ناحية هذه الخصلة العظيمة . على ان ارسال هؤلاء الشباب المصريين لم يكن إلا اعتماداً على معاضدتكم السامية وحسن توجيهكم أنتم ومن مائلكم من عظام الرجال . واني لعل يقين من أن مرمى اهتمامكم ورعايتكم هو دائماً الفائدة العامة . ولا أشك أنكم مهتمون اهتماما كبيرا بأبنائي وأخوتي الذين عند عودتهم الى وطنهم لا يتأخرون عن الاعتراف بجميلكم وحسن صنيعكم .

وخلاصة القول اني أتركهم لكم وكلّي رجاء أن تعودهم متبشرين إليكم وتعاملوهم بما يمليه عليكم صداقكم لي ؟

ختم
سلام على ابراهيم

القاهرة في ٢٥ شعبان سنة ١٢٩٧

وهذا الكتاب ناطق ببلغ عناية ابراهيم باشا بتلاميذ هذه المدرسة واهتمامه بأمرهم . وهذا لا يقل عن اهتمام والده وعنايته بهم حتى في الشيخوخة التي أدركته في هذا الحين .

نفقات هذه البعثة

قال السيد عبد الله نديم في الجزء الحادى والثلاثين من السنة الأولى لمجلته ص ٧٣٧ إن نفقات هذه البعثة بلغت ٩٤٠٠٠^{جيه} دون أن يذكر المصدر الذى استقى منه ذلك. وقد قل عنه غير واحد من الذين كتبوا فى هذا الموضوع ومنهم أمين سامى باشا فى كتابه (تقوم النيل) وأخذوه قضية مسلمة . ونحن لا نستأى إلا أن نسايرهم فى هذا الأمر لأن دقاتر دار المحفوظات التى وقعت تحت أيدينا عن هذه البعثة ليس فيها غير أسماء تلاميذها ومرتباتهم الشهرية دون سائر النفقات الأخرى التى أنفقت عليهم وعلى تعليمهم .

وقد بلغ عدد التلاميذ الذين أرسلوا فى هذه البعثة وملحقاتها ثمانين تلميذاً وقسمة هذا المبلغ عليهم يكون ماخص التليذ الواحد مبلغ ١١٨٢^{جيه} وثلاثة أرباع الجنيه تقريباً .

بعثة تليذين الى النمسا سنة ١٨٤٥ م

فى ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م أرسل تليذان إلى النمسا من مدرسة الطب البشرى بمصر لتعلم طب العيون (الكحالة) .
وها نحن نترجم لها فيما يلى متبعين لها فى العدد بمن سبقوا :

٢١٧ - حسين عوف أفندى (بك)

توفى فى سنة ١٨٨٣ م

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية وبعد أن أتم تعلمه الطب والجراحة بها ونال منها رتبة اليوزباشى ، اختير للسفر الى النمسا : فسافر اليها فى ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م وتعلم طب العيون علماً وعملاً بمدينة (بيج) على يد مسيو يفر أشهر أطباء العيون هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$ وبعد أن أتم تعلمه هذا الفن عاد الى مصر فى أوائل سنة ١٨٤٦ م . وقد أقام فى القاهرة لطبيب الأهالى المصاين بالرمد وتعلم تلميذه من مدرسة الطب المصرية طب العيون . وشارك فى هذا العمل زميله ابراهيم النسوق الذى سافر معه فى هذه البعثة وسترجم له فيها بعد . وقد ظهرت من المترجم له وزميلة نتائج باهرة استحضا عليها الاحسان اليها برتبة الصاغخول أغاى فى اكتوبر سنة ١٨٤٨ م .

وعين المترجم له استاذاً لعلم الرمد بمدرسة الطب البشرى بقصر العينى وقد تخرج على يده أطباء كثيرون فى هذا الفن . وكان يساعده فى أثناء تدريسه هذا العلم بهذه المدرسة نجله محمد عوف أفندى من تلاميذ بعثة الطب الى فرنسا فى عهد سعيد باشا . وقد نال فى سنة ١٨٦٧ م النشان المجيدى الرابع .

وظل المترجم له أستاذا بمدرسة الطب الى أن أحيل على المعاش خلفه نجله المذكور في أستاذية علم الرمد . وما زال بالمعاش حتى توفاه الله في سنة ١٨٨٣ م .

وكان رحمه الله ذا شهرة واسعة في فنه وهو يعد بحق أحد أقطاب الطب في عصره وقد ترك مؤلفاً كبيراً في الرمد لم يطبع .

٢١٨ - إبراهيم السوقي افندى

تعلم بمكاتب مصر ودخل مدرسة الطب المصرية وأتم بها دراسة الطب وفن الجراحة ونال رتبة يوزباشى واختير للسفر الى النمسا في ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م وتعلم طب العيون بمدينة (بيج) وكان مرتبه الشهري $\frac{٢٦}{٧٤١}$. وبعد أن أتم تعليمه هذا الفن علماً وعملاً عاد الى مصر في أوائل سنة ١٨٤٦ م .

وقد شارك المترجم له زميله حسين عوف افندى السابق في تطبيب الأهالى بالقاهرة وتعليم بعض تلاميذ مدرسة الطب علم الكحالة . وأحسن اليه برتبة الصاغفول أغامى في اكتوبر سنة ١٨٤٨ م وعين المترجم له أستاذاً بمدرسة الطب المصرية وظل بها الى أن أحيل على المعاش ثم أدركته الوفاة .

وقد جاء عنه وعن زميله حسين عوف افندى في عدد

الوقائع الصادر بتاريخ ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٢ هـ -
١٦ يونيو سنة ١٨٤٦ م ، ماضه :

ان كلا من حسين عوف افندى و ابراهيم دسوقي افندى
اللذين هما من تلاميذ مدرسة الطب البشرى بعد أن تعلم كلاهما
علم الطب وفن الجراحة وبلغا رتبة اليوزباشى قد أرسلوا الى
ملكه النمسا في غرة المحرم سنة ١٢٦١ هـ - ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م
ليتعلموا الكحالة علما وعملا من المسيو يفر الكحال الشهير بمدينة
(مج) . ولما أن تعلموا هذا الفن مدة إقامتها بذلك الطرف كما
يفنى حضرا الآن ومعها شهادتهما من طرف أستاذهما المذكور .
وحيث كان فن الكحالة من أعظم الأمور اللازمة لمصر والموجة
لنفعا صدر أمر عال بتاريخ ٤ جمادى الاولى سنة ١٢٦٢ هـ -
٣٠ ابريل سنة ١٨٤٦ م - الى ديوان المدارس بأن يقعدوا
بالمحرسة في محل مناسب ليظهروا ثمرة ماتعلماه علما وعملا ويطبقوا
تلميذين مستعدين من تلاميذ المدرسة المذكورة ليعلماهما الفن
المرقوم . وبعد أن يتعلماه يجرى امتحانها وارسلها الى مثل رشيد
ودمياط حيث تحتاج كل منها الى كحال . ا هـ

وجاء أيضا عنها في عدد الوقائع الصادر في ٣ ذى الحجة
سنة ١٢٦٤ هـ - ٣١ اكتوبر سنة ١٨٤٨ م :

لما كانت مهمة ولى النعم لاتزال مبنولة في حق المحسوين

ولاسيما من استعد منهم للإجتهد في خدمته . وكان جناب
الدواوى قد علم أن حسين افندى عوف و ابراهيم افندى الدسوقي
من تلاميذ مدرسة الطب البشرى بعد أن حصلوا من الجراحة
وعلم الطب في المدرسة المذكورة أرسلوا إلى أوروبا واكتسبوا فن
الكحالة في مدينة (بيج) وانها بذلا جهدهما منذ عودتهما منها
فيما خصص لهما من المحلات وتسيا في شغل كثير من الأهالى
أحسن إلى كل منها برتبة الصاغفول أغاسى . ٥١

بعثة خمسة تلاميذ الى فرنسا

لتعلم علم الوكالة فى الدواوى

هذه البعثة تعد البعثة الرابعة إلى فرنسا والخامسة إلى أوروبا .
وكانت مؤلفة من خمسة من طلبة الأزهر أرسلوا إلى باريس فى سنة
١٨٤٧ م لتعلم علم الوكالة فى الدواوى أى فن المحاماة . وقد ورد
ذكرها فى جريدة الوقائع المصرية بدون ذكر أسماء أعضائها .
واليك النص الذى جاء عنها فى عدد الوقائع رقم ٨٥ الصادر
فى ٢٤ شوال سنة ١٢٦٣ هـ — ٥ اكتوبر سنة ١٨٤٧ م :

لما كان من جملة مرادات الجناب الخديوى أن تنتخب
خمسة أشخاص مستعدين من أذكياء طلبة الجامع الأزهر بحيث
يكونون ماهرين فى فن الكتابة ويكون كل منهم فيما بين العشرين
والثلاثين سنة من السن وأن يرسلوا الى باريس لاجل تحصيلهم

علم الوكالة في الدعاوى من ديار أوروبا بودر إلى انفساذ مقتضى
إرادته السنية بتدارك من ذكر . ٥١

بعثة الى انجلترا لتعلم الميكانيكا

هذه البعثة هي سادسة البعثات التي أرسلت الى اوربا
في عهد ساكن الجتان محمد علي باشا . وقد أرسلت الى انجلترا
في أواخر سنة ١٨٤٧ م وأعضاؤها من تلاميذ مدرسة المهندسخانة
المتفوقين . وقد أرسلوا إليها على ثلاث دفعات متوالية لتعلم
فن الميكانيكا بها . وارسالهم فيها هكذا ليس بالشئ الغريب فقد
جرت العادة في أكثر البعثات السابقة أن أرسلت أعضاؤها الى
أوربا أفواجا متعاقبة .

وقد وجدنا عن هذه البعثة ثلاثة نصوص في جريدة
الوقائع في تواريخ متالية . وهانحن ذاكروها حسب تواريخها :

جاء في عدد الوقائع الصادر بتاريخ ٧ محرم سنة ١٢٦٤ هـ —
١٥ ديسمبر سنة ١٨٤٧ م عنها ما نصه :

إنه قد حصل انتخاب عشرة أشخاص من التلامذة الذين
تقدموا على أقرانهم في المهندسخانة الكاتنة بيولاقي مصر المحروسة
لتحصيل فن المقانيقة وبعثوا الى انجلترا . ٥١

وجاء في العدد الصادر في ٢٧ المحرم سنة ١٢٦٤ هـ —

٤ يناير سنة ١٨٤٨ م مانحه :

لما اقتضى الحال بانتخاب اثنين من الافندية لتحصيل صنعة المقانيقه وتبين أن في عثمان افندى يوسف الرسام واسماعيل افندى المهندس الملازمين الأولين اللذين في ديوان المدارس قابلية لتحصيل تلك الصنعة ، استصوب بشئها الى انجلترا واستبدلها بخلييل موسى وعلى سالم اللذين هما من تلاميذ المهندسخانة الكائنة بيولاك واستعمالها برتبة الاسبران الثانى في الديوان المذكور على أصول المدارس . وقد وافق الارادة السنية اجراء ذلك . ١٨

وجاء أيضاً عنها في العدد الصادر بتاريخ ١٨ صفر سنة ١٢٦٤ هـ - ٢٥ يناير سنة ١٨٤٨ م ، مانحه :

إن تلاميذ المهندسخانة الكائنة بيولاك البالغ عددهم خمسة وتسعين تلميذاً قد حصل امتحانهم في اليوم الثامن عشر من شعبان السنة الماضية بحضور أرباب الامتحان - إلى أن قال - وجى بخمسة وعشرين تلميذاً من المدرسة التجريبية الى المدرسة المذكورة بدلا من التلاميذ الذين بعثوا منها الى انجلترا والى معدن الذهب الكائن بمجل فيرو . ١٨

وقد عثرنا على أسماء التلاميذ المرسلين في هذه البعثة في دفتائر دار المحفوظات المصرية وعدمهم على ما جاء في هذه الدفتائر خمسة وعشرون . وسترجم لهم فيما على متبعين بمن سبقوا :

٢١٩ — حسن ذو الفقار أفندى

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة الهندسخانه
يولاق . واختير منها للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو
برتبة الملازم الاول لتعلم الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى ٣٩٠ .
ومكث هناك حتى آتم تعلمه وعاد الى مصر .

وفى دفاتر دار المحفوظات ان استحقاقه أعطى له وهو
بانجلترا لغاية ١١ يونيه سنة ١٨٥٠ م — أى أنه فرغ من تعلمه
فى هذا التاريخ .

وقد وظف المترجم له بعد عودته من انجلترا بالسكة
الحديدية المصرية .

والمرجح أنه تقل فى وظائف هذه المصلحة وظل بها
الى أن أدركته الوفاة . وبيته يولاق بجدة الشفخانة وله ابن كان
لا يزال موظفاً بالسكة الحديدية المصرية الى مدة قريبة .

وقد سألتنا عن المترجم له المغفور له اسكندر باشا فهمى
وهو أخبر الناس بموظفى هذه المصلحة الاقدمين وكان لا يزال
حيّاً فلم يعرف عنه شيئاً .

٢٢٠ - اسماعيل أرنبوط افندى

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات هكذا : اسماعيل
أرنبوط افندى ابن سليمان أغا بالدرب الأحمر .

تعلم بمكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة يولاق
واختير منها للسفر الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة
الملازم الثاني لتعلم فنون الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهري
٢٦ ٢٤١ . ومعك هناك حتى أتم تعلمه وعاد الى مصر .

وقد ذكر في الدفاتر أن استحقاقه أعطى له بإنجلترا لغاية
٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م - أى أنه فرغ من تعلمه في هذا التاريخ .

وقد عين المترجم له بعد عودته من إنجلترا في جبل قيسان
ببلاد السودان ليركب عليه دواليب استخراج الذهب منه . والأمير
الذى صدر بذلك يقضى ببقائه بجبل قيسان ثلاث سنوات . ثم عين
بعد ذلك بمصلحة السكة الحديدية المصرية وتنقل في وظائفها .

وقد جاء في عدد الوقائع رقم ١١٩ بتاريخ ١٧ رجب
سنة ١٢٩٤ هـ - ١٩ يونيه سنة ١٨٤٨ م عن جبل قيسان ما نصه :

ان معدن الذهب الذى أسفر الحال عن وجوده في
جبل قيسان ببلاد السودان لما أن ظهر للقلول المأمور بالكشف
عنه مع حكمدار تلك الجهة أن الذهب الذى يستخرج منه

ذو قائمة ركب عليه أربع دوايب في اليوم التاسع من
جمادى الأولى ليستخرج كثيراً منه . فبلغ ما استخرج في ظرف
عشرة أيام ألف درهم وسنة وسبعين درهما ذهباً خالصاً كما تبين
من الصحيفة الواردة على ديوان المدارس المؤرخة بتاريخ
٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٦٤ هـ (٢٨ أبريل سنة ١٨٤٨ م) من
محمد افندي إبراهيم باشمدينجي الجبل المذكور . ا هـ

وقد سألتنا عن المترجم له بعض العارفين فقال لنا منهم
المرحومان احمد طلعت بك ابن طلعت باشا الكبير وعلى بك هاشم ابن
الدكتور حسن بك هاشم انه هو اسماعيل باشا يسرى والد سيف الله
باشا يسرى وزير مصر المفوض في برلين سابقاً وان اسمه كان في
أول الامر : اسماعيل الأرتووط . ولكن بسؤال نجحله المذكور
قال ان والده لم يتعلم في أوروبا .

ويرجح مقاله الأولان بل يكاد يقطع بصوابة ما ذهبنا
اليه ما جاء في عدد الوقائع رقم ٦٩٣ بتاريخ ٦ محرم سنة ١٢٩٤ هـ —
٢٩ يناير سنة ١٨٧٧ م وهو :

صار حضرة سعادتلو اسماعيل يسرى باشا الذي كان
مدير عموم السكك الحديدية أحد أعضاء قوميون ادارة مينا إسكندرية
والسكك الحديدية وأحد مدبريها . ا هـ

وقد جاء أيضاً عنه في عدد الوقائع رقم ٦٧٠ بتاريخ

٢٣ رجب سنة ١٢٩٣ هـ — ١٣ اغسطس سنة ١٨٧٦ م ماضه :
وجهت رتبة الميرمران الى حضرة سعادتلو اسماعيل
يسرى باشا مأمور مصلحة عموم الملاحات . ٥١
فاسماعيل يسرى باشا الذى وصل فى وظائف السكة
الحديدية بمصر الى أن صار مديراً لها من المرجح كثيراً
أن يكون من الذين تعلموا فنون الميكانيكا فى أوروبا ومن
المستبعد أن يكون ترقى الى هذا المنصب بدون هذا المؤهل .
مع وجود الذين تأهلوا له من أعضاء هذه البعثة ، ولا يعد
أن يكون اسم أرنبوط الذى ورد فى الدفاتر محرفاً عن أرنبوط .
فقل هذا التحريف فيها كثير .

٢٢١ — احمد المهدى افندى

تعلم بمكاتب مصر ودخل مدرسة الهندسخانه يولاق
واختير منها للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة
الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا . وكان مرتبه الشهري
٢٦ ٢٤١ . وكان موكلاته فى قبض مرتبه بمصر حسان يوسف .
وبعد أن أتم تعليمه فى ٨ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م عاد الى مصر .
وبعد عودة المترجم له الى مصر وظف بالسكة الحديدية
وهو برتبة الملازم الأول .
وقد سألتنا عنه المغفور له اسكندر باشا فهمى فلم يعرف عنه شيئاً .

٢٢٢ - عثمان عرفى افندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠١ م

ذكر اسمه فى دفتر دار المحفوظات هكذا : عثمان
عرفى افندى ابن الحاج عمر أغا .

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة
يولاق . واختير منها للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو
برتبة الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا . وكان مرتبه الشهري
٢٦ ٢٤١ ص . وكان موكلًا عنه فى قبض مرتبه بمصر والده المذكور .
ومكث هناك حتى أتم تعليمه وعاد الى مصر .

وقد ذكر فى دفتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى
له وهو بانجلترا لغاية ٧ فبراير سنة ١٨٥٠ م وأنه لحق بمعية
ترجمان بك فى ١٤ اغسطس سنة ١٨٥٠ م . ومعنى هذا أنه فرغ
من تعليمه فى التاريخ الاول وعاد الى مصر وعين بمعية ترجمان
بك المذكور ، فى التاريخ الثانى .

وقد عين المترجم له مترجماً فى ديوان عموم السكة الحديدية
بالقاهرة فى بيت المعلم تادرس چلي بدرب طياب بالازبكية .
ثم نقل الى حركة المرور بالسكة الحديدية . وتقل فى وظائف
وكلاء المحطات الى أن عين مأموراً لادارة محطة القبارى قبل
على صادق باشا الذى سترجم له فيما بعد . ثم نقل منها مأموراً

لادارة محطة السويس ثم نقل من السويس الى عموم المصلحة بالقاهرة ثم عين وكيلًا لديوان الجمارك قاضياً بالمحكمة المختلطة بالاسكندرية في ٢٤ يونيه سنة ١٨٧٥ م ثم عين مأمور ضبطية اسكندرية في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٨٢ م ثم محافظاً لها من ١٩ فبراير سنة ١٨٨٣ م الى ١٣ مايو سنة ١٨٩٢ م ونال رتبة الباشوية في أثناء هذه المدة . ثم أحيل على المعاش الى أن أدركته الوفاة في ٢٠ ابريل سنة ١٩٠١ م .

٢٢٣ — على صادق افندى (باشا)

توفي سنة ١٨٩٥ م

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة وبعد أن أتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م لتعلم الهندسة الميكانيكية وحركة إدارة الخطوط الحديدية في لندن وهو برتبة الملازم الثاني وكان مرتبه الشهرى $\frac{٣٦}{٢٤١}$. وكان موكلًا عنه في قبض مرتبه بمصر والده صادق آغا المستخدم بالأى المحافظين . وقد ذكر عنه في دفتار دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له بلندن لغاية ٧ فبراير سنة ١٨٥٣ م — أى أنه فرغ من تعلمه في هذا التاريخ .

ولما عاد المترجم له الى مصر وظف بالسكة الحديدية في حركة الادارة وكيلًا لمحطة طنطا . وفي ذلك الحين كان رؤساء

المحطات يطلق عليهم اسم الوكلاء لا النظارات كما هو جار الآن .
ثم نقل وكيل محطة مصر حيث كان صاحب السعادة اسكندر
باشا فمعي ناظرا لها تحت إدارته لأن الناظر كان أقل درجة من
الوكيل . وأحسن إليه في سنة ١٢٨١ هـ (١٨٦٤ - ١٨٦٥) بالرتبة
الثانية . ثم نقل مأمور إدارة محطة القبارى . وكانت في ذلك
الحين هي محطة الركاب والبضائع ومأمور ادارتها يشرف بسلطة
وظيفته على ورش الوابورات والعربات وهندسة سكة قسم
الأسكندرية ومخازن المهات . والحاصل أنه كان رئيس عموم
هذا القسم وتحت إدارته كثير من الموظفين الأجانب وأكثرهم
من الانجليز . ثم نقل وكيل عموم مصلحة السكة الحديدية
بالقاهرة . ثم مديرا لعموم السكة الحديدية المصرية . ثم محافظاً
للقاهرة في ١١ يونيه سنة ١٨٧٦ م . ثم مدير إدارة السكة الحديدية
التي كان جارياً انشاؤها بالسودان في ٣٠ يولييه سنة ١٨٧٦ م
ثم مأموراً لمالية عموم السودان في ٦ مايو سنة ١٨٧٧ م . ثم مأموراً
لضبطية الأسكندرية في ١٦ سبتمبر سنة ١٨٧٧ م . ثم مبردار
خديوى بديوان المعية السنية خلفا لخيري باشا فريضا للجنة (١)
تحقيق حوادث الثورة العرابية بطنطا . ثم ناظرا للمالية المصرية
في نظارة محمود سامي باشا البارودي في ٢ فبراير سنة ١٨٨٢ م .
ثم أحيل على المعاش . وظل فيه الى أن وافاه القدر المحتوم في

(١) - المذكور في كتاب (حقائق الانخبار) لاسماعيل سرمك باشا أن رئيس هذه اللجنة هو
عمود باشا القلبي .

٢٣ فبراير سنة ١٨٩٥ م وهو يبلغ من العمر ثلاثاً وستين سنة .
وكان رحمه الله مثال النزاهة والجد والنشاط في جميع
الوظائف التي تقلدها . وهو والد حرم صاحب الدولة يحيى ابراهيم
باشا رئيس مجلس الشيوخ بمصر . وعنه أخذنا أكثر هذه الترجمة .

٢٢٤ - خطاب عبد المغيث افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة المصرية
وبعد اتمام دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م
وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الفنون الميكانيكية بلندن . وكان
مرتبته الشهري ٢٦ ٢/٤ . وكان موكلاً عنه في قبض مرتبته بمصر
عامر سعد بالمهندسخانة . وقد مكث يتعلم بانجلترا الى ١٣ يولييه
سنة ١٨٤٨ م حيث أعيد الى مصر لمصيانته أستاذه محكوماً عليه
بالاشتغال الشاقة عند مجيئه إليها بلهان الاسكندرية .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع الصادر في آخر شعبان
سنة ١٢٦٤ هـ - ٣١ يولييه سنة ١٨٤٨ م ما نصه :

ان أحد التلامذة المبعوث بهم الى لندرة لتحصيل
الفنون الميكانيكية المسمى بخطاب عبد المغيث قد عاند أستاذه
وأن طاعته . ومن أجل ذلك أرسل الى لهان الاسكندرية
بمدة خمس سنين أدباً له وعبرة لغيره . ١٥

ولاندري شيئاً من أمره بعد انقضاء مدة الحكم عليه
بالحبس الاسكندرية .

٢٢٥ - اسماعيل بوشناق افندى (بك)

توفى سنة ١٨٩٧ م

كان مهندساً بديوان المدارس برتبة الملازم الأول ثم
أخرج من وظيفته واختير للسفر الى إنجلترا فى آخر
سنة ١٨٤٧ م لتعلم الفنون الميكانيكية بها . وقد روى لإرساله
فى هذه البعثة وأن يحمل محله فى وظيفته بديوان المدارس على سالم افندى
أحد المتخرجين من مدرسة المهندسخانة يولاق فى ذلك الحين .

وكان مرتبته الشهري وهو يتعلم بإنجلترا ٢٩٠ لانه ذهب
اليها وهو برتبة الملازم الأول وكان موكلًا عنه فى قبض مرتبه
بمصر أخاه ابراهيم بوشناق وظل يتعلم هناك حتى فرغ من
تعلّمه فى ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م وعاد الى مصر كما ورد فى دفاتر
دار المحفوظات .

ولما عاد من إنجلترا وظف فى ديوان عموم السكة الحديدية
المصرية ثم عين مهندساً بورشة العمليات . ثم تنقل فى وظائف السكة
الحديدية ورتب بها حتى أنه عين بدلا من المستر جفرى باشمهندس
الوابورات والعربات . وفى سنة ١٨٦٦ م اعطى اسماعيل بك بوشناق
رتبة الأميرالاي على نظارة العمليات كما ورد فى جريدة الوقائع المصرية

وظل في وظيفة باشمهندس الواورات والعربات مدة طويلة . ثم خرج من الخدمة وعاد إليها أيام الثورة العرابية في وظيفة ناظر الغنابر . ثم خرج الى المعاش وظل به الى أن أدركته الوفاة سنة ١٨٩٧ م . وهو جد زوجة حسين بك حافظ بن حافظ بك حسين بن حسين على بك البقلي . والاثنان الاخيران من تلاميذ البعثات . وقد ترجمنا لحسين على بك البقلي بالصفحة ١٩٧ من هذا الكتاب . وسترجم لحافظ بك حسين في تلاميذ البعثات في عهد سعيد باشا .

وقد مات عن حفيدة اسماعيل بك بوشناق زوجها حسين بك وتزوجت من مدبولي افندي صفا مأمور قسم الازبكية سابقاً . وماتت وهي في عصمته من مدة قريبة في ملك جدها المترجم له بشارع نوبار بالقاهرة (شارع ابراهيم الآن) .

٢٢٦ - عثمان يوسف افندي

كان رساماً بدويان المدارس برتبة الملازم الاول ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى انجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم الهندسة الميكانيكية والتجارة بها . وقد أرسل في هذه البعثة وحل محله في وظيفته رساماً بدويان المدارس خليل موسى أحد المتخرجين من مدرسة المهندسخانة ييولاق في ذلك الحين .

وكان مرتبه الشهري وهو يتعلم بالجلترا ٧٩. وكان
موكلا عنه في قبض مرتبه بمصر المدعو بطرس كساب . وقد
مكث يتعلم هناك حتى فرغ من تعله في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م
وماد الى مصر كما ورد في دفاتر دار المحفوظات .

فحين بورشة العربات بنابر بولاق وترقى فيها إلى أن
وصل إلى وظيفة باشمهندس ورشة العربات . وقد كان
مهندساً ماهراً حتى أنه عمل للوالى عربة نغمة لركوبه كانت
تسمى عربة عثمان يوسف . وقد خلفه في وظيفته مهندس
انكليزى في زمن سعيد باشا .

وقد جاء في العدد الصادر بتاريخ ٢٧ محرم سنة ١٢٦٤ هـ -
٤ يناير سنة ١٨٤٨ م عنه وعن اسماعيل افندى بوشناق السابق ، النص
الذى ذكرناه آنفاً وهو :

لما اقتضى الحال بانتخاب اثنين من الأئندية لتحصيل
صنعة المقانيقة وتبين أن فى عثمان أفندى يوسف الرسام واسماعيل
افندى المهندس الملازمين الأولين اللذين فى ديوان المدارس
قابلية لتحصيل تلك الصنعة ، استصوب بعثهما الى انجلترا واستبدلها
بـخيل موسى وعلى سالم اللذين هما من تلاميذ المهندسخانة الكاتنة
ببولاق واستعمالها برتبة الاسبران الثانى فى الديوان المذكور
على أصول المدارس . وقد وافق الارادة السنية إجراء ذلك . اهـ

٢٢٧ - سلامة الباز افندى (بك)

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة واختير منها للسفر الى انجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الهندسة الميكانيكية . وكان مرتبه الشهري وهو هناك ٢٤١ ٢٦ . وقد ظل يتعلم بانجلترا حتى آتم علومه وعاد الى مصر فى ٢٨ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

فحين بدىوان السكة الحديدية مهندساً للتغرافات وترقى حتى صار بائهندساً للتغرافات . وفى سنة ١٨٦٧ م أحسن اليه بالرتبة الثانية . وظل فى هذه الوظيفة إلى أن ألف قومسيون السكة الحديدية فى عهد اسماعيل بڤي بانكليزى اسمه فلور بدلا منه وأعطوه لقب مفتش عموم التغرافات فخرج المترجم له الى المعاش وظل به الى أن توفاه الله فى سنة لم نعلها . وكان له ولد موظف بالسكة الحديدية أيضاً ، اسمه رجب افندى .

٢٢٨ - على حسن الاسكندراني افندى

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة ببولاق . وبعد أن آتم علومه بها اختير للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م . وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم فن الميكانيكا هناك . وكان مرتبه الشهري ٢٤١ ٢٦ . وكان موكلاته فى قبض مرتبه بمصر .

عبد الحق معوض بديوان التجارة . وبعد أن أتم تعليمه عاد الى مصر
وقيد في الوظائف في ٨ فبراير سنة ١٨٥٣ م برتبة اليوزباشى
كما ورد في دفاتر دار المحفوظات .

وقد عاد المترجم له من إنجلترا متزوجاً من انكليزية
ووظف بديوان عموم السكة الحديدية ثم بحركة المرور وكلاء لمحطة
بركة السبع (أى ناظرأ لها) . ثم صار يتنقل في وظائفها . وحصل
أنه طلق زوجته الانكليزية فرجعت الى بلادها وكانت مثرية .
ولما أدركها الوفاة وجدوا في وصيتها عشرة آلاف جنيه لزوجها
المترجم له فبحثوا عنه فلم يجدوه على قيد الحياة .
وقد استقيننا هذه المعلومات من المغفور له اسكندر باشا فهمى .

٢٢٩ - جودة عوض افندى (بك)

تعلم في مكاتب مصر ودخل مدرسة الهندسنة ببولاق
واختير منها بعد اتمام دراسته بها للسفر الى إنجلترا لتعلم فن
الميكانيكا هناك . فسافر اليها في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم
الثانى وكان مرتبه الشهرى ٢٤١ ٣٦ . وبعد أن أتم تعليمه
عاد الى مصر في آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا بمصلحة السكة الحديدية
المصرية وورث فيها الى أن صار ناظرأ لمحطة القبارى . وكان

مرتبته فيها أربعين جنهما بنوع استثنائي . ثم نقل باشمهندساً لورشة العربات بالقاهرة ونال رتبة البكوية . وظل بهذه الوظيفة مدة طويلة إلى أن مرضت عيناه فخرج من الخدمة وعاد إلى بلاد الانجليز لأنه كان متزوجاً من انجليزية وخلف منها أولاداً كثيرين . وقد بقى هناك إلى أن أدركته الوفاة . وقد تدين أبنائه بديانة أمهم ذكوراً وإناثاً كما روى لنا ذلك المغفور له اسكندر باشا فهمي .

٢٣٠ — عثمان القاضي افندي

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة ببولاق وبعد أن أتم تعلمه بها اختير للسفر إلى انجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فن الميكانيكا . وكان مرتبه الشهري $\frac{4}{74136}$. ومكث في انجلترا حتى أتم تعلمه وعاد إلى مصر في آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وقد قال لنا اسكندر باشا فهمي إنه عين بعد مجيئه إلى مصر مهندساً بورشة العربات ثم ملاحظاً العربات نفسها بمحطة القاهرة ليرى الصالح منها للعمل وغير الصالح . وظل في هذه الوظيفة إلى أن أحيل على المعاش مدة قومسيون السكة الحديدية . وأنه كان متزوجاً من انكليزية .

٢٣١ - علي صالح أفندي

تلقى علومه بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة الهندسة
في يولاق وبعد أن أتم دراسته بها اختير للسفر إلى إنجلترا في مايو
سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فنون الميكانيكا بها .
وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ . وبعد إتمام تعلقه عاد إلى مصر
وقيد بديوان العموم في ٢٨ أكتوبر سنة ١٨٥١ م كما ورد في
دفتر دار المحفوظات .

ولم يرد للترجم له ذكر فيما بين أيدينا من أعداد الوقائع
المصرية ولا عرف عنه أسكندر باشا فهمي ولا غيره شيئاً .

٢٣٢ - عبد الله يبرون أفندي

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة الهندسة في يولاق
وبعد إتمام دراسته بها اختير للسفر إلى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م
وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهري
٢٦ ٢٤١ . وكان موكلاته في قبض مرتبه بمصر حسين أغا .
وقد عاد إلى مصر بعد أن أتم تعلقه في فبراير سنة ١٨٥٣ م
وقيد بديوان العموم برتبة اليوزباشي كما ورد في الدفاتر .

وقد سألنا عن المترجم له أسكندر باشا فهمي وغسيرة فلم
يعرفوا عنه شيئاً .

٢٣٣ — ابراهيم سامى افندى (باشا)

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة ببولاق وبعد أن أتم دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا فى يوليو سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الميكانيكا بها وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٤١}{٢٦}$. وقد ظل هناك حتى أتم تعلمه وعاد الى مصر . ولم يذكر فى الدفاتر تاريخ رجوعه .

فعين معاوناً بديوان عموم السكة الحديدية ثم خرج منه وتقلب فى المناصب وفى نهاية الامر عين عضواً بقومسيون السكة الحديدية ونال رتبة الباشوية كما أخبرنا بذلك اسكندر باشا فهمى .

٢٣٤ — أحمد طلعت افندى

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة ببولاق وبعد أن أتم دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا فى يولييه سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الفنون الميكانيكية . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٤١}{٢٦}$. ولما أتم تعلمه عاد الى مصر . ولم يذكر فى الدفاتر تاريخ رجوعه .

وعين بعد رجوعه من إنجلترا بديوان عموم السكة الحديدية المصرية وقد كان بارعا فى اللغة الانجليزية جداً ولكنه أصيب بداء السكر والادمان ففصل من وظيفته وكان المرحوم

رياض باشا يعطف عليه وينزله في منزله يأكل ويشرب وينام كما أخبرنا بذلك اسكندر باشا فهمي .

٢٣٥ - عيسى جاهين أفندي

تلقى علومه بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاقي . ولما أتم دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا في سبتمبر سنة ١٨٤٨ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فنون الميكانيكا وهذا التاريخ يوافق عهد حكومة ابراهيم باشا . وكان مرتبه الشهري $\frac{4}{76}$ ٢٤١ . وكان موكلا عنه في قبض مرتبه بمصر حسان يوسف وبعد أن أتم تعليمه عاد الى مصر في آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وعين بعد رجوعه من إنجلترا بديوان عموم السكة الحديدية المصرية .

ولا تزال له ذرية بالقاهرة مقيمون بمنزله الذي ورثوه عنه عند الشعراوي مابين الشعراوي وسيل باب الشعرية . وهذا كل ما عرف عنه .

٢٣٦ - سليمان سليمان أفندي

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاقي وبعد اتمامه الدراسة بها اختير للسفر الى إنجلترا في يولييه سنة ١٨٤٧ م

وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الفنون الميكانيكية هناك . وكان
مرتبته الشهري $\frac{٢٤١}{٢٦}$. وبعد اتمام تعلمه عاد الى مصر . ولم يذكر
في الدفاتر تاريخ رجوعه .

وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا مترجماً بديوان عموم
السكة الحديدية المصرية . وهذا آخر ما عرفناه عنه .

٢٣٧ — عمر على أفندي

تلقى علومه بمكتب مصر ثم دخل مدرسة الهندسوخانة
يولاق وظل بها حتى أتم دراسته فاختر للسفر الى إنجلترا في آخر
سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فن الميكانيكا بها .
وكان مرتبته الشهري $\frac{٢٤١}{٢٦}$. وبعد أن أتم تعلمه عاد الى
مصر في مايو سنة ١٨٥٢ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من إنجلترا معلماً بمدرسة
العمليات بمصر كما ورد في دفاتر دار المحفوظات . ومعلوماتنا
عنه تقف عند هذا الحد .

٢٣٨ — عثمان دكروري أفندي (بك)

تلقى علومه بمكتب مصر ثم دخل مدرسة الهندسوخانة
يولاق ولما أتم دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا في آخر سنة
١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الميكانيكا بها . وقد ظل

هناك حتى أتم تعليمه ثم عاد الى مصر في مايو سنة ١٨٥٢م .
وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا معلماً بمدرسة العمليات
بمصر وصار يترقى في المناصب الى أن حاز رتبة البكوية
وكان باثميندس معاصر السكر بأرميت . والى هنا تقف معلوماتنا عنه .

٢٣٩ - عباس عبد النور افندى

تعلّم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة ببولاق
وبعد أن أتم دراسته ونال رتبة الملازم الثانى اختير للسفر الى
إنجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلّم فن الميكانيكا بها . وكان مرتبه
الشهرى ٢٤١ ٢٦ ٢ . وكان موكلاً عنه بمصر اسماعيل مصطفى
بالرصدخانه لقبض مرتب عياله وهو جـ من مرتبه المذكور .
وقد ظل يتعلّم بإنجلترا حتى أتم علومه وعاد الى مصر فى مايو
سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا بمصلحة المرور فى
٢٣ مايو من السنة المذكورة . ثم كان من مهتمى السكة الحديدية
المصرية وترقى فى وظائفها الى أن أصبح من مشاهير رجالها فى وقته .

وقد ذكر المترجم له فى دوائر دار المحفوظات كثيراً
باسم عباس عبد النور وباسم عباس عبد العزيز قليلا . وذكره
السيد عبد الله نديم فى مجلته باسم عباس افندى حلمى ونوه باسمه

وباسم سلامه بك الباز السابق ذكره وأتى عليها ضمن الذين خدموا مصر خدمة جليلة من رجال هندسة السكة الحديدية والتلغرافات الذين تربوا في أوربا .

٢٤٠ - علي الفداوى افندى

تلقى علومه بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة المهندسخانة ييولاق وبعد أن أتم علومه بها وحاز رتبة الملازم الثانى اختير للسفر الى إنجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم فنون الميكانيكا هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{4}{361} 36$ وبعد أن أتم تعلمه عاد الى مصر فى نوفمبر سنة ١٨٥٦ م .

وقد ذكر فى دفتار دار المحفوظات باسم علي الفداوى فى كل المرات التى ذكر اسمه فيها ماعدا مرة واحدة ذكر فيها باسم علي البغدادلى .

وقد سألنا عنه اسكندر باشا فهمى وغيره فلم يعرفوا عنه شيئاً .

٢٤١ - سليمان طه افندى

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة ييولاق وبعد أن أتم دراسته بها ونال رتبة الملازم الثانى اختير للسفر الى إنجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى $\frac{4}{361} 36$. وبعد تخرجه فى هذا الفن عاد الى

مصر في مايو سنة ١٨٥١ م.

وقد سألنا عنه اسكندر باشا فهمي وغيره فلم يعرفوا عنه شيئاً .

٢٤٢ - غانم عبد الرحيم افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة يولاق . وبعد أن أتم دراسته بها ونال رتبة الملازم الثاني اختير للسفر الى انجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م لتعلم فن الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهري $\frac{٢٤١}{٢٦}$. وكان موكلًا عنه في قبض مرتبه بمصر عامر سعد بالمهندسخانة . وبعد انما تعلمه عاد الى مصر في سنة ١٨٥٢ م وقيد بديوان العموم للسكة الحديدية كما جاء في دفاتر دار المحفوظات وهذا كل ما عرفناه عنه .

٢٤٣ - سليمان موسى افندى (بك)

تلقى علومه في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة يولاق وبعد انما الدراسة اختير للسفر الى انجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الميكانيكا . وكان مرتبه الشهري $\frac{٢٤١}{٢٦}$. وقد ظل هناك الى أن أتم تعلمه وعاد الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد مجيئه إليها مهندساً بالتلغرافات وترقى إلى أن شغل وظيفة وكيل باشمهندس التلغرافات وكان وقتئذ

سلامة بك الباز هو الباشهندس. ثم بقى المترجم له فى الخدمة الى أن خرج الى المعاش عند تأليف القومسيون للسكك الحديدية فى عهد اسماعيل بعد أن نال رتبة البكوية .

وهو من الذين نوه بأسمائهم السيد عبد الله نديم فى مجلته ضمن مهندسى التلغرافات الذين أنجبتهم مصر وتربوا فى أوروبا . وبالمترجم له يتم عدد أفراد هذه البعثة وهم خمسة وعشرون ذكروا جميعاً فى دفاتر دار المحفوظات وأرسلوا جميعاً فى عهد محمد على ماعدا عيسى جاهين اقضى فاته أرسل فى عهد ابراهيم باشا اذا صدق التاريخ الذى ذكر عن إرساله فى دفاتر دار المحفوظات . وعلى أى حال فأتى عددناه ضمن من أرسلوا فى عهد محمد على لأن عهد ابراهيم فى الحكم كان من القصر بحيث يصح ضمه الى عهد حكم أبيه .

بعثة واحد وعشرين نجارا الى انجلترا

هى سابعة البعثات الى أوروبا وآخرها فى عهد محمد على . وكانت مؤلفة من واحد وعشرين نجارا من نجارى دار الصناعة (الترسانة) بالاسكندرية . وقد أبحرت الى انجلترا على ظهر الفرقاطة (الشرقية) صجة محمد بك راغب الاستانبولى رئيس قسم إدارة الصناعة الهندسية وأنشاء السفن بدار الصناعة ثم ناظر دار الصناعة المذكورة وهو الذى ترجمنا له بالصفحتين ١٠٥ و ١٠٦ من هذا الكتاب .

وقد أرسلت هذه البعثة في أول سنة ١٨٤٨ م للتمهر في فن نجارة السفن الحربية أثناء بقاء الفرقاطة المذكورة بالبحر لتصفيحها هناك وتركيب آلاتها البخارية .

وقد جاء في كتاب (حقائق الأخبار ج ٢ ص ٢٥٦) عنها مانصه :

لما أتمت دار الصناعة إنشاء فرقاطة الشرقية أمر (أى محمد على باشا) فأرسلت الى إنجلترا لتركيب آلاتها البخارية . وكلف بذلك ناظر الترسانة وقتئذ محمد بك راغب المعروف بالاستانبولى وأرسل معه ٢١ نجاراً من دار الصناعة ليتقنوا صناعتهم هناك مدة تركيـب آلات الفرقاطة المذكورة . وكانت قوة الآلات المذكورة تقدر بقوة ٥٥٠ حصاناً ثم عادت في السنة المذكورة (أى سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٨ م) . ٥١

وبعثة النجارين هذه هى خاتمة البعثات التى عثرنا عليها . فى عهد محمد على وهى كما لا يخفى بعثة صناعية ومهمتها ليست بالمهمة الصغيرة فى نظرنا لأنها تتعلق بالسلاح البحرى وتتصل بإنشاء الأساطيل الحربية التى كانت العناية بها فى عهد محمد على فوق كل عناية . فذكر أعضاء هذه البعثة بأسماهم كان خليفاً بهم ولكتنا لم نجد ذلك فى كتاب ولا فى دفتر من دفاتر دار المحفوظات ولا عدد من أعداد الوقائع المصرية وهو اهمال غير معتفر قد درج عليه مؤرخو هذه الحقبة وتبعناهم فيه مرغمين .

عدد تلاميذ البعثات في عهد محمد علي

لقد أرسل محمد علي باشا هذه البعثات من سنة ١٨١٣ الى نهاية سنة ١٨٤٨ م ، أى في ست وثلاثين سنة . وبالحك عن عدد أفرادها في كل هذه المدة لم نجد أحدا من المؤرخين الذين كتبوا في هذا الموضوع نص عنه غير المرحوم جورجى افندى زيدان . ولكنه مع الأسف لم يذكر مصدر هذا النص . فقد قال في مجلة (الهلال) ص ٢١٩ بالجزء الرابع من السنة الخامسة عشرة (سنة ١٩٠٧ م) :

ان عدد التلاميذ الذين أرسلوا في عهد محمد علي من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٤٩ م (١) ، ٣١٩ تلميذا . اهـ

وقد جراه في ذلك أمين سامى باشا في كتابه (تقويم النيل) ج ٢ ص ٥٩٥ و ٥٩٦ .

أما على باشا مبارك في خطه فلم يذكر عددهم جميعا وانما ذكر عدد بعض هذه البعثات وأشار الى البعثات الأخرى دون أن يذكر عدد أفرادها . وهذا نص عبارته في الخط ج ١ ص ٥٨ :

وبلغ عدد المرسلين الى فرنسا أربعة وأربعين تلميذا لحقهم غيرهم . وفي سنة ثمان وأربعين (سنة ١٨٣٣ م) بلغ

(١) - نهاية عهد محمد علي كانت في سنة ١٨٤٨ م لاسي سنة ١٨٤٩ م اللهم الا اذا حمل كلامه على انخراج ثمانية

عدهم ستين تليذا . والى ستة ألف ومائتين وثمان وخسين
(سنة ١٨٤٣ م) كانت جملة المرسلين مائة وأربعة عشر تليذا .
وقد نجح منهم الكثير وحصل النفع بهم في مصالح البلاد .
وفي سنة ستين ومائتين وألف (سنة ١٨٤٤ م) أرسل أنجالة
ضمن إرسالية كبيرة قدرها سبعون تليذا ، وفتح لها مدرسة
مستقلة في مدينة باريس لتعليم الفنون العسكرية . ولم نزل
الارسلالات تتعاقب وتخصر الى مصر ويوظفون في المصالح -
الى أن قال - وكان كلما علم بجزية في جهة أرسل إليها من يعهد
فيه الاستعداد للحصول عليها . فأرسل إلى بلاد الانكليز وبلاد
ايطاليا وبلاد النمسا والمانيا . اهـ

وكلامه هذا يتج لنا مائة وأربعة وثمانين تليذا أرسلوا
كلهم إلى فرنسا من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٤٤ م . ولم يتعرض
لذكر عدد من أرسلوا إلى غيرها وإنما اشار إليهم في عبارته
الآخيرة .

وأغلب الظن أن كلامه منقول عن كتاب كلوت بك
(نظرة عامة حول مصر) مضافا إليه بقية السبعين تليذا التي
كان هو أحد تلاميذها . ومع هذا فقد نقل بتحريف أو نقل
ثم حرف عند الطبع كما نرى في عبارة كلوت ، قال :

عهد سمو الوالى إلى مسيو جومار سنة ١٨٢٦ م بأول بقية

مصرية أرسلت إلى فرنسا وكانت مؤلفة من أربعة وأربعين شاباً من الأتراك والمصريين . ثم أخذ الطلاب يتواردون بعد ذلك إلى فرنسا وينضمون إلى طلاب هذه البعثة حتى بلغ عدد الذين أرسلوا إليها من سنة ١٨٢٧ إلى سنة ١٨٣٣ م ستين طالباً . أخصى أربعون منهم في العلوم الآلية واثنا عشر في الطب والأقرباذين . وإذا ضمنا إلى هؤلاء الطلاب سبعة من الحبشان وثلاثة من أبناء الذوات فإن مجموع طلاب البعثة حتى سنة ١٨٣٣ م يبلغ مائة وأربعة عشر تلميذاً . اهـ

فترى من هذا أن العبارتين واحدة وغاية ما فيها من الاختلاف منحصر في تعيين السنوات . ولا شك أن عبارة كلوت بك هي الصحيحة .

وقال السيد عبد الله نديم في مجلته (الأستاذ) بالجزء الحادى والثلاثين بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م :

إن الذين أرسلوا إلى أوروبا من شعبان سنة ١٢٤١ هـ (مارس سنة ١٨٢٦ م) إلى سنة ١٢٦٤ هـ (١٨٤٨ م) ، مائتان وتسعون تلميذاً . اهـ

ولم يتعرض للذين أرسلوا قبل ذلك أى من سنة ١٨١٣ إلى سنة ١٨٢٦ م . وقد ذكرهم أمين سامى باشا في كتابه

الآلاف الذكر فقال إنهم ثمانية وعشرون بعد أن قال عن الذين أرسلوا في المدة التي ذكرها السيد عبد الله نديم إنهم كانوا مائتين وواحداً وتسعين . فزاد واحداً (١) على العدد الذي ذكره النديم . والمرجح أنه استتج عدد الذين أرسلوا من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٢٦ م من عسارتي السيد عبد الله نديم وجورجي أفندي زيدان . فانه إذا كان جميع الذين أرسلوا ٣١٩ على ما ذكره جورجى أفندي زيدان ، وكان من أرسلوا من سنة ١٨٢٦ الى سنة ١٨٤٨ م ٢٩١ على ما ذكره النديم بزيادة واحد ، يكون الباقي ٢٨. تليذاً ويكونون هم الذين أرسلوا من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٢٦ م . فتعين عددهم لم يكن عن نص وإنما كان بطريق الاستنتاج . وأما ما ذكرناه نحن عن عدد هؤلاء التلاميذ فهو من سنة ١٨٢٦ الى سنة ١٨٤٨ م ، ثلاثمائة وأحد عشر تلميذاً بزيادة واحد وعشرين تلميذاً عما ذكره السيد عبد الله نديم . وهذا العدد يساوى بمئة التجارين . فلعله أسقطها من حساب البعثات أو لعلها سقطت من حسابه .

ولم تعرض لذكر عدد التلاميذ من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٢٦ م ، لانتا لم نجد نصاً عن عددهم وإنما ذكرنا منهم اثنين فقط وزوجنساً لها في أول هذا الكتاب . ولم نبن على عددهما

(١) - هذه الزيادة صواب لأن السيد عبد الله نديم أخص واحداً من عدد الذين أرسلوا الى سنة ١٨١٣ م فقال أنهم ١٢٧ والحقيقة أنهم ١٢٨ ثم بنى العدد الذي ذكره على هذا الواحد . وسرى ذلك في الجداول الالانية .

عدد من ذكروا بعدهما متبعين في ذلك الطريق الذى سلكه كلوت بك
في كتابه الآف الذكر .

واذا سلنا بأن عدد هؤلاء كان ثمانية وعشرين على
ما استنتجه أمين سامى باشا كان عدد جميع أفراد البعثات في عهد
محمد على كله على حسابنا ، ٣٣٩ تليذا عرفنا منهم أشخاص
٢٤٥ تليذا وهم الذين نرجنا لهم فيما مضى . ولم نعرف أشخاص
الأربعة والتسعين الباقين وهم الذين لم ترجم لهم .
وهاك جدولاً ببيانهم جميعاً :

تاريخ الارسال	الجهة	عدد المرسلين	المرجم لهم
١٨١٣ - ١٨٢٥ م	ايطاليا وفرنسا وانجلترا	٢٨	٢
١٨٢٦ - ١٨٣٣ م	فرنسا والنمسا وانجلترا	١٣٨	١٣٠
١٨٣٣ - ١٨٤٣ م	انجلترا وفرنسا	٤٠	٦
١٨٤٤ م	فرنسا	٨٠	٨٠
١٨٤٥ م	النمسا	٢	٢
١٨٤٧ م	فرنسا	٥	—
١٨٤٧ م	انجلترا	٢٥	٢٥
١٨٤٨ م	انجلترا	٢١	—
الجملة		٣٣٩	٢٤٥

نفتات تلاميذ البعثات في عهد محمد علي

لم يتعرض كلوت بك ولا مانجان ولا جوان ولا غيرهم
من كتبوا تاريخ محمد علي من الفرنج لما أُنفق على تلاميذ البعثات
في عهده بقليل ولا كثير . وكذلك فعل علي باشا مبارك في خططه
فأهمل هذا الأمر إهمالاً تاماً .

أما جورجى بك زيدان فقد ذكر ما أنفق عليهم
جميعاً جملة واحدة فقال في هلال يناير سنة ١٩٠٧ م :

إن الذى أنفق على الثلاثمائة والتسعة عشر تلميذاً (وهم
تلاميذ البعثات في عهد محمد علي كله على رأيه) مبلغ ٢٢٣٢٣٣ ^{جيب} . ٨١ .
ولم يذكر المصدر الذى تقل عنه هذا النص الخطير .
وانتا لنى شك كبير فيه .

والذى تصدى لتفصيل ما أنفق على هذه البعثات هو السيد
عبد الله نديم ولكنه قصر الأمر على البعثات من سنة ١٨٢٦ م
إلى نهاية عهد محمد علي وأهمل ذكر من أرسلوا قبلهم وما أنفق عليهم .
قد ذكر في مجلته (الأستاذ) بالجزء الحادى والثلاثين
بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م ما ملخصه :

كانت أول إرسالية لمحمد علي في شعبان سنة ١٢٤١ هـ
(مارس سنة ١٨٢٦ م) وقد مكثت في أوربا ثمانى سنين وتسعة

أشهر مفرقة في ممالك شتى مقسمة أقساما لكل فن قسم مخصوص فلما تحصلت على المقصود حضرت في جمادى الأولى سنة ١٢٥٠ هـ (سبتمبر سنة ١٨٣٤ م) وكان من رجالها العلامة الفاضل المرحوم رفاعه بك ومظهر باشا وبهجت باشا.

وكان عدد تلاميذها ١٣٧ (١) تلميذاً . وفي سنة ١٢٥٣ هـ (١٨٣٧ م) أرسل ثلاثة عشر تلميذاً . وإلى سنة ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) كان مجموع من أرسلوا مائة وسبعة وسبعين (٢) تلميذاً صرف عليهم ١٣٣١٧٤ ^{جيه} . وفي سنة ١٢٦٠ هـ (١٨٤٤ م) أرسلت الارشالية الخاصة التي منها حسين بك وعبد الحليم باشا نجلا المرحوم المؤسس وكانت سبعين تلميذاً وتكلفت ٩٤٦١٥ ^{جيه} . ثم أرسل أفراد حتى بلغ المرسلون إلى أوروبا ٢٩٠ تلميذاً وبلغ مصروف المجموع ^{جيه} ٢٧٣٣٦٠ هـ.

وقد تبع أمين سامى باشا في كتابه (تقويم النيل) السيد عبد الله نديم في هذا التفصيل وزاد عليه ذكر ما أتفق على من أرسلوا قبل سنة ١٨٢٦ م بعد أن استتج أنهم كانوا ثمانية وعشرين كما ذكرنا ذلك آنفاً . فقال إن النفقة عليهم ^{جيه} ٣٠٠٠٠ . وبذلك بلغت جملة نفقة المبعوث بهم جميعاً في عهد محمد علي وم

(١) — العراب ١٣٨ لأن الذين أرسلوا منهم إلى فرنسا إلى سنة ١٨٣٣ م كانوا ١١٤ كما ذكره كلوت بك . وإضافة الأربعة والعشرين تلميذاً الذين أرسل أربعة منهم إلى النمسا وعشرون إلى إنجلترا في أثناء هذه الفترة (لهم يكون مجموع من أرسل إلى أوروبا إلى سنة ١٨٣٤ م ١٣٨ تلميذاً .
(٢) — صوابه ١٧٨ كما بقيت الإشارة إلى ذلك .

٣١٩ (كما قال جورجي بك زيدان) مبلغ ^{جنيه} ٣٠٣٣٦ .

فوافق السيد عبده نديم في مبالغ النفقة التي ذكرها
وضم إليها نفقة المبعوثين قبل سنة ١٨٢٦ م بعد أن زعم أنها
ثلاثون ألف جنيه . ووافق جورجي بك زيدان في عدد
المبعوث بهم في هذه البعثات وخالف في المبلغ الذي قال جورجي
بك زيدان إنه أتفق عليها . ونحن معه في موافقة السيد عبده
نديم ومخالفة جورجي بك زيدان ، ولكن في الأمرين جميعاً
النفقة والعدد لا النفقة فقط ، ولنا مطمئن أيضاً لمبلغ الثلاثين
ألف جنيه الذي ذكر أمين سامي باشا أنه أتفق على من أرسلوا
قبل سنة ١٨٢٦ م . وقد قلنا الأمر فيه على كل الوجوه فلم
ننتد إلى الوسيلة التي توصل بها إلى تحديد هذا المبلغ من وسائل
الاستنتاج فلم يبق في نظرنا إلا أنه نقله عن مصدر كان يحذر
به ذكره ، ولكنه لم يذكره ولم يشر إليه فضاعت بذلك قيمة
هذا النص .

أما ما وصلنا إليه من البحث في هذا الشأن فهو قاصر
على من أرسلوا إلى فرنسا من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ إلى آخر
سبتمبر سنة ١٨٣٦ م ، لأننا لم نجد مصادر لهذا البحث في غير
هذه المدة . وبالرجوع إلى مذكراته في هذا الكتاب من ص ١٤٥
إلى ص ١٥٨ ، نجد تفصيل هذا البحث . وخلاصته أن التلاميذ
الذين أرسلوا في هذه المدة وعددهم مائة وأربعة عشر تلميذاً أتفق

عليهم ٣١ ٨٥٣٨ ٨٣٩ أو ٨٥٣٨٨١٤ تقريباً .

وحيث إن مجال البحث فيما بعد هذه المدة قد انسد أمامنا فلا مندوحة لنا عن الأخذ بما ذكره السيد عبد الله نديم دون غيره لأن ما كتبه في هذا الموضوع تؤيد أكثره المصادر والأسانيد . فالمرجح أن يكون سائر هذه المثابة وأن يكون قد استفاد من مصادر لم نصل إليها . وعلى ذلك يكون ما أثق على بقية المائة والسبعة والسبعين تليذاً الذين ذكرهم إذا طرحنا منهم المائة والأربعة عشر تليذاً الذين ذكرناهم مبلغ ٣٧٧٨٥٦٦ وتكون تفاصيل النفقة على هذه البعثات بناء على جميع ماتقدم ذكره كالآتي :

بناء على ما قاله السيد عبد الله نديم

المدة	عدد التلاميذ النفقة عليهم	ما خص التليذ الواحد
من مارس سنة ١٨٢٦ - ١٨٤٣ م	١٧٧	١٢٣١٧٤ جيه
سنة ١٨٤٤ م	٧٠	٩٤٦١٥ جيه
من سنة ١٨٤٥ - ١٨٤٨ م	٤٣	٥٥٥٧١ جيه
		المتوسط
المجملة	٢٩٠	٢٧٣٣٦٠ جيه
		٩٤٢٢٦ جيه

بناء على مقاله جورجى بك زيدان

المسلة	عدد التلاميذ النفقة عليهم	ماخص التليذ الواحد
من سنة ١٨١٣-١٨٤٩ م	٣١٩	٢٢٣٢٣٣ جيه
		٦٩٩٨ جيه

بناء على مقاله أمين ساعى باشا

المسلة	عدد التلاميذ النفقة عليهم	ماخص التليذ الواحد
ما بين سنتي ١٨١٣ و ١٨٢٦ م	٢٨	٣٠٠٠٠ جيه
من سنة ١٨٢٦-١٨٤٣ م	١٧٧	١٢٣١٧٤ جيه
سنة ١٨٤٤ م	٧٠	٩٤٦١٥ جيه
من بعد سنة ١٨٤٤ م	٤٤	٥٥٥٧١ جيه
الى نهاية عهد محمد على		
الجملة	٣١٩	٣٠٣٣٦٠ جيه
		٩٥١ جيه

بناء على ما قلناه

العدد الكلية	الجهة	النفقة عليهم	ما يخص التلميذ الواحد
ما بين سنتي ١٨١٣ و ١٨٢٦ م غير معلوم: إيطاليا وفرنسا وإنجلترا		جيه غير معلوم	جيه غير معلوم
١٨ مارس سنة ١٨٢٦ - ١٨٣٦ ١١٤	فرنسا	٨٥٣٨٨ ر ٤	٧٤٩
يناير سنة ١٨٣٠ - ١٨٤٣ م ٦٤	النمسا وإنجلترا وفرنسا	٣٧٧٨٥ ر ٦	٥٩٠ ر ٤
بعض سنة ١٨٤٤ م وملحقاتها ٨٠	فرنسا	٩٤٦١٥	١١٨٢ ر ٧
من سنة ١٨٤٥ - ١٨٤٨ م ٥٣	النمسا وفرنسا وإنجلترا	٥٥٥٧١	١٠٤٨ ر ٥
الجهة		جيه	التوسط جيه
٣١١		٢٧٣٣٦٠	٨٧٩

البعثات في عهد

عباس الأول

— ٢٠٢ —

البعثات في عهد

عباس الأول

تولى عباس باشا الأول حكومة مصر في ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م
وبقي في الحكم الى أن توفي في ١٤ يولييه سنة ١٨٥٤ م . فكان
مدة حكمه خمس سنوات وسبعة أشهر وواحدا وعشرين يوما .

وفي أثناء هذه المدة القصيرة أوفد إلى أوروبا أربع بعثات
عليه كانت أولاها في يونيه سنة ١٨٤٩ م وأخراها في نهاية
أكتوبر سنة ١٨٥٠ م . فيكون إرساله لهذه البعثات في مدى
سنة وأربعة أشهر ونصف شهر تقريبا من أيام حكمه . وعدد
من أرسلوا في هذه المدة الوجيزة على ما جاء في دفاتر دار المحفوظات
تسعة وعشرون وعلى ما ذكره السيد عبد الله نديم في مجلته
ثمانية وأربعون ، وعلى ما ذكره جورجى بك زيدان تسعة عشر .

وقد قال السيد عبد الله نديم إن الذى أنفق على هؤلاء
الثمانية والأربعين هو مبلغ ^{جنيه} ٨٢٩٣٣ . وقال جورجى بك زيدان
إن الذى أنفق على التسعة عشر الذين ذكرهم هو مبلغ ^{جنيه} ٤٩٦٧٥
ولا شك أن عدد التلاميذ الذى ذكره جورجى بك
زيدان غير صحيح فيكون ما بنى عليه من مبلغ النفقة تبعا لذلك

غير صحيح أيضا لأن الدفاتر التي تحت أيدينا أثبتت تسعة وعشرين تليذا أرسلوا في هذا العدد لا تسعة عشر كما قال . فهؤلاء التسعة والعشرون أرسلوا قطعا في عهد عباس . ولا مانع من أن يكون قد أرسل غيرهم في عهده ولم يرد لهم ذكر في هذه الدفاتر . فالعدد الذي ذكره السيد عبد الله نديم لا يزال أماننا محتملا للصحة وكذلك مبلغ النفقة الذي ذكره .

وسواء أكان الذين أرسلهم تسعة وعشرين أم ثمانية وأربعين قصر مدة عباس باشا الأول في الحكم تشفع له بقلة عدد من أرسلهم في عهده خصوصا إذا عرفنا أن كثيرين من أرسلوا في عهد محمد على كانوا لا يزالون يتعلمون في أوروبا في مدة حكمه . فهو من هذه الجهة لا يعد مقصرا ولا يصح ريمه بشل حركة التعليم في أوروبا ولا وصفه بالضعف على هذا الضرب من الثقافة التي كانت مصر لا تزال في حاجة إلى التزود منها .

وأما ما ذكر عنه من أنه على أثر توليته الحكم أمر بإرجاع البعثة العسكرية التي أنشأ لها جده المدرسة الحربية المصرية يباريس ثم أغلق هذه المدرسة ، فالصحيح الثابت من دفاتر دار المحفوظات وغيرها أنه أرجع بعضهم وأبقى البعض الآخر وظل ينفق على هؤلاء الباقيين الذين آتموا تعليمهم في غير هذه المدرسة حتى آخر أيام حكمه . كما أن بعثة الخمسة والعشرين تليذا الذين أرسلوا لتعلم

الميكانيكا بانجلترا في عهد محمد علي قد بقي أفرادها جميعا حتى أمموا
تعليمهم في عهده . ويظهر أنه رأى أن مصر قد اكتفت من التعليم
العسكري فأمر بإلغاء هذه المدرسة التي أسست له في باريس . ولذلك
لما أرسل بعثته لم يكن فيها من أرسله لتعلم الفنون العسكرية بل كان
أغلب هذه البعثات بعوثاً طيبة أرسلها إلى النمسا وإيطاليا وإنجلترا . ولم
يرسل إلى فرنسا على حسب ما اطلعنا عليه في دفتر دار المحفوظات
إلا ثلاثة فقط لتحصيل فن الفلك .

ومن هنا شعرت فرنسا بانصراف هذا العاهل عن الاتجاه
إليها خصوصاً بعد ما نتج عن مناصب الحكم في بلاده أكثر
الاجانب وبخاصة الفرنسيين . فجاء ذكره على ألسنة مؤرخيه مشوباً
بالقبح غالباً من المدح . على أننا لسنا بصدد الدفاع عن حكم عباس
الأول رحمه الله من جميع نواحيه وإنما غرضنا أن نجلى هذه الناحية
فقط وقد رأيت أنها تقيّة يضاء . وها نحن نذكر بعثاته فيما يلي :

البعثة الأولى إلى النمسا^(١)

أرسل عباس باشا هذه البعثة إلى النمسا في ١٢ يونيه
سنة ١٨٤٩ م وكانت عند ما أرسلها مؤلفة من تسعة تلاميذ
ثم أُلحق بهم ستة في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م فكان الجميع

(١) - كانت النمسا في هذا الميعاد زعيمة للألمانية وكانت لها بعض النفوذ عليها
فكان يطلق اسمها على ما بين النمسا وإيطاليا .

خمسة عشر أرسلوا لتعلم الطب بها وهم الأفتدية :

- (١) - سالم سالم . (٢) - خليل ابراهيم . (٣) - حسن محمد الألفى . (٤) - مصطفى النجدى . (٥) - محمد عمر . (٦) - محمد على رضا . (٧) - ابراهيم مصطفى بوشناق . (٨) - مراد يوسف (٩) - مصطفى خالد .

ثم :

- (١٠) - محمد الشامى . (١١) - موسى محمد . (١٢) - محمد حلى . (١٣) - خليل ابراهيم التبروى . (١٤) - حسن عاقر . (١٥) - محمود نافع .

وستترجم لهم على هذا الترتيب واحدا واحدا فيما يأتى :

١ - سالم سالم أفتدى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٣ م

إن أحسن ما يكتب عنه ما ترجم لنفسه به ونقله عنه على باشا مبارك فى خطه ج ١٤ ص ١٢٥ وما بعدها، قال :

إن أصل والدى رحمه الله من عائلة من الشرقية يسكنة تسمى بالقنات قريباً من الزقازيق بنحو ساعة وحضر الى المحروسة سنة ست وثلاثين تقريباً (سنة ١٨٢١ م) لطلب العلم بالأزهر وتلقى عن جملة مشايخ منهم الشيخ حسن القوينى والشيخ ابراهيم

البيجورى والشيخ حسن العطار ومن مائلهم من العلماء الفضلاء .
وتشرف بالخدمات الميرية بوظيفة واعظ بالألايات المصرية
المتوجهة نحو الشام سنة ٤٨ ثمان وأربعين (١٨٣٢ م) ففى غيبته
هذه ولدت وسميت باسمه وبعد عوده الى الديار المصرية اجنهد
فى تعليم وتربى بالمكاتب الأهلية وسنى نحو ست سنين .
فعلمت القرآن على الشيخ محمد بسمه أولا . ثم جودت القرآن
على الشيخ قوح البجيرى أحد المدرسين بالأزهر . ثم دخلت
المدارس وكان دخولى بها على رغبة منى وعلى غير رغبة من
والدى . لأنه كان جل قصده تعلّى بالأزهر مع أنه كان موظفاً
فى المدارس . وسبب رغبتي فيها أنه كان عندنا ضيف مريض
فأحضره له والدى المرحوم الدكتور ابراهيم بك النبراوى الشهير .
فأجرى له عملية الحصة فبرئ منها . فرغبت من حينئذ فى تعلم
تلك الصناعة فلحقت بالمدارس . ففى سنة ٥٨ ثمان وخمسين
(١٨٤٢ م) الى سنة ستين (١٨٤٤ م) فى مدرسة الألسن
بالأزبكية تحت رئاسة المرحوم رفاعه بك . وفى آخر تلك السنة
ألحقت بمدرسة الطب البشرى وكان مدير المدارس اذ ذاك المرحوم
أدم باشا وناظر مدرسة الطب البشرى المعلم بيرون الفرنساوى . ولم
أزل بها مواظباً على دراستى الى نحو سنة ٦٥ خمس وستين
(١٨٤٩ م) . وحصلت فى تلك المدة العلوم التى تعطى هناك
من الفرقة الخامسة الى الأولى . وكان والدى إذ ذاك مصححاً

لكتب الطب بتلك المدرسة ومن أساتذتي في فن العرية العلامة الشيخ أحمد عبد الرحيم أبو السعود الططاوى وغيره . وكنت مع ذلك أحضر درساً بالأزهر بعد المغرب في فقه الشافعي على الشيخ علي المخلائي . وحين ماتولى المرحوم ابراهيم باشا في أواخر سنة ٦٤ أربع وستين (١٨٤٨ م) انتخب بواسطة المرحوم آدم باشا وكلوتيك رئيس الطب بالديار المصرية . إذ ذاك للتوجه الى فرنسا لأجل اكتساب العلوم الطبية بها كي أكون فيها بمد طباً للأمر إذ ذاك خوجة من خوجات دار الفنون التي كان عازماً على انشائها وبنائها بجوش الشرقاوى وتدريس جميع الفنون العالية فيها . إلا أن هذا الأمر لم يتم لانتقاله الى دار البقاء . وفي أوائل سنة ٦٥ خمس وستين (أوائل ١٨٤٩ م) لما تولى (١) المرحوم عباس باشا وأمر بالفناء جميع المدارس وانتخاب مدرسة واحدة سماها بالأورطة المفروزة وجعلها ابتداء بالحقاقه وهي عسكرية جعلت تليذاً عسكرياً لتحصيل الفنون العسكرية بها قرأى لى أن جميع ما حصلته من الفنون الطبية بناية الاجتهاد وسهر الليالى كاد يكون هباء مشوراً . فصرت من أجل ذلك متلهف القواد باكى الطرف ليلا ونهاراً حيث لم يبق على من التعليم إلا ثلاثة أشهر وأتمت بوظيفة الحكيم برتبة الملازم الثانى . فتباديت على ذلك نحو ثلاثة أيام وبينما أنا بهذه المثابة إذ صدر

(١) - في العبارة اجمال والمحققة أن عباس تولى في أواخر سنة ١٨٤٨ م وأمر بالذ

لمدارس في أوائل سنة ١٨٤٩ م .

منه أمر بتعيين تلامذة إرسالية من باقى تلامذة مدرسة الطب الى ألمانيا . وصدر الأمر كان للطبيب الماهر برنير يك . حين حضر للانتخاب بتلك المدرسة ولم يجد من يليق بتلك الأمور وكان مطبوعاً فى صحيفة تخلصه اسمى وصورتى لكثرة ما شاهدنى فى الامتحانات العمومية . فسأل عنى ناظر تلك المدرسة ورئيسها وكان إذ ذاك معلى المرحوم محمد يك الشافعى . فأظن فى مدعى هو ومن كان حاضراً فى مجلس الانتخاب وهو المرحوم ابراهيم يك رافت وكيل ديوان المدارس . فما كان من ذلك الطبيب الأمور بالانتخاب إلا أن صمم على الحصول على أمر مخصوص بخروجى من المفروزة وتوجهى الى ألمانيا وان بلغت صعوبة خروجى من الأورطة المفروزة ما بلغت لأن المرحوم عباس باشا لم يسمح باخراج أحد منها . فأسعفتى الألفاظ الإلهية بصور أمر بحضورى الى مصر ومعى بعض تلامذة من المدارس المختلفة ومن مدرسة الطب أيضاً للانتخاب منهم . وقد كان . فحضرت الى ديوان المدارس بالأزبكية وناظره إذ ذاك المرحوم كامل باشا وحضر برنير يك فكنت أول من صمم على إرساله بدون امتحان . وامتنع غيرى فكان الجميع تسعة أشخاص . فوجهنا فى السنة المذكورة الى بلاد ألمانيا بمجتازين من طريق الاسكندرية الى تريسته بجزاً ومنها الى ليياخ برأ بعربات البوسطة حيث لم يكن إذ ذاك سكة حديد . ومنها الى منيخ قاعدة بلاد

البوآريا على سكة الحديد . فإكان أعجب لمفظرنا من تلك
السياحة حيث لم يطرق أذهانا شيء يقال له سكة حديد .
فعندما وصلنا الى تلك البلدة الشهيرة صرنا في نظارة أحد المشرعين
المعتبرين بتلك البلدة واسمه (البارون دوبريل) فأحسن نريتنا
واشتغل بها مع كمال النصيحة والاعتناء بحيث حصلت أنا ومن
معي تحت نظارته ابتداء على اللغة النمساوية . ولم يأل جهداً في
تحصيل العلوم الطبية مع باقي اللغات الضرورية كاللغة الفرنسية
والانكليزية وما لزم من اللغة اليونانية واللاتينية مع تمرنا
على اكتساب عوائد الأوروبية بادخالنا الجمعيات الحافلة وزيارة
المآثلات الشهيرة والسياحات الممتدة في جهات جبال ذاك
القطر وغيرها واطلاعنا على آثار تلك البلدة النفيسة التي استحققت
أن تسمى بأئنيته المستجدة لما فيها من المنشآت العظيمة العتيقة
والمستجدة . وبعد أن أتممت دراستي في هذه البلدة حصلت
بامتحان عام على رؤوس الاشهاد على رتبة الدكتورية . وكان
إذ ذاك حاضراً ما ينيف على عشرين معلماً لابسين هيئة الملابس
الطبية الرسمية القديمة . أغنى التاج والقرعجات الواسعة الأكام
جداً وارغاء الشعور المستطيلة . وبعضهم متقلد بالنياشين وأنا
متقلد بالسيف الصغير حكم عاداتهم القديمة مع كل من تقلد برتبة
الدكتورية . وكان ممن حضر هذا الامتحان بعض المعلمين
الى المشهورين في كل البلاد لا بخصوص ملكة البوآريا كالمعلم لييج

الكيماوى وسيلك المشرح وروت موند الجراح وفير الطيب .
وكان هذا هو المحامى لى فى حومة هذا المحفل العظيم . وقد أجاد
فى مقالة عظيمة راجعها فى خطبة كتابنا وسائل الانبهاج فى الطب
الباطنى والعلاج ترجمة كتاب الشهير نيمير . وبعد ذلك توجهت
فى سنة ٧٠ (١٨٥٤ م) الى وينة طبقاً لأمر المرحوم عباس
باشا لأجل الحصول على المعلومات الطبية العملية . وقد اقتدينا
بمشاهير عديدة منهم المعلم شوه معلم الجراحة وتلر واسكودا
معلمي الطب . والمعلم روكنسكى معلم التشريح المرضى والمعلم
يجر^(١) وروزاس معلمي فن الرمد والمعلم سجموند معلم الداء الزهري
والشهير هبرا معلم أمراض الجلد . وفى هذه السنة توفى المرحوم
عباس باشا . وقد تمادينا على تعليمنا العملى بأمر مخصوص من
المرحوم سعيد باشا . وفى آخر هذه السنة توجهنا الى برلين
تحت بلاد البروسيا بقصد الاطلاع على أعمال مشاهير الأطباء
فى هذه البلدة على وجه السياحة والاستكشاف . فخطبنا بمقابلة
المشاهير من الأطباء فى تلك البلاد واطلنا على أعمالهم وعظم
تقدمهم . ثم رجعنا الى وينة . فكأننا اطلنا فى هاتين البلديتين
على جميع عملية الطب حيث أنها أكثر تقلما من جميع أوروبا
ومعدلاتان اللندرة وباريس . وفى أواخر سنة ٧١ (١٨٥٥ م)
صدر الأمر برجوع الرسالة جميعها الى مصر . وكان المتمم

(١) - سبق ذكر هذا الاسم بصفحة ٣٧٧ من هذا الكتاب بلفظ « يجر » كما ورد فى نص
جميزة الواقع . وقد ذكر هنا بلفظ « يجر » ويظهر أن هذا هو الاسم الصحيح .

لدراسته والمتحصل على درجة الدكتورية معنا الدكتور حن
الأننى مفش الصحة بالصعيد الآن والدكتور مصطفى النجدي
والمرحوم الدكتور مراد . وبعد أن عدنا إلى أوطاننا واستخدمنا
بوظائف حكاء بالأورط السعيدية وحكيم باشى المرحوم مصطفى بك
السبكي معنا صار تأسيس استيالية مخصوصة بالعساكر السعيدية
بالقناطر الخيرية . وكنا نشتغل بملاحظة صحة العساكر ومعالجتهم
بهذا المستشفى . وكان من قسمى الطبوجية بالألايات وقسم
الجراحة بالمستشفى إلا أنا نعد أنفسنا إذ ذاك من العرب الرحالة
النزالة . ولم نزل بهذه المثابة سنة ٧١ وسنة ٧٢ (١٨٥٥
و ١٨٥٦ م) . وفى هذه المدة ترقيت الى رتبة اليوزباشى الفارديات
بمرتب ألف وماتى غررش . ثم فى سنة ٧٣ (١٨٥٧ م) لما فتحت
ثانياً مدرسة الطب البشرى بعد اندراسها وحصل تشكيلها وتعيين
خوجاتها انتخب بواسطة كلوت يك بوظيفة خوجة ثانى .
فحضرت من الألايات السعيدية الى مصر وتوظفت بالمدرسة
وباشرت معالجة المرضى بالاستيالية الكبرى بقصر العينى وكنا
الاهالى . فكنت أولاً معلماً ثانياً فى الفسيولوجية ثم الرمد مع
ترجمة دروس الجراحة من الفرنسية الى العربية للعلم رير .
ثم فى سنة ٧٤ (١٨٥٨ م) صرت معلماً ثانياً فى الأمراض
الباطنية بالمدرسة وحكماً ثانياً لقسم الأمراض الباطنية فى الاكلتك
مع الشهير برجير يك وكان إذ ذاك رئيس المدرسة والاستيالية

وهو الآن حكام الحضرة الخديوية . ثم في سنة ٧٥ (١٨٥٩ م)
ترقيت الى رتبة صاغفول أغاسى . وفي سنة ٧٧ (١٨٦١ م) انتخبت
المرحوم سعيد باشا حاكماً له في السفيرة للأقطار الحجازية بقصد الزيارة .
وكانت هذه أول مأمورية كبيرة لي فصحبته وتوجهن معا في هذه
السنة من السويس الى الوجه بحرا ومنه الى المدينة المنورة على
ساكنها أفضل الصلاة والسلام برأ . وتوسلنا بالجاء العظيم ودخلنا
معه الحجرة النبوية وأقنا بالمدينة نحو خمسة أيام وعدنا منها الى
مصر بطريق ينبع . وفي تلك السنة انتقلت من المدرسة إلى
الجهادية بوظيفة حكيمباشى الالايات عموماً . وفي سنة ٧٨
(١٨٦٢ م) ترقيت وأنا في هذه الوظيفة الى رتبة القائم مقام
وعدنا بها الى المدرسة الطيبة بالقصر . وفي سنة ٧٩ (١٨٦٣ م)
صرت معلماً أول للأمراض الباطنية وحكيمباشى قسم الأمراض .
وفي سنة ٨١ (١٨٦٤ م) تشرفت بالرتبة الثانية وبحكيمباشى
الدائرة البهية وحكيميا خصوصاً لذات الدولة والعصمة
والدة الحضرة الخديوية . وفي سنة ٨٢ (١٨٦٥ م) توجهت
إلى الآستانة العلية نائباً بوظيفة حكم مندوب من الحكومة
المصرية الى مجلس الكونغرس بالآستانة العلية لأجل المذاكرة
فيما يخص مسألة سريان الكوليرة وثبوت سريانها بالانسان
وضرب الوسائط الكرتينية . وكان في هذا المجلس المؤلف نحو
من ثلاثين نفساً أطباء من جميع الدول . وتعلت إذ ذاك

اللسان التركي بعد تأدية مأمورين وحصلت على نشان من الدرجة الثالثة المجيدة . ثم في سنة ٨٤ (١٨٦٧ م) توجهت الى جزيرة كريد للكشف عن صحة العساكر المصرية وانشاء استبالية لمن كان مريضاً بها . وفي سنة ٨٥ (١٨٦٨ م) رجعنا قبل انتهاء الحرب لأجل السفر مع القميلة العالية الخديوية الى الآستانة العلية بوظيفة حكيم . وفيها بعد العود رجعنا الى وظائفنا الأصلية . وفي سنة ٨٦ (١٨٦٩ م) توجهت مع الحضرة الخديوية التوفيقية حين كان ولي عهد الخديوى السابق بمأمورية وظيفته حكيم مخصوص لركابه الى الآستانة العلية ثم الى النمسا بطريق وارنا ونهر الطونا . فأقننا بها عدة أساييع وعدنا ثانياً الى المحروسة . وحصلت في هذه السياحة على تشرفى بنشان من الدرجة الثالثة أيضاً من ملك النمسا تشريفاً لى لأجل مصاحبى لمعية الحضرة الخديوية التوفيقية . وفي سنة ٨٧ (١٨٧٠ م) توجهت الى بلاد سويسرا بوظيفة حكيم معالج لدولتو أقدم حسين باشا ثانياً أنجال الخديوى اسماعيل باشا ونظر المالية . وفي سنة ٨٨ (١٨٧١ م) تشرفت برتبة المتمايز مع بقاء وظائفى على ما هى عليه . وفي أثناء مباشرتى لعملية التعليم ترجمت كتاب نيمير وسميته كما تقدم بوسائل الابتهاج فى الطب الباطنى والعلاج . وفي سنة ٩٠ (١٨٧٣ م) توجهت الى الآستانة العلية بمعية الخديوى اسماعيل باشا بوظيفة حكيم فى ركابه . وفي سنة ٩١ (١٨٧٤ م) توجهت أيضاً الى

الآسنة صجة ركاب دوللو عصمتلو أقدم والده باشا بوظيفة حكيمها المخصوص . وكانت جميع هذه المأموريات هي وخلافها في زمن الصيف وباقي أيام السنة لم أزل مباشراً لوظيفتي الأصلية في شأن التعليم العلى والعمل بالمدرسة الطبية . ١٥

والمرتب الشهري الذى كان يتقاضاه المترجم له أثناء تعلمه كما ورد في دفاتر دار المحفوظات $\frac{٢٦}{٢٤١}$ وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده .

ثم صار بعد ماسبق ذكره يترقى إلى أن نال رتبة الميرميران وعين رئيساً لمدرسة الطب وطبياً خاصاً للخديوى توفيق . وفى سنة ١٨٨٠ م عين رئيساً للجنة التى كلفت بإعادة تنظيم المصلحة الصحية ثم رئيساً لمجلس الصحة العمومية وعضواً بمجلس المعارف العمومية . وفى سنة ١٨٨٣ م لما فشت الكوليرا في مصر ذهب هو وبعض أعضاء المجلس الصحى إلى أنها وافدة من الهند وذهب غيرهم إلى أنها عليية فترتب على ذلك إلغاء المجلس المذكور في شهر فبراير سنة ١٨٨٤ م ثم أنعم عليه الخديوى توفيق برتبة روملى بكربكى وبق طبيباً خاصاً له إلى أن توفى الخديوى المذكور فاعزل الوظائف إلى أن أدركته الوفاة في ٢٩ ديسمبر سنة ١٨٩٣ م .

وكان رحمه الله واسع الاطلاع في فنه ماهراً في

حرفته مولعاً بنشر العلم في البلاد دائباً على العمل .
وقد ترك من المؤلفات غير كتابه وسائل الانتهاج
الآنف الذكر :

٢ - كتاب (دليل المحتاج في الطب والعلاج) وهو
معرب عن كتاب كنز مع إضافة أشياء من عنده إليه .

٣ - كتاب (النبايع الشفاية والمياه المعدنية) طبع
سنة ١٨٨٣ م .

وله غير ذلك مقالات كثيرة نشرت بالمجلة الطبية ومجلة المقتطف .

٢ - خليل ابراهيم أفندي

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير
للسفر الى النمسا وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الطب هناك . فسافر
اليها في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ .
وكان موكلاً عنه في قبض مرتب عياله بمصر منشاوي أفندي
الطبيب بترسانة بولاق . وقد ظل يدرس في تلك البلاد
وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م .

وقد توجه بعد رجوعه من النمسا الى جبل قيسان
كما ورد بدفاتر دار المحفوظات . وربما يفهم من هذا أنه وظف في
هذا الجبل لملاحظة صحة المعدنين الذين كانوا به للكشف عن
الذهب واستخراج منه .

وقد جاء عنه في أمر عال بالتركية صادر من الجنب
العالي الحديوى إلى ناظر الجهادية بتاريخ ١٤ رمضان سنة ١٢٨٣ هـ
(٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م) بترقية بعض ضباط البحرية وغيرهم
من الذين امتازوا بخدماتهم الجليلة في خدمة البواخر ، أن
اليوزباشى خليل إبراهيم افندى طيب البخرة (بحيرة) يرقى إلى
رتبة صاغقول أغاسى . اهـ
فيفهم من هذا الأمر أنه التحق بخدمة البحرية المصرية
وأنه كان طيب البخرة (بحيرة) في عهد الحديوى إسماعيل .
وهذا آخر ما علمناه عنه .

٣ - حسن محمد الألفى افندى (بك)

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب وبعد إتمام
الدراسة بها اختير وهو برتبة الملازم الثانى للسفر الى النمسا
في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م لتعلم الطب هناك . وأقام بألمانيا ثم
بينا وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب
عياه بمصر الدكتور حسين افندى بقصر العينى . وقد ظل يتعلم
الطب هناك علماً وعملاً حتى أتم دراسته وحاز أجازة الدكتوراه فيه
وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه طبيباً بالجيش المصرى .
ثم صار يترقى في المناصب إلى أن وصل إلى وظيفة مفتش
صحة الوجه القبلى في عهد إسماعيل ولا ندرى بعد ذلك بقية حياته العملية .

٤ - مصطفى النجدي افندى (بك)

سنة ١٨٢٢ - ١٩١٢ م

ولد بناحية هيا من مديرية الشرقية سنة ١٨٢٢ م وتعلم في مكتب هيا ثم دخل المدارس الأميرية . ولما أتم علومه بها أرسل إلى النمسا في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م لتعلم الطب بها فأقام بألمانيا ثم بشينا . وكان برتبة الملازم الثاني ومرتبته الشهرى ٢٦ ٢٤١ وكان موكلا عنه منصور افندى عرقى المترجم بديوان المدارس في قبض مرتب عياله بمصر . وبعد أن أتم دراسة الطب بتلك البلاد وحصل على أجازة الدكتوراه الطيبة عاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م وكان من الأوائل .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه الى مصر طبيباً بالجيش المصرى ثم طبيباً في معية المفطور له سعيد باشا . ثم حكيمباشى مديرية الجيزة في أوائل حكم اسماعيل . وفي سنة ١٨٧٢ م كان طبيب ديوان الجهادية وأحسن إليه برتبة قائمقام . وتقلب بعد ذلك في عدة وظائف كانت أخرهاها وظيفة حكيمباشى الجهادية . وقد ظل في هذه الوظيفة إلى أن حدث الثورة العرابية وكان وقتها بمدينة الاسكندرية فلترك فيها . وبعد انتهائها حوكم ونفى خارج القطر المصرى . فأقام بالشام ثمانية أشهر مع المرحوم الشيخ محمد عبده وابراهيم بك اللقاني المنفيين اليها أيضاً . ثم انتقل

الى الآستانة والتحق بخدمة المرحوم الأمير محمد عبد الحليم فبالغ في إكرامه وأعد له مقاماً في بورياجى كوى بالفسفور . وكان يصرف له مرتباً شهرياً ويقوم هو بتطبيب أسرة الأمير ورجال حاشيته . ثم عاد الى مصر فى سنة ١٨٨٨ م واشتغل بتطبيب الأهالى . وكان يسكن بملكه فى جهة أمير الجيوش بقسم الجالية وعاش بصحة جيدة الى أن توفى فى ٢٨ ديسمبر سنة ١٩١٢ م ودفن بمقابر باب النصر بالغاً من العمر نحو التسعين سنة . وقد كان رحمه الله حاذقاً فى صناعته صالحاً موفور الكرامة مخلصاً لوطنه مشهوراً بوطنيته الى درجة التطرف .

وقد ترك من الندية بنتا وولدين توفى أكبرهما وهو محمد افندى النجدى عن ولد يدعى مصطفى محمد النجدى لا يزال طالباً بالمدارس الاميرية . وأما الثانى فهو مصطفى مصطفى افندى النجدى المقيم بأملأكه بناحية هيا وأبى كبير وعن نجمله يوسف افندى النجدى المقيم بالقاهرة الاشراف على أملاك والده بها لخصنا معظم هذه الترجمة . وهو شاب متعلم حاصل على شهادة الجامعة الامريكية .

٥ - محمد عمر افندى

ورد ذكره فى دفتار دار المحفوظات هكذا : محمد عمر افندى نجل محمد شعراوى .

تعلم في مدارس مصر وبعد اتمام الدراسة بها اختير وهو
برتبة الملازم الثاني للسفر الى بلاد النمسا في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م .
وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٢٤١ . وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله
بمصر محمد افندي سيد احمد بالمعيية الخديوية (محمد باشا
سيد احمد) ثم والده المذكور . وقد ظل يدرس بتلك البلاد
وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م قبل أن يتم تعلمه وقبل
عودة بقية أعضاء البعثة .

وفي دفاتر دار المحفوظات أنه عين بعد رجوعه إلى مصر
رسامًا بالهندسة .

ومن المعروف أن هذه البعثة كانت طيبة ، فعين
المترجم له بعد رجوعه منها رسامًا بالهندسة كما ورد بهذه
الدفاتر أمر مستغرب . ولما كنا مقيدين بهذا النص الرسمي خصوصًا
أننا لم نجد في المصادر الأخرى التي تحت أيدينا ما يثبت العلم
الذي أرسل من أجله بصفة قطعية فلا مندوحة لنا عن الأخذ
به وبهذا يكون المترجم له قد تعلم فيما تعلمه فن الرسم
ولما عاد إلى مصر عين مدرسا له بالهندسة المذكورة . ولم نثر
له بعد ذلك على شيء يتعلق بتاريخ حياته العملية .

٦ - محمد علي رضا افندي

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم

اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الطب بها . فسافر إليها في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م . وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر الحاج حسن المزين بالدرب الأحمر . وبعد أن أتم دراسة الطب عاد إلى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بالجيش المصرى طبيباً بالأرط السعيدية أيام ولاية سعيد باشا . وفي عهد الخديوى اسماعيل كان أحد الأطباء التابعين لنظارة الداخلية وأنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع في ٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م لحسن قيامه بخدمته كما ورد النص عن ذلك بأحد دفاتر دار المحفوظات .

٧ - إبراهيم مصطفى بوشناق افندى

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات هكذا : إبراهيم افندى نجمل مصطفى أغابوشناق .

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ويعمد نيّله رتبة الملازم الثاني اختير للسفر إلى النمسا لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده المذكور . وبعد أن أتم دراسة الطب بثلث البلاد عاد إلى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه إلى مصر طبيباً

بالجيش المصرى بالأرط السعيدية ثم نقل الى نظارة الداخلية فكان من الأطباء المعينين بالمصالح التابعة لها وأنعم عليه فى ٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م بالنيشان المجيدى الخامس لحسن قيامه بخدمته .

٨ - مراد يوسف أفندى

ورد ذكره فى دفاتر دار المخطوطات هكذا : مراد افندى نجل يوسف أغا بمصر القديمة .

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الطب هناك . فأقام بألمانيا ثم بـينا . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر والده المذكور . وقد ظل يدرس الطب بتلك البلاد علما وعملا حتى نال أجازة الدكتوراه وعاد إلى مصر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من النمسا طبيباً بالجيش المصرى . ولم يعمر طويلا فأدركته الوفاة فى عهد الخديوى اسماعيل .

٩ - مصطفى خالد أفندى

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الطب

هناك . فسافر إليها في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$ وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر منصور افندى عرفى المترجم بديوان المدارس . وقد ظل يدرس الطب بتلك البلاد حتى أمته وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م . وقد عين بعد رجوعه من النمسا طبيباً بالجيش المصرى فى عهد المغفور له سعيد باشا وبقيّة حياته بمجولة لدينا .

١٠ - محمد الشامى افندى

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب واختير للسفر الى بلاد النمسا وهو برتبة الاسبران لتعلم الطب بها . فسافر إليها فى ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلًا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر المدعو عبد المنعم احمد رئيس سواقى القلعة . وظل يدرس الطب هناك ورجع الى مصر فى ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .

والظاهر أنه عين بعد رجوعه من بلاد النمسا طبيباً بالجيش المصرى فى عهد المغفور له سعيد باشا .

١١ - موسى محمد افندى

تعلم بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة الطب البشرى بمصر واختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا

في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر مصطفى أفندى الواطى الطيب بمدرسة الطب البشرى . وظل يدرس الطب بتلك البلاد وعاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .
والظاهر أنه عين بعد رجوعه الى مصر طبيباً بالجيش المصرى في عهد المغفور له سعيد باشا .

١٢ - محمود نافع أفندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية ثم اختير وهو برتبة الاسران للسفر الى بلاد النمسا في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر نافع أفندى طبيب ٣ جى ياده . وبعد اتمامه دراسة الطب بتلك البلاد عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين بعد مجيئه الى مصر طبيباً بالجيش المصرى . وكان في ابتداء افتتاح المدارس في عهد الخديوى اسماعيل حكيمباشى نظارة المعارف .

١٣ - حسن عامر أفندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني

ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م ليدرس الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر عامر افندى المليجى . وبعد اتمام دراسته الطبية عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م أى في عهد سعيد .

وقد عين طبيباً بالجيش المصرى بعد رجوعه من النمسا .
وكان في عهد اسماعيل طبيباً لقسم يولاق .

١٤ - محمد حلى افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى النمسا في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م ليتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر محمد أغا ناظر الفتلخانه بالسويس . ولما أتم تعليمه عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م . وعين بعد رجوعه طبيباً بالجيش المصرى .

وكان المترجم له من الذين أنعم عليهم بنياشين بنساء على طلب نظارة الداخلية من الجناح العالى الخديوى لحسن خدمتهم كما ورد ذلك بأحد دفاتر دار المحفوظات بتاريخ ١٤ رمضان سنة ١٢٨٣ هـ (٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م) فأنعم عليه بالتشيان المجيدى الخامس .

وهنا يدل على أنه كان من الأطباء التابعين لنظارة
الداخلية في عهد الخديوى اسماعيل .

١٥ - خليل ابراهيم النبراوى افندى (بك)

هو نجل الدكتور ابراهيم بك النبراوى أحد أعضاء
البعثة الطبية الى فرنسا أيام حكم محمد على ورئيس الأطباء في عهده .
تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم
اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا في ٣١ أكتوبر
سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهري
١٣ ٤٨ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده
المذكور . وقد ظل يدرس الطب بالنمسا حتى آخر عهد سعيد
ثم نقل منها إلى فرنسا في ١٦ نوفمبر سنة ١٨٦٢ م لاكمال
علومه الطبية هناك ثم عاد بعد ذلك الى مصر في عهد الخديوى
اسماعيل وعين بالمصلحة الصحية في أول يولييه سنة ١٨٦٣ م
كما ورد في دفاتر دار المحفوظات . وكان والده قد توفى إلى
رحمة الله وخلف ثروة طائلة كان نصيب المترجم له منها
عظيما فتغل بها فكان ذلك سببا في أنه لم ينل شهرة أليه في
مهنة الطب .

البعثة الثانية الى انجلترا

أرسل عباس باشا إلى انجلترا في ٢٠ يناير سنة ١٨٥٠ م تلميذا واحدا هو أبو المجد ابراهيم الذي أرسل إليها لتعلم الميكانيكا . ثم لحق به خمسة آخرون في ٣١ أكتوبر من هذه السنة . وقد ورد ذكرهم جميعا في دفاتر دار المحفوظات المصرية وعدهم على ما جاء فيها ستة كما أوضحنا . وقد عاد أولهم إلى مصر بعد اتمام تعلمه في عهد عباس الأول . وأما الخمسة الباقون فقد عادوا إليها في عهد سعيد . وسترجم لهم جميعاً فيما يلي متبعين لهم في العدد بمن سبقوا :

١٦ - أبو المجد ابراهيم افندى

تعلم في مدارس مصر وبعد اتمام الدراسة بها اختير منها وهو برتبة الملازم الأول للسفر الى انجلترا في ٢٠ يناير سنة ١٨٥٠ م لتعلم الميكانيكا هناك . وكان مرتبه الشهري ٢٩٠ ج. وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده المدعو ابراهيم افندى . وقد ظل هناك حتى أتم تعلمه وعاد إلى مصر في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من انجلترا بالسكة الحديدية المصرية في ٢٨ يناير من السنة المذكورة كما ورد في

دفاتر دار المحفوظات ثم بالدكتخانة أى المسالك وترقى فيها إلى أن صار رئيسا لها .

١٧ - محمد بدر أفندى (بك)

توفى سنة ١٩٠٢ م

جاء عنه فى كتاب (الخطط التوفيقية) لعل باشا مبارك ج ١١ ص ٨٨ و ٨٩ أثناء الكلام على قرية (زاوية البقل) من مديرية المتوفية مانعه :

ومن نشأ من أهل زاوية البقل أيضا حضرة محمد بك بدر حكيم دائرة نجل الخديوى السابق حسن باشا وخوجة بقصر العيني أخبر عن نفسه أنه من عائلة القفيعية وكان أهله فقراء وأنه دخل أولا مكتب بلده . ولما بلغ سبع سنين أدخله أخوه مدرسة قصر العيني ففرح بذلك لأنه كان يرغب التعلم من صغره ثم انتقل الى مدرسة الحساقناه ثم انتقل الى مدرسة المتديان بالناصرية وقرأ العلوم الابتدائية كالاجرومية والسوسية على الشيخ احمد جلي وشيئا من الحساب والتركى ثم دخل مدرسة التجيزية والالسن فزاد عليه علم الهندسة ثم انتخب الى مدرسة الطب وكان يرغب فى علومها كما أخبر عن نفسه فعلم بها علم الكيمياء والطبيعة والنبات والتشريح العام والخاص والجراحة الصغرى والكبرى والرمذ وعلم الأمراض الباطنة وأخذ عن

المرحوم محمد على باشا الحكيم البلقى وغيره . وكان أول أقرانه هو وسالم باشا سالم فاخترهما أحد مشاهير علماء فرنسا الجراحين لأخذهما معه الى مونپير لنجاتهما ثم تركهما لصغر سنهما ثم ألغيت مدرسة الطب وأخذت تلامذتها الى مدرسة المفروزة ثم رجع اليها نحو العشرين من نجله التلامذة فكان أولهم . ثم تعين حكيما للرحومة حرم المرحوم عباس باشا ماهتاب قادن في مدة جريسجر وراير وكان يومئذ برتبة ملازم ثانى . ثم سافر مع أربعة من التلامذة الى بلاد الانكليز لائقان العلوم - قال - وهناك أقتنت العلوم ونلت نشان شرف أول درجة وثلاثة نجوم شرف وضعت لى فى الجرنال . وأراد حكيم المملكة أن يتخذنى مساعدا له وأمكث فى بلاد الانكليز ورتب لى ماهية مائة وخمسين جنبا غير أكلسى ونومى بمنزله فأليت ذلك وآثرت ختمة وطنى . وكان هذا الحكيم الماهر يلقبى بنجمة المشرق . ولما عدت الى مصر أمر المرحوم سعيد باشا بامتحانى فامتنحت ثم جعلنى حكيما أوروب المعية السوارى وأعطانى رتبة الملازم الأول . وبعد ثلاثة اشهر أحسن الى برتبة اليوزباشى . وبعد لغو السوارى جعلت حكيما باشى مديرية الشرقية والقلوية . ثم جعلت معلما ثانيا فى علم الرمد مع حضرة حسين بك عوف بقصر العيني ثم نقلت الى معلم ثانى فى الامراض الباطنة . ثم الى معلم أول فى الطب الشرعى وقانون الصحة . ثم الى معلم أول فى علم الأمراض الباطنة العام . ثم جعلت

معلم علم المادة الطيبة وفن العلاج وحكيم أمراض الجلد بالاستبالية
 — قال — وقد سافرت سفرا كثيرا وتوظفت بوظائف عديدة .
 فكنت حكيم الانجارية بيولاقي . وسافرت مع السياحين الى
 الصعيد الأعلى خمس مرات ومعنى من كل سياح شهادة بحسن
 أخلاق وأداء واجباتي بالنقطة . وسافرت مع أحد جنرالات إيطاليا
 بوايور مخصوص مرة أخرى . وسافرت الى أوروبا مدة
 الاكسوسيون سنة سبع وستين (ميلادية) بوظيفة حكيم
 الارسالية المصرية . ثم عدت وسافرت الى اليمن حكيمًا للعدننجي
 المشهور للبحث عن الفحم الحجري . وعند افتتاح قال السويس
 كنت متعبا به فلقيت حكيمًا للبرنس هنرى شقيق ملك الفلبينك
 ومن حسن قياى بخدمته أهدى إلى هدية جليلة . ولما توجه الى
 بلده ذكرنى عند الملك فأتم على بنيشان شرف مكافأة لخدمتى .
 ثم سافرت الى بلاد الانكلترا وسحت فى بلاد أوروبا جميعها أو
 أكثرها . ثم سافرت فى حرب الحبشة مع البرنس حسن باشا
 نجل الخديوى اسماعيل باشا وعدت وعاد سالماً غانماً . فأحن
 إلى صاحب المراحم الخديوية بربسة الأميرالاي . وهأنا الآن
 متشرف بخدمتى بمدرسة الطب معلماً وحكياً بأحدى العيادات
 وحكياً بالسكة الحديد وحكياً لدولتو حسن باشا نجل الخديوى
 ودائرتة . ومن حبي فى الوطن أنشأت يبلدى بيتاً عظيماً وملكت
 أطياناً وحفرت ساقية وأنشأت بستاناً عظيماً . وكل هذا لنفع أهلى

حيث من الله على هذه النعم . والمتشرفون بجمعة الميرى من أهلى نحو ثلاثة عشر رجلا . ولى ابن بمدرسة الطب فى أوربا أرسله أفندينا حسن باشا على طرفه ، وابن آخر بمدرسة أفندينا الاعظم توفيق باشا نصر الله أيامهم ورفع أعلامهم . ١٥

والمرتب الشهرى الذى كان يتقاضاه المترجم له أثناء تعلمه فى أدنبره بالجلترا $\frac{1}{140}$ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر مصطفى افندى أبأ ربه الطيب بثمان عابدين . وقد نال بعد رجوعه وتوظيفه بمصر الرتبة الثانية السامية فى سبتمبر سنة ١٨٧٦ م . وظل فى وظائفه الأخيرة التى سبق ذكرها ثم أدركته الوفاة فى سنة ١٩٠٢ م . وهو والد الدكتور أمين بك بدر كان من الأطباء المشهورين وتوفى من بضع سنين وهو الذى كان يتعلم بأوربا على نفقة الأمير حسن باشا . والد المرحوم حسن باشا بدر مدير مصلحة خفر السواحل سابقاً واحمد راغب بدر باشا المستشار بمحكمة الاستئناف سابقاً والذى لا يزال فى المعاش الى الآن .

وكان رحمه الله محباً لوطنه ناهباً فى مهنته . وكان يتكلم باللغتين الفرنسية والانكليزية . وقد ترك من المؤلفات :-

- ١ - كتاب (الصحة التامة والمنحة العامة) طبع سنة ١٨٧٩ م
- ٢ - كتاب (الفرائد النيرة فى علم الشفاء والمادة الطبية) طبع سنة ١٨٩٠ م .

٣ - كتاب (الدرر البدرية التضييدة في شرح الأدوية الجديدة) طبع سنة ١٨٩٢ م .

١٨ - مصطفى مصطفى افندى

تعلم في المدارس المصرية ودخل المدرسة العلمية بمصر ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى انجلترا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ (أدنبره) وكان مرتبه الشهرى ٤٨ ١٣ . وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر سليم افندى حنفى الصيدلى بمدرسة الطب البشرى . وبعد اتمام تعليمه عاد الى مصر في ٨ ابريل سنة ١٨٥٦ م ، أى في عهد سعيد باشا .

وبعد رجوعه من انجلترا عين بملاطف الجهادية كما ورد بدفاتر دار المحفوظات برتبة الملازم الثانى وبمرتب سبعة وخمسين قرشاً شهرياً . وظل طيباً بالجيش بضع سنين ثم انفصل منه وعاد الى بلاد الانكلېز واشتغل بالتجارة وبقى هناك مدة طويلة كما أخبرنا بذلك عزيز بك القللى نجل اسماعيل باشا القللى . وقد جزم بأنه لم يعد الى مصر الى سنة ١٨٩٨ م وقال انه لا يعلم أعداد بعد ذلك اليها أم لا كما قال إنه يحوز أنه مات هناك قبل هذا التاريخ أو بعده وإن له الى الآن أقارب في مصر .

١٩ - محمد على السبكي افندى (بك)

تلقى علومه بمدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى انجلترا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ . وكان مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨ . وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر مصطفى افندى السبكي الطبيب بمدرسة الطب البشرى . وقد ظل يتعلم بانجلترا حتى أتم علومه الطيبة وعاد الى مصر في ٨ ابريل سنة ١٨٥٦ م ، أى في عهد سعيد . فعين بعلائف الجهادية بمرتب سبعة وخسين قرشاً شهرياً وبرتبة الملازم الثانى وفى سنة ١٨٦٦ م نال رتبة اليوزباشى . ثم ترقى في وظائفه الى أن أصبح مفتش صحة الوجه البحرى ونال رتبة البكوية .

٢٠ - محمد على الكاتب افندى (بك)

توفى سنة ١٨٨٠ م

هو ابن على سالم افندى كبير كتبة مدرسة الطب . وقد لقب بالكاتب تمييزاً له عن معاصره الدكتور محمد على باشا البقل الجراح الشهير .

تعلم في مدارس مصر ثم دخل المدرسة الطيبة بها ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى انجلترا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ وكان مرتبه

الشهرى ١٣ ٤٨ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر
والده المذكور . ولما آتم تعلبه عاد الى مصر فى ٨ ابريل
سنة ١٨٥٦ م حاصلا على الاجازة الطبية .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من انجلترا بعلاطف
الجهادية كما ورد بدفاتر دار المحفوظات بمرتب سبعة وخمسين
قرشاً ومرتبة الملازم الثانى . ثم عين بالايات اليادة بالجيش
المصرى وذلك فى عهد سعيد . وقد ظل بها الى أن عين
فى عهد الخديوى اسماعيل طبيباً للدارس الاميرية بالاسكندرية
مع مراقبة المجازر (السلخانات) التى بها . ثم نقل الى السويس
طبيباً لصحنها ومستشفاهها مع قيامه بتفتيش جميع البواخر
الآتية من الهند والصين واليابان وأمريكا وكان يتدب
لمدة ثلاثة أشهر من كل عام لىؤدى أعمال محجر الطور الصحى
بمفرده مع أن هذا العمل يقوم به الآن كثير من الأطباء .
ثم رقى الى مفتش صحة عموم الوجه القبلى . وظل فى هذا
المنصب مدة رؤى بعدها نقله الى حكيمباشى محافظة القاهرة فكث
بها نحو ثلاث سنوات ثم أعيد بعدها الى تفتيش صحة الوجه
القبلى وأنعم عليه برتبة البكوية وكان مقره مدينة أسيوط .

وقد بقى بهذا المنصب الى أن وافته الحام فى المدينة
المذكورة سنة ١٨٨٠ م ولم نرد سنة على الحسين سنة . وقد

نال من الرتب والتياشين التياشان المجيدى من الحديوى اسماعيل والرتبة الثانية من المغفور له توفيق باشا . ومعظم هذه الترجمة ملخص من ترجمة أرسلها إلينا نجله الدكتور على بك رموف بنى مزار . وكان رحمه الله من الأطباء المعلومين النابغين إلا أنه لم يخلف أثراً مكتوباً فيما نعلم .

٢١ - عبد الرازق درويش أفندى (بك)

توفى حوالى سنة ١٩٠٥ م

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر إلى إنجلترا فى ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لانتقان العلوم الطبية بايدنبورغ . وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$ - وكان موكلًا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر مصطفى أفندى رضوان معلم اللغة الفرنسية بمدرسة الطب البشرى . وقد ظل هناك حتى أتم تعليمه وعاد إلى مصر فى ٨ أبريل سنة ١٨٥٦ م وعين بعد رجوعه بعلاقته الجهادية فى ٩ من الشهر المذكور . ثم عين بقصر العينى . ثم كان معلماً للغة الانكليزية بالمدارس وترقى إلى الرتبة الرابعة فى سنة ١٨٦٤ م . ثم اختاره الحديوى اسماعيل لتضلمه فيها ليعلم أحواله هذه اللغة . وفى سنة ١٨٦٥ م عين معلماً لها بمدرسة التجهيزية . وفى سنة ١٨٦٦ م ترقى إلى رتبة أميرالاي ثم عين وكيلاً للمدرسة

البحرية الحربية باسكندرية عند افتتاحها من جديد في عهد
الحديوى اسماعيل في آخر سنة ١٨٧١ م وكان ناظرها وقتئذ مستر
مكيلوب (باشا) وكان المترجم له يعلم بها اللغة الانكليزية وعلى
التاريخ والطبيعة . ثم عين ناظراً لها في مايو سنة ١٨٧٥ م إلى
أبريل سنة ١٨٧٩ م ثم أحيل على المعاش وظل به إلى أن أدرسته
الوفاة حوالى سنة ١٩٠٥ م . وله ذرية منها نجله محمود
توفيق أفسدى كان موظفاً بالمالية ومنزله بحارة بير جوان
أمام السيد الشرانى بالقاهرة .

وكان المترجم له من مشهورى الوطنيين المنطور اليهم
بعين الريسة من الحكومة فى أثناء الثورة العرابية وبعد انقضاءها
حتى أنه اتهم فى يونيه سنة ١٨٨٣ م بأنه ألف عصاة سرية
ضد الحكومة كانت تعقد جلساتها بمنزله وقد اتهم بذلك
عثمان باشا غالب مأمور ضبطية مصر وقدم أسماء رجال هذه
المصابة الى شريف باشا رئيس مجلس النظار فى ذلك الحين .

وله من المؤلفات كتاب مطبوع فى الجغرافيا العمومية .

البعثة الثالثة الى فرنسا

أرسلت هذه البعثة الى فرنسا في ٨ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم علم الفلك في مدينة باريس تحت اشراف مسيو لوفرييه رئيس مرصدها الفلكي . وعدد أعضائها على ما جاء في دفا تر دار المحفوظات المصرية ثلاثة فقط وهم الأفندية :

- (١) - محمود أحمد . (٢) - اسماعيل مصطفى .
(٣) - حسين ابراهيم .

وقد أرسل ثلاثهم تحت رئاسة أولهم وكان معاوناً بالرصدخانه المصرية ومدرس العلوم الرياضية والفلكية بمدرسة المهندسخانة في ذلك الحين . وقد حضر ثانيهم الى مصر بعد اتمام تعليمه في عهد الخديوى اسماعيل . وأما الاثنان الآخران فقد عادا إليها في عهد سعيد باشا وسترجم لهم جميعاً فيما لى :

٢٢ - محمود احمد حمدى الفلكى افندى (باشا)

سنة ١٨١٥ - ١٨٨٥ م

ولد سنة ١٨١٥ م في بلدة الحصه من مديرية الغربية وتعلم بالمكاتب ودخل مدرسة البحرية بالاسكندرية وكان من أوائل تلاميذها ثم دخل مدرسة المهندسخانة بالقلعة فأتم علومه بها وكان من نوابها . ثم عين أستاذاً بها عندما نقلت الى بولاق سنة ١٨٣٤ م

مساعداً للرحوم محمد يوى افندى أحد خريجي البعثات العلمية الأولى في عهد محمد على وكان مع ذلك يتلقى عليه مائتة في العلوم الرياضية . وتلقى على المترجم له وهو أستاذ بهذه المدرسة بعض مشاهير رجال مصر أمثال على مبارك باشا وحماد عبد العاطى باشا وعلى ابراهيم باشا وغيرهم ثم اختير وهو برتبة الصاغفول أغاى للسفر الى فرنسا في ٨ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م للاختصاص في العلوم الرياضية والفلكية بمدينة باريس تحت إشراف مسيو لوفيريه رئيس مرصدها الفلكي . وكان مرتبه الشهري ٧٥٠ ج. وقد مكث هناك حوالى تسع سنوات أتم فيها دراسته وجال في أثنائها في كثير من أنحاء أوروبا وقدم بعض تأليفه لجامعة العلية ثم عاد الى مصر في ١٨ أغسطس سنة ١٨٥٩ م أى في عهد سعيد باشا وأحسن إليه بالرتبة الثانية .

وعلى أثر ذلك بقليل كان عضواً بالمعهد العلمى المصرى الذى عهدت إليه وكالته في سنة ١٨٨٠ م . وقد كان أيضاً وكيلاً للجمعية الجغرافية منذ انشائها ثم رئيساً لها في آخر أيام حياته . ولما طلب علماء فرنسا من سعيد باشا رصد كوف للشمس يشاهد في دنقلة سنة ١٨٦٠ م لى طلبهم وأوفد المترجم له لأداء هذه المهمة . فاعتنم تلك الفرصة وعين اثنين وأربعين موقعاً فلكياً فيما بين أسوان ودنقلة . فعادت رحلة هذا العلامة الكبير على العلم بالفوائد الجزيلة وكانت من أسباب نباهته وشيوع

اسمه في الأندية العالية . ثم كلفه سعيد باشا أيضاً برسم خريطة الوجه البحرى فرسم له خريطة هي الآية في الدقة والصحة وقد طبعتها الحكومة على نفقتها ولا تزال الى الآن مرجعاً للباحثين في ديوان وزارة الأشغال . ثم كان ناظراً للمدرسة المهندسخانة من يونيه سنة ١٨٧١ الى اغسطس من هذه السنة . وقد قضى أكثر مدة حكومة اسماعيل في نظارة المرصد الفلكى والتعليم والتأليف وندب للأموريات كثيرة منها أنه باشر ترميم مقياس النيل بأسوان فأبقى التقاسيم القديمة التى كانت به على أصلها وعمل بجوارها تقاسيم جديدة طول كل ذراع منها ٤٤٠ م من المتر مثل ذراع مقياس جزيرة الروضة وكان ذلك سنة ١٨٧٠ م . وقد ناب عن الحكومة المصرية في المؤتمر الجغرافى الذى عقد في باريس سنة ١٨٧٥ م .

وفي أوائل عهد الخديوى توفيق أنشئت مصلحة التاريخ لمساحة أطيان القطر المصرى بأمر عال فى ١٠ اغسطس سنة ١٨٧٩ م وبقيت هذه المصلحة الى سنة ١٨٨٠ م ثم حلت محلها لجنة تألفت برئاسة محمد رسم باشا فكان المترجم له من أهم أعضائها . ثم انتخب عضواً فى المجلس العالى الذى ألف فى وزارة شريف باشا للنظر فى توسيع نطاق المعارف العمومية فى البلاد وناب عن الحكومة المصرية فى المؤتمر الجغرافى الذى عقد فى مدينة البندقية سنة ١٨٨١ م . ولما استقالت وزارة محمود سامى باشا وبقى الخديوى فى الاسكندرية ألف فيها وزارة تحت رئاسة اسماعيل راغب باشا فى ٢١ يونيه

سنة ١٨٨٢ م كان فيها محمود باشا الفلكي ناظراً للأشغال العمومية ولم يكن للترجم له فيها عمل يذكر لكثرة الاضطرابات ونشوب الحرب على أثر ذلك في ١١ يولييه سنة ١٨٨٢ م بين الانكليز والعرايين . ثم عين وكيلا لنظارة المعارف من نوفمبر سنة ١٨٨٢ م الى يناير سنة ١٨٨٤ م وكان وزير المعارف في ذلك الحين على باشا مبارك . وبعد انتهاء الحوادث العرايية ألقت لجان محاكمة العرايين كان من بينها لجنة طنطا التي رأسها المترجم له . وفي وزارة نوبار باشا التي تألفت في ١٠ يناير سنة ١٨٨٤ م كان فيها ناظراً للمعارف العمومية وبقى في هذه النظارة الى ١٩ يولييه سنة ١٨٨٥ م حيث توفي فجأة .

وكان رحمه الله من أكبر علماء الرياضيات الذين نبغوا في القرن التاسع عشر وقد خلف وراءه تلاميذ انتفعت بمواهبهم هذه العلوم وآثارا عالية كتب أغلبها بالفرنسية وقليل منها بالعربية وهما أهمها :

(١) - كتاب (حساب التفاضل والتكامل) . طبع بمطبعة بولاق قبل سفره إلى أوروبا .

(٢) - تقويم عربي طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٤٦ م قبل سفره إلى أوروبا .

(٣) - رسالة في التقاويم الاسرائيلية طبعها في بروكسل

- سنة ١٨٥٥ م أثناء تعله بفرنسا وقدمها للمجمع العلمى فى بلجيكا .
- (٤) — رسالة فى الحالة الحاضرة للمواد المغناطيسية الأرضية يباريس وضواحيها . تلاها على المجمع العلمى الفرنسى . سنة ١٨٥٦ م .
- (٥) — التالويم العربية قبل الاسلام وفيها بحث عن تاريخ صاحب الشريعة الاسلامية . طبعها فى باريس سنة ١٨٥٨ م أثناء تعله بها .
- (٦) — رسالة فى مشابهة (كان) الناقصة للفعل الفرنسى المساعد . نشرها فى الجرنال الاسيوى سنة ١٨٥٩ م وهو بأوربا .
- (٧) — رسالة فى الكسوف الكلى للشمس الذى ظهر فى دقله فى ١٨ يولى سنة ١٨٦٠ م .
- (٨) — رسالة فى أعمار الأهرام ألفها سنة ١٨٦٥ م وطبعت فى ذلك الحين .
- (٩) — رسالة فى التنبؤ عن مقدار فيضان النيل قبل فيضانه
- (١٠) — رسالة فى بيان المزايا التى تترتب على إنشاء مرصد فلكى للحوادث الجوية فى الديار المصرية .
- (١١) — رسالة هامة فى وصف مدينة الاسكندرية القديمة وضواحيها . كتبها بعد ما كشف بنفسه شوارعها وصهاريجها

ومراسمها وأبنيتها وشواطئها . وقد صور ذلك في خريطة ضمن هذه الرسالة الحافلة طبعت في كونيهاجن سنة ١٨٧٢ م .

(١٢) — رسالة في مقاييس مصر ومكاييلها وموازينها ومقابلة ذلك بالأقيسة الفرنسية . ألفها سنة ١٨٧٣ م وترجمت باللغة العربية وطبعت بالآستانة .

(١٣) — رسالة في موازين النقود المصرية . لم يتم تأليفها .

وقد ترك المترجم له مكتبة حافلة بالكتب النفيسة في مختلف العلوم لاسيما الرياضية والفلكية أهدتها كرمته أخيراً إلى دار الكتب المصرية فأحسن بهذا الصنع الحميد إلى والدها العظيم وإلى أمها وبلادها .

٢٣ — اسماعيل مصطفى الفلكي افندى (باشا)

توفي سنة ١٩٠٠ م

تعلم في مدارس مصر ودخل المهندسخانة بها وتلقى العلوم فيها على محمود افندى الفلكي السابق وغيره ثم التحق معاولنا بالصدخانة القديمة بيولاى سنة ١٨٤٥ م واختير منها وهو برتبة الملازم الثانى للسفر إلى فرنسا فى ٨ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م للتخرج والاختصاص فى الرياضيات والفلك بمدينة باريس . وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ جعل منه مائة قرش مرتباً لعياله بمصر بتوكيل

عبد المقصود افندى شحاته . وقد مكث بفرنسا أربع عشرة سنة يتلقى في خلالها العلوم الرياضية والفلك تحت رئاسة مسيو لوفرييه رئيس رصدخانه باريس في هذا الوقت . وقد تعلم وهو هناك صناعة الآلات الفلكية وأتقنها .

وبعد أن أتم علومه علماً وعملاً عاد إلى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦٤ م أى في عهد اسماعيل فأتم عليه بالرتبة الثانية على أثر رجوعه وعين من يونيو سنة ١٨٦٦ م ناظراً للرصدخانه المصرية ومدرسة المهندسخانة . وكلف بدراسة مشروع سكة حديد من سواكن الى بربر فوضع تصميماً لها ولكنه لم ينفذ . وفى سنة ١٨٦٧ م أنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع لحسن قيامه بخدمته . وفى سنة ١٨٧٣ م أنابته الحكومة المصرية عنها فى مؤتمر الاحياء الذى عقده الدول بمدينة موسكو عاصمة روسيا . وفى سنة ١٨٨٣ م كان وهو ناظر لمدرستى المساحة والمهندسخانة والمرصد الفلكى رئيساً للجنة التى ألفت للنظر فى طرق تعليم العلوم الرياضية . وقد ظل فى نظارة المهندسخانة إلى مارس سنة ١٨٨٧ م ماعدا مدة قصيرة كان فيها محمود بك حمدي الفلكى (باشا) ناظراً عليها . وكان يلقي فى أثناء نظارته لهذه المدرسة محاضرات باللغة العربية فى علوم الفلك بدار العلوم بسراى درب الجماليز . وكان يحضر هذه المحاضرات كبار المتعلمين بمصر . ثم أحيل بعد ذلك على المعاش واختير

عضوا في لجنة الآثار العربية . وما زال في عضويتها حتى
واقته المنية في شهر يونيه سنة ١٩٠٠ م وهو حائز لرتبة الباشوية .

وقد خلف من الذكور ولدين مات اكبرهما وبقي الاصغر
وهو مصطفى بك عزيز الفلكي كان مدرساً بمدرسة الهندسة
سابقاً والآن يعلم بمدرسة الفنون والصنائع بالقاهرة . وقد
لخصنا عنه معظم هذه الترجمة التي عين فيها تاريخ وفاة والده سنة
١٩٠٠ م لا بسنة ١٩٠١ م كما جاء في ترجمته في الكتب الأخرى .
وترك من المؤلفات :

(١) - كتاب (الآيات الباهرة في النجوم الزاهرة) . نشر في
ذيل مجلة روضة المدارس ويبحث في الفلك وطبع على حدة بمطبعة
بولاق الأميرية وفيه صورته الفتوغرافية مع آلة فلكية .
(٢) - كتاب (الدرر التوفيقية) . طبع الجزء الأول منه
على نفقة نظارة المعارف .

(٣) - تقاويم فلكية كانت تنشر له في كل عام باللغتين
العربية والفرنسية وهي ذات فوائد جمة .

وقد خلف المترجم له مكتبة عظيمة تحوى كتباً قيمة
لا تزال في حوزة ابنه مصطفى عزيز بك الفلكي الى الآن .

٢٤ - حسين ابراهيم افندى (بك)

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة المهندسخانة وأتم علومه بها ثم التحق بالرصدخانه المصرية معاوناً بها . ثم اختير وهو برتبة الملازم الثانى للسفر إلى فرنسا فى ٨ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لاقعان العلوم الرياضية والفلكية يباريس تحت إشراف مسيو لوفيريه رئيس مرصدها الفلكى . وكان مرتبه الشهرى ٤٠٠ . وبعد أتمام علومه عاد إلى مصر فى مارس سنة ١٨٥٥ م .

والمرجح أنه عين بعد رجوعه من فرنسا بالرصدخانه المصرية التى كان معاوناً بها قبل سفره إليها . وقد اختاره الخديوى اسماعيل لتعليم انجمله ومن بينهم ولى عهدته توفيق علوم الفلك . ثم كان بعد ذلك من كبار مهندسى وزارة الأشغال العمومية وارتقى إلى أن أصبح رئيس مصلحة التنظيم بالقاهرة . وكان يصدر تقاويم ميقانية للسنين الهجرية ذات فوائد جزيلة ومباحث علمية وفلكية هامة . وعلى أى حال فالمترجم له لم يبلغ شهرة زميله السابقين .

البعثة الرابعة الى ايطاليا

أرسلت هذه البعثة إلى ايطاليا في آخر شهر اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بها . وعدد أعضائها على ما جاء في دفاتر دار المحفوظات خمسة . وقد تلقوا علومهم الطبية جميعاً بجامعة مدينة يزا بفرانضوية تسكانيا إحدى مقاطعات ايطاليا الآن ، ومكثوا هناك الى عهد سعيد باشا حيث عادوا الى الأوطان ووظفوا في المصالح الطبية . وما نحن ذاكرون نراهم فيها إلى :-

٢٥ - محمد ريان أفندي

تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها . ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى ايطاليا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بجامعة مدينة يزا . وكان مرتبه الشهري $\frac{48}{13}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر محمد أفندي سيد احمد القطاوى الطبيب بضمن الخنق . وقد ظل يدرس الطب هناك ثم سافر الى فرنسا وعاد منها الى مصر في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٩ م . والمرجح أنه عين بعد رجوعه من فرنسا بمستشفى مدرسة الطب بقصر العيني كبقية اخوانه الآتي ذكرهم بعد . ولا نعلم من بقية حياته شيئاً .

٢٦ - ابراهيم شاهين افندى

تعلم فى مدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسيران
للسفر الى ايطاليا فى ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب
فى جامعة مدينة بيزا . وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$. وكان موكلا
عنه فى قبض مرتب عياله بمصر سليم افندى حنفى الصيدل بمدرسة
الطب البشرى . وقد ظل يدرس العلوم الطبية بايطاليا وعاد الى
مصر فى سنة ١٨٥٧ م .

وقد عين بعد رجوعه من ايطاليا بمستشفى مدرسة
الطب بمصر وكان تعيينه فيه بناء على إرادة سنية صادرة
للدخلى بتاريخ ٢٨ صفر سنة ١٢٧٤ هـ (١٨ اكتوبر سنة ١٨٥٧ م)
كما فى دفاتر دار المحفوظات .

٢٧ - على شوشة افندى

توفى سنة ١٩٠٣ م

أصله من بلدة البساتين بجوار مدينة حلوان . تعلم
بمدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير وهو برتبة
الاسيران للسفر الى ايطاليا فى ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم
الطب فى جامعة مدينة بيزا بفرانكوقة تسكانيا احدى
مقاطعات ايطاليا الآن . وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلا
عنه فى قبض مرتب عياله بمصر محمد افندى أمين الموظف
بقلم وقائع بالديوان كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات . وقد

خل يدرس الطب هناك حتى أتمه وتال من جامعة يزا شهادة
الدكتوراه وعاد الى مصر في سنة ١٨٥٧ م .

وقد عين بعد عودته من إيطاليا بمستشفى قصر العيني
وظل به يعالج المرضى مدة طويلة . ثم عين طبيب قسم الخليفة
بالقاهرة . ثم نقل بعد مدة مفتشاً لصحة محافظة دمياط ثم مفتشاً
لصحة مديريتي قنا واسنا . ثم مفتشاً لصحة مديرية الغربية مؤقتاً .
ثم مفتشاً لصحة محافظة رشيد . ثم مفتشاً لصحة مديرية أسيوط .
ثم نقل إلى مصوع مفتشاً لمحافظة سواحل البحر الأحمر مدة أن
كان مسنجر باشا محافظاً عليها . ثم عاد إلى وظيفة مفتش
مديرية أسيوط مرة أخرى . ثم اعتزل الخدمة . ثم اتدب
مفتش صحة الكورتينات في مدة هيضة سنة ١٨٨٢ م . وعقب
اتهاء مأموريته هذه عين مفتشاً لصحة مديرية الشرقية . ثم نقل
مفتشاً لصحة مديرية الغربية . ثم إلى تفتيش صحة مديرية
المنوفية . ثم عين حكيماشئ مستشفى الجيش بالعباسية ثم طلب
الاحالة على المعاش فأحيل عليه حسب طلبه . وعند ذلك تفرغ
لتطبيب الأهالي بعيادته بجهة الناصرية حيث فتح عيادية
اشتهرت باسم اجزرخانة شوشة وهي لا تزال باقية الى الآن .
وكان عليه إقبال عظيم من الأهالي وذاعت له شهرة عظيمة في
جميع أنحاء القطر وعلى الأخص في مديرية أسيوط حيث طالت
مدة توظيفه فيها . وهو مع ذلك لم يترك أثراً مكتوباً ولم يترك

من النرية إلا ولين توفي أحدهما غيب وفاته . ولا يزال
الآخر باقياً إلى الآن وهو الأصولي المشهور محمد بك توفيق
شوشه المحامى بأسبوط وقيب المحامين بها . وحفيد المترجم له
هو الدكتور على بك شوشة وكيل معامل مصلحة الصحة العمومية
وهو من بعثة الجامعة المصرية بألمانيا وخريج جامعة برلين الشهيرة
وهو شاب نابغ من أفضل شباب مصر العاملين . وقد
توفي المترجم له سنة ١٩٠٣ م ودفن بقرافة باب النصر بالقاهرة
وهو بالغ من العمر حوالى خمس وسبعين سنة .

وكان رحمه الله مواظباً على أداء خدمته خير أداء جادا
في نفع أمته ماهراً في مهته . وقد لخصنا معظم ترجمته عن ترجمة
أرسلها إلينا حفيده على بك شوشة المذكور .

٢٨ - محمد حميد أفندى

تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم اختير
وهو برتبة الاسبران للسفر الى إيطاليا في ٣١ أكتوبر سنة
١٨٥٠ م لتعلم الطب بجامعة مدينة يزا . وكان مرتبه الشهري
١٣ ٤٨ وكان موكلاً عنه في قبض مرتب عياله بمصر حسين
أفندى الدهشورى الطيب . وقد ظل يدرس الطب هناك حتى
أتمه وعاد الى مصر في سنة ١٨٥٧ م . وقد جاء عنه في دفاتر
دار المحفوظات أنه حرم من وظائف الحكومة بعد عودته
من إيطاليا لامتاعه عن التوظيف بمستشفى المدرسة الطبية بمصر مثل أقرانه .

فلعل المترجم له فضل الأعمال الحرة على الانخراط
في سلك الوظائف الحكومية واشتغل بتطبيب الأهالي .

٢٩ - جورجى ديمترى افندى (بك)

تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم اختير
وهو برتبة الاسبران للسفر الى إيطاليا لتعلم الطب بجامعة مدينة
بيزا . وكان مرتبه الشهري ١٣ ٤٨ . وكان مولدا عنه في مصر
قولا قسطنطين وقد ظل هناك حتى أتم تعليمه وعاد الى مصر
في سنة ١٨٥٧ م فعين بمسشفى مدرسة الطب . ثم عين
طبيباً بالجيش وانتقل الى السودان طبيباً بالجيش أيضاً . وبقي فيه
بقية مدة عهد الخديوى اسماعيل وجزا من عهد الخديوى توفيق
ثم رجع الى مصر وتوفي بها في هذا العهد وهو حائز لرتبة
البكوية . وكان له ابن اخت طبيب أيضاً اسمه إكليف أسلم وسمى نفسه
ابراهيم زكى وتزوج من مسلمة من بيت كبير وتوفي أيضاً . وهذه الأخبار
استقيناها من اسطفان ارتين افندى أحد أعيان طائفة الأرمن بمصر
وأخبرنا عزيز بك الفلكى أن الدكتور جورجى بك
ديمترى أصله من عائلة رومية مصرية قديمة توطنت بمياط .
وهو والد اسكندر بك ديمترى كان من رؤساء الأقلام بوزارة
الداخلية ووالد اسيرودون ديمترى بك كان موظفاً بالسكة الحديدية
بالقبارى وديمترى ديمترى صاحب محل تجارة بمياط .

والمترجم له هو آخر من وجدناهم بدفاتر دار المحفوظات المصرية
بالقلمة من تلاميذ البعثات في عهد عباس الأول وعددهم تسعة وعشرون .

بعثان أخريان في عهد عباس الاول

قد قلنا فيما مضى إن عباسا باشا أرسل أربع بعثات إلى أوربا وإن أفراد هذه البعثات كانوا تسعة وعشرين . وهذا القول بنيناه على ما وجدناه في النفاثر التي وقعت تحت ايدينا من دفاتر دار المحفوظات . وقد أوردنا من قبل قول المرحوم الأستاذ السيد عبد الله نديم عن تلاميذ البعثات في عهد عباس الاول وأنهم كانوا ثمانية وأربعين .

وقد حدا بنا هذا القول إلى البحث والتقيب فعثرنا على ثلاثة آخرين أرسلوا أيضاً في هذا العهد حوالي سنة ١٢٦٧ هـ (١٨٥١ م) .

ثم وجدنا في مخلفات جدنا سعيد باشا مجموعة فيها صور وقائمة بأسماء تسعة من التلاميذ غير هؤلاء الثلاثة كان اعتقادنا أولاً أنهم أرسلوا في عهد سعيد باشا . ولكن بعد إتمام النظر في هذه المجموعة تحقق لدينا أنهم أرسلوا أيضاً في عهد عباس باشا الاول في اوائل سنة ١٨٥٤ م .

أما الثلاثة الاولون فيغلب على ظننا أنهم جزء من رسالة أرسلت في سنة ١٨٥١ م إلى ويانة عاصمة النمسا . وأما التسعة الآخرون فهم بعثة كاملة أرسلت في أوائل سنة ١٨٥٤ م إلى برلين .

ومن بين تلاميذ هاتين البعثتين من كان يتعلم الطب والصيدلة والفنون العسكرية . وعلى هذا يكون ماقلناه في صدر بعثات عباس باشا من أنه لم يرسل تلاميذ لتعلم الفنون العسكرية مقصودا به التسعة والعشرون الذين وجدناهم في دفتار دار المحفوظات وكنا نظن أن بعثاته مقصورة عليهم .

أما وقد عثرنا على هاتين البعثتين فيكون عدد البعثات في عهد عباس ستا لا أربعا ويكون بين أعضاء بعثاته من أرسل لتعلم الفنون العسكرية ويكون مجموع من عثرنا عليهم من عدد أعضاء هذه البعثات جميعا واحدا وأربعين . وهذا لا يمنع أن تكون حقيقة عددهم ثمانية وأربعين كما قال السيد عبد الله نديم وغاية الأمر في ذلك أننا لم نعثر على السبعة الباقين .

وها نحن نذكر هاتين البعثتين الخامسة والسادسة فيما يلي ونتبع أعضائهما في العدد بمن سبقوا :-

البعثة الخامسة الى النمسا

لم نعثّر من بين أعضاء هذه البعثة إلا على ثلاثة فقط أرسلوا إلى ويانة عاصمة النمسا في سنة ١٨٥١ م وهم الأفندية — اسماعيل كامل ، وعبد القادر حلي ، وعثمان غالب . وقد اهتمينا إلى أنهم من بعثات عباس الأول بوسائط مختلفة .

فالأول عرفنا عنه ذلك من ترجمته التي بعث بها إلينا ابن أخيه محمد كامل شكرى أفندى من أعيان القاهرة .

والثاني لما استخرجناه عنه من دفاتر دار المخطوطات من تاريخ حياته في الخدمة .

والثالث من تراجمه التي نشرت له في عدة كتب من كتب التراجم وهو على قيد الحياة .
وما هي تراجمهم :-

٣٠ — اسماعيل كامل أفندى (باشا)

توفي سنة ١٨٩٣ م

هو ابن ابراهيم أفندى اسماعيل وأصله من قبيلة حركسية تدعى شَبَّ صَغْ . وقد ولد المترجم له في بلاد الجركس ثم جاء به والده إلى مصر وتركه وسافر إلى الحجاز فتوفي هناك . قرب المترجم له في مكاتب مصر ومدارسها ثم أرسل إلى النمسا

في سنة ١٨٥١ م لتعلم الطب بمدينة ومان . وقد ظل هناك إلى عهد سعيد باشا حيث انتقل منها إلى فرنسا وتعلم بها الفنون الحربية ثم عاد إلى مصر في عهد سعيد باشا فعين بحرسه . وبعد وفاة هذا الوالي التحق بجميعة الحديو اسماعيل ياورا وحضر حرب كريت التي أرسل فيها هذا الحديو أربعة أليات مددا للدولة العلية وهي الألاى الحادى عشر بقيادة خالد بك . والألاى الثالث بقيادة المترجم له اسماعيل كامل بك . والألاى السابع بقيادة راشد حنى بك . والألاى السادس بقيادة راشد راقب بك . وأربع بطاريات جبلية بذخائرها . وكان يقود هذه القوة كلها الفريق شاهين باشا . وسافرت هذه الجنود في ربيع الاول سنة ١٢٨٣ هـ (يولييه سنة ١٨٦٦ م) على عشر بواخر مصرية هي فرقاطة محمد على والغرية والجعفرية والشرقية وأسيوط والفيوم والدقهلية والمحروسة ونور الهدى وقلوب تحت قيادة قاسم بك البحرى (باشا) . وقد أظهرت العساكر المصرية في هذه الحرب من الاقدام والشجاعة ماخلاه لم يذكرأ حسناً وحمل الحديو على الانعام عليهم . فأنعم على المترجم له على أثر هذه الحرب برتبة اللواء . وكان في سنة ١٨٧٣ م قائدا على ٢ حى فرقة . ثم جاءت حرب الحبشة في سنة ١٨٧٥ م فاشتراك فيها . ثم اشترك في حرب الصرب ثم حرب الروسيا مع الدولة العلية حيث كان أمير أحد ألوية الجيش المصرى المرسل مدداً للدولة فأنعم عليه من

جلالة السلطان بالتيشان العثماني من الدرجة الثالثة . وفي آخر هذه الحرب أنتم عليه من جلالته برتبة الفريق . وفي سنة ١٨٧٨ م أحسن إليه بالتيشان المجيدى من الدرجة الثانية والمدايلة التي ضربت لهذه الحرب كما جاء في جريدة الوقائع بالعدد رقم ٧٦٢ . ولما تولى الخديو توفيق عيته سرياورا في ٢٤ سبتمبر سنة ١٨٨٣ م وظل بهذا المنصب ثمانى سنوات ثم أحيل على المعاش وبقي فيه إلى أن أدركته الوفاة بمنزله بحارة السادات بخط درب الجاميز بالقاهرة في ٥ مايو سنة ١٨٩٣ م ولم يترك ذرية .

وهو من قواد الجيش المصرى ذوى الصفحات المحيطة رحمه الله .

٣١ - عبد القادر حلمى أفندى (باشا)

سنة ١٨٣٧ - ١٩٠٨ م

هو ابن عثمان أفندى سمى من جنود الوالى ابراهيم باشا الذين اشتركوا فى فتح سورية . وقد ولد المترجم له فى مدينة حص من أعمال سورية ثم رجع به والده الى مصر بعد أن وضعت الحرب الشامية أوزارها فأدخله فى مدارسها . واشتهر بوفرة المدارك فأرسله عباس باشا الأول الى مدينة وبانة عاصمة بلاد النمسا لتعلم الطب . وقد تعلمه فعلا ولكنه كان ميالا بطبعه إلى استعمال الأسلحة وكان مشهوراً شهرة فائقة فى الرمي وإصابة المرمى واللعب بكل أنواع السلاح . فلما جاء مصر فى عهد سعيد باشا

دخل في ٤ يناير سنة ١٨٥٥ م تليذا بأورطة الهندسين بالقلعة السعيدة بالبلوك الخامس ثم نقل منها إلى أورطة الياذة بالمعية من ٩ فبراير سنة ١٨٥٦ م حيث رقى إلى رتبة الملازم الثاني ثم نقل إلى أورطة الياذة بالجيش الملقى . وظل يترقى بها في الرتب العسكرية إلى أول مارس سنة ١٨٦٨ م . قال رتبة الملازم الأول في ١٠ فبراير سنة ١٨٥٧ م . ورتبة اليوزباشى في ٢٣ يناير سنة ١٨٥٩ م ، والصاغ في ٩ مارس سنة ١٨٦٠ م ، والقائمقام في ١٨ مارس سنة ١٨٦٣ م ، والاميرالاي في ١٠ أكتوبر سنة ١٨٦٤ م .

وقد كان أميرالاي بالجيش الملقى وياور خديو من ٩ مارس سنة ١٨٦٨ م إلى ١٦ مايو سنة ١٨٧٣ م ثم عين بمعية ولي العهد الأمير محمد توفيق من ١٧ من الشهر المذكور إلى ٨ مارس سنة ١٨٧٤ م . ومن ٩ من هذا الشهر إلى ٢٧ مايو من هذه السنة عين أميرالاي مدرسة الضباط . ثم تشريفاتياً وياور خديو بالمعية من ٢٨ من الشهر المذكور إلى ٢١ أكتوبر من السنة عنها . وفي ٢٢ منه نال رتبة اللواء وعين من هذا التاريخ إلى ٢٣ يونيو سنة ١٨٧٦ م مأموراً لضبط مصر وانتدب في أثناء هذه المدة لاسعاف الحملة المصرية الصغيرة التي حاصرها الأجاش في جهات زيلع وهرر قبل حرب الحبشة الكبرى فصار إليها ورفع الحصار عنها . ثم عين بالمعية

السنة وانتدب مأمور أشغال السكك الحديدية السودانية من
٢٤ من الشهر المذكور الى ٢٢ يولييه من السنة المذكورة .
ثم محافظاً لبورسعيد والقنال من ٢٣ من هذا الشهر الى ٢٤ ديسمبر
من السنة عينها . فأموراً لدائرة بلدية مصر من ٢٥ منه الى
١٤ مايو سنة ١٨٧٧ م . قشرفاتياً بالمعية السنية من ١٥ من
هذا الشهر الى ١٥ يونيه من هذه السنة . فأموراً لضبطية اسكندرية
من ١٦ من الشهر المذكور الى ٧ سبتمبر من السنة عينها . ومن
٨ منه الى ١٣ اكتوبر من هذه السنة أيضاً عين تشريفاتياً بالمعية
السنية فحافظاً لمدينة الاسكندرية من ١٥ من هذا الشهر الى
٢ اكتوبر سنة ١٨٧٨ م حيث أنعم عليه برتبة الفريق . ومن ٣
منه الى آخر يونيه سنة ١٨٧٩ م تشريفاتى خديوى واعتزل
الخدمة من أول يولييه من هذه السنة الى ١٠ اغسطس سنة ١٨٨٠ م .
ومن ١١ منه الى ١٩ ابريل سنة ١٨٨١ م كان بالمعاش .

وانتدب فى أثناء ذلك لتأدية وظيفة مهنددار لسمو
الأمير رودلف ولى عهد امبراطورية النمسا والمجر لمعرفته
اللغة النمساوية ولياقته .

وعين من ٢٠ من الشهر المذكور الى ٦ سبتمبر
من السنة المذكورة مأموراً لتحقيق ديون الأهالى بمديرية
الوجه البحرى والمحافظات . ومن ٧ منه الى ٢ فبراير سنة ١٨٨٢ م
مأموراً لتحقيق متأخرات وجه بحرى . ثم ناظراً لديوان السودان

وحاكما عاما لهذا الاقليم من ٢١ مه إلى أول يونيه سنة ١٨٨٣ م
وقد أخضع في هذه الأثناء قبائل المهدي الثائرة ثم سار إلى
الخرطوم وحسبها تحصيناً منيعاً وبنى الحصون والقلاع فألقى الرعب
في قلوب الثائرين وعلى رأسهم المهدي فضغفت هذه الثورة وكادت
تكون أثراً بعد عين. ولكن قامت في أثناء ذلك الثورة العرابية
في مصر واشتد أوارها وطار نبؤها إلى نواحي السودان فتحرك
المهديون وعادوا إلى القتال فطلب المترجم له من مصر أن
ترسل إليه مدداً لكبح جماح العصاة فاشتغلت مصر عن ذلك
بالثورة العرابية ولم تجب طلبه فقام بمن عنده من الجنود
بهذه المهمة خير قيام. ثم أخذت الثورة العرابية فأرسل إليه
الخديو توفيق أربعة آلايات من الجند وطاقمة من الباشوزق
فقاتل العصاة ورددهم على أعقابهم، ولو بقي مدة أخرى في
السودان لأخذ هذه الثورة وبها أثر المهدية ولكن
السياسة الانكليزية عملت على استرجاع هذا القائد العظيم المنصور
فصدر له أمر بالعودة إلى مصر وتسلم زمام الأمور
في السودان مكانه علاء الدين باشا اسما وبيكس باشا الانكليزي
حقيقة فعاد المترجم له إلى المعاش من ٢ يونيه سنة ١٨٨٣ م إلى
١٠ اغسطس من هذه السنة. ثم عين مفتش عموم خفر البحر الغربي
(فرع النيل الغربي) بمأمورية حفظ النيل التابعة للاشتال من ١١ من
الشهر المذكور إلى آخر اكتوبر من السنة عينها وعاد إلى المعاش

من أول نوفمبر من هذه السنة إلى ٩ يناير سنة ١٨٨٤ م .
وفي ١٠ منه صدر أمر عال من الخديو توفيق إلى نوبار باشا
بتأليف وزارة فكان المترجم له ناظرا فيها على الحرية والبحرية
ثم أحيلت إليه مع ذلك نظارة الداخلية في ٢٧ مارس من هذه
السنة . وقد ظل شاغلا لهذين المنصبين إلى أن أحيل على المعاش
في ١٠ مارس سنة ١٨٨٧ م فاستمر فيه إلى أن قطع في
١٩ يونيه سنة ١٨٨٨ م حيث استبدل به أطيانا . فأخذ يباشر
أملاكه ويشرف عليها حتى أدركنه الوفاة في ٨ يولييه سنة ١٩٠٨ م
وهو والد اسحق افندي حلي الساجح المشهور .

وقد نال من الأوسمة الوسام المجيدي من الدرجة الأولى
والوسام العثماني من الدرجة الثالثة ووسام الليجيون دونور من
فرنسا ووسام فرانسوا جوزيف من الدرجة الأولى من النمسا
ووسام بلجيكا العسكرية .

وعبد القادر باشا حلي هو ذلك القائد المجرب الحكيم
الذي كانت مصر تعقد عليه آمالها في بقاء السودان كما
كان جزما متمما لها . ولكن السياسة المرسومة من الانكليز
قضت باقصائه عن السودان فتج عن ذلك ما نتج من العواقب
الوخيمة التي لا تزال ترزح مصر تحت أعبائها إلى اليوم .

٣٢ - عثمان غالب افندى (باشا)

سنة ١٨٣٠ - ١٨٩٣ م

هو ابن الشيخ الحاج على من علماء الجراكسة من قبيلة
جركسية تدعى قبارتايا . وقد ولد المترجم له في سنة ١٨٣٠ م في
بلدة توازا من أعمال الجركس . ثم هاجر به والده إلى مصر
وأدخله في مكاتها ومدارسها . ودخل مدرسة المفروزة لتعلم
الفنون العسكرية ثم اختير للسفر إلى النمسا في سنة ١٨٥١ م
لاتقان الفنون الحربية فأقنتها وعاد إلى مصر في عهد سعيد باشا
فامتحنه وألحقه بالجيش المصرى وأنعم عليه برتبة الملازم الأول
وذلك في ١٠ ديسمبر سنة ١٨٥٤ م . ثم نال رتبة اليوزباشى في
سنة ١٨٥٥ م ورتبة الصاغقول اعامى في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٩ م . ورتبة
البكباشى في سنة ١٨٦٠ م ثم القائمقام في ٨ يولييه سنة ١٨٦٣ م . وفى
أوائل هذه السنة أرسله الخديو اسماعيل هو وعبد القادر بك
حلى (باشا) السابق واثني عشر من مهرة ضباط الجيش المصرى
في بعثة إلى فرنسا حجة الجنرال برنسو بقصد الوقوف على نظم
الجيش الفرنسى والاطلاع على ما استجد فيه من الاعمال العسكرية
واقباس ذلك لادخاله على الجيش المصرى . وبعد عودتهم رقى
إلى رتبة أميرالاي فى ٧ يونيه سنة ١٨٦٤ م واشتغل مع
اخوانه فى تكوين الجيش المصرى وادخال النظم الجديدة عليه
وتأسيس قلم أركان حرب به . ثم عين مديرا لمديرية المنيا فى

سنة ١٨٧٤ م فأدار شؤونها إدارة حسنة . وفي نهاية سنة ١٨٧٥ م توجه مع الحملة المصرية لفتح بلاد الحبشة فأبلى فيها بلاء حسنا وفي نهاية هذه الحرب أنعم عليه الخديو برتبة اللواء في سنة ١٨٧٦ م ثم عين قومنداناً للأليات التي بالاسكندرية مع ادارة المصالح الحربية بها وهي المخازن والاشوان والمدابغ وغيرها . ثم مديرا لجرجا في فبراير سنة ١٨٧٧ م ثم مديرا للجيزة في نهاية سنة ١٨٧٨ م ثم مأمورا لضبطية مصر في سنة ١٨٧٩ م . ثم عين بعد ذلك مديرا لاسيوط . ثم عاد مأمورا لضبطية مصر في أواخر سنة ١٨٨٢ م فقام بخدمته خير قيام ولم يشترك في الثورة العرابية فأحسن إليه الخديو توفيق بالوسام المجيدي من الدرجة الثالثة ثم عين في نهاية سنة ١٨٨٣ م رئيساً لمجلس الأحكام والحسي . ثم عين مرة ثالثة مأمورا لضبطية مصر مع رياسته للمجلس الحسي . وقد ظل كذلك حتى عين محافظا لمصر وأحسن إليه برتبة الفريق . ثم كان مديرا للأوقاف في سنة ١٨٨٨ م فدير أمورها تديرا حسنا ثم طلب إحالته على المعاش في نهاية هذه السنة فأجيب طلبه واستمر فيه إلى أن وافته المنية في سنة ١٨٩٣ م .

وقد نال من الأوسمة غير مذكراه الوسام العثماني من الدرجة الثالثة في مايو سنة ١٨٨٠ م ووسام الكومندور من مملكة إيطاليا في نهاية عام ١٨٨٢ م ووسام شير خورشيد من دولة ايران في مايو سنة ١٨٨٥ م . وكان رحمه الله على جانب كبير من البسالة والحزم وكرم الطباع

البعثة السادسة الى برلين

أرسلت هذه البعثة الى برلين عاصمة إمارة بروسيا في أوائل سنة ١٨٥٤ م أو أواخر سنة ١٨٥٣ م ولم نجد لها ذكراً في دفاتر دار المحفوظات وإنما وجدناها في كتاب مخطوط من آثار عهد جدنا سعيد باشا . وهذا الكتاب هو عبارة عن مجموعة فيها صور تلاميذ هذه البعثة ما عدا واحداً منهم ضاعت صورته منها ، كما أن فيها نتائج أعمالهم في المدة التي أقاموها في برلين قبل ولاية سعيد باشا لمصر ، وقائمة بأسمائهم وأعمارهم وجنسياتهم والعلوم التي سيتعلمونها ، وقائمة أخرى بأسماء أساتذتهم . وقد صدرت هذه المجموعة باهداء من مدير هذه البعثة الدكتور هلوينج الى سعيد باشا ملقّباً بلقب والى مصر تاريخه أول يولييه سنة ١٨٥٤ م . وتاريخ هذا الاهداء يشير الدهشة إذ المعروف أن ولاية سعيد باشا كانت في ٢٠ من هذا الشهر لا في أوله .

وقد كنا نظن بادىء بدء أن هذه البعثة أرسلت في عهد سعيد باشا ولكننا بعد البحث في هذه المجموعة والاطلاع على تواريخ أعمال تلاميذها المثبتة بها وجدناها سابقة لعهد ولايته فتحققنا حينئذ أنها أرسلت في عهد عباس باشا الأول ولما ولى سعيد باشا أرسلت إليه نتائج أعمالها .

وقد كان بعض تلاميذ هذه البعثة يتعلم الطب وبعضهم الصيدلة والبعض الآخر العلوم الحريسة . وها نحن نعرب لك بعض ما في هذه المجموعة عنهم :-

قائمة التلاميذ

العدد	الاسم	الجنسية	العمر	المعلم
١	حافظ عفت	من القاهرة	١٧ سنة	الطب
٢	محمد راسخ	ترى الأصل	١٦ د	الفنون الحريسة
٣	محمد نصحي	تركي	١٥ د	"
٤	خورشيد نصحي	جرمى	١٥ د	"
٥	مصطفى نائل	"	١٤ د	"
٦	حامد أمين	مصرى	١٥ د	الصيدلة
٧	محمد عاطف	تركي	١٥ د	"
٨	عبد الله شكرى	جرمى	١٤ د	الطب
٩	يوسف شهدى	"	١٤ د	"

قائمة أساتذتهم

الدكتور هلوينج استاذ العلوم السياسية بمعهد

Mr. le Docteur Helwing. برلين الملكي وعضو في المكتب

الملكي لشؤون البلاد ومدير تربية

التلاميذ المصريين وتعليمهم .

١ - مسيو ماهن Mr. Mahon. دكتور في الفلسفة ويعرف

اللغة التركية ويعلم اللغات الألمانية

والفرنسية واللاتينية .

٢ و٣ - مسيو ساجر ومسيو لمان استاذان بالمدرسة الابتدائية

Mr. Saèger. Mr. Lehmann. وهما يعلمان التلاميذ المصريين

القراءة والخط والجغرافية والتاريخ

والرسم والاملاء والهندسة

والجبر والطبيعة .

٤ - مسيو بلتش Mr. Pietsch. قائد الجيش الملكي وهو

يعطى دروس الرسم النظرى

والرسم الهندسى والطبوغرافية .

٥ - مسيو ألبرت ماير يعلم التلاميذ الأطباء

Mr. Albert Mëyer. الاترياذين وعلى الحيوان والنبات .

٦ - مسيو مسهلد وكيل أوباشي في الحرم.
Mr. Musfhold. الملكى وهو يعلم التلاميذ المصريين
التمارين العسكرية .

٧ - مسيو بالوت Mr. Ballot. معلم الالعب الرياضية

٨ - مسيو لوتز Mr. Lutze. معلم السباحة

وكان القائم على مراقبة هؤلاء التلاميذ مسيو ميتشرليخ.
Mitscherlich الأستاذ بالكلية الملكية وبمعهد فردريك جيوم
وكان ينوب عنه في مراقبتهم مسيو جودك Goedeke الدكتور في
الطب ويكتب التقارير عن صحتهم . وهانحن نذكرهم فيما يلى :-

٣٣ - حافظ عفت أفندى

هو من مواليد القاهرة . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها
ثم اختير السفر الى برلين لتعلم الطب بها . وكانت سنة وثمئة
سبع عشرة سنة . وكان مقبلا أثناء تعله ببرلين عند السيدة.
Naht الأرملة القاطنة بشارع ماريان . واتى لاندري
ان كان قد أتم تعله هناك وعاد الى مصر والتحق بخدمة
الجيش المصرى ووظف فى المصالح الطبية أولا لأننا لم نجد لاسمه
أثرا فيما بين أيدينا من المصادر .

٣٤ - محمد راسخ افندى (بك)

توفى حوالى سنة ١٩٠٠ م

هو تركى الاصل . تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى برلين لتعلم الفنون الحربية هناك . وكانت سنة وقتئذ ست عشرة سنة . ولما اتم علومه عاد الى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش المصرى وترقى فيه . وفى سنة ١٨٦١ م كان مديرا لمديرتى الخرطوم وسنار . وكان سنة ١٨٧٧ م وكيلا للسكة الحديدية السودانية وأحسن إليه بالرتبة الثالثة . وفى ٧ ابريل سنة ١٨٧٨ م عين مديرا للمديرية سنار ثم عافضا لسواكن مدة نظارة عبد القادر باشا حلى على السودان حيث كان وقتئذ نظارة من نظارات الحكومة . ويظهر أنه بقى فى هذا المنصب الى سنة ١٨٨٣ م ثم أجيل بعد ذلك على المعاش وبقى فيه الى أن أدركته الوفاة حوالى سنة ١٩٠٠ م .

٣٥ - محمد نصحي افندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٢ م

هو تركى الاصل تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى برلين لتعلم الفنون الحربية هناك . وكانت سنة وقتئذ خمس عشرة سنة وقال وهو هناك رتبة الملازم الثانى فى ١٢ يناير سنة ١٨٦٠ م . وعاد الى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش

المصرى برتبة الملازم الأول في ٨ فبراير من السنة المذكورة .
وفي سنة ١٨٦٤ م نال رتبة اليوزباشى ثم رتبة الصاغ في سنة
١٨٦٦ م . وكان في النجدة التي أرسلتها مصر إلى الدولة
في حرب روسيا سنة ١٨٧٧ م . وفي ١٣ فبراير من
هذه السنة نال رتبة البكباشى وأحسن إليه بالنيشان
المجيدى من الدرجة الرابعة والمدايلية في يونيو من
هذه السنة أيضا . ثم القائمقام في ١٩ ديسمبر سنة ١٨٨٣ م وكان
وقتئذ في السودان وقد نال وهو فيه أيضا رتبة أميرالالاي .
وكان من الضباط الكبار المعينين في هذا الاقليم ومن الذين لم
أثر في قتال رجال الثورة المهدية به . وقد مكث فيه من أول
أكتوبر سنة ١٨٨٠ م إلى آخر مارس سنة ١٨٨٣ م وشهد حصار
الخرطوم مع غوردون باشا وأرسل من قبله لاستعجال النجدة التي
جهزها مصر لاقضاه . فقابلها جنوبي النجدة وكان معه ثلاث بواخر
لنقل عساكر هذه النجدة إلى الخرطوم ولكن الخرطوم سقطت
في أيدي الدراويش بعد خروجه منها بقليل فتم مقتل غوردون
وهو بعيد عنه . وقد ظل في خدمة الجيش إلى ٣٠ أبريل
سنة ١٨٨٥ م حيث أحيل على المعاش ونال رتبة اللواء . وفي
سنة ١٨٩٣ م عين أميراً للحج فأدى هذه المأمورية خير أداء ثم
بقى في المعاش إلى أن أدركته الوفاة في ١٢ يولييه سنة ١٩٠٣ م .

وكان رحمه الله جندياً باسلاً كريم الطباع والخلق .

٣٦ - خورشيد نصحي افندى

هو جرکسى الأصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم
اختير للسفر إلى برلين لتعلم الفنون الحریة هناك . وكانت
سنه وقت ذاك خمس عشرة سنة . وكان مقبلاً أثناء تعله ببرلين
مع زميله محمد نصحي الآقف الذکر عند الدكتور فاب Dr. Fappe
مدير مدرسة بشارع ماريان . ولا ندرى أبهى هناك حتى أم
دراسته وعاد إلى مصر والتحق بالوظائف أم لا لآنا لم نجد له أثرأ بين
موظفى الحكومة .

٣٧ - مصطفى نائل افندى

هو جرکسى الأصل تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم
اختير للسفر إلى برلين لتعلم الفنون الحریة . وقد
كانت سنه إذ ذاك أربع عشرة سنة وكان مقبلاً أثناء تعله ببرلين
مع زميله محمد راسخ الآقف الذکر عند مسبولوژکى Mr. Lawitzky
الاستاذ بمدرسة دوروتستاد بشارع لویزن . وبعد تحصيله هذه
الفنون عاد إلى مصر فى عهد سعيد باشا وقد قال لنا بعضهم
إنه كان من رجال الجيش وإنه وصل فيه إلى رتبة اللواء وإن
يقتله لا يزال بالقاهرة بحى السيلة زينب بشارع المذبح ونحن نرى هذا
غير جازمين به .

٣٨ — حامد أمين افندى (بك)

توفى سنة ١٩١٦ م

هو مصرى الجنس . تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر إلى برلين لتعلم الصيدلة هناك . وكانت سنة وقتئذ خمس عشرة سنة ثم تحول فى عهد سعد باشا إلى تعلم الفنون الحرة كما يدل على ذلك تاريخ حياته . وبعد تحصيل علومه عاد إلى مصر فالتحق بالجيش المصرى وترقى فيه إلى أن كان فى سنة ١٨٧٦ م قائما مقام بأحد الأليات الياذة . وقد شهد كل حروب مصر حتى الثورة العرابية وانضم إلى عرابى باشا وحارب الجيوش الانكليزية وكان فى ذلك الحين برتبة أميرالاي . ولما أخذت هذه الثورة أخذ وحبس ستين يوما ثم حوكم وعفى عنه وأحيل على المعاش فاستبدل به أطيافاً من الحكومة بجهة أبى كبير مقدارها ثمانون فدانا ولم يعد بعد ذلك إلى خدمتها . وبقي مشرفا على أطيافه إلى أن أدركته الوفاة فى أوائل سنة ١٩١٦ م فى ضيعته بأبى كبير ودفن هناك . وكان يعرف من اللغات التركية والفرنسية والالمانية وقليل من الرومية والحشية والجركسية . وعارفوه ينتهونه بالتقوى والشجاعة وجميل الاخلاق ولذلك عاش ومات وهو محبوب محترم .

٣٩ — محمد عاطف افندى

هو تركى الاصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير فى عهد عباس الاول للسفر إلى برلين لتعلم الصيدلة هناك . وكانت

سنه في ذاك الوقت خمس عشرة سنة وكان مقبلا مع زميله حامد أمين
السابق عند الدكتور مسيو لانجافل Mr. Lang'ivel الأستاذ بمدرسة
وردر الملكية ولا ندرى أبقي يتعلم الصيدلة أم تحول عنها إلى الفنون
العسكرية كزميله ثم التحق بخدمة الجيش لأنسا لم تقف له على أثر
بين موظفي هذا العهد .

٤٠ — عبد الله شكرى أفندى (بك)

توفي سنة ١٨٩٥ م

هو أخو الفريق اسماعيل باشا كامل المترجم له سابقا . تعلم في
مكاتب مصر ومدارسها . ثم اختير للسفر إلى برلين لتعلم الطب بها .
وكان عمره وقتئذ أربع عشرة سنة ثم تحول إلى تعلم الفنون
الحربية كما يدل على ذلك تاريخ حياته وقد بقي هناك إلى أن تولى
سعيد باشا . وبعد سنتين أحضره إلى مصر وأدخله مدرسة
الخطرية بالقلعة فتخرج منها ودخل في سلك الجيش المصرى فى الحرس
الحديوى وترقى فيه إلى أن وصل إلى رتبة البكباشى فى عهد
الحديوى اسماعيل واشترك فى الحرب الحبشية بقيادة الأمير حسن باشا
ثم خرج من الجيش وعين ياورا للأمير محمود حدى نجل الحديوى
وظل فى خدمته نحو ستة ثم عين مفتشا لبوليس القاهرة ثم
حكمداراً لمحافظة السويس . ثم أحيل على المعاش فاستمر
فيه إلى أن أدرسته الوفاة فى ١٥ نوفمبر سنة ١٨٩٥ م عن نحو

إحدى وستين سنة. وقد خدم الحكومة تسعاً وعشرين سنة تقريباً وترك من الندية ابنه محمد كامل شكرى أفندى من أعيان القاهرة ومنزله إلى الآن بشارع الخليج المصرى أمام القنطرة المعروفة باسم كافاريل وهو بيت مقصود من الفقراء . وقد لخصنا ترجمته هذه عن نجله المذكور .

٤١ — يوسف شهدى أفندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٩ م

هو جرکسى الأصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير للسفر إلى برلين فى عهد عباس الأول لتعلم الطب بها . وكانت سنة وقتئذ أربع عشرة سنة وتحول إلى تعلم الفنون الحربية كما يدل على ذلك تاريخ حياته ثم عاد إلى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش المصرى وما زال به حتى ترقى إلى رتبة اليوزباشى سنة ١٨٦٣ م وفصل منه ثم أعيد إليه فى ٢٧ ديسمبر من هذه السنة . وفى سنة ١٨٦٨ م نال رتبة القائمقام وأنعم عليه بفيشان من الرتبة الثالثة من دولة النمسا سنة ١٨٦٩ م وفى سنة ١٨٧٥ م كان برتبة اميرالالاي واشترك فى حرب الحبشة حيث كان من ضباط أركان حرب الأمير حسن باشا وعقب هذه الحرب أرسل مع النجدة التي أرسلتها مصر مساعدة للدولة فى حرب الصرب والروسيا وكان يوسف بك شهدى قائد الالاي الثانى فى هذه النجدة . وقد انتصرت العساكر المصرية فى هذه الحرب فأنعم الخديو اسماعيل على قوادها وضباطها بمختلف الرتب العسكرية

فقال المترجم له رتبة اللواء في ديسمبر سنة ١٨٧٦ م وأحسن إليه بالنيشان العثماني من الدرجة الثالثة والمالية في سنة ١٨٧٨ وفي بدء مقاومة العرايين للانكليز كان بكفر الزيات لتموين الجيش المصري ثم أفلت من أيدي العرايين وانضم إلى أشياخ الحديو توفيق .

وفي ٢١ ديسمبر سنة ١٨٨١ م عين مهنداراً للأمير هنري حفيد امبراطور ألمانيا مدة سياحته بالقطر المصري لمعرفة اللغة الألمانية ولياقته وقد لازمه في هذه السياحة إلى ٢٤ فبراير سنة ١٨٨٢ م . وفي ٢٨ سبتمبر سنة ١٨٨٢ م عين بنظارة الداخلية عضواً بلجنة تحقيق مسؤوليات العصاة وظل فيها إلى ٢٠ ديسمبر من هذه السنة ثم أعيد بعد اتهامها إلى نظارة الحرية . ولما ألقي الجيش المصري وصدر الأمر بتأليف جيش جديد أرسلت الحرية المترجم له إلى المديرية لجمع الجنود الجدد وبعد تمام تأليفه جعل قائد اللواء الثاني من هذا الجيش . وفي أوائل سنة ١٨٨٥ م جعل مفتشاً عاماً للقرعة وأنعم عليه برتبة الفريق .

وفي يولييه سنة ١٨٨٦ م انتدب من قبل الحديو لمفاوضة مشايخ الحدود بحلفا وحلهم على مسألة الحكومة المصرية والانتقيد لها وإعادة فتح طرق التجارة مع السودان ، فقام بهذه المهمة وقدم تقريراً أشار فيه بإمكان إرجاع سبل التجارة مع السودان وكان قد قدم الكولونيل جردف الانكليزي تقريراً في هذا الشأن مخالفاً لتقريره فأحيل يوسف شهدى باشا على المعاش لمخالفة تقريره ورغبات الانكليز .

ثم عين مديراً للنقلية في ٢٩ مايو سنة ١٨٨٧ م . وفي ٢٨ يونيو من هذه السنة عين محافظاً للقاهرة وظل في هذا المنصب إلى ٣ نوفمبر سنة ١٨٩٠ م . ثم عين سر ياور خديوى في ٤ منه إلى ١٣ مايو سنة ١٨٩١ م . وفي ١٤ منه أمر الخديو مصطفى فهمى باشا بتأليف نظارة تحت رياسته فكان المترجم له ناظرًا فيها للحرية والبحرية وفي ١٩ يناير سنة ١٨٩٣ م أمر الخديو عباس حلمى الثالث رياض باشا بتأليف وزارة تحت رياسته فكان يوسف شهدى باشا ناظرًا فيها للحرية والبحرية أيضاً . وفي ١٥ ابريل سنة ١٨٩٤ م استعفت هذه الوزارة فأجبل المترجم له على المعاش وظل فيه إلى أن توفاه الله في ٩ يولييه سنة ١٨٩٩ م .

والمترجم له هو آخر من عثرنا عليهم من تلاميذ البعثات في عهد عباس .

باشا الأول وهم واحد وأربعون كالمين في الجدول الآتى :-

تلاميذ البعثات في عهد عباس الاول

البعثة	تاريخ إرسالها	الجهة	عددها
البعثة الأولى ١٢	يونيه سنة ١٨٤٩ م	النمسا	١٥
البعثة الثانية ٢٠	يناير سنة ١٨٥٠ م	إنجلترا	٦
البعثة الثالثة ٨	أكتوبر سنة ١٨٥٠ م	فرنسا	٣
البعثة الرابعة ٣١	أكتوبر سنة ١٨٥٠ م	إيطاليا	٥
البعثة الخامسة أوائل	سنة ١٨٥١ م	النمسا	٣
البعثة السادسة أوائل سنة ١٨٥٤ م أو أواخر سنة ١٨٥٣ م		ألمانيا	٩
الجملة			٤١

وماك جدول آخر بعدد حسب الأقوال المختلفة وبالنفقة عليهم :-

جملة المرسلين	النفقة عليهم	ما خص الواحد
٤٨	٨٢٩٢٣	١٧٢٧٠٦
١٩	٤٩٦٧٥	٢٦١٤٣٥
٤١	غير معلوم	غير معلوم

على قول السيد عبد الله تدم
 } جورج بك زينات
 وتبعه فيه أمين سامي باشا وغيره
 على حسب ما وجدناه

البعثات في عهد

سعيد باشا

البعثات في عهد سعيد باشا

أكثر المؤرخين لم يذكر أبعث سعيد بعثات إلى أوروبا أم لا وسكت عن هذه المسألة سكوتاً تاماً . ومن هؤلاء اسماعيل سرفنك باشا صاحب كتاب (حقائق الأخبار) . ونص بعضهم على أنه لم يرسل بعثات إلى أوروبا بتاتاً . ومن هؤلاء السيد عبد الله نديم . فقد قال في مجلته (الأستاذ) ص ٧٣٧ بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م ما نصه :-

أما مدة المرحوم سعيد باشا فلم يرسل فيها أحد . ٥١ .
وذكر آخرون أنه أرسل عدد كذا من التلاميذ إلى أوروبا . ولكنهم وقعوا في الخطأ في عدد من أرسلهم . ومن هؤلاء جورجي بك زيدان حيث قال في مجلته (الهلال) ص ٢١٩ من السنة الخامسة عشرة بتاريخ أول يناير سنة ١٩٠٧ :-

أرسل سعيد باشا ١٤ تلميذاً إلى أوروبا من سنة ١٨٥٤ إلى سنة ١٨٦٢ وأفق عليهم ٦٩٠٨٣ جنبها . ٥١ .

وجاء في كتاب (التعليم في مصر) لأمين سامي باشا بالصفحة ١٦ ما يوافق هذا القول حيث ذكر فيه ما نصه :-

تولى المرحوم سعيد باشا في ٢٠ شوال سنة ١٢٧٠ هـ (١٦ يولييه سنة ١٨٥٤ م) وفي مدة ولايته أرسل إلى أوروبا

١٤ طالباً أنفق عليهم بها ٦٩٠٨٣ جنيا . ٨١

وكا تبع أمين سامى باشا جورجى بك زيدان فى هذا القول فقد تبعها من كتبوا بعدها الى يومنا هذا . والحقيقة تخالف ما ذهب إليه هؤلاء وهؤلاء جميعاً .

فسعيد باشا أرسل بعثات إلى أوربا لا كما قال السيد عبد الله نديم لأنه لم يرسل فى مدته أحد .

وكان عدد من أرسلهم إليها يزيد على الأربعة عشر كثيراً لا كما قال جورجى بك زيدان انهم أربعة عشر وتبعه فى هذا القول غيره .

وقد أجمع الذين كتبوا عن سعيد باشا أن أباه (محمد على باشا) عنى بتثقيفه وتربيته وتعليمه عناية خاصة حتى كان من أعظم بنيه ثقافة وتعلما . ومن هنا آخذوه مؤاخذه شديدة على ابطال الرسالة المصرية إلى أوربا على رأى بعضهم أو تقليل عددها على رأى البعض الآخر كما آخذوه مأخذ أخرى على أمور من هذا القبيل لسنأ جدد التكلم فيها الآن .

وسترى بعد ذكر من أرسلهم سعيد باشا إلى أوربا أن مؤاخذه من هذه الناحية كانت فى غير محلها خصوصاً إذا عرفت أن بعض تلاميذ بعثات محمد على وأكثر تلاميذ بعثات عباس باشا الأول بقوا يتعلمون بأوربا فى عهد سعيد . ومن

الأولين سعيد نصر ويثرو وحسن هاشم وعبد العزيز المصراوي .
أما الثانون فالرجوع إلى تراجم تلاميذ بعثات عباس تعرف أن
جلهم بقى يتعلم فى عهد سعيد .

والمصادر التى اعتمدنا عليها فى ذكر بعثاته أربعة :-

١ - محفوظات القسم الافرنجى بدار المحفوظات المصرية بالقلعة .

٢ - دفاتر هذه الدار العربية الخاصة بتلاميذ البعثات .

٣ - الرواية الموثوق بها من ذرية بعض هؤلاء

المبعوثين وغيرهم .

٤ - كتب التراجم الموثوق بها والتى كتبت فى حياة

بعض هؤلاء المبعوثين أو حياة ذويهم ووقعت تحت سمعهم وبصرهم .

وأوراق المصدر الأول ترجمت أو ترجم المهم منها

إلى اللغة العربية وهى خاصة بما انفق على هؤلاء التلاميذ

ولكنها فى نظرنا لاتدل على جميع ما أنفق عليهم .

وفهم من هذه الأوراق أن الأموال التى انفقت عليهم

كانت تؤخذ من بيوت مالية بفرنسا وغيرها وكانت هذه البيوت

ترجع بها على الحكومة المصرية . ومن أصحاب هذه المصارف

الذين ذكروا فى هذه الأوراق الخواجه رولو والخواجه دنستامى

واخوان بسنريه وبولينو بك بفرنسا . والخواجهات ولهايم

وشركاؤه بويانه .

ويفهم منها أيضاً أن سليم بك (١) الذى خلف اسطفان بك فى إدارة شؤون هؤلاء التلاميذ كان لا يزال قائماً بمأموريته فى إدارة شؤونهم إلى أواخر سنة ١٨٦٢ م . وكان مرتبه الشهرى أولاً ٢٧٠٠ قرش ثم ٥٠٠٠ قرش ثم ٨٠٠٠ قرش . وكان يعاونه فى القيام بوظيفته هناك فرنسى يدعى مسيو جول لومرسيه كان فى بده أمره كاتب حسابات البعثات ثم رقى إلى وكيل الرسالة المصرية . ثم أصبح يطلق عليه فى هذه الأوراق لقب ناظر الرسالة . وكان مرتبه الشهرى ٨٣٣ فرنكا و ٤٠ سنتيما وكان يعاونهما فرنسى يدعى مسيو مانتيه ويطلق عليه لقب ملاحظ شؤون الرسالة المصرية كان يتقاضى مرتبا زيدا حتى بلغ فى نوفمبر سنة ١٨٦٣ م ٤٢٠٠ فرنك فى السنة . ثم خلف سليم بك من اكتوبر سنة ١٨٦٢ م مسيو تيير بمرتب شهرى قدره ٧٥٩ قرشا عندما قل عدد التلاميذ بفرنسا .

ثم كان فى النمسا آخر يدعى مسيو لاوتير بك لقب فى دفاتر دار المحفوظات بلقب رئيس المتوجهن إلى النمسا لتحصيل العلوم الطبية . وكانت رتبته الرتبة الثانية المتأخرة . وكان مرتبه

(١) - كان سليم بك قبل أن يتولى إدارة البعثات بفرنسا ناظرا للبعثات العسكرية بمصر . ولما خلفه مسيو تيير فى إدارة شؤون البعثات بقى بفرنسا ناظرا للبشريات العسكرية . وكان يصرف باسم سليم بك الفرنساوى لكثرة إقامته بفرنسا . وقد سبق الكلام عليه فى هذا الكتاب بالصفحة ١٧٤ .

الشهرى ابتداء من ٢١ مارس سنة ١٨٦٢ م الى ١٤ ابريل من هذه السنة ٥٠٠٠ قرش ثم زيد إلى ٨٠٠٠ قرش ابتداء من ١٥ ابريل المذكور . ثم خلفه مسيو أوفيرفاير بالنمسا بمرتب قدره ٧٥٠ قرشاً عند ما قل عدد التلاميذ بها . كما كان في برلين رئيس آخر لتلاميذها يدعى مسيو هلوينج وقد ذكرناه في بعثات عباس الاول .

وبقى مسيو آدم فرانسوا جومار بك رئيسا لمجلس دراسة جميع هؤلاء التلاميذ من يوليه سنة ١٨٢٦ م الى أن أدر كته الوفاة في ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٦٢ م . ولم يقبل من الجزاء على هذه الخدمة الجليلة التي استمرت ستا وثلاثين سنة غير علبة تبغ من الذهب أهداها اليه محمد على باشا ثم لقب بك .

وقد وجدنا في هذا المصدر واحداً وعشرين تلميذاً من بينهم اثنا عشر من أبناء الاجانب الذين كانوا من رجال حكومة سعيد باشا أو من المقرين إليه . وهاك أسماءهم جميعاً كما وردت بهذا المصدر :-

- | | |
|----------------|---------------------------------|
| Sotirios Vaxis | ١ - سوتيريوس ياكيس . حكيم |
| Eugène Mori | ٢ - أوجين موري . تليذ حربي |
| Margossoff | ٣ - مرجوزوف الكبير . حكيم |
| " | ٤ - مرجوزوف الصغير . تليذ مهندس |
| Figgary | ٥ - فيجبرى (١) |

(١) هكذا ذكر اسمه في اوراق هذا القسم . وقد اخبرنا اسطفان افندى أحد أعيان الارمن القاطنين بمصر أن اسمه الحقيقي تيتو فيجبرى . وسنذكره فيما بعد بهذا الاسم ،

Sumarippa	٦ - سوماريسا - حكيم
André Dispan	٧ - اندريه ديسبان
Hermanovich	٨ - هيرمانوفتش
Ch. Cuny	٩ - شارل كيني
	١٠ و ١١ و ١٢ - اخوان (١) بوبا . مهندسون ميكانيكيون
	١٣ - احمد بك (٢)
	١٤ - نبراوى اقدى (٣) تليذ حبرى
	١٥ - احمد شكرى اقدى
	١٦ - ابراهيم توفيق اقدى
	١٧ - رافت بك (٤)
	١٨ - راتب اقدى (٥)
	١٩ - واصف اقدى
(٦) {	٢٠ - احمد اقدى
	٢١ - حافظ اقدى

- (١) - هذه الكلمة لا تصدق على أقل من اثنين والمرجح أنهم ثلاثة لأن بعض النصوص الواردة عنهم في محفوظات القسم الافرنجى بالدفائر تدل على هذا وقد اعتبرناهم كذلك في العدد .
- (٢) - المعلومات التى وردت عنه بهذه الأوراق تجعلنا نرجح أن المقصود به احمد راشد حسنى باشا خصوصاً إذا عرفنا أن المذكور كان من الذين بحث بهم إلى فرنسا في عهد سعيد باشا قطعاً . وسنذكره فيما بعد بهذا الاسم .
- (٣) - هو يوسف باشا التبراوى ابن ابراهيم بك التبراوى طبيب محمد على باشا .
- (٤) - هو ابراهيم بك رافت بن المرحوم ابراهيم بك رافت الكبير وكيل ديوان المدارس في عهد محمد على .
- (٥) - هو محمد راتب باشا السردار المشهور .
- (٦) - هؤلاء هم على الترتيب - واصف اقدى عزى ، واحمد اقدى حمدي ، وحافظ اقدى حسنين ، وسنذكرهم بعد بهذه الاسماء .

وهاك بعض التعريف بالأجانب منهم وتراجم الآخرين :-

١ - سوتيريوس ياكسيس

ذكر في أوراق هذا القسم كثيرا باسم سوتيريوس ياكسيس وقليلا باسم سوتير . اختير للسفر إلى فرنسا في أول يولييه سنة ١٨٥٥ م لتعلم الطب بها . وقد سافر من الاسكندرية إلى مرسيليا بالدرجة الثانية وأنفق على سفره هذا مبلغ ٣١ ١٥٠٨ . وكان ينفق عليه أثناء تعلقه بفرنسا ٦٠٠ فرنك شهريا في التعليم وغيره . وبقي ينفق عليه هذا المبلغ إلى آخر يولييه سنة ١٨٦١ م .

وقوائم الانفاق عليه في كل شهر ترجمت في أوراق هذا القسم بما يأتي :

ترجمة قائمة واردة من محل الخواجات بسنريه الاخوان عن المنفوع إلى التلميذ سوتيريوس ياكسيس عن جميع مصاريفه في شهر كلنا بأمر وعلى ذمة سعادة الجناب الخديو ويان ذلك :

٦٠٠ ٠٠ دفع له حكم ايصاله المرفوق . ا هـ

وهذا كل ما عرفناه عنه .

٢ - أوجين موري (بك)

اختير للسفر إلى فرنسا لتعلم الفنون الحربية بها في

سنة ١٨٥٥ م . وكان مرتبه الشهري ٥٥٢ فرنكا عدا مصروفاته الشهرية التي كانت تبلغ أحيانا ٨٧٢ فرنكا . ولا أتم علومه عاد إلى مصر في أواخر اكتوبر سنة ١٨٦١ م .

وبعد عودته عين بأركان حرب الجيش المصرى ونال في سنة ١٨٧٣ م رتبة القائمقام .

وجاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٣ بتاريخ ١٨ نوفمبر سنة ١٨٧٧ م :

وجهت رتبة أميرالاي إلى حضرة عزتو مورى بك أحد ضباط أركان الحرب بمعية حضرة دولتو حسين كامل باشا (السلطان حسين كامل) . هـ

وجاء عنه بالعدد رقم ٧٦٢ بتاريخ ٢٦ مايو سنة ١٨٧٨ م :-
أحسن بالنیشان المجيدى من الدرجة الثالثة والميدالية على عزتو مورى بك أميرالاي أركان حرب . هـ

وهذا يدل على أنه كان في التقدمة المصرية التي أرسلت مساعدة للدولة العلية في حرب الصرب والروسيا .

وجاء عنه بالعدد رقم ٨٠٨ بتاريخ ٢٧ ابريل سنة ١٨٧٩ م :-
الحق كل من جناب سعادتو بوردى باشا وعزتو مورى بك بمصلحة التاربع التي تحت إدارة جناب سعادتو استون باشا . هـ

وقد أخبرنا بعضهم أنه خال مسيو موسو من الموظفين المعروفين بمصلحة البريد سابقا وخال أخيه الدكتور موسو طبيب الأنف المعروف بالقاهرة والذي توفي منذ أمد غير بعيد وكانت عيادته بجوار فندق شبرد.

ولمورى بك هذا أبحاث كثيرة نشرت في جريدة أركان الحرب التي كانت تصدرها الحكومة المصرية في عهد الخديو اسماعيل وكانت تطبع أولا بمطبعة وادى النيل ثم طبعت بمطبعة خاصة بها بديوان الجهادية كانت تدعى مطبعة عموم أركان حرب . وكان يصحح هذه الجريدة المرحوم الأستاذ الشيخ حسن الطويل العالم الأزهرى المشهور ويعرب مباحثها المنقولة عن الفرنسية محمد افندى مختار أحد ضباط أركان الحرب (اللواء محمد مختار باشا صاحب كتاب التوفيقات الالهامية) . كما كان ناظر تحريرها مورى بك المترجم له . وكانت لهذه الجريدة أهمية كبيرة لدى ضباط الجيش المصرى فى ذلك الحين لأنها كانت تحتوى على أهم المعارف والمستحدثات الحربية .

والمترجم له هو زوج بنت دور بك مفتش المدارس الأميرية المشهور فى عهد الخديو اسماعيل .

٤٩٣ - مرجوزوف الكبير ومرجوزوف الصغير

هما ابنا اخت نوبار باشا الوزير المعروف . اختيرا للسفر إلى فرنسا في سنة ١٨٥٥ م . وكان يتعلم بها أولها الطب والثاني الفنون الهندسية . وقد عادا منها في سنة ١٨٦١ م وعين ثانيهما في وظائف الحكومة المصرية وكان من موظفي نظارة الأشغال العمومية . ولا شك أن لكل منهما اسما خاصا غير لقب مرجوزوف الذي هو لقب أسرتهما التي يقال إنه لا يزال لها ذرية بالقاهرة .

وقد كانت عودة مرجوزوف الكبير الطبيب قبل أخيه المهندس وكان يرافقه في هذه العودة التي كانت في سنة ١٨٦١ م يتروافندي الطبيب الذي سبقت ترجمته بالصفحة ٣٢٨ من هذا الكتاب وقد جاء عن النفقة على سفرهما هذا الحساب .

وبيانه :

س	٥٠	١٠١٣	أجرة محلين بالدرجة الأولى من مرسيلا الى اسكندرية .
٣٥	٣٩٥		حساب اللقطة مدة ١١ يوما ومصاريف إقامة بالمدينة .
٩٥	٦٦		أجرة عريّة عن صندوق كتب وارد من باريس لزوم التليغ يترؤ .

٨٠	١٤٧٥	
٧٥	٧٣	عموله المائة خمسة
٥٥	١٥٤٩	
٣٠	٥٩٦٥	عنها بالقروش

٥ - تيتو فيجىرى

هو ابن الدكتور أنطوان بك فيجىرى من زملاء كلوت بك
وعضو مجلس المشورة الطبية فى عهد محمد على . أرسل إلى فرنسا
لتعلم الإدارة الملكية هناك (الحقوق) . وبعد أن أتم تعليمه أخذ
إذنا فى البقاء يباريس مدة على نفقة والده من نوفمبر سنة ١٨٦١ م .
وقد بقى هناك مدة يسيرة ثم عاد إلى مصر .

ولما أنشئت المحاكم المختلطة كان من مشاهير المحامين بها
وكان لا يزال مكتبه مشهورا بمصر للتقاضين أمام المحاكم المختلطة
الى ما بعد سنة ١٨٨٢ م . ثم سافر الى ايطاليا وتوفى بها
حوالى سنة ١٩٠٠ م .

وقد استقيننا معظم هذه المعلومات من اسطفان افندى أحد
أعيان الأرمن المستوطنين بمصر وهو الذى أخبرنا بأن اسم المترجم
له تيتو فيجىرى .

٦ - سوماريا

أرسل إلى فرنسا فى سنة ١٨٥٥ م لتعلم الطب بها . ولما أتم
علومه عاد إلى مصر فى نوفمبر سنة ١٨٦١ م .

وبعد أن زاول مهنته فى مصر مدة كان وكيلا لدائرة المغفور
لها حضرة صاحبة السمو الأميرة أنجي هانم حرم سمو والى مصر سعيد باشا
الى سنة ١٨٩٠ م وقد عاش بعد ذلك الى أن توفى فى سنة لم نعلمها .

٧ - أندريه ديسان

لم يذكر في أوراق هذا القسم العلم الذى كان يتعلمه بأوربا .
وقد سافر الى فرنسا فى سنة ١٨٥٥ م . وبعد اتمام علومه عاد
الى مصر فى نوفمبر سنة ١٨٦١ م .
وعما جاء عنه فى أوراق القسم الافرنجى متعلقا بالنفقة
عليه ما يأتى :-

ترجمة القائمة الواردة من محل الحاجات بستره الاخوان
فى ٦ اكتوبر سنة ١٨٦٠ عن المدفوع فى مصاريف إقامة التليد
اندرية ديسان بمرسيليا ومصاريف سفره من مرسيليا الى باريز .
جميعه بأمر وعلى ذمة سعادة جناب داورى .

ويشاهه :

س	د	
٥٥	٩٦	مصاريف سفره من مرسيليا الى باريز .
٤٥	٢٣	مصاريف جيب مدة الطريق ومصاريف ثوبه .
٠٠	١٢٠	

٨ - هير مانوقش

لم ينص فى أوراق هذا القسم على ما كان يتعلمه بأوربا . وقد
أرسل الى فرنسا فى سنة ١٨٦٠ م . ولم يعرف تاريخ عودته .
وقد ورد بين أوراق القسم الافرنجى قائمة نفقة عليه وعلى
شارل كينى واحد افندى حمدى وحافظ افندى حنين الآتى ذكرهم
بعد هذا نصها :-

ترجة قائمة واردة من محل الاحتياجات بستره الاخوات
في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦١ بالنصرف في إقامة بمرسليا والسنة
الى باريز على أربعة تلامنة هيرمانوفتش . وشارل كيني . واحمد
وحافظ . وذلك بأمر وعلى ذمة سعادة جناب داوري .
ويساته :

النصرف على التليدين هيرمانوفتش وشارل كيني

	س	ف	س	ف
أجرة محلين بالدرجة الاولى في السكة الحديد .	٩٠	١٩٣		
مصاريف إقامة باللوقة .	٥٠	٥٨		
مصاريف إقامة بمرسليا وليون ومصاريف متنوعة	٧٥	٣٢		
	١٥	٢٨٥		

النصرف على احمد وحافظ

	س	ف	س	ف
أجرة محلين بالدرجة الاولى في السكة الحديد .	٠٠	١٩٨		
مصاريف إقامة باللوقة .	٨٠	٦٩		
مصاريف إقامة بمرسليا ومصاريف متنوعة .	٨٥	٢٦		
	٦٥	٢٩٤		
ثمن أربعة أكياس لزوم الدراهم للأربع تلامنة	٠٠	١٧		
مصاريف قص الشعر .	٥٠	٢		
مصاريف جيب .	٠٠	١٠		
	١٥	٣٢٤		
	٣٠	٦٠٩		

٩ - شارل كيني

ذكر في أوراق هذا القسم كثيراً باسم شارل كيني وقليلاً جداً باسم شارل أوني . ولم ينص فيها على ما كان يتعلمه بفرنسا ويؤخذ من مجموع ما كتب فيها أن أباه كان طبيباً بل رئيساً للصحة الطبية بالاسكندرية . وبهذه المدينة شارع مسمى باسمه وهو شارع كيني بك .

١٠ و ١١ و ١٢ - اخوان بوبا

لم ينص في أوراق هذا القسم على عدد الاشخاص المراد من كلمة « اخوان » . ويظهر من المعلومات الواردة عنهم بهذه الأوراق أنهم ثلاثة .

وقد سافروا الى فرنسا لتعلم الهندسة الميكانيكية بها ولم يذكر في هذا المصدر تاريخ سفرهم ولا تاريخ عودهم .

وبين أوراق هذا القسم إفادة من مسيو لاركنج الى سعادة ناظر المالية بتاريخ ٢٢ أبريل سنة ١٨٦٤ م هذا نصها :-

إن سعادة جناب نائب الملك أمرني أن أبلغكم عن زيادة مرتب اخوان بوبا الثلاثة الميكانيكيين وإبلاغه متين ليره لكل واحد منهم في السنة . وهذه الزيادة تبتدى من شهر يوليو القابل . اهـ

١٣ — احمد راشد حسنى بك (باشا)

سنة ١٨٣٤ — ١٩٠٥ م

هو جرجسى الأصل ولد بالقوقاز حوالى سنة ١٨٣٤ م ثم جاء
مصر سنة ١٨٤٩ م وعمره خمس عشرة سنة ودخل مدرسة المفروزة
سنة ١٨٥٣ م واختير منها للسفر الى فرنسا فى أواخر سنة ١٨٥٤ م
لتعلم الفنون الحربية بمدرسة متز العسكرية . ولما آتم علومه عاد الى مصر
فى سنة ١٨٥٦ م ورقى الى رتبة الملازم الأول والتحق بالجيش المصرى
وصار يتنقل بالأورط السعيدية وأورط الياذة ثم نال رتبة اميرالالاي .
وفى سنة ١٨٦٢ م عين مع عبد الله باشا الأرتووطى بتفتيش الوجه
القبلى . ثم سافر الى السودان وعين فى سنة ١٨٦٣ م على ٤ جى
ياده بالتاكه . ثم على ١ جى ياده بالخرطوم . ثم على ٧ جى ياده .
وفى ٣ يونيه سنة ١٨٦٣ م أنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع .
ثم عين على ٩ جى أورطه يادة التى سافرت من مصر
الى السودان . ثم على ٧ جى ألى ياده . ثم صار مأمورا
على نزل العساكر السودانية فى مديرية بريرة . وفى ٧ ديسمبر
سنة ١٨٦٥ م عين على ٧ جى ألى ياده الذى سافر الى
كريت مساعدة للدولة العلية لاتحاد الثورة التى قامت بهذه
الجزيرة . وأنعم عليه فى ١٩ اكتوبر سنة ١٨٦٦ م بالنيشان
المجيدى الثالث . ونال وهو فى هذه الحرب رتبة اللواء
سنة ١٨٦٧ م لبسالته واتصاره على الثوار . وأنعم عليه

في ٢٨ أغسطس من السنة المذكورة بالوسام العثماني الثالث .
ثم حضر من كريت الى مصر لواء على ١١ و ٧ و ٣ جى ياده . وفي
٢٩ أكتوبر سنة ١٨٦٧ م نال رتبة الفريق على أليات الغارديا
ونال مدالية حرب كريت سنة ١٨٦٨ م ووسام قوماندير
أروليد بولد من ملك النمسا في ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٦٩ م بمناسبة
الاحتفال بفتح قناة السويس وأنعم عليه بالوسام المجيدى الثانى
في ١٩ ديسمبر من هذه السنة . وفي سنة ١٨٧٤ م انتقل الى
٢ جى فرقة غارديا . وفي سنة ١٨٧٦ م عين ياورا للنديو اسماعيل
وكان مع هذا فريقا لآليات الغارديا .

ولما ظهرت الثورة بشبه جزيرة البلقان وطلبت الدولة العلية
المساعدة من مصر أصدر الخديو اسماعيل أمره الى نجمله الامير
حسين باشا ناظر الجهادية والبحرية باعداد نجمة مصرية فأعدما
وجعلها تحت قيادة الفريق راشد حسنى باشا المترجم له . وقد
أقمت هذه القوة على البواخر المصرية في ١١ يولييه سنة ١٨٧٦ م
ووصلت الى الأستانة وسافرت الى حدود الصرب واشتبكت مع
الصربيين في القتال وأحرزت النصر الباهر عليهم ثم عادت الى
دار الخلافة . وفي أثناء ذلك تدخلت روسيا في هذه الحرب
واقطعت العلاقات السياسية بينها وبين الدولة العلية وأعلنت
الحرب بينهما في ٢٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م . فطلبت الدولة نجمة
أخرى فأمر الخديو اسماعيل باعداد جيش عظيم عهد بقيادته الى

ثالث أنجاله المرحوم الأمير حسن باشا وكانت التجسدة المصرية الأولى سافرت الى وارنه تحت قيادة الفريق راشد حسنى باشا فطحق بها جيش الأمير حسن باشا وانضم اليها وزحفت القوات المصرية كلها الى خطوط الروس وقامت بنصيبها فى قتالهم مع الجيوش العثمانية خيراً قيام . وقد أبدى المترجم له فى هذه الحرب من ضروب الشجاعة والاقدام ما جعل الخديو اسماعيل يخصه بالتسليم والمدح .

وجاء عنه فى عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٢ بتاريخ ٢٦ ما سته ١٨٧٨ م مانصه :-

أحسن بالنيشان العثمانى من الدرجة الثانية والميدالية
حضرة سعادتلو راشد حسنى باشا فريق الغارديا . ٥١

ولما تولى الخديو توفيق جعله سرياً ورأى له . وفى سنة ١٨٨٠
عينه رئيساً للمجلس الحربى الذى تألف لتحقيق الشكوى
رفعها كثيرون من ضباط البحرية ضد قاسم باشا وكيلها .
عينه عضواً فى القومسيون العسكرى الذى تألف سنة ٨٨١
للتظرفيا يلزم ادخاله من التعديلات والنظم والقوانين على الجي
المصرى . وكان ذلك ابان الثورة العراقية ارضاء للحزب العسكر
الذى كان يثق بالمترجم له أتم الثقة رغم جنسيته العراقية ولا
ارتضاه ليكون رئيس المجلس العسكرى الذى ألف لمحاكمة الضباط الجراء
الذين كانوا يناوئون العراقيين أشد المناوأة . فصدر حكمه عليهم .
بالنقل الى أقاصى السودان ثم عدل الخديو توفيق هذا الحكم بـ

إلى الشام . ولما جد الجد ورأى الوطن مهددا بالغزو دفعه حبه للثود عن البلاد الى الانضمام الى العرايين في محاربة الانكليز . وقد كان في هذه الحسرب قومندان خط الشرق وأبلى فيها البلاء الحسن وأصيب برصاصة في قدمه في واقعة القصاصين . وبعد انضمام العرايين ألقى القبض عليه وأودع السجن .

وكان رحمه الله من رجال الحرب المعبودين الذين تفتخر بهم البلاد مخلصا لمصر أشد اخلاص صريحا في أقواله عظيما في صفاته وخلاله . وكانت وفاته في ١١ يونيه سنة ١٩٠٥ م . وقد أعقب من الذرية ولده احمد بك احسان من أمماء الحضرة الملكية الآن وعنه لحنا معظم هذه الترجمة .

١٤ - يوسف النبراوى أفندى (باشا)

هو ابن المرحوم ابراهيم بك النبراوى من زوجته الفرنسية . تعلم في مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا في سنة ١٨٥٥ م لتعلم الفنون الحربية بها . وكان يأخذ مرتباً شهرياً قدره ٤٥٠ فرنسكا و ٢٠ ستيا . وما ورد في باب النفقة عليه مبلغ ٢٠٤٠ فرنسكا و ٦٠ ستيا ثم جواد لركوبه وهو ضابط بفرنسا . وقد ظل هناك مدة حتى أتقن علومه علما وعلا وعاد الى مصر في أغسطس سنة ١٨٦١ م . وقد جاء بأوراق القسم الافرنجي عن حقائق سفره في عودته الى مصر ما يأتي :

ترجمة قائمة واردة من محل الخواجات بسنريه الاخوان
في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦١ عن المنصرف في سفر التليد
نبراوى الى مرسيليا ومنها الى اسكندرية . وذلك بأمر وعلى
ذمة جناب داورى :

ويانه :

٥٠٥ س ف
أجرة محل درجة أولى إلى اسكندرية .

١١ أجرة مشاوير داخل البلدة (مرسيليا) .

٩ ٥٠ أجرة قارب وانعامية لمن فرغ العفش ومصاريفه الثريه .

٥٢٥ ٥٠

ولما عاد الى مصر عين ضابطا بالجيش . ولكن لم يكده يلبث
به طويلا حتى أنهف الحال فعاد الى فرنسا وتوطن بها ونزوج
فيها من سيدة فرنسية ولدت له بنتا تزوجت من ابن
خليل بك النبراوى عمها .

ومن الأمور الهامة التي أستندت إليه وهو بأوربا وكان
عليه تسويل كبير فيها السعى لدى الدول في إنجاز مشروع المحاكم
المختلطة إذ كان عضدا لنوبار باشا في مساعيه التي كللت
بالتجاح لاقرار الدول على انشائها بمصر .

ولما انشئت المحاكم الأهلية كان غفرى باشا صديق المترجم له
أثناء الدراسة بفرنسا ناظرا للحقانية بمصر فكلفه بانتخاب جماعة

من القضاة ليتولوا مناصب القضاء بها من جنسيات غير الجنسية الفرنسية لأن الانكليز كانوا غير راضين عنها . ثم دعاه إلى مصر وعينه رئيسا للحكمة المختلطة (١) بها . فبقى في هذا المنصب حتى أحيل على المعاش ثم أدركته الوفاة في سنة لم نعلمها .

وكان رحمه الله على جانب عظيم من دماثة الأخلاق والتضلع من العلوم إلا أن الأمة لم تنفع بمعلوماته الحريية .

وقد استقيننا أكثر هذه المعلومات من الكاتبة القاضية سيزا نبراوى قرية المترجم له ومحرة المجلة المصرية التي يصدرها الاتحاد النسوى بمصر باللغة الفرنسية .

١٥ - أحمد شكرى أفندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٥ م

هو من أهل بلدة الغرب التابعة لمركز زقى . تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة القلعة وتلقى فيها علم الادارة الملكية (الحقوق) . ثم انتخب للسفر إلى فرنسا في عهد سعيد باشا . ولما أتم علومه عاد إلى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦١ م كما ورد النص بذلك في أوراق القسم الأفرنجى ويقول أهله إن عودته كانت في سنة ١٨٦٥ م وقد التحق بخدمة الحكومة وتقل فى وظائفها فكان سكرتيرا لمصلحة شبارسات ثم وكيل محافظة اسكندرية

(١) بحثنا عنه فى الكتاب الذى سماه المختلطة فلم نجد له فيه ذكرا إلا بين قضائهما ولا بين وفاته

في اغسطس سنة ١٨٧٩ م ومنح الرتبة الثانية . ثم وكيل جرك الاسكندرية . ثم محافظ عموم القنال . ومن الوظائف التي تقلدها أيضا وظيفة مدير إدارة عموم السودان وملحقاته أيام الثورة المهدية . ثم تقل في الوظائف إلى أن كان وكيل الدائرة السنية أيام رباسة أحمد باشا فريد لها . ثم تقل إلى المديريات فكان مديرا للنوفية ثم مديرا لاسيوط ثم وكلا للداخلية ثم محافظا للقاهرة . ثم عاد وكلا للداخلية وأحيل عقب ذلك إلى المعاش وظل خاليا من العمل نحو العشر سنوات ثم أدركته الوفاة سنة ١٨٩٥ م بالاسكندرية بحرم بك عن نحو خمس وستين سنة . وهو والد محمد نجيب بك شكرى القاضى بالمحاكم المختلطة سابقا والمرحوم ابراهيم عزت بك شكرى الذى كان قائما بأعمال السفارة المصرية . يخارست ودولة اسماعيل صدق باشا .

وكان رحمه الله نزيها مستقبلا مقبلا على عمله بهمة ونشاط .
وقد لحصنا معظم هذه الترجمة عن نجله محمد نجيب بك شكرى .
وأخبرنا المرحوم عزت بك شكرى بنجله الثانى بأن وفاة والده كانت في يولييه سنة ١٨٩٥ م . وشكرى باشا المترجم له هو ابن أخى محمد باشا .
سيد أحمد والد أمين باشا سيد احمد .

١٦ - ابراهيم توفيق افندى (باشا)

توفى سنة ١٩١٧ م

هو ابراهيم باشا توفيق المشهور بالترجمان . لأن والده محمد ابراهيم افندى الترجمان كان ترجمانا لسعيد باشا . تعلم في مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا في سنة لم ينص عنها في أوراق القسم الافرنجى . والمرجح أنه سافر اليها مع أوجين مورى في سنة ١٨٥٥ م . وكان يعود الى أهله بمصر في العطلة المدرسية . وفى أول نوفمبر سنة ١٨٦١ م أتم علومه وعاد الى مصر نهائيا كما نص على ذلك بأوراق هذا القسم والتحق بالجيش ثم كان من ياوران الحديو اسماعيل .

وقد ورد عنه في دفتر به أسماء من ترقوا من موظفي الحكومة المصرية ما نصه :-

ابراهيم توفيق بك أحد ياوران المعية ترقى الى رتبة البكباشى في ١٧ شوال سنة ١٢٨٤ هـ (١١ فبراير سنة ١٨٦٨ م) .
وورد عنه بهذا الدفتر بتاريخ أوائل سنة ١٨٦٩ م ما نصه :-
ابراهيم توفيق بك ياور خديو ترقى الى رتبة قائمقام .
وفى هذا التاريخ أيضا جاء عنه بهذا الدفتر ما نصه :-

ابراهيم توفيق بك أخذ نيشان من الرتبة الثالثة من

دولة النمسا . هـ

وفي سنة ١٨٦٩ م لما حضرت الأمبراطورة أوجيني زوجة نابليون الثالث للاحتفال بافتتاح قناة السويس طلبت من الخديو اسماعيل رؤية حفلة زواج شرقي . فأخرج الخديو المذكور سرية من سراري قصره وزوجها من المترجم له واحتفل بهذا الزواج احتفالا باهرا شهدته الامبراطورة المذكورة . وقد وهب له بهذه المناسبة قصرا بشرا وأنعم عليه بضيعة عظيمة مقدارها ألف فدان .

وفي أثناء الثورة العراقية كان المترجم له مديرا للبحيرة . فأراد كما قيل حماية الخديو توفيق من العراقيين وهم يجمع قبائل العرب بها ولما شعر بذلك العراقيون عزلوه من منصبه وأنزلوا به من ضروب الاهانة الشيء الكثير . وبعد خمود هذه الثورة عين المترجم له محافظا لعموم القتال . وقد حدث منه وهو شاغل لهذا المنصب حادث أغضب الانجليز عليه فأحيل بسية على المعاش .

وأعقب من زوجته بنتين كانت أحدهما ستقنون بابن خالته المرحوم محمد باشا العبابي وزير الحرية الأسبق ولكنها توفيت قبل أن يتم هذا القران . والثانية تزوجت من حسن باشا عاصم سر تشريفاتي الخديو عباس الثاني وبعد وفاة زوجها هذا تزوجت من محمد باشا بدرأوى ثم طلقت منه . وقد أدركتها الوفاة أيضاً منذ مدة قريبة .

وكانت وفاة المترجم له في مارس سنة ١٩١٧ م بمرض التهاب الرئة

مع أنه كان لا يشرب شيئاً من الخور ولا يتعاطى المكيفات مطلقاً حتى القهوة .

وكان رحمه الله رضى الاخلاق صادق الوطنية حريصاً على كرامته حتى لقد أراد الحديو عباس منه أن يعتذر الى الوكالة البريطانية ليعيده الى الخدمة ثانياً فأبى وفضل أن يبقى في المنعاش على خدمة لا ينالها إلا بالتذلل للمحتلين وتمريغ الخنود على أعقابهم .

وقد أدلى الينا ببعض هذه الترجمة حضرة محمد بك الباشا من أعيان الاسكندرية وقريب المترجم له .

١٧ - ابراهيم رافت بك

توفي سنة ١٨٨٢ م

هو ابن المرحوم ابراهيم بك رافت الكبير من كبار رجال التعليم في عهد محمد على ووكيل ديوان المدارس في عهدى ابراهيم باشا الكبير وعباس باشا الاول . وكانت لوالده المذكور منزلة عظيمة بعلمه وبالأثر الخالدة التي خلفها وبتلاميذه العديدين الذين انتفعت بهم مصر وكان حظه في حادثة غرق الأمير احمد في النيل بكفر الزيات في ١٤ مايو سنة ١٨٥٨ م .

ولما علم سعيد باشا بمجادثته أسف أسفاً شديداً وعطف على أسرته وواساهم وعين لأبنائه أئاماً وذكرراً المرتبات من الروزنامة وأخذ المترجم له ابراهيم رافت وأخاه عثمان رافت تحت كنفه ورعايته فأرسلهما إلى فرنسا ليتعلما الفنون الحربية

وقد كان المترجم له يتعلم فيها على نفقة والده قبل حادثة غرفة بستين . فبعث سعيد باشا وأتى به ثم أرسله على نفقته إلى فرنسا وأرسل معه أخاه الصغير عثمان . فتعلم بها في مدرستها الحربية الشهيرة سان سير وظل بها حتى تخرج منها ضابطاً بأركان الحرب . وكانت عودته إلى مصر في آخر ديسمبر سنة ١٨٦١ م فالتحق بالجيش ثم بضباط أركان الحرب . ولما كان عهد الخديو اسماعيل الذى أخذ ينظم الجيش تنظيمًا جديدًا وجلب له الجنرال الشهير استون الأمريكان ليكون رئيساً لأركان حربه عين معه ضابطاً فى أركان حرب الجيش المصرى .

وقد ورد عنه بدقّر أسماء من ترقوا من موظفى الحكومة سنة ١٨٦٩ م مافضه :

ابراهيم رأفت بك أحسن إليه برتبة البكباشى . اهـ

ولما كلف اسماعيل باشا هذا الجنرال بعمل خريطة حربية كان المترجم له ممن اختيروا معه للقيام بهذا العمل فأتىوها على أحسن ما يرام . وكان معهم أوجين مورى بك وغيره . ثم عاد إلى القاهرة فى أركان حرب الجيش كما كان أولاً .

ثم غضب عليه الخديو اسماعيل لحادثة بلغته عنه فأرسله إلى السودان فبقى فيه إلى أن تولى الخديو توفيق فأمر بعودته إلى مصر فناد إلى الجيش فى أركان الحرب كما كان وكان وقتئذ

برتبة قائمقام ثم وصل إلى رتبة أميرالاي . ثم مرض بسبب إقامته بالسودان بالملايا (البرداء) وتوفي بها في سنة ١٨٨٢ م والحرب مشتعلة بين العراقيين والانكليز وكان ضلعه مع الخديو توفيق في الحوادث العراقية .

وهو والد المرحوم الدكتور محمد بك رافت مدير صحة بلدية الاسكندرية السابق وعنه أخذنا هذه الترجمة وأخويه اسماعيل باشا رافت والمرحوم الفريق ابراهيم باشا رافت من كبار ضباط الجيش المصرى .

١٨ - محمد راتب افندى (باشا) السردار

توفي سنة ١٩٢٠ م

هو چركى الجنس . وأصله من ممالك سعيد باشا . تعلم في مصر وكان من تلاميذ مدرسة المفروزة الحربية وسافر منها الى فرنسا لاقتان الفنون العسكرية . والمرجح أنه سافر إليها في أواخر سنة ١٨٥٤ م مع زميله احمد راشد حسنى باشا وعاد الى مصر بعد سنتين فانخرط في سلك الأورط السعيدية . وحدث أن غضب عليه سعيد باشا مرة وتوعده بالعقاب فلم يجد له مخلصاً من هذه الاهانة التى استكر وقوعها عليه إلا الانتحار . فأطلق على نفسه رصاصة فموج منها وشق ولكنها تركت أثراً ظاهراً في أنفه لم يزل ملازماً له طول حياته . ثم كانت هذه الحادثة سبباً في هربه إلى الأستانة وانخراطه في سلك الجيش

العثمانى مدة . ولما توفى سعيد باشا عاد الى مصر فى أوائل عهد الخديو اسماعيل وترقى فى الرتب العسكرية بسرعة حتى نال رتبة اللواء فى سنة ١٨٦٤ م وأصبح سردار الجيش المصرى فى سنة ١٨٦٧ م .

وأهم حوادث تاريخ حياته فى مصر حرب الحبشة التى كان فيها قائداً عاماً للجيش المصرى والتى شبت بين مصر والحبشة على أثر واقعة أوسا التى باغت فيها الأجاش منزىجر Munzinger باشا حاكم دار شرقى السودان والجنود المصرية وقتل فيها الحكمدار المذكور وزوجته وعدد كبير من هذه الجنود فى أواخر سنة ١٨٧٥ م . فعزم الخديو اسماعيل على الثأر من الأجاش وأمر نجله الأمير حسين باشا ناظر الجهادية والبحرية بأعداد حملة كبيرة فصدع بالأمر وجعل عليها محمد راتب باشا سردار الجيش قائداً عاماً ولورنج باشا الأمريكى Loring رئيساً لأركان الحرب الذين كانوا خليطاً من المصريين والأمريكان وسافر معها محمد على باشا البقلى الطبيب المشهور رئيساً لمستشفيات الميدان . وكان الجيش الذى أعد لهذه الحملة كامل العدد والعدة ولكنه مع هذا لم يكن النصر حليفه فهزمه الأجاش هزيمة نكراء وقتلوا كثيراً من جنوده . وقد تصل المترجم له من تبعه هذه الهزيمة بعد عودته الى مصر بقوله للخديو اسماعيل - إن سموكم أخذتم على الموائيق أن أستشير الجنرال لورنج فى جميع حركات الحرية وقد قتت بما أمرتم به فكانت النتيجة مع الأسف على غير ماتحبون .

ومع هذا فقد بقى المترجم له محطاً لدى الحديو اسماعيل . فعاد سردارا للجيش وقد جاء عنه بعدد الوقائع رقم ٦٨٤ بتاريخ ٣ ذي القعدة سنة ١٣٩٣ هـ (٢٠ نوفمبر سنة ١٨٧٦ م) ما نصه :-

صار حضرة سعادتو راتب باشا سردار العساكر المصرية كما كان أولاً . هـ

وفي ٢٨ اغسطس سنة ١٨٧٨ م ألفت نظارة نوبل باشا الاولى وهى أول الوزارات المصرية المشولة وكانت خيطاً من المصريين والأجانب تولى فيها نظارة الأشغال مسيو دولبيرغر الفرنسى ونظارة المالية مستر ريفرس ولسون الانكليزى . وجعل فيها راتب نوبل المصرى بما فيهم رئيسهم نوبار باشا ثلاثة آلاف جنيه سنوياً . ورتب لسكلا الوزيرين الاجنبيين ضعف هذا الراتب أى ستة آلاف جنيه سنوياً . وكان المترجم له فى هذه النظارة نخباً للجهادية والبحرية وخلفه فى سردارية الجيش الأمير حسن باشا النجل الثالث للحديو اسماعيل . وقد ظل محمد راتب باشا فى هذا المنصب الى ١٠ مارس سنة ١٨٧٩ م حيث ألفت نظارة أخرى رأسها محمد باشا توفيق نجل الحديو اسماعيل وولى عهده خلف المترجم له فى نظارة الجهادية والبحرية سعاده حسن أفلاطون باشا .

وقد عاش المترجم له بعد ذلك عمراً طويلاً وهو مجل محترم من صفاته الشخصية كانت من أجل الصفات وأكرمها ونال كل الرتب العسكرية من رتبة مشير وكان بلا شك من الشجاعة بمكان غير أن الحظ لم يوافق شجسته

المعترف بها من معاصريه . وكان رحمه الله من أقرب المقربين من
المرحوم السلطان حين كامل الذي أنعم عليه بالوشاح الأكبر من
نیشان النيل . ولم ينس طول حياته مالحقه من سعيد باشا فأوصى
بتركته الى زوجه ومن بعدها الى أبناء المغفور له الخديو اسماعيل
لأنه عاش ومات عقبها لم يعقب . وكانت وفاته في ٧ مارس سنة ١٩٢٠ م .

١٩ - واصف عزمى افندى (باشا)

توفي سنة ١٨٩٨ م

هو من أبناء مصر الأقباط وأخو أمين بك عزمى الذى كان
قاضيا بالمحكمة الأهلية واتحر ياريس . تعلم المترجم له فى مدارس
مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا سنة ١٨٦٠ م ولم ينص
فى أوراق القسم الا فرنجى على العلم الذى كان يتعلمه والمرجح
أنه أرسل لتعلم الادارة الملكية (الحقوق) بها . وبعد أن أتم
علومه عاد إلى مصر وعين فى وظائف الحكومة الادارية .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع رقم ٦٩١ بتاريخ ٨ يناير
سنة ١٨٧٧ م ما نصه :-

وجهت الرتبة الثانية إلى حضرة عزتو واصف عزمى بك
تشریفاتی دیوان الداخلية ورئيس قلم افرنجى بها . اهـ

وجاء عنه فى العدد رقم ٨٠٥ بتاريخ ٦ ابريل سنة ١٨٧٩ م :

انتقل من نظارة الداخلية إلى رئاسة مجلس النظار
حضرة واصف بك عزى ناظر قلم افرنجى وجعل رئيس قايتو
بذلك المجلس . اه

وجاء عنه فى العدد رقم ٨١١ بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٨٧٩ م :
تعيين جناب عزتو واصف بك افندى لنظارة
قلم مهمة بالمالية . اه

وجاء عنه بالعدد رقم ٨٢٦ بتاريخ ٣١ اغسطس سنة ١٨٧٩ م :
وجهت رتبة المثابر إلى جناب عزتو واصف بك وتعين
ناظر قلم افرنجى بنظارة الداخلية . اه

وجاء عنه فى الكتاب الذهبى للحاكم المختطة مامعريه :-
عين واصف باشا عزى رئيس شرف للحاكم المختطة
بالقاهرة فى ٢٩ مايو سنة ١٨٨٣ وتوفى فى ٢٣ نوفمبر سنة ١٨٩٨
بالاسكندرية . اه

وكان عالما فاضلا كما أنه كان من المقربين للأمير مصطفى
فاضل ووكيلا لدائرته بمصر .

٢٠ - احمد حمدى افندى (بك)

توفى سنة ١٨٩٩ م

هو النجل الثانى للرحوم الدكتور محمد على باشا البقلى الجراح
الكبير . وقد ترجمنا لوالده بالصفحة ١٣١ من هذا الكتاب .

أرسله سعيد باشا الى فرنسا في يونيه سنة ١٨٦١ م .
وهو حديث السن ليتعلم بها مبادئ العلوم وانتظم في سلك تلاميذ
مدرسة شاسفان الى أن أتم دروسه بها فأدخل مدرسة الطب
ياريس وبقي بها الى أن نال شهادة الدكتوراه في سنة ١٨٦٨ م
في عهد اسماعيل حيث رجع الى مصر وعين معلما بمدرسة الطب
ثم أستاذا للجراحة العليا وحكيمبائى قسم الجراحة بمستشفى
قصر العيني .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع رقم ٧٤٠ بتاريخ ٢٤ ديسمبر
سنة ١٨٧٧ م مانصه :

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة الى كل من حضرات احمد
افندى حدى حكيمبائى وخوجة المراحة . الخ . . اه

وجاء عنه في العدد رقم ٧٦٣ بتاريخ ٢ يونيه سنة ١٨٧٨ م
مانصه :

أحسن بالتيشان المجيدى من الدرجة الرابعة والمداية الى
القائمقام احمد حدى بك طبيب الجراحة بقصر العيني . اه

وجاء عنه في العدد رقم ٨٣٩ بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م
مانصه :

وجهت الرتبة الثانية الى حضرة عزتو احمد حدى بك
جراح باشى باسبالية مصر . اه

ثم عين مفتش عموم الصحة ، وكان أحد أعضاء القومسيون
الطبيقي وبقى في تفتيش عموم الصحة الى أن أدركته الوفاة
في مايو سنة ١٨٩٩ م .

ونترك من المؤلفات :-

- (١) - رسالة باللغة الفرنسية في داء القيل عند العرب وقد نال بهذا
المبحث شهادة الدكتوراه .
- (٢) - كتاب (تحفة الحبيب في العمليات الجراحية الصغرى
والأربطة والتعصيب) طبع في القاهرة سنة ١٨٧٩ م .
- (٣) - كتاب (الراحة في أعمال الجراحة) طبع في القاهرة سنة ١٨٨٠ م
- (٤) - المنتخب وهو مجلة طبية كان يصدرها المترجم له وضعت
بالقاهرة من سنة ١٨٨١ م إلى سنة ١٨٨٢ م .
- (٥) - كتاب (التحفة العباسية في الأمراض التصنيعية والإدعائية)
طبع بالقاهرة سنة ١٨٩٣ م .

وكان رحمه الله طيبا ماهرا واسع الشهرة .

وهذه الترجمة لخصنا معظمها عن نجله الذي عيّن لنا
تاريخ وفاته السالف الذكر وهنا يخالف ما ذكره جورجى بن
زيدان في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية من أن وفاته كانت
سنة ١٩٠٣ وقد ذكر على باشا مبارك المترجم له في كتاب الخلف
التوفيقية ج ١١ ص ٨٥ و ٨٩ بعبارة وجيزة وكان لا يزال حيا .

بدرب الجاميز للتاريخ الطيعي أيضا . ثم بالمدرسة التوفيقية في نظارة بليته بك سنة ١٨٨٥ م ولم يمك بها طويلا فقد حصل بينه وبين ناظرها خلاف سبه انتهاك الناظر لكرامته وضده له من عرفته فكبر عليه هذا الأمر وقابل هذه الإهانة بتنه فشكاه الناظر الى نظارة المعارف في عهد وكالة يعقوب أرئين بك (باشا) فصر الناظر عليه لما كان بين والدهما من عنادوة سابقة حيث أظهر حسين بك على الكيمياء غش كثير من الأشياء التي كان يستعملها أرئين بك للحكومة المصرية . فانهز يعقوب هذه الفرصة وانتقم من ولده بفصله من وظيفته . فبق في منزله ملازما للبطالعة والدرس الى أن أدركته الوفاة في ٢١ يونيه سنة ١٨٨٨ م ودفن بقرافة المجاورين مع والده في مدفن واحد .

وقد أعقب ولدا واحدا هو حسين بك حافظ من زوجته البلجيكية التي تزوج منها بفرنسا ثم جاءت معه الى مصر وأسست إسلاما صحيحا بعد موت زوجها . وقد عاش ولده هذا بعد موته ثم توفي في ٧ مارس سنة ١٩٢٦ م .

وقد لخصنا معظم هذه الترجمة عن زوجته المذكورة وهي سيدة أوربية مثرية محترمة أصبحت بعد وفاة نجلها منه في حزن مستمر . وقد أوقفت ثروتها من بعدها على الأعمال الخيرية النافعة . وورد ذكر المترجم له في كتاب المخطط التوفيقية

لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٩٠ .

هذا ، وبالترجم له يكون عدد الذين ورد ذكر أسمائهم في أوراق القنم الافرنجى الخاصة بتلاميذ البعثات في هذا العهد واحدا وعشرين .

ولكن جاء في ترجمة ابراهيم بك رأفت السابقة أن سعيد باشا أرسله إلى فرنسا وأرسل معه أخاه الصغير عثمان رأفت . وقد بحثنا فيما بين أيدينا من المصادر عن ارسال عثمان هذا فلم نثر على شيء إلا أننا مع ذلك نميل الى تصديق رواية أهله في هذا الشأن . وعلى هذا الاعتبار نرى الحافه بهم وترجم له فيما يلى :-

٢٢ - عثمان رأفت بك (باشا)

توفي سنة ١٨٩٨ م

هو الابن الأصغر لابراهيم بك رأفت الكبير . تعلم في مدارس مصر مبادئ العلوم وأرسله سعيد باشا الى فرنسا وهو في الثالثة عشرة من عمره فعمل هناك الى أن تأهل للدخول في مدرسة سانسير الحربية فدخلها وتعلم فيها كأخيه هندسة أركان الحرب . وكانت مدة إقامته بفرنسا سبع سنوات فعاد بعد أخيه بقليل وعين عند رجوعه ضابط مدرسة الحقوق ثم ألحق بأركان حرب الجيش ثم نال رتبة الملازم الأول وأخذه سمو الأمير محمد توفيق باشا وكان ولي عهد مصر ياورا له وظل في خدمته إلى أن توفي أريكة مصر فظل أيضا في خدمته .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع رقم ٨١٩ بتاريخ ١٣ يوليه سنة ١٨٧٩ م (في بدء ولاية الخديو توفيق) مانعه :-

وجهت الرتبة الثالثة الى حضرة رفعتلو عثمان بك رافت الذى تعين ميراخور بدائرة الحضرة الفخيمة الخديوية . اهـ

وقد ترقى من ياور الى سرباور ثم نال رتبة الفريق . ولما تولى الخديو عباس الثانى كان أيضا سرباورا له وظل في خدمته سنة ثم خلفه في هذا المنصب الأمير أحمد فؤاد (جلالة ملك مصر فؤاد الأول) وأحيل المترجم له على المعاش ثم أدرته الوفاة في ديسمبر سنة ١٨٩٨ م .

وهذه الترجمة أخذناها عن ابن أخيه المرحوم الدكتور محمد بك رافت مدير صحة بلدية اسكندرية سابقا .

هذا ، وليس يخاف أن هؤلاء الاثني والعشرين تلميذا السابق ذكرهم لم يرسلوا الى فرنسا في وقت واحد كما يفهم من تراجمهم السالفة . إلا اننا رغم هذا نرى اعتبارهم بعثة واحدة لأنهم أرسلوا الى فرنسا جميعا ولأن أكثرهم أرسل في سنى ١٨٥٤ و ١٨٥٥ م فيصح أن يكون باقهم ملحقا بهم . وبناء على ذلك تكون بعثتهم هي البعثة الأولى في عهد سعيد باشا .

البعثة الثانية الى النمسا

في أوائل سنة ١٨٦٢ م

ورد ذكر أعضاء هذه البعثة في دفاتر دار المحفوظات .
العربية وعددهم كما ذكروا فيها أحد عشر تلميذا . وقد جاء في هذه
الدفاتر أنهم أرسلوا جميعا إلى النمسا في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم
العلوم الصحية بمدينة مونيخ . وسميت في هذه الدفاتر مع هذا بعثة إلى
النمسا لأن النمسا إلى ذلك الحين كانت رئيسة على الامارات الجرمانية ولو
اعتبرنا الحالة الحاضرة الآن لكانت بعثة إلى المانيا . وعلى أى حال
فإن هذه البعثة كانت تعلم في مونيخ عاصمة بقاريا إحدى الامارات
الالمانية التي انضمت إلى الاتحاد الألماني نهائيا سنة ١٨٧١ م . وقد
بقيت بها إلى أوائل أغسطس سنة ١٨٦٣ م ثم نقلت إلى فرنسا .
في ٢٢ أغسطس من هذه السنة وأتمت علومها بمدارسها .

وقد جاء عن هذه البعثة بعد أن انتقلت إلى باريس في
أوراق القسم الافرنجي بتاريخ ٨ نوفمبر سنة ١٨٦٣ م خطاب من
سيو هول لومرسية وكيل الرسالة المصرية يباريس إلى سعادة
ناظر الخارجية المصرية ترجم ملخصه في هذه الأوراق بأنه أى
سيو لومرسية سبق أن حرر خطابا لحضرة كلوتشى بك يطلب
فيه تعيين جهة يباريس للحصول منها على المبالغ اللازمة لمصروفات
التلاميذ الأحد عشر الحكما التابعين لرسالة مدينة مونيخ الذين .

وصلوا الى باريس في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦٣ وأنه يرى أن تكون هذه الجهة هي مصرف الخواجات ماركو وارد وشركائه يباريس ليعطيه ما يحتاج اليه من المبالغ اللازمة من مصروفات المأكل والمشرب والملبس والتعليم المحتاج اليها الأحد عشر تليذا الحكماء المذكورون . اه فكتب ناظر الخارجية والمدارس المصرية الى ناظر المالية يطلب الافادة بمعرفة المالية عن الجهة التي يصير منها تأدية المبالغ اللازم صرفها على الأحد عشر تليذا الحكماء التابعين لرسالة مونغ ليحرر الى مسيو لومرسيه وكيل الرسالة المصرية عن ذلك . ثم جاء عن أعضاء هذه البعثة في أوراق القسم الأنرجي أيضا الخطاب الآتي وهذا نصه :-

مجلس عموم صحة رئيسي عزتوا قدم
فيما كتب لحضرتكم من هنا بتاريخ ٧ رجب سنة ١٢٨٠
مرة ٥٨ بخصوص التلامذة الذين كانوا بمدينة مونغ وصار تقلهم
الى باريس ذكر بأنه يصير التحرير من طرفكم الى الخواجات
لومرسيه بالتوضيح عن اليوم الذي يصير استيلاء مصاريف أولئك
التلامذة من ابتداء . وترد الافادة عن ذلك لنا لأجل المعلومة .
وحيث الآن لم وودت الافادة المرغوبة عن ذلك فزيم
تحريره لجنابكم الأمل سرعة ورود الافادة كسابقة الكتابة عن
الخصوص المذكور ٩
١٨ رجب سنة ١٢٨٠
وكيل المالية
(امضاء)
محمد سعيد

ومن كل هذا يعرف أن هذه البعثة بعد أن تعلمت بمونخ نقلت الى فرنسا لاتمام التعلم بها . وقد بقوا يتعلمون بفرنسا من ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦٣ الى سنة ١٨٧٠ م وبعضهم الى سنة ١٨٦٨ و سنة ١٨٦٩ م . ومن المعروف أن تعلمهم الى باريس وتعلمهم بها كان في عهد الخديو اسماعيل لان عهده بدأ بولايته مصر في ١٨ يناير سنة ١٨٦٣ م . وهاك أسماءهم كما ذكرت في دفاتر دار المحفوظات :-

- (١) - مصطفى فايز افندى (٢) - ابراهيم صبرى افندى
 - (٣) - احمد نديم افندى (٤) - حسن محمود افندى (٥) - لطيف
 - اغيا افندى (٦) - محمود رشدى افندى (٧) - على فهمى افندى
 - (٨) - محمد حافظ افندى (٩) - ابراهيم حسن افندى (١٠) - محمد
 - سالم افندى (١١) - محمد السيد افندى .
- واليك تراجهم :-

٢٣ - مصطفى فايد افندى (بك)

سنة ١٨٤٨ - ١٩٢٣ م

هو ابن المرحوم احمد باشا فايد الذى سبق ترجمته بالصفحة ٦٢ من هذا الكتاب . وقد ذكر المترجم له في دفاتر دار المحفوظات العربية باسم مصطفى فايز ، وفي الترجمة التى بعث بها اليها نجله باسم مصطفى فايد . وقد اثبتناه هنا بهذا الاسم .

ولد المترجم له في سنة ١٨٤٨ م وتعلم بمدارس مصر
ثم اختير وهو بمرتبة الاسيران لتعلم العلوم الطبية
بمدينة مونخ في ابريل سنة ١٨٦٢ م . وكان مرتبه الشهري ٧٠
قرشا وكان مرتباً لوالدته بمصر ٤٠ قرشا بتوكيل محمد افدى
عبد الرحمن الطيب بقصر العيني .

وفي عهد الخديو اسماعيل نقل الى فرنسا في ٢٢ اغسطس
سنة ١٨٦٣ م ثم تحول من دراسة الطب الى تعلم الفنون الحرة
بأمر الخديو المذكور عند زيارته لفرنسا لما رآه فيه من
اعتدال القوام وقوة البنية فالتحق بالمدرسة الحرة هناك
وأنتم بها دراسته وتخرج منها ضابطاً في الطبجية سنة ١٨٧٠ م
وعاد إلى مصر فالتحق بالجيش ولم يكد يلبث به مدة حتى تركه
لخلاف وقع بينه وبين بعض رجاله حول بعض نظريات الإصلاح
فبد على أنه كان طول حياته مهتماً بالشؤون الحرة ومتبعاً لتقدمها ورقياً
كما كان على اتصال دائم بأقرانه الضباط الذين أصبحوا أعظم قواد للجيش
الفرنسي وكثيراً مازارهم عند سياحته بأوروبا التي كان يردد عليها
وزار أغلب بلادها .

وكان رحمه الله وديماً محباً للخير مساعداً لآخوانه ومعارفه .

وقد توفي فجأة في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٣ .

وعن نبلة محمود افدى فايد لحصنا معظم هذه الترجمة .

٢٤ - ابراهيم صبرى افندى (بك)

توفى حوالى سنة ١٩١٥ م

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العيسى ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى مونخ فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الطبية والصحة هناك . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ . وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ أربعين قرشاً بتوكيل محمد افندى بدر الطبيب بمدرسة الطب ثم نقل الى فرنسا لاتمام علومه بها . ولما أتم علومه عاد الى مصر وعين معلماً بمدرسة الطب بمرتب قدره خمسة قرش من أول اكتوبر سنة ١٨٧٠ م ثم عين طبيباً بالجيش المصرى ونزق فيه الى أن صار حكيمباشى بالألايات . ثم نقل الى وظيفة حكيمباشى البوليس . ثم عاد معلماً بمدرسة الطب لعلم وظائف الأعضاء (الفسيولوجيا) وبقي كذلك زمناً تخرج فيه على يديه كثيرون وقد كانوا يحملونه لمواهبه العلمية وصفاته الطيبة . وكانت له منزلة كبيرة عند رجال الحكومة والاهالى جميعا وقد أحيل على المعاش سنة ١٨٩٢ م واشتغل وهو فيه بالتأليف ولكن لم يطبع شيء من مؤلفاته الى الآن . وقد أدركته الوفاة حوالى سنة ١٩١٥ م وله ذرية باقية فى مدينة حلوان أكبرهم ابنه محمود افندى صبرى الموظف بمصلحة التنظيم بحلوان وعنه أخذت معظم هذه الترجمة .

وقد جاء عنه فى كتاب (الخطط التوفيقية) لعلى باشا

مبارك ج ١١ ص ٩٠ أثناء الكلام على زاوية البقلي ماضه :

هو ابن عم بدر بك دخل المدارس بمصر ثم سافر في مدة المرحوم سعيد باشا الى بلاد أوروبا فتعلم بها وأتقن فن الطب ثم عاد في سنة ست وثمانين وهو الآن في وظيفة حكيمباشى في الألايات برتبة بكباشى . ٥١

٢٥ - أحمد نديم افندى

تعلم في مدارس مصر واختير للسفر الى مدينة مونخ وهو برتبة الاسبران في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها وكان مرتبه الشهري ٧٠ قرشاً وكانت مرتباً لوالده بمصر ٤٠ قرشاً بتوكيل حسن افندى حسين الطوبجى بالقلمة . وقد ظل يتعلم هناك الى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث انتقل الى فرنسا فآتم علومه بها وعاد الى مصر فعين معلماً بمدرسة الطب .

ولم تطل حياة المترجم له قوفى في أثناء عهد الخديو اسماعيل في سنة لم نعلمها .

٢٦ - حسن محمود افندى (باشا)

سنة ١٨٤٧ - ١٩٠٦ م

ولد سنة ١٨٤٧ م بضاحية من ضواحي القاهرة على طريق الأهرام تسمى قرية الطاليلة . وتعلم في مدارس مصر واختير منها وهو برتبة الاسبران للسفر الى مونخ

في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها . وكان يأخذ مرتباً شهرياً قدره ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل محمود افندي ابراهيم الطبيب بقصر العيني . وقد بقى يتعلم في مونخ الى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م ثم نقل منها الى فرنسا حيث أتم علومه ياريس . وقد التحق وهو هناك بجمعتين طبيتين لم يزل متصلاً بهما وهو بمصر رغبة منه في دوام الصلة بأطباء أوروبا . ولما رجع الى مصر في أوائل سنة ١٨٦٨ م عين بوظيفة مساعد أستاذ التشريح بمدرسة الطب كما ورد بمقتضى دار المحفوظات ثم عين بها أستاذاً للتشريح وغيره ثم عين بعده وظائف أخرى وكان مع ذلك طبيباً لبعض دوائر الأمراء وبالمعية السنية .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٨٣٢ بتاريخ ١٩ أكتوبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

نعين جناب عزتو الدكتور حسن بك محمود مفتش
صفحة مصر ١٠٨

وجاء عنه بالعدد ٨٣٨ بتاريخ ٧ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-
وجهت رتبة التناوب الى حضرة عزتو حسن محمود بك افندي
مفتش صفحة مصر ١٠٨

ثم تولى إدارة مجلس الصحة ثم عين رئيساً لمدرسة الطب

من سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٨٩١ م ونال رتبة الباشوية. ومن أعماله التي تذكر له بجميل الثناء والمجد أنه أنشأ في مصر مجعاً طياً للنظر في الأمور الصحية ولكنه لم يدم طويلاً. ثم اشتغل بالأمور العامة واتدبه بجمع البرازيل الطبي لمضويته كما اتدب عضواً بعدة مؤتمرات طبية وكانت وفاته سنة ١٩٠٦ م.

وكان رحمه الله عباً لوطنه منكباً على البحث والعمل جاداً في خدمة فنه وهو من العصامين الذين أوصلهم جدم إلى اكتساب الشهرة والصيت الحميد.

وقد ترك من المؤلفات :-

(١) — رسالة في داء الففعا ألفها قبل رجوعه من فرنسا ونال بها شهادته.

(٢) — الاستكشاف العصري في العمل المصري. طبع سنة ١٨٧٣ م.

(٣) — الفوائد الطبية في الأمراض الجلدية. طبع سنة ١٨٧٥ م.

(٤) — ينبوع شفاء الأبدان في حمامات طوان. طبع سنة ١٨٧٧ م.

(٥) — الرمد الصديدي للدكتور دوتريو الكحال. وهو مترجم

طبع سنة ١٨٧٨ م.

(٦) — البواسير ومعالجتها. طبع سنة ١٨٧٨ م.

(٧) — رسالة في حمى الدنج طبعت سنة ١٨٨٢ م.

(٨) — ، ، ، الهیضة. طبعت سنة ١٨٨٣ م.

(٩) — تحفة السامع والقارى فى مرض الطاعون السارى ..
طبع سنة ١٨٨٣ م .

(١٠) — الخلاصة الطبية فى الأمراض الباطنية . طبع سنة ١٨٩٢ م ..
وله غير ذلك مقالات طبية نشرت بمجلة المقتطف وغيرها .

٢٧ — لطيف اغيا افندى (بك)

هو أرمنى الجنس من أسرة أرمنية توطنت الشام ونزح بعض أفرادها الى مصر ومعهم المترجم له . فأدخلوه فى مدارس مصر لتعلم بها . ثم اختير منها وهو يرتبة الاسبران للسفر الى موناخ فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشاً . وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل يعقوب افندى كما ورد بدفاتر دار المحفوظات . وقد ظل يتعلم بموناخ الى أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث نقل منها الى فرنسا فآتم علومه بها وعاد الى مصر فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م فمّن مساعد خوجة التشريح بالمدرسة الطبية كما ورد بدفاتر دار المحفوظات المصرية . ثم أستاذاً للتشريح . ثم كان طبيباً ثانياً لضبطية مصر فى عهد الخديو اسماعيل . ثم حكيمباشى بمديرية الجزيرة . ثم حكيمباشى بمديرية قنا فى أواسط سنة ١٨٧٩ م ثم نال رتبة البكوية بعد ذلك .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع رقم ٨١٥ بتاريخ ..

١٥ يونيه سنة ١٨٧٩ م مانحه :-

عين رفعتلو لطيف افندى أغيا الذى كان حكيماشى بمديرية
الجزيرة حكيماشى بمديرية قنا . ٥١

هذا كل مانعرفه عن المترجم له ولم نعلم سنة وفاته . وقد اخذنا
بعض هذه المعلومات عن بعض أعيان الارمن بمصر

٢٨ - محمود رشدى البقل افندى

توفى حوالى سنة ١٨٨٩ م

تعلم فى مدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسبران السفر
الى مونخ فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها . وكان
مرتبه الشهرى ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً
بتوكيل محمد افندى بدر الطبيب بقصر العينى . وقد ظل فى
مونخ الى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث نقل الى فرنسا فأتم علومه
بها وعاد الى مصر فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م فعين مساعد خوجة
التشريح بمدرسة الطب ثم أستاذاً بها لهذا العلم . ثم قل الى
الوظائف الطبية بالأقاليم وآخر وظيفة له حكيماشى بمديرية
المنوفية وكان ذلك حوالى سنة ١٨٨٧ م .

وكان المترجم له من أهر رجال الطب بمصر وهو
صاحب القاموس الطبى المشهور الذى ألفه بالعربية والفرنسية . وهو
قاموس اتفع به الأطباء فى عصره ولا يزال من المراجع المهمة لم ومن

الكتب التي لا تخلو منها مكتبة طيب . ثم أصيب في أثناء توظيفه
بمديرية النوفية باضطراب عصبي لازمه مدة طويلة واستفحل معه
فأحيل من أجله الى المعاش وتوفي وهو مصاب به حوالى سنة ١٨٨٩ م .
وقد جاء عنه في كتاب الخطط التوفيقية لعل باشا مبارك .
ج ١١ ص ٩٠ في الكلام على زاوية البقل مانصه :-

تربى بالمندارس ثم سافر الى بلاد أوروبا فتعلم بها ثم عاد
في سنة ست (١) وثمانين (١٨٧٠ م) وهو الآن في وظيفة
حكيمبائى بمديرية المتوفية برتبة الصاغ . ١٠

٢٩ - على فهمى أفندى

توفي سنة ١٨٦٨ م

تربى في مدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسبران
للسفر الى موناخ في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية .
وكان يأخذ مرتباً شهرياً قدره ٧٠ قرشاً . وكان مرتباً لوالدته
بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل على أفندى ليب بالتبائة . وظل
يتعلم بموناخ مدة ثم نقل منها الى فرنسا في أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م .
لاتمام علومه بها وقد أدركته الوفاة وهو يبارس في اغسطس
سنة ١٨٦٨ م .

وكان المترجم له من أذكاء أفراد هذه البعثة وأنجب تلاميذها

(١) المذكور في دفتر دار المحفوظات أنه رجع في اكتوبر من سنة ١٨٧٠ م وهو يقع في سنة ١٢٨٧ هـ .
لا سنة ١٢٨٦ هـ كما ذكر هنا يقال في عبارته السابقة عن الدكتور ابراهيم بك سمى .

وكان ذكاؤه موضع إعجاب أسانذته كما روى لنا ذلك . وهذا ما جعل الأسف على وفاته في أثناء دراسته شديدا ووقع نيبه في مصر على أهله وعارفه ألياً . رحمه الله .

٣٠ . محمد حافظ افندى (بك)

سنة ١٨٤٠ - ١٨٨٧ م

هو ابن المرحوم الدكتور السيد محمد طائع العاصى . ولد المترجم له بالاسكندرية سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ م) حيث كان والده طبيب دار صناعها (الترسانة) وتلقى علومه الطيبة بمدرسة الطب بالقاهرة . ثم أرسل الى مونخ في أوائل سنة ١٨٦٢ م وهو برتبة الاسيران لاتقان علومه بها . وكان مرتبه الشهري ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل أخيه احمد افندى حافظ الطيب بقصر العيني . وقد ظل مدة يتعلم بمونخ ثم نقل منها إلى فرنسا في أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث أتم علومه بإيريس ثم عاد إلى مصر في أكتوبر سنة ١٨٧٠ م فعين طبيباً للرمذ بمستشفيات مصر ثم مدرسا بمدرسة الطب للولادة والرمذ وكان تخصصاً بعض وقته في الصباح وفي المساء لمعالجة المصابين بالرمذ في منزله . ثم كان وكيل نظارة مستشفيات مصر في سنة ١٨٧٤ م .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٣ بتاريخ ١٣ يناير

سنة ١٨٧٨ مانصه :-

أحسن بالرتبة الثانية الى حضرة رفتهو الدكتور

محمد افدى حافظ الطبيب الكحال . ٥١

وكان عضوا من أعضاء الجمعية الماسونية المشهورين أيام
حكومة الخديو توفيق . وقد توفى وهو متفقد وظيفة التدريس
بمدرسة الطب سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٧ - ١٨٨٨ م) .
وقد ترك من المؤلفات كتابه (مطمح الأنظار في تشخيص
أمراض العين بالبحث بالنظار) . طبع بمصر سنة ١٨٨٢ م .
وقد كتبت إلينا معظم ترجمته هذه السيدة كريمته المقيمة
إلى الآن بمنزلها بالمتنيرة بالقاهرة .

٣١ - إبراهيم حسن افدى (باشا)

سنة ١٨٤٥ - ١٩١٧ م

ولد في القاهرة سنة ١٨٤٥ م وتعلم بمدرستها الأميرية
ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني سنة ١٨٥٨ م واختير
منها للسفر إلى مونيخ في أوائل سنة ١٨٦٢ م لاقتان علومه بها
وكان وقتئذ برتبة الاسبران . وكان مرتبه الشهري ٧٠ قرشا
وكان مرتبا لأخيه حسن افدى حسن بمصر ٤٠ قرشا وقد ظل
مدة يتعلم في مونيخ ثم نقل منها إلى فرنسا في أواخر أغسطس
سنة ١٨٦٣ م حيث أتم علومه بباريس ثم عاد إلى مصر في نهاية
سنة ١٨٦٩ م وأرسل إلى ألمانيا لدراسة الطب الشرعي حيث أحرز
شهادته ورجع إلى مصر فعين في سنة ١٨٧١ م مدرسا للطب

الشرعى فى مدرسة الطب بقصر العينى . ثم طبيا للأمراض الباطنية بالمستشفى الأمريكى وكانت ولييا للأسرة الخديوية فى حكومة الخديو اسماعيل وقد سافر فى سنة ١٨٧٧ م إلى أوربا بعد تخرجه عن الأريكة الخديوية .

وفى سنة ١٨٧٧ م أنعم عليه بالرتبة الثالثة وبالثانية فى سنة ١٨٧٨ م ورتبة النائب سنة ١٨٧٩ م . وفى سنة ١٨٨٨ م عين مفتشا لمساحة مسموم الصحة وأنعم عليه الخديو توفيق باشا برتبة الميرميران الرفيعة . وفى سنة ١٨٩١ م أنابته الحكومة المصرية عنها فى المؤتمر الذى عقد بلندن فى هذه السنة . وبعد انتهاء مهمته بهذا المؤتمر عاد إلى مصر وعين ناظرا لمدرسة الطب من سنة ١٨٩١ إلى سنة ١٨٩٨ م . وكان من أعضاء الوفد الذى أوفدته الحكومة المصرية إلى الهند لبحث أسباب تفشى الطاعون . وقد سافر فى آخريات حياته إلى أوربا فأدركته الوفاة بها سنة ١٩١٧ م .

وزوج المترجم له من المانية ذريته كلها منها وحاز الشهرة من بينهم نجله المرحوم الدكتور النابغة على بك إبراهيم راضى الجراح الكبير .

وكان رحمه الله سائى المنزلة كرم الأخلاق عالما فاضلا وقد ترك من المؤلفات كتابا فى الطب الشرعى يسمى

(روضة الآسى فى الطب السياسى) طبع سنة ١٨٧٦ م وآخر
فى الأمراض الباطنية يسمى « جامعة الدروس السنوية فى الأمراض
الباطنية » طبع ييولاى سنة ١٨٩٥ م فى مجلدين .

وقد أذى إلينا بمظم هذه الترجمة نجله الدكتور على بك
إبراهيم رامن قبيل وفاته .

٣٢- محمد سالم افدى (بك)

سنة ١٨٤٨ - ١٨٩٤ م

هو ابن المرحوم سالم بك على مفتش صحة الأقاليم
القبلية فى عهد سعيد باشا .

ولد المترجم له فى سنة ١٨٤٨ م ثم تعلم فى مدرسة الطب
واختير منها وهو برتبة الاسيران للسفر إلى مونخ فى أوائل
سنة ١٨٦٢ م لائقان العلوم الطبية بها . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشا
وكان مرتبا لوالده بمصر مبلغ ٤٠ قرشا بتوكيل والده المذكور .
وقد ظل مدة يتعلم بمونخ ثم نقل منها إلى فرنسا حيث أتم علومه
يساريس وعاد إلى مصر فى سبتمبر سنة ١٨٦٩ م فعين بعد عودته
طيبيا بمستشفى عموم القتال . ثم نقل إلى بعض المستشفيات
الكبيرة بمديرىات الوجه البحرى ولبث بها إلى أن أرسلت
بعض فرق الجيوش المصرية للتوسع فى فتوح السودان . فرأت
الحكومة فى ذاك الوقت أن الأولى معالجة رجال الجيش بواسطة

أطباء خبيرين ممن تعلموا في أوروبا فمكنت بعض رجال البعثات العملية إلى أوروبا في مدرسة الطب للتدريس بها والعمل في مستشفياتها وألحقت البعض الآخر في وظائف الجيش فكان المترجم له من سافروا إلى السودان ثم عاد منه وتوجه مع الجيش المصرى للحرب الحبشة ثم عاد بعد ذلك واستمر طبيباً بالجيش بـرتبة البكاشى . ثم توجه مع فرق الجيش المصرى التى أرسلت لمساعدة الجيش الثانى فى حرب الروسيا .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع المصرية رقم ٧٢٣ بتاريخ ٢ يونيه سنة ١٨٧٨ م ما نصه :

أحسن بالتشسان المجيدى من الدرجة الرابعة والمداينة الى حضرة السيكايشى محمد سالم افندى حكيمايشى ٤ حى زيادة بالفرقة الاولى . ٥١

ثم عاد منها واستمر فى الجيش المصرى حتى ارتقى إلى رتبة أميرالانى . وكان الطبيب الأول للجيش فظل فيه حتى حدثت الثورة العراقية فعين مفتشاً لعموم مصلحة الصحة . ثم أحيل منها إلى المعاش ومكث بعد ذلك سنوات قليلة ثم أدركته الوفاة فى سنة ١٨٩٤ م .

وكان رحمه الله مثابراً على عمله متفانياً فى خدمة وطنه وقد لخصنا معظم ترجمته عن نجله سالم باشا محمد مدير أسبوط سابقاً .

٣٣ - محمد السيد افندي

توفي سنة ١٨٧٤ م

هو الابن الأصغر للشيخ سيد ادریس . تولى تربيته بعد موت أبيه أخوه عبد الله بك السيد الذى نزلنا له سابقا بالصفحة ٣٥٠ من هذا الكتاب . فأدخله المدارس الأميرية . ثم مدرسة الطب بقصر العيني واختير منها وهو برتبة الاسطران للسفر إلى مدينة مونخ في أوائل سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الأمراض الباطنية . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشا . وقد ظل مدة يتعلم في مونخ ثم نقل منها إلى فرنسا في أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م فآتم علومه يباريس ثم عاد إلى مصر في سبتمبر سنة ١٨٦٩ م . وقد عين بعد عودته طبيباً بمديرية الغربية ثم ارتقى إلى حكيمباشى هذه المديرية . وأنشأ وهو موظف « صيدلية السيدین » بجوار جامع السيد احمد البدوى . وسميت بذلك لاسمه واسم أخيه واسم السيدین البدوى والنسوق . ثم اعتراه مرض الصدر فأخذ أخوه إلى الاسكندرية وتوفى في منزله بها في سنة ١٨٧٤ م . وكان رحمه الله متزوجا من فرنسية لم يعقب منها ذرية . وهو عم المرحومين أميرالالای على بك حيدر مدير اسوان و ابراهيم باشا و جيه وكيل وزارة الخارجية ابني أخيه عبد الله بك السيد . وعن ابراهيم باشا وجيه أخذنا معظم هذه الترجمة .

وبالترجم له تم عدد أعضاء هذه البعثة الأحد عشر
وهم جميعا كانوا يتعلمون العلوم الطبية . وقد كان في فرنسا قبلهم
تلميذ أرسله سعيد باشا وهو صغير إلى فرنسا ليتعلم في مدرسة
خصوصية . ولما تأهل لدخول مدارسها العليا أدخله مدرسة العلوم
الكيميائية وهو على افندي محمد البقلى . وقد ذكر اسمه ومدة
تعليمه بدفاتر دار المحفوظات المصرية . وهذا ما يدعوننا إلى الحاقه
بتلاميذ هذه البعثة وإن كان قد سبقهم في التعلم بفرنسا . وما
نحن نترجم له فيما يلى متبعين له بهم في العدد :

٣٤- على محمد البقلى افندي (بك)

توفى سنة ١٨٨٣ م

هو ابن المرحوم الدكتور محمد على باشا البقلى الطبيب
المشهور من جارية سوداء وهو أكبر أولاده . وقد ترجمنا لوالده
بالصفحة ١٣١ من هذا الكتاب . تعلم المترجم له في مدرسة
الفرير بالقاهرة بجهة الخرقش وبمدرسة قصر العينى مدة يسيرة
ثم التمس والده من سعيد باشا أن يرسله هو وأخاه احمد
محمدى إلى اوربا بمناسبة عزمه على ارسال حافظ حسين
ابن المرحوم حسين بك على البقلى إليها على أثر موت ابيه
فأجاباه سعيد باشا إلى ملتسه وأرسلهما إلى فرنسا . وقد أرسل
الخديو اسماعيل بعدها ولده الثالث حامد محمد إلى فرنسا

لتعلم علم الحقوق . فتعلم المترجم له هناك مع أخيه في مدرسة خصوصية إلى أن تأهلا لدخول المدارس العليا فدخل على محمد . مدرسة العلوم الطبيعية والكيميائية بفرنسا في سنة ١٨٦٢ م وكان برتبة الملازم الثاني وكان مرتبه الشهري ٥٠٠ قرش وأتم علومه بها وعاد إلى مصر في أكتوبر سنة ١٨٧٠ م . فعين معلما للصيدلة بمدرسة قصر العيني وظل في هذه الوظيفة قائما بعمله خير قيام . متى عليه من رؤسائه ورصفائه لغزارة علمه ودماثة أخلاقه إلى أن حل الوباء بمصر في سنة ١٨٨٣ م فذهب ضحية له مع ضحاياه المدينة وقد كان وباء شديدا جارفا فمات به رحمه الله في بضع ساعات بعد إصابته به . وكان ذلك في ٢١ يولييه سنة ١٨٨٣ م .

وقد جاء عنه في كتاب الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٩٠ مانصه :-

على افندى ابن محمد على باشا في وظيفة أجزاجى وششنجى . ومعلم التحليلات الكيميائية برتبة الصاغ . ١٠

وقد أخذنا معظم هذه الترجمة عن حضرة ابراهيم افندى حمدى نجل أخيه الدكتور احمد بك حمدى كما أخذنا عنه أيضا ترجمة أبيه التى أنينا عليها سابقا فنشكره .

البعثة الثالثة في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م إلى فرنسا

ذكرت هذه البعثة في دقائر دار المحفوظات المصرية العريضة الخاصة بالبعثات في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م . وعدد أعضائها كما ذكروا فيها أربعة عشر تلميذا أتم معظمهم دراسته بمدرسة الطب بقصر العيني وسافروا جميعا إلى فرنسا لاقتان علوم الطب والصيدلة بها أو لإتمامها . وقد انضم إليهم هناك ثلاثة كانوا يتعلمون قبلهم في أوروبا وهم خليل افندى ابراهيم البراوى الذى كان يتعلم الطب في عهد عباس باشا الأول بالمانسا (أى بمدينة مونخ) . وحافظ حسنين افندى على البقى وعلى محمد افندى البقى اللذان كانا يتعلمان العلوم الكيميائية قبلهم بفرنسا . وقد ترجعنا لحولاء الثلاثة سابقا .

ولا شك عندنا أن هذه البعثة هى التى عناها من كتبوا عن البعثات فى عهد سعيد باشا . ولعلمهم خصوصها بالذكر دون بعثته السالفتين لأنهم لم يعثروا عليها ولم يفتوا على المصدر الذى يشبهها . فهذه البعثة هى التى تنطبق عليها أفرام التى ذكرناها فى التصدير الذى صدرنا به بعثات سعيد باشا .

وقد وجدنا بين أوراق القسم الافرنجى بالدار المذكورة خطابا خاصا بهذه البعثة كتبته حضرة كينك بك رئيس مجلس

الصحبة باسكندرية إلى مسيو جول لومرسيه ناظر الرسالة المصرية
يباريس بتاريخ ٩ اكتوبر سنة ١٨٦٢ م هذا نصه المترجم :-

بما أن سعادة الجنب الخديوى عند رجوعه من الأستانة
عزم على أن يرسل إلى باريز أربعة عشر تلميذا جداد سيجرى
تسفيرهم يوم الثلاث القابل مع واپور الارساليات الامبراطورية .
وللاحظ جنابكم كما يرى لكم من حافظة أسماء التلامذة المرفوعة
بهذا أن أحد عشر تلميذا بما فيهم التليذ^(١) الذى يحضر لطرفكم من
مدينة مونيك (مونخ) بما أنهم تلموا تعليمهم الطيبة والاجزجية
بمدرسة الطب بالمخروسة فالمقصود من ارسلهم إلى باريز زيادة
التربن فى فروع هذا الفن المتنوعة . وقد أمرنى سعادة الجنب الخديوى
أن أطلب من جنابكم أن توصوا على المذكورين خوجوات مدرسة
الطب حتى أن المذكورين يمكن رجوعهم إلى مصر بعد مضى سنتين
من هذا التاريخ ومعهم شهادات برتبة الدكتورية . وسيرسل مع هذا
الواپور أمر لمصلحة كبنية ترعة السويس لترتب لجنابكم سنوى
٣٠٠٠ فرنك لزوم كل تليذ من التلامذة المذكورين بالحافظة
و ١٠٠٠ فرنك سنوى عن كل تليذ من التلامذة الحكا والاجزجية

(١) - المراد بهذا التليذ خليل افندى ابراهيم البراوى وبالأحد عشر تلميذا المقصودين بهذه العبارة
محمد افندى فوزى . وحن افندى منظر . وتاسم افندى فتح الباب . ومحمد افندى طاهر . ومحمد افندى
عبد المسيح . وزهران افندى محمد . ومحمد افندى امين . ومحمد افندى ابراهيم . وعقبلى افندى جاد الكريم .
وعلى افندى رباح . وصالح افندى على . لانهم كانوا عند ارسلهم فى هذه الامة حاصلين على رتب تدل على
اعمالهم البرلية بمصر ولكن الذى وقع لم يحن وقع هذا التقدير .

لزوم عوايد قيسهم بالمدارس ومشترى ما يلزم لهم من كتب وورق وغيره أما مبلغ ٣٠٠٠ فرنك فيقتضى دفعه لكل تلميذ باعتبار ٢٥٠ فرنك شهري . وأما مشترى الكتب وما يلزم فيكون مشتراه بمعرفكم وترسلوا قوائم المشتري مع حساباتكم .
هذا ما لازم ؟

وقد رجع الى مصر من تلاميذ هذه البعثة الأربعة عشر والثلاثة الذين انضموا اليهم تسعة تلاميذ بصحبة مسيو ماتيه ملاحظ شؤون البعثة بفرنسا قبل الأوان وقبل أن تم سنة على وجودهم بها . وهؤلاء هم خليل افندى ابراهيم التبراوى ومحمد افندى فوزى . ومحمود افندى ابراهيم . وحسن افندى منظر . وقاسم افندى فتح الباب . ومحمد افندى عامر . ومحمد افندى القطاوى . ومحمد افندى عبد السمیع . وعقبواوى جاد الكرم . ولما وصلوا الى مصر كتب ناظر ديوان المالية الى رئيس مجلس الصحة فى ١٨ ربيع الأول سنة ١٢٨٠ هـ (٢ سبتمبر سنة ١٨٦٣ م) يسأله عن الكيفية التى اتبني عليها حضورهم . فكتب اليه رئيس مجلس عموم الصحة بأن حضورهم كان بمقتضى الارادة السنوية الشفعية الصادرة اليه وان مسيو ماتيه حضر معهم بقصد توصيلهم الى المحروسة . وهذان الكتابان مدونان ومنجمان بأوراق القسم الأفرنجى .

ووجدنا بأوراق هذا القسم أيضا خطابا عنها كتب مسيو جول

لومرسيه بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٨٦٣ إلى ناظر المالية المصرية
هذا ملخص ترجمته :-

إن مبلغ ٧٠٠٠ فرنك التي قبضتها من شركة قنال
السويس هي قيمة نصف المرتب السنوي الخاص بمصاريف التعليم
وقدره ١٠٠٠ فرنك عن كل تلميذ وذلك عن الاربعة عشر تلميذا
الحكا ومبلغ ١٥٠٠ فرنك كالة الآلف المذكورة لزوم الثلاثة تلامذة
الذين يبقوا بفرنسا وهم أمين وعلى رياض ودرى ؟
وهامى أسماء أعضاء هذه البعثة الاربعة عشر كما وردت
بهذه الدفاتر :-

(١) محمد بهجت^(١) . (٢) محمد عبد السميع . (٣) محمد
عامر . (٤) حسن منظر . (٥) محمد فوزى . (٦) زهران محمد .
(٧) محمد أمين . (٨) على رياض . (٩) صالح على . (١٠) محمد
القطاوى . (١١) محمد درى . (١٢) محمود ابراهيم . (١٣) قاسم
فتح الباب . (١٤) عقباوى جاد الكريم .
وإليك تراجمهم على هذا الترتيب :-

٣٥- محمد عوف أفندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٨ م

هو ابن المرحوم الدكتور حسين بك عوف أحد تلاميذ
البعثات إلى النمسا في عهد محمد على وطبيب الرمد المشهور . وقد

(١) - ذكر في دوائر المخطوطات أمامه ماله : هو نجل حسين احدى عوف .

ترجمنا لوالده بالصفحة ٣٧٥ من هذا الكتاب . وكان اسم المترجم له أولا أثناء التعلم بالمدارس وصدا من سنى توظيفه محمد بهجت ثم عرف أخيراً باسم محمد عوف وغلب عليه هذا الاسم الى آخر أيام حياته . ولذلك ذكرناه هنا به . وقد تعلم بمدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر اتعنى . ثم اختير منها وهو برتبة الملازم الثانى للسفر إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لتعلم طب العيون هناك . وكان مرتبه الشهري ٥٠٠ قرش . وقد ظل يدرس بفرنسا حتى اتم علومه ونال شهادة الدكتوراه من مدرسة باريس فى ٦ يولييه سنة ١٨٧٠ م وعاد إلى مصر فى اكتوبر من هذه السنة فعين بمدرسة الطب معلماً مساعداً لوالده المذكور لعلم الرمد . وجاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٠ بتاريخ ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٧٧ م مانحه :-

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة الى حضرة محمد افندى بهجت حكيم ثانى وخوجة ثانى لأمراض الرمد بالاستبالية والمدرسة الطبية . ١٠ واستمر شاغلاً لهذا المنصب تسع سنوات حتى أحيل والده على المعاش خلفه فى أستاذية علم الرمد بمدرسة الطب . وقد جاء بعدد الوقائع رقم ٨٢٤ بتاريخ ٢ نوفمبر سنة ١٨٧٩ م بهذا الصدد مانحه :-

حيث أحيل حضرة عزتو حسين بك عوف طبيب الرمد

وخوجة علم الرمد بالاستبالية على المعاش قد تعين بدله في وظيفته .
نجمه حضرة رفتهلو محمد افدى عوف لما شوهده فيه من اللياقة
والقدرة على أداء هذه الوظيفة . ١٥

وبقى المترجم له أستاذا لعلم الرمد نحو الثلاثين سنة
تخرج فيها على يديه كثيرون من أطباء الرمد المعروفين . وكانت له
عيادة خارجية بميدان باب الخلق بالقاهرة . وكان طيبا لاشهر
الوائتر الكبيرة كدائرة حيدر باشا يكن ودائرة رياض باشا
واحمد رشيد باشا ودائرة سمو الأمراء أحمد كمال وحسين كامل
(السلطان حسين كامل) . وقد عالج المترجم له الأمير عباس
حلى الثانى وهو ولى عهد أبيه الخديو توفيق وكان قد أصيب
بالرمد فشفى على يديه . ولما تولى الاريكة الخديوية أنعم عليه
برتبة الميرمران الرفيعة (باشا) وذلك فى آخر مارس سنة ١٩٠٢ م
حيث كان بالمعاش . وكان قبلها حائزا لرتبة التمايز . وعندما أحيل
على المعاش تفرغ لمداواة المرضى فكانت عيادته بباب الخلق مشابة
للصايين بالرمد من أنحاء القطر المصرى . وقد حاز فى ذلك شهرة
كبيرة . وكان له فى المؤتمر الذى عقد بمصر تحت رئاسة
الدكتور ابراهيم باشا حسن ناظر مدرسة الطب مركز ممتاز .
والتقى فيه محاضرة فى الرمد وقدمها مطبوعة إليه . وقد ادركته
الوفاة فى سبتمبر سنة ١٩٠٨ م .

وكان رحمه الله من أطباء العيون المشهورين شهرة عالمية ..

حيث شهد له بمهارته في هذا النوع من الطب جميع الأطباء من مصريين وأجانب .

وقد أخذنا معظم ترجمته عن نجله محمود أفندي عوف الموظف بوزارة الأوقاف .

٣٦ — محمد عبد السميع أفندي (بك)

سنة ١٨٢٥ — ١٩٠٠ م

هو ابن المرحوم عبد السميع محمد شيخ بلدة بني مزار ولد المترجم له في بلدة بني مزار سنة ١٨٢٥ م ودخل مكتب الحكومة ببلدة الفشن في سنة ١٨٣٨ م ثم المدرسة التجريبية . ثم مدرسة الطب بقصر العيني حيث درس علوم الكيمياء والطبيعة والنبات والتشريح العام والخاص والجراحة الصغرى والكبرى والرمم وعلم الأمراض الباطنية والطب الشرعى وقانون الصحة والمادة الطبية وفن العلاج وفن الولادة . ولتفوقه بين أقرانه عينه المرحوم ادم باشا ناظر المعارف وقتئذ معيدا بالمدرسة لدروس الدكتورين محمد على البقلى وحسين عوف الأستاذين بها . ولما أغلقت مدرسة الطب وأعيد فتحها في عهد سعيد باشا في ١٠ سبتمبر سنة ١٨٥٦ م كان المترجم له في جملة الأساتذة الذين عينوا لها . وصار يرتقى في الراتب بسرعة من رتبة الملازم الثانى فالأول فاليزباشى حتى وصل في أوائل سنة ١٨٦٢ م إلى رتبة الصاغفول اغامى وبلغ راتبه

الشهرى ١٥٠٠ قرش . وفى أكتوبر من هذه السنة اختير .
وهو برتبة الصاغفول أغاى للسفر إلى باريس لاتقان علومه
الطبية والجراحية هناك وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش .
فكث بها إلى يونيه سنة ١٨٦٣ م ثم عاد إلى مصر بأمر الخديو
اسماعيل وتقلد منصب الأستاذية فى مدرسة الطب . وقام بتدريس
المواد العلمية بها واجراء العمليات الجراحية فى مستشفاهها .
وقد أحبه الطلبة وأقبلوا عليه لوداعته ومهارته . وفى سنة ١٨٦٦ م .
أرسله الخديو اسماعيل فى الحملة التى أرسلها لاختضاع جزيرة
كريت ثم عاد إلى مصر بعد اخماد الثورة بها وأنعم عليه
بالنيشان المجيدى الرابع .

وقد جاء عنه فى سنة ١٨٦٨ م بدقر أسماء موظفى
الحكومة المصرية الذين ترقوا من سنة ١٨٦٠ إلى سنة ١٨٧٤ م مانصه :-
عبد السميع افندى من مشاهير الاطباء وجهت إليه
الرتبة الثالثة . ١٥

ثم سافر مع ركب الحجاج إلى بلاد الحجاز ومكث بها
ثلاث سنوات اتفع فيها أهلها بطبه وعلمه ثم عاد إلى مصر .
فأرسل فى الحملة التى أرسلها الخديو اسماعيل من السودان
إلى مدينة هرر لاختضاعها . ثم عاد من هذه المهمة وعين طبيباً
لقصور الأسرة الخديوية مع بقائه أستاذاً بمدرسة الطب وطبياً
فى مستشفاهها .

ولما نحي المرحوم الدكتور محمد على باشا البقلي عن وظيفته وتوجه في حرب الحبشة تولى هو القيام بتدريس علومه مع تدريس العلوم التي كان يعلمها من قبل مثل فن الولادة وعلم الأربطة وغيرها . وقد جاء عنه بعدد الوقائع رقم ٨٢٦ بتاريخ ٣١ اغسطس سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثانية إلى حضرة عزتو عبد السميع بك طبيب وخوجه بمدرسة الطب . ١ هـ
وظل شاغلا لهذا المنصب كل أيام الخديو اسماعيل وعهد الخديو توفيق . وقد حاز من الرتب والنياشين رتبة التمايز الرفيعة والوسامين المجيدى والعماني .

ولما حدثت الثورة العراقية سافر إلى التل الكبير لمعالجة الجرحى وعاد قبل انتهاء هذه الثورة إلى القاهرة . وأقام حكيمباشى بقصر العيني إلى ما بعد الاحتلال الانكليزى بمدة ثم طلب إحالته إلى المعاش فأحيل إليه في سنة ١٨٩٠ م فأنشأ عيادته المجانية بجمعية المقاصد الخيرية وكانت بقرب قبة الغورى وكان يقوم بمساعدة هذه الجمعية جماعة من خيرة أعيان المصريين في ذاك الحين كالمرحوم السيوفى باشا وغيره . وكان المترجم له يعالج فيها المرضى على اختلاف أجناسهم ودياناتهم بغير أجر وتعطى لهم الأدوية بالمجان من الجمعية . ومن أعماله الخيرية الأخرى مسجده

الذى بناه بندر بنى مزار وسماه باسمه وجلب إليه من إيطاليا أعمدة من الرخام وهو أعظم مساجد هذا البندر وقد أوقف له أطيانا يتفق عليه من ريعها . وخلدت الحكومة المصرية ذكره بتسمية الترعة المارة بمحدود أطيانه بحجة منيال بالنية باسم ترعة عبد السميع . ومن آثاره الطيبة أولئك الأطباء المشهورون الذين تخرجوا على يديه وخدموا بلادهم أجل خدمة أمثال الدكتور محرم والدكتور على ليلى بك رحمهما الله والدكتور صالح بك صبحى وصفوت بك والمرحوم أمين بدر بك وغيرهم .

وقد أدرسته الوفاة بعد أن كف بصره فى ٨ يناير سنة ١٩٠٠ م بتمدد فى الكبد بعد أن عاش خمسا وسبعين سنة قضاهما فى طب الأعمال ، واحتفل بتشييع جنازته احتفالا ميا ودفن فى قراقة سيدى زيد بن على زين العابدين ثم نقل رفاة إلى مدفنه الجديد بجوار قبر المرحوم سعد باشا بقرافة الامام الشافعى رضى الله عنه .

وتاريخ وفاته هذا تلقيناه عن أهله الذين هم أدرى الناس به . وقال المرحوم جورجى بك زيدان فى كتابه آداب اللغة العريضة ج ٤ ص ١٩٩ إنه توفى سنة ١٨٨٩ وألف كتابا فى الولادة فى ثلاثة أجزاء لم يطبع وكتابا فى علم الاربطة لم يطبع . ورزق المترجم له من الأولاد الدكتور حسن افندى همت وقد مات فى حياة أبيه وكان أول خريجي مدرسة الطب فى

سنه . والشيخ ابراهيم وكان من علماء الازهر الشريف وهو
والد المرحوم حسن افندى عبد السميع اليوزباشى بالجيش
المصرى . وقد مات الشيخ ابراهيم هذا فى حياة آيسه أيضا .
ثم المرحوم الدكتور احمد افندى حمدى حكيمباشى الجندى
بالقاهرة وقد مات بعد آيه . ثم المرحوم حسين افندى عبد السميع
الطالب بمدرسة الناصرية الذى توفى سنة ١٩١٠ م . وقد لخنا
معظم ترجمته من ترجمة أرسلها إلنا الاستاذ مصطفى منير أدهم
زوج ابنته .

وقد ذكره على باشا مبارك فى كتابه الخطط التوفيقية
ج ٩ ص ٩٨ عند الكلام على بلدة بنى مزار .

٣٧ - محمد عامر افندى (بك)

تربى فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر
العينى وأنتم بها دراسته ثم اختير وهو برتبة الصاغقول أغاسى
للسفر إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الطب
بها . وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش ثم عاد إلى مصر فى
أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل والتحق طبيباً
بالجيش وصار يترقى فيه .

وقد جاء عنه بدقر أسماء موظفى الحكومة المصرية
سنة ١٨٦٧ م ما نصه :-

محمد أفندي عامر صاغبول أغاسي حكيمباشي ١٥ جى
الاي زيادة أحسن إليه برتبة بكباشي . ٥١
هنا كل ماوقفنا عليه للترجم له وسنة وفاته غير معلومة
لدينا ويته معروف بالقاهرة بالقرب من شرم الفجالة ياب البحر
ولاشك عندنا في نيله رتبة البكوية .

٣٨ - حسن منظر أفندي

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني
وبعد أن أتم دراسته بها اختير وهو برتبة اليوزباشي للسفر
إلى فرنسا في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاثان علوم الطب والجراحة .
وكان مرتبه الشهري ٧٥٠ قرشا وقد عاد إلى مصر في أول
يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا .

هذا كل مانعله عن حياته المدرسية ولاندرى شيئا من
حياته العملية والمرجح أنه عين طبيباً بالجيش بعد عودته من فرنسا
ككثير من اخوانه . وتاريخ وفاته غير معلوم لدينا .

٣٩ - محمد فوزى أفندي (بك)

توفي سنة ١٨٩١ م

ولد بقرية منية المخلص من مديرية الغربية بمركز زققي .
ودرس مبادئ العلوم في مكتب بلده . ثم دخل المدارس
الأميرية ثم مدرسة الطب وبعد اتمام دراسته بها اختير وهو
برتبة اليوزباشي للسفر إلى فرنسا في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م

لاتقان علوم الطب والجراحة هناك . وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا . ثم عاد إلى مصر في أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا وعين بمدرسة الطب معلما للعمليات الجراحية والولادة .

ثم كان من أطباء اللجنة المصرية التى أرسلت فى عهد الخديو اسماعيل مساعدة للدولة العلية فى حربها مع الروسيا سنة ١٨٧٧ م . وقد جاء عنه فى عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٣ بتاريخ ٣ يونيه سنة ١٨٧٨ م ما نصه :-

أحسن بالنيشان المجيدى من الدرجة الرابعة والمدايلية إلى حضرة القائمقام محمد فوزى بك حكيماشى الفارديا . ٥١

ثم كان حكيماشى قسم الجراحة بمستشفى قصر العينى وظل يشغل هذا المنصب بمجدارة عظيمة إلى أن اختاره الله لجواره حيث توفى بمرض القلب فى ٦ يولييه سنة ١٨٩١ م وله من العمر خمس وستون سنة . وقد رثاه تلميذه المرحوم الدكتور السيد بك رفعت بقصيدة سماها (نزع النموع وبتر الضلوع) .

ووصل فى الرتب إلى الرتبة الثانية وحاز كثيرا من نياشين الحكومة المصرية وأنعمت عليه حكومة فرنسا بنيشان الليجيون دونير من درجة فارس .

وكان رحمه الله من أطباء مصر الممدودين النابغين .
وترجمتنا له مستقاة من اهله وقد ذكره على باشا مبارك في كتابه
الخطط التوفيقية ج ١٦ ص ٨٢ عند الكلام على منية المخلص .

٤٠ - زهران محمد أفتدى (بك)

ورد ذكره في دفتر دار المحفوظات باسم زهران محمد
وفي المصادر الأخرى باسم محمد زهران ولعل اسمه الحقيقي محمد.
زهران محمد . وهو من بلدة من مديرية المنوفية تسمى ساقية أبي شعرة.
تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني .
وبعد أن أتم دراسته بها اختير وهو برتبة اليوزباشي للسفر إلى
فرنسا في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية هناك .
وكان مرتبه الشهري ٧٥٠ قرشا وقد عاد إلى مصر في
١٥ فبراير سنة ١٨٦٣ م لمرض أصابه هناك كما ذكر ذلك في
دفتر دار المحفوظات المصرية فكانت عودته قبل عودة التلاميذ
التسعة الذين رجعوا إلى مصر بأمر شفوى من الخديو اسماعيل .
بأربعة أشهر ونصف . وتقلب في عدة مناصب ثم عين طبيبا
بمستشفى المدارس الملكية والجهادية بالعباسية وللشؤون الصحية
في مدرسة المتبديان في ٩ فبراير سنة ١٨٦٥ م .

وجاء عنه بقدر أسماء موظفي الحكومة المصرية بتاريخ

٢٦ سبتمبر سنة ١٨٦٧ م مانصه :-

زهران بك الحكيم أحسن إليه بنشان مجدى رتبة ثالثة . ١٨
وفى سنة ١٨٨٨ م كان لا يزال طليبا بالمدارس الملكية
ولا ندرى عن حياته العملية بعد ذلك شيئا كما أننا لم نعلم
سنة وفاته . ومنزله بقسم السيدة زينب بالقاهرة فى شارع
زين العابدين على اليسار . وابنه الدكتور حامد بك زهران حكيمباشى
مستشفى المجاذيب بالعباسية . وقد كتبنا إليه فى شأن أبيه فلم تلق ردا
وذكر المترجم له على باشا مبارك فى كتابه الخطط التوفيقية
ج ١٢ ص ٤ عند الكلام على بلدة ساقية أبى شعرة فقال :-

ومن البلدة المذكورة (أى ساقية أبى شعرة) محمد افندى
زهران الصاغول أغاى حكيم بالمدارس الملكية . ١٨

٤٩ - محمد أمين افندى (بك)

تربى فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني
وبعد اتمام دراسته بها اختير وهو بترتبة اليوزباشى للسفر إلى فرنسا
فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية هناك . وكان
مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا . وبعد اتقان علومه عاد إلى مصر
حائزا لشهادة الدكتوراه فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م وعين مدرسا لعلم
التشريح بمدرسة الطب .

وفى سنة ١٨٧٤ م أرسله الخديو اسماعيل طبيبا للبعثة
التي سافرت برئاسة أميرالاي بوردى بك لاستكشاف جهات

دارفور وقد بقى فيها ثلاث سنوات ثم عاد إلى القاهرة في
وظيفة التدريس بمدرسة الطب .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٠ بتاريخ
٢٣ ديسمبر سنة ١٨٧٧ م مانحه : —

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة إلى حضرة محمد أفندى أمين.
خوجة التشريح بالمدرسة الطبية . ٥١

ومن مؤلفاته كتاب (ارشاد الخواص في التشريح الخاص) .
طبع في مجلد واحد يولاق سنة ١٨٨٨ م وكتاب (أطلس إرشاد
الخواص في التشريح الخاص) وكلا الكتابين تأليف المترجم له مع
الدكتور محمود بك صدقي (محمود باشا صدقي محافظ الاسكندرية
الاسبق المتوفى سنة ١٩٢٤ م) والأطلس يحتوى على مائة وأربعة
وثلاثين لوحا من الأشكال طبع أيضا في مجلد واحد في يولاق
سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٨ م) في حياة مؤلفيه .

وابنه امين افندى رشدى كان من طلبة الحقوق ثم كان
موظفا بالمحكمة المختلطة . وقد بحثا عنه أخيراً بهذه المحكمة فلم
يجده بها . وهذا كل مانع له عن المترجم له ولم نعلم سنة وفاته .

٤٢ — على أفندى رياض (بك)

توفى سنة ١٨٩٩ م

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني.
وتعلم بقسم الصيدلة وأتم دراسته واختير للسفر إلى فرنسا وهو

برتبة اليوزباشى فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الصيدلة بها . وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا وبعد اتقان علومه عاد إلى مصر حاملا شهادة الدكتوراه فى علوم الصيدلة والطب والكيمياء فى نوفمبر سنة ١٨٦٧ م فعين بالاستباليات والحكمةانة كما ذكر ذلك فى دفاتر دار المحفوظات . ثم تقلب فى عدة وظائف وكان مدرسا بمدرسة المهندسخانة ثم كان سنة ١٨٧١ م كبير الصيدلين بمستشفى قصر العيني ومعلم الاقرباذين والكيمياء بمدرسة الطب .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٣٩ بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثالثة إلى حضرة وفتلوا على اقصى رياض اجراجى باشى باستبالية مصر . ٥١

وكان رحمه الله من كبار علماء الصيدلة والكيمياء والطب وقد أدركته الوفاة فى سنة ١٨٩٩ م وترك من المؤلفات :

(١) — كتاب (النفاة الرياضية فى الأعمال الاقرباذينية) طبع بالقاهرة سنة ١٨٧٢ م .

(٢) — كتاب (الأزهار الرياضية فى المادة الطبية) . طبع فى القاهرة سنة ١٨٨٠ م .

٣ — كتاب (التوفقات الالهية) وهو فى التاريخ الطبيعى . طبع بعضه سنة ١٨٨١ م .

٤٣- صالح علي افندي (بك)

سنة ١٨٢٦ - ١٩١١ م

اشتهر المترجم له باسم صالح بك علي الحكيم حتى أصبحت أسرته الآن معروفة في القاهرة بأسرة الحكيم . وهذا اللقب استعمل بين الكافة للأطباء والكيميائيين جريا وراء الاستعمال التركي الذي يطلق فيه على الطبيب الأول كلمة حكيماشي . وهو اطلاق خطأ من الوجهتين العلمية والفنية . على أن المترجم له لم يكن طبيبا وإنما هو كيميائي وهاك ترجمته :-

هو ابن السيد موسى من مزارعي محلة سبك العويضات مركز أشمون بمديرية المنوفية . ولد المترجم له بهذه القرية سنة ١٨٢٦ م ودخل مكتب منوف العلا ثم المدرسة التحضيرية ثم مدرسة الطب بقسم الصيدلة في مايو سنة ١٨٤٢ م ومكث بها إلى أكتوبر سنة ١٨٤٥ م حيث آتم دراسته ونال رتبة الملازم الثاني . ثم عين في البصمخانة بشبرا بمرتب ٢٩٠ قرشا بضعة أشهر ثم في مدرسة الطب وعين معلما بها وصيدليا في مستشفاهها من يونيه سنة ١٨٤٦ إلى يوتيه سنة ١٨٥٥ م ونال في هذه الأثناء رتبة الملازم الأول واليوزباشي الثاني وصار مرتبه ٧٥٠ قرشا بما في ذلك بدل التعيين ثم ترقى إلى يوزباشي أول بمرتب ٧٥٠ قرشا غير بدل التعيين وعين صيدليا فقط بالمستشفى وفي هذه الوظيفة إلى أن اختير وهو برتبة اليوزباشي للسفر إلى

فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لانتقان علوم الصيدلة ياريس
وكان مرتبه الشهري ٧٥٠ قرشا ثم عاد إلى مصر في أواخر
ابريل سنة ١٨٦٣ م وكانت عودته هذه بعد عودة زميله زهران محمد
وقبل عودة سائر أعضاء هذه البعثة . وأنعم عليه برتبة الصاغفول
اغامى وعين عقب رجوعه صيدليا بالمستشفى ثم مدرسا بمدرسة
الطب مع بقائه صيدليا بالمستشفى من يونيه سنة ١٨٦٤ م إلى
آخر سنة ١٨٧٥ م وكان مرتبه الشهري ١٥٠٠ قرش . ثم نقل
إلى مصلحة الحكمتخانه من ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٦ م إلى نهاية
سنة ١٨٧٨ م ونال الرتبة الرابعة .

وقد جاء عنه بسدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٥ بتاريخ
١٦ يونيه سنة ١٨٧٨ م ما نصه :-

أحسن بالرتبة الرابعة إلى رفعتلو صالح اقضى على مساعد
الكيمياء والطبيعة . ٥١

وظل بمدرسة الطب أستاذا مساعدا للكيمياء
والطبيعة إلى سنة ١٨٨٠ م . ثم نقل إلى مجلس الصحة من
سنة ١٨٨١ إلى سنة ١٨٨٢ م . ومن سنة ١٨٨٣ م نقل إلى
ديوان المعارف وصار مرتبه ٢٠٠٠ قرش ونال الرتبة الثالثة .
ثم أحيل إلى المعاش في آخر اغسطس سنة ١٨٨٥ م وفي
١٣ يونيه سنة ١٨٨٦ م أنعم عليه بالرتبة الثانية ومازال بالمعاش

إلى أن أدرسته الوفاة في يوم الأحد ٢ أكتوبر سنة ١٩١١ م
ودفن بقرافة المجاورين بجوار مدفن شيخ الإسلام الشيخ
عبد الله الشرقاوى .

وكان المترجم له يندب لامتحان تلاميذ المدارس في
علوم الكيمياء والطبيعة وعين استاذاً لهذين العليين في مدرسة
القبة زمن المرحوم توفيق باشا وكان من أكبر المخلصين لهذا
الجنديو حتى تعرض لفضب العرايين . وكانت الحكومة تحيل
عليه في أثناء مدة توظيفه فحص كثير من الأشياء والمواد
ليعطى رأيه العلى فيها .

وتزوج المترجم له من السيدة ترمهان وهى أنيغ سيدة
تعلت طب النساء والقبالة بمدرسة الولادة التى أنشأها محمد على باشا
ثم علته في هذه المدرسة . ورزق منها بالسيدة جليلة صالح
ترمهان التى تعلت على والدتها وخلفتها في التعليم بالمدرسة
المذكورة وتركت من الآثار العلية كتاب (محكم الدلالة
في أعمال القبالة) طبع سنة ١٨٦٩ م . ونجل السيدة جليلة صالح
ترمهان هو الأستاذ صالح كامل الحكيم من رجال القضاء . ثم
تزوج المترجم له من أخرى أعقب منها نجله احمد فؤاد افدى
الحكيم المقيم بمنزل والده بعطفة الصابونجي بدرب سعادة بالقاهرة
وعنه أخذنا بعض هذه الترجمة .

٤٤ - محمد افندى القطاوى (بك)

توفى سنة ١٩٠٠ م

تربى فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العيني
ثم اخير وهو برتبة الملازم الثانى للسفر إلى فرنسا فى
اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاكمال علومه الطبية هناك . وكان مرتبه
الشهرى ٥٠٠ قرش . ولكنه لم يلبث أن عاد إلى مصر فى أول
يوليه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل فقلب فى عدة وظائف
ثم عين مدرسا بمدرسة الطب بقصر العيني لعلم الأمراض العامة
(الباتولوجيا) وكان طبيبا لدائرة سمو الأميرة والدة الخديو اسماعيل باشا .
وقد جاء عنه بدقر أسماء موظفى الحكومة المصرية
سنة ١٨٧٢ م مانصه :-

محمد افندى القطاوى حكيم دائرة دولتو والدة باشا ترقى
الرتبة الرابعة . ١٥

وجاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٤٦٢ بتاريخ
٢٥ يونيه سنة ١٨٧٢ م مانصه :

أحسن بالرتبة الرابعة إلى حضرة قوتلو محمد افندى
القطاوى الطبيب بالامبتالية المصرية والمدرسة الطبية . ١٥

وجاء عنه وعن الدكتور ابراهيم باشا حن بعدد
الوقائع رقم ٦٩١ بتاريخ ٧ يناير سنة ١٨٧٧ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثانية إلى كل من رفعتلو محمد القطاوى افندى
ورفعتلو ابراهيم حسن افندى من أساتذة المدرسة الطبية . ٥١
وتولى المترجم له نظارة مدرسة الطب مدة قليلة وكان
ذلك فى سنة ١٨٨٣ م وقد أدرسته الوفاة فى سنة ١٩٠٠ م .
وترك من المؤلفات كتاب (الأقوال التامة فى علم الباتولوجيا العامة)
وهو فى جزأين ولم يطبع .

٤٥ - محمد درى افندى (باشا)

سنة ١٨٤١ - ١٩٠٠ م

هو ابن المرحوم السيد افندى عبد الرحمن احمد من محلة
ابى على من مديرية الغربية . ولد المترجم له بالقاهرة سنة ١٨٤١ م .
ودخل مدرسة المتديان (مدرسة الناصرية) سنة ١٨٤٨ م
فدسرة التجهيزية ثم مدرسة ابى زعل ثم المهندسخانة فى نظارة
المرحوم على باشا مبارك لها ثم مدرسة الطب سنة ١٨٥٣ م ومكث بها
سنتين إلى أن أغلقت فألحق بأحدى أوط الجيش ثم عين
بمرضا به ونال رتبة الجاوش . وفى ٢٧ مايو سنة ١٨٥٥ م
ظهرت الكوليرا فى مصر فاشتغل المترجم له بتمريض المرضى بها .
وفى سنة ١٨٥٦ م أعيد فتح المدرسة الطبية فعاد المترجم له إليها
بالفرقة الثالثة وبعد أن أتم دراسته بهذه المدرسة عين فيها
مساعدًا ومعيلاً لأستاذ علم الجراحة بمرتبة ٣٠٠ قرش وفى
اكتوبر سنة ١٨٦٢ م اختير وهو برتبة الاسيران للسفر

إلى فرنسا لإتمام علومه الطبية بها وكان مرتبه الشرى هناك ٣٠٠ قرش لأنه كان أصغر أفراد هذه البعثة سناً ورتبة وقد بقي بفرنسا إلى أن أتم علومه ونال شهادة الدكتوراة ثم عاد إلى مصر في سنة ١٨٧٠م وأحسن إليه برتبة الصاغفول أعلى وعين حكيماشى قسم العطارين بالاسكندرية ثم طبيا ثانيا لقسم الجراحة بالمستشفى الأميرى بها إلى سنة ١٨٧٢م حيث نقل إلى القاهرة وعين معلما ثانيا لعلم التشريح بمدرسة الطب وكبير الجراحين لمستشفى النساء بقصر العينى . وفى سنة ١٨٧٤م عين معلما أول للتشريح مع بقائه فى وظيفته بمستشفى النساء وأنعم عليه برتبة أليكبرى وظل فى هذا المنصب إلى سنة ١٨٨٧م .

وقد جاء عنه بعد الوقائع المصرية رقم ٧٠٥ بتاريخ

١٥ ابريل سنة ١٨٧٧م ما نصه :-

أحسن بالرتبة الثالثة إلى حضرة رفعتو محمد افندى الذى

الطبيب . ٥١

وأرسل طبيا مع الجيش المصرى الذى سافر لمساعدة

الدولة فى حربها مع الروسيا وعين حكيماشى متشقى أبا صوفى

وأنعم عليه برتبة أميرالالاي ورجع الى متشقى قصر تعين

بوظيفة جراح باشى واستاذ أول الجراحة والأكثيك جرحى

بمدرسة الطب وفى سنة ١٨٨٢م أنعم عليه برتبة استاذ ثم أُنعم

عليه برتبة الميرمران سنة ١٨٩٧م ولت فى منصبه بمدرسة الطب

حتى أحيّل إلى المعاش ففرغ لشؤونه الشخصية ثم أدركته الوفاة .
في ٢٩ يولييه سنة ١٩٠٠ م .

وكان رحمه الله متفانيا في مصلحة وطنه منكباً على
التأليف وأنشأ مطبعة خصوصية لطبع مؤلفاته . وكان ذا ولع
شديد باقتناء الكتب العلمية والطبية والصور والتمائيل التشريحية
حتى أعد في بيته لهذا النوع من المقتنيات غرفة خاصة به أطلق
عليها اسم « حجرة التشريح » وقد ترك من المؤلفات :-

- (١) - كتاب (الاسعافات الصحية في الأمراض الوبائية)
طبع سنة ١٨٨٣ م .
- (٢) - كتاب (بلوغ المرام في جراحة الأقسام) في أربعة
مجلدات . طبع منه ثلاثة مجلدات سنة ١٨٨٩ م .
- (٣) - كتاب (التحفة الدرية في مآثر العائلة المحمدية العلوية) ..
وهو يشتمل على تراجم أعضاء الأسرة المالكة ورسومهم .
- (٤) - كتاب (عموميات على الحمرة وخلق الفخذ) ..
طبع سنة ١٨٨٩ م .
- (٥) - كتاب (مختصر جراحة الأقسام) طبع سنة ١٨٩٠ م ..
- (٦) - كتاب (مختصر الأورام) طبع سنة ١٨٩٢ م ..
- (٧) - كتاب (جراحة الأنسجة) طبع سنة ١٨٩٢ م ..

- (٨) - كتاب (الجراحة العامة) طبع سنة ١٨٩٢ م .
(٩) - كتاب (تذكّار الطبيب) طبع مرتين والطبعة الثانية
كانت في سنة ١٨٩٥ م .

٤٦ - محمود إبراهيم أفندي (بك)

سنة ١٨٢٢ - ١٩٠٦ م

هو ابن الشيخ إبراهيم عطا الله من أعيان ناحية الكندية من مديرية الجيزة . ولد المترجم له حوالى سنة ١٨٢٣ م وأدخله والده مكتب حلوان فعلم به القراءة والكتابة ثم دخل المدارس الأميرية ثم مدرسة الطب بقصر العيني حيث تلقى دروسه الطبية وأخصى في علم الجراحة والتشريح . وبعد إتمام الدراسة بها عين فيها مدة معيدا للدروس أحد أساتذتها ونال رتبة الصاغفول أغاى وعين بالجيش ثم بمعية المغفور له سعيد باشا الذى أرسله إلى فرنسا في هذه البعثة وهو بهذه الرتبة في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لا تقان الجراحة هناك . وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش . ثم عاد إلى مصر في أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا فعين بمستشفى قصر العيني طبيباً ثم بمستشفى المدارس الملكية بالعباسية في ١٥ مايو سنة ١٨٦٥ م . وكان عليه عيادة تلاميذ المدرسة التجريبية . وعندما نقلت المدارس الملكية من العباسية إلى القاهرة أنشئ مستشفى لتلاميذها بسرارى درب الجمالير تحت إشراف المترجم له .

وقد جاء عنه بدقتر أسماء موظفي الحكومة المصرية في
سنة ١٨٦٧ م مانصه :-

محمود افندي ابراهيم الحكيم بالمدارس الملكية ترقى
لدرجة الرابعة . ١٥

وأخر وظيفة تقلدها وظيفة حكيمباشي نظارة المعارف
العمومية . وكان من الذين وضعوا أول نظام لفحص الطلبة
والكشف عنهم طيبا ومراقبة غذائهم ومعيشتهم المدرسية ونشر
القواعد الصحية بينهم . ثم أحيل وهو في وظيفته الأخيرة إلى
المعاش ونال رتبة البكوية وبقي في منزله مشرفا على تربية أولاده
إلى أن أدرسته الوفاة بالقاهرة في ٢٩ يناير سنة ١٩٠٦ م .

وأبناءؤه هم المرحوم حامد بك محمود الذي كان مستشارا
بمحكمة الاستئناف الأهلية وتوفي سنة ١٩٠٨ م . والدكتور
حسن محمود والدكتور حسين محمود من أطباء القاهرة المعروفين
وقد تعلموا جميعا بفرنسا وحصلوا على شهادات من جامعاتها
وعن ولديه الآخرين أخذنا معظم ترجمته . وقد ترك من
المؤلفات كتاب (الفوائد الصحية في الحمل والطفولية) طبع
بمطبعة (مجلة روضة المدارس) تباعا من سنة ١٨٧١ م .

وكان رحمه الله حريصا على القيام بواجب أعماله نزيها محبوا .

٤٧ - قاسم فتحى افندى (بك)

ذكر وهو تلميذ بهذه البعثة باسم قاسم فتح الباب فى
دفتر دار المحفوظات ثم عرف بعد ذلك وهو بالوظائف باسم
قاسم فتحى وبهذا الاسم عنوانا ترجمته لشهرته به . تولى فى
مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العيني . وبعد اتمام
دراسته الطبية وتوظيفه بدوائر الحكومة ونيله رتبة الصاغفول انامى
اختير للسفر إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان
علومه الطبية ياريس وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش ثم عاد
إلى مصر فى اول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا
وعين طبيباً بالجيش المصرى وصار يرتقى فيه . وفى سنة ١٨٧٩ م
كان الطبيب الأول له ونال رتبة الأميرالاي .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٨٢٠ بتاريخ
٢٠ يولييه سنة ١٨٧٩ م مانعه :-

وجهت رتبة أميرالالاي إلى حضرة عزتو قاسم فتحى بك
حكيمباشى الجهادية . ٥١

ومن آثاره العلمية التى وقفنا عليها رسالة فى الحملات ألها
بأمر رئيس عموم أركان الحرب استون باشا ونشرت فى جريدة
أركان حرب الجيش المصرى تباعا ابتداء من العدد الحادى عشر
من سنتها الثانية الصادر فى ٢١ ابريل سنة ١٨٧٥ م .

وبيته بالصليّة بجوار الحوض المرصود بالقاهرة وله ولد معروف بهذا الحى اسمه محمد افندى فتحى وقد كتبنا له فى شأن والده فلم تلق منه جوابا .

وهذا كل مانعله عنه ولم تقف على تاريخ وفاته .

٤٨ — عقباوى جاد الكرم افندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العينى وأتم دراسته بها ثم اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاقان علومه الطبية بباريس . ثم عاد إلى مصر فى أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا . والمرجح أنه عين بالجيش المصرى بعد عودته ثم تقل فى الوظائف إلى أن كان طبيباً لمصلحة سكة حديد السودان سنة ١٨٧٩ م .

وقد جاء عنه بمعدد الوقائع المصرية رقم ٨٣٦ بتاريخ ١٧ نوفمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

عين حضرة عقباوى افندى طبيباً لمصلحة السكة الحديد السودانية . ١٥

ثم كان بعد ذلك كما قيل لنا حكيمباشى مديرية أسوط .

ولاندرى من تاريخ حياته العملية بعد هذا شيئاً كما أننا لم تقف على تاريخ وفاته .

هنا ، وبالترجم له يتم عدد تلاميذ هذه البعثة الأربعة عشر . ويؤخذ بما ذكرناه من أحوالهم أنهم جميعاً أو أكثرهم كانوا موظفين قبل ذهابهم في هذه البعثة وأن ثمانية منهم رجعوا منها بأمر شفوى من الخديو اسماعيل في أول يولييه سنة ١٨٦٣ م لحاجة حكومته إليهم فتكون مدة إقامتهم بالبعثة تسعة أشهر فقط أو سنة دراسية . وهؤلاء الثمانية هم : محمد افندى فوزى . ومحمود افندى إبراهيم . وحسن افندى منظر . وقاسم افندى فتح الباب . ومحمد افندى عامر . ومحمد افندى القطاوى . ومحمد افندى عبد السميع . وعقابوى افندى جاد الكريم .

وأن اثنين أيضاً منهم رجعوا قبل هؤلاء الثمانية وهما : زهران محمد افندى . وصالح على افندى . وكان رجوع الأول في ١٥ فبراير سنة ١٨٦٣ م بعد إقامته في البعثة أربعة أشهر ونصفاً فقط لمرض أصابه هناك . ورجوع الثانى في أواخر إبريل من السنة المذكورة بعد إقامته سبعة أشهر فقط .

أما الأربعة الباقون وهم : محمد افندى بهجت : ومحمد أمين افندى . وعلى افندى رياض . ومحمد افندى درى فكشوا بفرنسا إلى أن أنموا دراساتهم وحصلوا على أجازاتهم . والأولان مكثا بها ثمانى سنوات . والثالث مكث خمسا والرابع سبعا تقريبا . وهذه البعثة هي آخر البعثات في عهد سعيد باشا . وبها

يكون عدد بعثاته ثلاثا وعدد أعضائها ثمانية وأربعين تليذا .

وقد سبق لنا أن قلنا عن هذه البعثة الأخيرة إنها هي التي عناها من كتبوا عن البعثات في عهد سعيد دون بعثته الآخرين ولكن المبلغ الذي ذكروا أنه أتفق عليها وهو ٦٩٠٨٣^{جيه} كبير جدا على هذه البعثة لأن عشرة من أعضائها لم يمكنوا بفرنسا غير بضعة أشهر . والأربعة الذين بقوا فيها مكث اثنان منهم ثماني سنوات واثنان أقل من ذلك . ومع ذلك لوقسمناه عليهم جميعا بالتساوى لخص الواحد منهم مبلغ ٤٩٣٤ جنيه . وهذا مبلغ كبير فضلا عن أن التساوى بينهم مخالف للواقع .

والحقيقة أن النفقة عليهم قد نص عليها في الخطابات التي ذكرناها آتفا فكانت ١٠٠٠ فرنك عن تعليم كل منهم وأدواته المدرسية في السنة و ٣٠٠٠ فرنك . مرتبات شخصية لكل واحد منهم في السنة . فالعشرة الأولون اذا تاملنا واعتبرنا أن كلا منهم أقام ستة يكون مبلغ ما أتفق عليهم ٤٠٠٠ فرنك . والأربعة الباقون بحساب سنواتهم التي ذكرناها قريبا يكون مبلغ ما أتفق عليهم ١١٢٠٠٠ فرنك . وبمجموع المبلغين ١٥٢٠٠٠ فرنك يضاف إلى ذلك اجرة سفرهم ذهابا وإيابا وهي كما يؤخذ من أوراق القسم الأفريقي بدار المحفوظات المصرية لا تتجاوز ١١٠٠٠ فرنك فتكون

الجملة ١٦٣٠٠٠ فرنك . وقد نص على قيمة الفرنك في أوراق القسم الافرنجى التى ذكرت فيها هذه الخطابات الثلاثة وهى تساوى قيمة الفرنك الذهب الحالية (٣٨٥٧٥ ر) . فيكون مبلغ النفقة على أعضاء هذه البعثة جميعاً بالجنينة المصرى ١٢٨٧٠٧ ^{جيه} وهو أقل جداً من المبلغ الذى ذكره .

ومهما أضيف إليه من إضافات كرسوم امتحاناتهم وشهادات من نال الدكتوراه منهم وثمن ملابسهم وما يخصهم من مرتبات القائمين على شؤونهم وأجرة مكتب إدارة البعثة وغير ذلك من النفقات غير المنظورة فانه لا يرتقى إلى ذلك المقدار الكبير .

فالاقرب إلى الصواب أن يكون مبلغ ٦٩٠٨٣ ^{جيه} هو مبلغ النفقة على الثمانية والأربعين تلميذاً جميعاً الذين هم تلاميذ بعثات سعيد الثلاث لا على هؤلاء الأربعة عشر فقط . وإنا إذا قسمناه عليهم خص الواحد منهم ١٤٣٩٠٢٣ ^{جيه} وهو مبلغ معقول .

ومن الجنبول الآتى الذى تجد فيه متوسط نفقة التلميذ الواحد من تلاميذ البعثات فى عهد محمد على وعباس الأول وسعيد على حسب الأقوال المختلفة فى ذلك يمكنك بالمقارنة بينها أن تدرك رجحان ما ذهبنا إليه فى نفقة تلاميذ بعثات سعيد باشا .

وهذا هو الجدول المذكور :-

متوسط نفقة التلميذ الواحد في كل منها				البعثات في العهود الثلاثة
فد عناية عديم	جورجي بك زيدان	أمين سامي باشا	نحس	
بجنيه	بجنيه	بجنيه	بجنيه	عهد محمد علي باشا
٩٤٢٫٦	٦٩٩٫٨	٩٥١	٨٧٩	د عباس باشا الأول
١٧٢٧٫٦	٢٦١٤٫٥	٢٦١٤٫٥	١٧٢٧٫٦	د سعيد باشا
—	٤٩٣٫٤٫٥	٤٩٣٫٤٫٥	١٤٣٩٫٢٣	

واليك جدولاً بالبعثات في عهد سعيد باشا :-

البعثات	تاريخ إرسالها	الجهة	عدد
البعثة الأولى	من أواخر سنة ١٨٥٤ لـ سنة ١٨٦٠ م	فرنسا	٢٢
البعثة الثانية	أبريل سنة ١٨٦٢ م	النمسا (ألمانيا)	١٢
البعثة الثالثة	أكتوبر سنة ١٨٦٢ م	فرنسا	١٤
الجملة			٤٨

وماك جدولاً آخر بالبعثات جميعها في العهود الثلاثة السابقة :

العهد	عدد البعثات	عدد أعضائها	عدد من ترجم لهم منهم
عهد محمد علي باشا	٧	٣٣٩	٢٤٥
د عباس باشا الأول	٦	٤٨	٤١
د سعيد باشا	٣	٤٨	٤٨
الجملة	١٦	٤٣٥	٣٣٤

خاتمة

هذه هي المرة الثانية التي نكتب فيها عن البعثات العلمية . وكانت المرة الأولى بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٩٢٤ حيث نشرنا رسالة في الصحف المصرية تتضمن الكلام عن هذه البعثات وأعضائها في عهد محمد علي فقط . ثم أودعنا ما نشرناه فيها في رسالة خاصة طبعناها مرتين ووزعت على المعاهد العلمية من مدارس ومكاتب وعلى الكثيرين من أبناء البلاد ورجالاتها . وعندما وضعنا كتابنا (كلمات في سبيل مصر) سنة ١٩٢٨ م طبعنا أيضا هذه الرسالة في القسم العلمي منه . وقد أهدينا نسخ هذا الكتاب الى كل من طلبه منا .

ولقد اقتصرنا فيما كتبناه عن البعثات في المرة الأولى على ذكر عدد افرادها واسماء من عرفناهم منهم والمناصب التي شغلوها والرتب التي حازوها . ووعدنا في خاتمة هذه الرسالة بالعودة الى البحث في موضوع هذه البعثات والتنقيب عن اسماء تلاميذها وتواريخ حياتهم وقلنا في ذلك ما نصه :-

و قد كان من أقصى أمانينا أن نقف على أسمائهم جميعا وعلى آخر مركز شغلوه وأكبر رتبة نالوها في خدمتهم حتى نقوم ببعض الواجب علينا لهم من تخليد الذكر عند أبناء

الجيل الحاضر والأجيال المستقبلية ، فهم نخبة رجال العصر الماضي واساطين نهضة مصر وقد تغربوا عن وطنهم وأسرههم لادراك أشرف غاية في وقت كان السفر فيه إلى مرسيليا أصعب احتمالا وأكثر أهوالا من السفر إلى أقصى المعمورة اليوم . ثم عادوا إلى وطنهم وقدموا له أجل الخدم بارشاد قائدهم العظيم (محمد علي) وتحت رعايته حتى أمكنه أن يشيد على رؤوسهم بأعمالهم وجهودهم وكفائتهم مصر الحديثة .

فهما نشكرهم فانتا لانقيهم بعض ما لهم علينا . وحق على علمائنا أن ينقبوا عن اسمائهم في الصحائف المنسية حتى يظهروا أشخاصهم للبيان . وهذا أقل ما يفرضه الوفاء علينا في جنب فضلهم وعرفان جميلهم . ولعلنا نقوم بهذا الواجب في فرصة قريبة ،

فالآن نحمد الله على توفيقنا الى الوفاء بوعدنا بوضع هذا الكتاب الجديد الذي توسعنا فيه بعض التوسع واستطردنا الى ذكر بعثات عباس الاول وسعيد . وقد جعلنا هذا الكتاب كبحث تحليلي في هذا الموضوع الذي كادت يد الدهر تأتي على مصادره وموارده وتطمس معالمه وآثاره فعيننا في اكثر مواضعه ومباحثه بذكر المصادر والمآخذ والأسانيد والوثائق التي وصل اليها جهدنا واستندنا فيها الى الأدلة القاطعة وأخذنا في بقية مباحثه التي تتحمل وجوها مختلفة يعض هذه الوجوه بطريق الترجيح ملتجئين الى

الاستنتاج تارة ومتوكين على الحدس والتخمين تارة أخرى .

ومن أجل ذلك ندعو هنا كل من اطلع على كتابنا هذا ورأى فيه خطأ أو سهواً أو استنتاجاً غير صحيح أو ترجيحاً غير راجح أن ينهنا إليه فنحن نعرضه لنقد الناقلين ونطرحه تحت انظار الباحثين وزجب كل الترحيب بما يوافقنا به في أمره ونسدى اليهم الشكر سلفاً ونعتد ذلك منهم منة علينا وعلى العلم والتاريخ فقد عزمنا بحوله تعالى على كتابة مؤلف ثالث في هذه البعثات نوفي فيه هذا الموضوع حقاً من كل النواحي ونحليه بصور هؤلاء المبعوثين ونقيض في تراجمهم .

والمأمول فيمن لا يزالون على قيد الحياة من أقارب هؤلاء المبعوثين ومعارفهم ومن يمتنون اليهم بأى صلة ان يعاونونا في الوفاء بوعدنا هذا . وانا لنترجو الله تعالى الذى بيده ملاك الأمر في هذا الوعد أن يمن علينا بهذه النعمة حتى نقوم بهذا الواجب الوطنى على اكمل وجه وافضله ؟



فهرس

موضوعات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	فاتحة الكتاب.....
٥	تصدير.....
٨	كتاب محمد على باشا الى مسيو جومار.....
١٠ - ٤١٤	البعثات العلمية في عهد محمد على
١٠	البعثة الاولى الى إيطاليا سنة ١٨١٣ م.....
١١	البعثة الثانية الى فرنسا سنة ١٨١٨ م.....
١٢ - ١٥٨	البعثة الثالثة الى فرنسا سنة ١٨٢٦ وملحقات هذه البعثة.....
١٢ - ٣٢	تقرير مسيو جومار عن بعثة سنة ١٨٢٦ م.....
١٣ - ٢٢	توزيع أعضاء هذه البعثة على مدارس فرنسا وامتحانهم والاحتفال بنجاحهم.....
٢٢ - ٢٦	المواد التي كان يدرسها هؤلاء التلاميذ.....
٢٦ - ٢٩	قائمة بأسمائهم وأعمارهم وفروع العلوم والفنون التي كانوا يتعلمونها.....
٢٩ - ٣٠	جنسية هؤلاء التلاميذ والمدارس التي كانوا يتعلمون فيها بمصر.....

الموضوع ————— الصفحة

٣٠-٣٢	كلام مسيو جومار عن مدرستى أركان الحرب
.....	بجهاد آباد والطب بأبى زعبل
٣٢-٣٤	خطبة مسيو جومار فى هؤلاء التلاميذ
٣٤-٤٨	تراجم الأربعة والأربعين تلميذا أعضاء هذه البعثة
٤٩-٥٠	ما قاله كلوت بك عنهم
٥٠-٥٤	تعليق على كلمة كلوت بك عنهم
٥٤-٥٦	بعثة ستة تلاميذ الى فرنسا سنة ١٨٢٨ م
.....	لتعلم الانشآت البحرية وتراجمهم
٥٦-٦٤	ارسال خمسة عشر تلميذا أيضا الى فرنسا لتعلم
.....	علوم مختلفة وصنائع متنوعة وتراجمهم
٦٤-١١٨	بعثة للصنائع فى فرنسا والنمسا وانجلترا سنة ١٨٣٠ م
٦٥-٦٦	قائمة بمدد أعضائها والصنائع التي أرسلوا من أجلها
٦٧-٦٨	بحث فى تلاميذ بعثة الصنائع المذكورة
٦٨-٧٠	كلمة عن دفاتر دار المحفوظات
٧٠-٧٢	جدول بأسماء التلاميذ الذين أرسلوا فى هذه
.....	البعثة الى فرنسا
٧٢-١٠١	مرتبات هؤلاء التلاميذ وما كانوا يتعلمونه مع
.....	صنائعهم وتراجمهم
١٠٢-١٠٣	التلاميذ الذين أرسلوا فى هذه البعثة الى النمسا وتراجمهم
١٠٤-١١٨	التلاميذ الذين أرسلوا فى هذه البعثة الى انجلترا وتراجمهم

١٢٠ - ١١٨	.. كلة عن بقية التلاميذ الذين لحقوا بالبعثة الثالثة
١٢٣ - ١٢٠ التلاميذ الاحباش منهم وتراجهم
١٣٧ - ١٢٣ البعثة الطيبة وتراجم اعضائها
١٤٢ - ١٣٧ نبذة عن امتحان هؤلاء التلاميذ
١٤٤ - ١٤٢ خطبة البارون ديويترن في حفلة امتحانهم
١٤٤ ثناء على بعض تلاميذ هذه البعثة الطيبة
١٥٨ - ١٤٥ لإمامة بنفقات تلاميذ البعثات بفرنسا من
 سنة ١٨٢٦ الى سنة ١٨٣٦ م
١٦٠ - ١٥٩ مدة غالية من دفاتر دار المحفوظات وإرسال
 أربعين تليفا فيها
١٧١ - ١٦١ بحث في تعرف هؤلاء التلاميذ الأربعين وتراجم بعضهم
٣٧٤ - ١٧٢ البعثة الرابعة سنة ١٨٤٤ م وملحقاتها
١٧٥ - ١٧٢ كلة إجمالية عن هذه البعثة
١٧٣ - ١٧٢ الأمراء الذين أرسلوا في هذه البعثة
١٧٤ - ١٧٣ اصطفان بك مدير هذه البعثة ومعاونوه خليل افندي جراكيان
١٧٤ تحقيق تاريخ وفاة اصطفان بك
١٧٥ - ١٧٤ الشيخ نصر الموريني إمام هذه البعثة
٣٢٦ - ١٧٥ المدرسة المصرية الحربية ياريس
١٧٩ - ١٧٦ لأنحة نظامها الداخلي
١٨٠ - ١٧٩ وضع منهج دراستها وترتيب فصولها وتعيين رؤساء تلاميذها

١٨٠ - ١٨١	خطبة ناظر المدرسة في تلاميذها
١٨٢	جدول دراستها اليومي
١٨٣	كتاب من ناظرها إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر عن نظامها وإدارة شؤونها
١٨٤ - ١٨٦	كتاب منه أيضا إلى وزير الحربية الفرنسية بخصوص طلب محمد علي باشا معاملة سمو أنجاله معاملة بقية تلاميذ المدرسة
١٨٦ - ١٨٩	رد ناظر المدرسة على كتاب محمد علي باشا بصدد معاملة أنجاله كبقية تلاميذ المدرسة
١٨٩ - ١٩٠	سير الدراسة فيها والعلوم التي كانت تلقى بها
١٩٠ - ١٩١	لجنة تنظيم دراستها
١٩١	إنشاء مستشفى بهذه المدرسة
١٩١	التحاق الأمير اسماعيل بها
١٩١ - ١٩٤	زيارة ولي عهد فرنسا لها واستعداد تلاميذها لاستقباله
١٩٤	مواعيد امتحان تلاميذها وتقارير الناظر عن أحوالها ..
١٩٤ - ١٩٥	بعض معداتها الحربية والعلمية
١٩٥ - ١٩٦	أعمار تلاميذها وقوائم العلمية وجدول استخدام الوقت بها زمن الصيف
١٩٧	وصول الأمير حليم إلى هذه المدرسة مع فوج من التلاميذ وإنشاء فصل ثالث لهم بها

الموضوع ————— الصفحة

١٩٨ — ١٩٩	مدة العطلة المدرسية وجدول استخدام الوقت فيها ...
١٩٩ — ٢٠٠	تنزه تلاميذها في أثناء العطلة وما يزورونه من الجهات والأمكنة
٢٠٠ — ٢٠١	منح عشرة من تلاميذها بعض الرتب العسكرية وتعيينهم رؤساء على زملائهم
٢٠١ — ٢٠٢	وفاة ناظرها مسيو بوانسو وتعيين آخر عليها لادارتها وكتاب منه إلى أرتين بك في هذا الشأن ..
٢٠٢ — ٢٠٣	ما أدخله هذا الناظر عليها من التجديد والاصلاح ...
٢٠٣ — ٢٠٤	وصول ابراهيم باشا إلى فرنسا واستقبال التلاميذ ومن بينهم الأمراء لسموه وكتاب ناظر المدرسة إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الشأن
٢٠٤	مشاهدة تلاميذ المدرسة مناورات الجيش الفرنسي الكبرى .
٢٠٤ — ٢٠٦	كتاب ناظر المدرسة الى رئيس مجلس وزراء فرنسا بصد زيارة ابراهيم باشا لها وما سيتبع من النظام في حفلة استقباله
٢٠٦ — ٢٠٨	استقبال ابراهيم باشا بالمدرسة وتوزيعه الجوائز على تلاميذها المتفوقين
٢٠٨ — ٢١٠	تمرين التلاميذ على القيام بالمناورات الحربية
٢١٠ — ٢١٢	افتتاح قسم للسلك المدني بهذه المدرسة وإعداد تلاميذه وكتاب ناظرها إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الشأن .

الصفحة	الموضوع
٢١٥ - ٢١٢	إعداد بعض تلاميذها للدخول في مدرسة البولتكناك وكتاب ناظر المدرسة إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الصدد
٢١٥	عطلة المدرسة في سنة ١٨٤٦ م وما زاره التلاميذ من الأمكنة في أثنائها
٢١٧ - ٢١٦	كتاب من ناظر المدرسة إلى أرتين بك بشأن التلاميذ الجدد المراد إلحاقهم بها
٢١٨ - ٢١٧	زيادة مرتبات أساتذتها وكلة عن مرتبات تلاميذها
٢٢٥ - ٢١٨	الامتحان النهائي لهذه المدرسة وجدول المواد التي امتحن فيها التلاميذ وأسماء التاجحين فيه والجوائز التي نالها المتفوقون منهم
٢٢٥	عدد تلاميذ كل فصل من فصولها الثلاثة
٣٦٧ - ٢٢٦	إحصاء عام لهم ولمن لحق بهم وتراجمهم جميعا
٣٧٣ - ٣٦٧	كلمات عن المدرسة الحرية المصرية بإريس
٣٧٢ - ٣٦٧	تأليف تلاميذها وحالمهم فيها وتاريخ إنشائها
٣٧٣ - ٣٧٢	عناية إبراهيم باشا بتلاميذها وكتابته إلى وزير حرية فرنسا بصددهم
٣٧٤	نققات هذه البعثة (الرابعة)
٣٧٨ - ٣٧٤	بعثة تلميذين إلى النمسا سنة ١٨٤٥ م وترجمتها

الصفحة	الموضوع
٣٧٩ — ٣٧٨	بعثة خمسة تلاميذ إلى فرنسا سنة ١٨٤٧ م لتعلم علم الوكالة في المناعوى وهى البعثة الخامسة
٤٠٢ — ٣٧٩	البعثة السادسة إلى أوروبا سنة ١٨٤٧ م لتعلم الميكانيكا بانجلترا وتراجم أعضائها
٤٠٣ — ٤٠٢	البعثة السابعة إلى أوروبا فى أول سنة ١٨٤٨ م وهى بعثة التجار بن إلى انجلترا
٤٠٨ — ٤٠٤	عدد تلاميذ البعثات فى عهد محمد على وأقوال المؤرخين فى ذلك
٤٠٨	جدول بياناتهم جميعا
٤١٤ — ٤٠٩	فقات تلاميذ البعثات فى عهد محمد على
٤٨٧ — ٤١٦	البعثات فى عهد عباس الأول
٤١٨ — ٤١٦	المبعوثون فى عهد وأقوال المؤرخين فى عهدهم والنفقة عليهم
٤٣٩ — ٤١٨	البعثة الأولى إلى النمسا سنة ١٨٤٩ م وتراجم أعضائها
٤٤٩ — ٤٤٠	البعثة الثانية إلى انجلترا سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها
٤٥٨ — ٤٥٠	البعثة الثالثة إلى فرنسا فى أواخر سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها
٤٦٣ — ٤٥٩	البعثة الرابعة إلى إيطاليا فى أواخر سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها
٤٦٥ — ٤٦٤	بعثتان أخريان فى عهده
٤٧٤ — ٤٦٦	البعثة الخامسة إلى النمسا سنة ١٨٥١ م وتراجم أعضائها ...
٤٨٦ — ٤٧٥	البعثة السادسة إلى برلين

الموضوع	الصفحة
قائمة تلاميذ هذه البعثة	٤٧٦
قائمة أساتذتهم والمواد التي يدرسونها	٤٧٧ - ٤٧٨
تراجم أعضاء هذه البعثة	٤٧٨ - ٤٨٦
جدولان بالبعثات في عهد عباس الأول وعدد تلاميذها	٤٨٧
ومقدار النفقة عليهم	
البعثات في عهد سعيد باشا	٤٩٠ - ٥٧٦
أقوال المؤرخين عنها	٤٩٠ - ٤٩١
المصادر التي أخذنا عنها هذه البعثات	٤٩٢
اليوت المالية التي كانت تؤخذ منها النفقة عليها ...	٤٩٢
مدبرو شؤون البعثات من عهد محمد علي	٤٩٣ - ٤٩٤
إلى أوائل عهد الخديو اسماعيل	
سليم بك الذي خلف اصطفان بك في إدارة شؤون تلاميذ	٤٩٣
البعثات	
مسيو جومار رئيس مجلس دراسة تلاميذ البعثات العلية ووفاته	٤٩٤
أسماء تلاميذ البعثة الأولى إلى فرنسا	٤٩٤ - ٤٩٥
تراجم أعضاء هذه البعثة	٤٩٦ - ٥٢٥
البعثة الثانية إلى النمسا (ألمانيا) في أوائل سنة ١٨٦٢م	٥٢٦ - ٥٤٤
وتراجم أعضائها	
البعثة الثالثة إلى فرنسا في أكتوبر سنة ١٨٦٢م وتراجم أعضائها	٥٤٥ - ٥٧٢
بيان مدد إقامة تلاميذ هذه البعثة	٥٧٣

الموضوع ————— الصفحة

٥٧٤ — ٥٧٦	بحث في النفقة على هذه البعثة
٥٧٦	جدول بمتوسط النفقة على التلميذ الواحد من تلاميذ البعثات جميعها
٥٧٦	جدول يبعثات سعيد باشا
٥٧٦	جدول بالبعثات جميعها في عهد محمد علي وعباس الأول وسعيد الحقاني
٥٧٧ — ٥٧٩	



فهرس

اسماء (١) وتراجم تلاميذ البعثات

حسب العلوم والفنون والصنائع التي تعلوها مع ذكر رتبهم التي عرفناها

تلاميذ بعثات محمد علي

رجال الحرب البريون والبحريون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم بك جركس	٢٧١ - ٢٧٤	اصطفان افندي خشادور	٢٣٣
احمد افندي أسعد	٢٧٤ - ٢٧٥	بولص افندي لاني	٢٣٣ - ٢٣٤
احمد بك حلي	٢٣٨ - ٢٣٩	حسن باشا الاسكندراني	٢٧ - ٢٨
احمد افندي خليل	٢٨٩ - ٢٩٢	حسن باشا افلاطون	٢٦٦ - ٢٦٨
احمد بك خير الله	٣٠٢ - ٣٠٤	حسين افندي سليمان	٢٩٨ - ٢٩٩
احمد بك راسخ	٣٠٥ - ٣٠٦	حسين بك شكيب	٢٢٧ - ٢٢٨
الامير احمد رفعت	٢٧٥ - ٢٧٨	الامير حسين علي محمد علي باشا	٢٧٨ - ٢٧٩
احمد بك السبكي	٢٦٠ - ٢٦٢	حليم	٣١٧ - ٣١٩
احمد بك عييد	١٧٠ - ١٧١	حماد باشا عبد العاطي	٢٢٦ - ٢٣٣
احمد باشا نجيب	٢٩٦ - ٢٩٨	حنفي بك عند (العشاوى)	٢٤٤ - ٢٤٦
احمد باشا يكن	٣٧	خورشيد بك برتو	٣٤٤ - ٣٤٥
ارتين افندي خشادور	٣٣٣	خورشيد افندي فهمي	٣٤١ - ٣٤٢
الحديو اسماعيل	٣١٤ - ٣١٧	راشد بك (٢) (راشد كال باشا)	٢٣٤ - ٢٣٥

(١) - راجعنا في هذه الاسماء الشهرة فالامير محمد عبد الحليم مثلاً نجده في حرف الحاء لاني الميم.

(٢) - كنا انبهد اليه في ترجمته وقد عرفنا اخيراً أنه راشد كال باشا حكمدوا السودان الشرقي.

(تابع) رجال الحرب البرين والبحرين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
رشيد افندي أباطه	٣٦ - ٣٧	علي باشا شريف	٣٢١ - ٣٢٣
سعيد باشا نصر المهوريني	٣٤٥ - ٣٤٧	علي باشا فهمي	٣١١ - ٣١٢
سليمان افندي راشد	٣٧	علي افندي الكرجي	٤١
سليمان افندي لاز	٤١	علي باشا كوكچ	٢٩٩ - ٣٠٠
سليمان بك نجاتي	٢٥١ - ٢٥٣	علي باشا مبارك	٢٣٧ - ٢٤٤
شافعي بك رحي	٢٥٥ - ٢٦٠	عمر افندي الجركي	٤١
شحاته بك عيسى	٢٦٣ - ٢٦٤	لطفي افندي	٣٤٢ - ٣٤٣
صادق بك سليم شنن	٣٠٨ - ٣٠٩	محمد بك	٣٣٥ - ٣٣٦
عبد الحميد بك الديار بكرلي	١١٥ - ١١٦	محمد بك اسماعيل (الطوبجي)	٢٦٨ - ٢٧٠
عبد الرحمن بك حو	٣٤٠ - ٣٤١	محمد افندي حسن	٣٣٧ - ٣٣٨
عبد الفتاح بك (فتاح بك)	٢٨٧ - ٢٨٩	محمد بك خفاجي	٢٨١ - ٢٨٢
عبد الكريم بك	١١٤ - ١١٥	محمد باشا راشد	٣٠٩ - ٣١١
عثمان بك شريف	٢٨٥ - ٢٨٦	محمد افندي رشاد	٣٢٣ - ٣٢٤
عثمان باشا صبري	٢٥٣ - ٢٥٥	محمد باشا شريف	٢٤٦ - ٢٥٠
عثمان باشا نور الدين	١١	محمد بك شنن	٣٨ - ٣٩
عثمان باشا نوري	٣١٣ - ٣١٤	محمد افندي شوقي	٣٤٣ - ٣٤٤
علي باشا ابراهيم	٢٣٣ - ٢٣٦	محمد باشا صادق	٣٠٠ - ٣٠٢
علي بك ^(١) (علي باشا رنا)	٣٣٦ - ٣٣٧	محمد باشا عارف	٣٢٥ - ٣٢٧

(١) - لم نبتد ال لقبه في ترجمه ثم عرفنا أنها أه على باشا رنا .

(تابع) رجال الحرب البرين والبحرين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
عمود باشا ناي	٣٨	مصطفى باشا مختار	٣١٣ - ٣١٢
مراد باشا حلي	٢٧٩ - ٢٨١	منصور افندي عطيه	٢٦٦ - ٢٦٤
مصطفى بك حليم	٣٣٩ - ٣٤٠	ولي بك حلي	٢٩٦ - ٢٩٥
مصطفى بك خورشيد	٢٧٠ - ٢٧١	يوسف افندي آكلا	١١٧ - ١١٦
مصطفى افندي زهدى	٢٢٥	يوسف افندي عبادى	١١٨ - ١١٧
مصطفى بك مختار	٣٦		

رجال الترجمة والقانون والسياسة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ارتين بك	٣٥	سليم افندي الكرجى	٣٥ - ٣٦
اصطفقان بك	٢٩	(سليم بك قهرمانلى)	
اوهان افندي اصطفقان	٣٠٥	صالح باشا (شرى)	٣٠٨ - ٣٠٧
حسن افندي الجركسى	٥٩	عبد الله بك السيد	٣٥٣ - ٣٥٠
حسن افندي الشاذلى	٣٦٠	عبدى باشا شكرى	٣٥ - ٣٤
حسين افندي الجركسى	٥٩	محمد بك امين	٤٨
خسرو بك سكياس	٣٨	محمد افندي خسرو	٣٦
خليل باشا شريف	٣١٩ - ٣٢١	نوبار باشا	٣٣٠ - ٣٣٢
رفاعة بك رافع الطمطاوى	٤٦	يوسف افندي اصطفقان	٣٠٤

الأطباء والصيادلة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندي السوق	٣٧٦ - ٣٧٨	عيسوى افندي النحراوى	١٢٩ - ١٣٠
ابراهيم افندي السبكى	٣٥٤	محمد افندي الشطوطى (معد نافع)	٤٤
ابراهيم بك النبراوى	١٢٥ - ١٢٦	محمد افندي السكرى	١٣٥
احمد افندي بجيت	١٣٦ - ١٣٧	محمد بك الشافى	١٣٤ - ١٣٥
احمد افندي الرشيدى	١٢٨ - ١٢٩	محمد بك الشبامى	١٢٦ - ١٢٧
بىترو افندى	٣٢٨ - ٣٣٠	محمد افندي الشرقاوى	٣٦٣
بدوى افندى سالم	٣٤٧	محمد افندي عبد الفتاح	٦٣
حسن افندى غانم الرشيدى	١٣٠ - ١٣١	محمد على باشا البقلى	١٣١ - ١٣٣
حسن بك هاشم	٣٦٤ - ٣٦٦	محمد افندي الفحام	٣٥٥ - ٣٥٦
حسين بك عوف	٣٧٥ - ٣٧٦	محمد افندي منصور	١٣٦
حسين افندى الهياوى	١٣٥ - ١٣٦	محمود افندى يونس	٣٦٢ - ٣٦٣
عبد الرحمن بك الهراوى	٣٦٤	مصطفى بك السبكى	١٢٧ - ١٢٨
عبدالمهادى افندى اسماعيل	٣٥٤ - ٣٥٥	مصطفى افندى نور الدين	٥٦
عثمان افندى ابراهيم	٣٥٨ - ٣٥٩	مصطفى بك الواطى	٣٥٦ - ٣٥٨
على افندى هيه	٤٤		

رجال الزراعة والطبىعة والكيمياء والمعادن

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد افندى شعبان	٤٣	احمد افندى القوالى	٤٥ - ٤٦
		(ابن اخى مصطفى بك مختار)	

(تابع) رجال الزراعة والطب والكيمياء والمعادن

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد افندى التجلى	٤٥	على افندى حسين	٤٥
احمد بك ندا	٣٤٨ - ٣٥٠	على افندى عيسى	١٦٥ - ١٦٦
احمد افندى يوسف	٤٣	عمر افندى الكوى	٤٢
حسن افندى ابو الحسن	٩٢ - ٩٣	محمد افندى ابراهيم	١٦٥
حسين بك على البقل	١٦٧ - ١٧٠	محمد افندى شاكر	٢٨٧
خليل افندى محمود	٤٥	مصطفى بك المجلد	١٠٢ - ١٠٣
رجب افندى المعدنجي	١٦٦	هنرى روسى	٩١ - ٩٢
رزق افندى المعدنجي	١٦٦ - ١٦٧	يوسف افندى الارمنى	٤٤
سليمان افندى البحيرى	٤١	يوسف افندى العيادى	٤٣
عبد العزيز باشا المراوى ٣٦١ - ٣٦٢			

الرياضيون والميكانيكيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم بك رمضان	٦٠ - ٦١	احمد افندى المهدى	٣٨٤
ابراهيم باشا سالى	٣٩٦	أسعد زاده أحمد افندى	٥٦
احمد افندى دقه	٦١	اسماعيل أرنبوط (اسماعيل باشا يبرى)	٣٨٢ - ٣٨٤
احمد افندى طائل	٦١ - ٦٢	اسماعيل بك بوشناق	٣٨٩ - ٣٩٠
احمد افندى طلعت	٣٩٦ - ٣٩٧	هجت باشا (مطفى عرجى)	٣٩ - ٤٠
احمد باشا فايد	٦٢ - ٦٣	جودة بك عوض	٣٩٣ - ٣٩٤

(تابع) الرياضيين والميكانيكيين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
حسن افندى الهمياطي	٦٠	عثمان افندى القاضى	٣٩٤
حسن افندى ذو الفقار	٣٨١	عثمان افندى يوسف	٣٩٠ - ٣٩١
حسن بك نور الدين	٢٨٣ - ٢٨٥	على افندى حسن الاسكندراني	٣٩٣ - ٣٩٣
حسين باشا فقي المعيار (كجوك سين)	٢٩٢ - ٢٩٥	على باشا صادق	٣٨٦ - ٣٨٨
خطاب افندى عبدالمغيث	٣٨٨ - ٣٨٩	على افندى صالح	٣٩٥
سلامة بك الباز	٣٩٢	على افندى الفداوى	٤٠٠
سليمان افندى سليمان	٣٩٧ - ٣٩٨	عمر افندى على	٣٩٨
سليمان افندى طه	٤٠٠ - ٤٠١	عيسى افندى جاهين	٣٩٧
سليمان بك موسى	٤٠١ - ٤٠٢	غانم افندى عبد الرحيم	٤٠١
عباس افندى عبد النور	٣٩٩ - ٤٠٠	محمد افندى ابو النجاح	٦٤
عبد الله افندى بيرون	٣٩٥	محمد افندى يوى	٤٠
عثمان بك دكروى	٣٩٨ - ٣٩٩	محمد باشا مظهر	٤٠
عثمان باشا عارفى	٣٨٥ - ٣٨٦	يوسف بك هككيان	١٠٦ - ١٠٨

رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندى الدسوقي	٧٥ - ٧٦	احمد افندى حسن حنفى	٤٢
ابراهيم افندى العتال	٧٦	احمد افندى الدراس	٩٤

(تابع) رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد افندي المطار (فتح احمد المطار)	٤٠	عارف افندي	٥٦
اسماعيل افندي	١١٢	عبد الجواد افندي	١١١ - ١١٢
اسماعيل افندي حفي	١٠٨ - ١٠٩	عبد الرب افندي	٨٥ - ٨٦
بلال افندي الحبشي	١٢١ - ١٢٢	عبد الرحمن افندي	٧٣ - ٧٤
جاد افندي غزالي	٨٣ - ٨٤	عبد الله افندي (فتح عبد الله)	٥٧
حسن افندي الاكسنداني (المهم)	٩٤ - ٩٦	عبد المريس افندي	٧٩
حسن افندي البغدادي	١٠٠ - ١٠١	علي افندي	١١٢ - ١١٣
حسن افندي الجيزاوي	٨٧ - ٨٩	علي افندي الجيزاوي	١٠١
حسن افندي الزراري	٧٧	علي افندي حسن	٥٧ - ٥٨
حسن بك السمران	٥٤ - ٥٥	علي افندي الزراري	٨٧
حسن افندي محسن	٩٠	علي افندي الشامي	٩٣ - ٩٤
حسن افندي الورداني	٤٢	علي افندي الفرارجي	١٠٩
حسين افندي	٤٦ - ٤٧	عمرا افندي	١٠٤
حسين افندي محمد	٧٧ - ٧٨	عمر زاهد لعين بك الاسلاوي	٤٢
حفي افندي عثمان	١١٢	عيسوي افندي جاد	٥٥
خليل افندي البقلي	٨٩	قاسم افندي الجندی	٤٦
سليمان افندي الهناوي	٨١	محبوب افندي الحبشي	١٢٠ - ١٢١
سيد افندي احمد	١١٠ - ١١١	محمد افندي	١٠٥

(تابع) رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمد افندي ابو العيتين	٥٩ - ٦٠	محمد افندي عطيه	٨٦
محمد افندي أسعد	٤٢	محمد افندي عناني	٧٤
محمد افندي اسماعيل (فتاش)	٧٩ - ٨٠	محمد افندي محسن	٩٩ - ١٠٠
محمد افندي انيس	٥٤	محمد افندي مراد	٨٠ - ٨١
محمد افندي بغدادى	٨٥	محمد افندي مرعي (الشيخ محمد مرعي)	٥٧
محمد افندي حاكم	٧٥	محمد افندي نبيل	٩٦ - ٩٧
محمد افندي حسين	١٠٠	محمد افندي يحيى	٥٥ - ٥٦
محمد افندي خليل	٧٨	محمد افندي يوسف	٨٤ - ٨٥
محمد افندي الراعى	٥٥	مرمال افندي الحبشى	١٢١
محمد بك راغب الاستانبولى	١٠٥ - ١٠٦	مصطفى افندي الزرابي	٧٨ - ٧٩
محمد افندي رمضان	٨٣	تقولا افندي مسابكي	١٠
محمد افندي عزب	٨٢		

اشخاص لم تبين فنونهم

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندي وجهه	٤٧	احمد افندي (كوجاك)	٤٨
احمد افندي العلوي	٤٧	محمد افندي الرقيق (الشيخ محمد الرقيق)	٤٧

تلاميذ بعثات عباس الأول

رجال الحرب

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اسماعيل باشا كامل	٤٦٦-٤٦٨	عثمان باشا غالب	٤٧٣-٤٧٤
حامد بك أمين	٤٨٢	محمد بك راسخ	٤٧٩
خورشيد افندي نصحي	٤٨١	محمد باشا نصحي	٤٧٩-٤٨٠
عبد القادر باشا حلمي	٤٦٨-٤٧٢	مصطفى افندي نائل	٤٨١
عبد الله بك شكرى	٤٨٣-٤٨٤	يوسف باشا شهيدى	٤٨٤-٤٨٦

الاطباء والصيادلة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندي شاهين	٤٦٠	علي افندي شوشه	٤٦٠-٤٦٢
ابراهيم افندي مطفي برشتاق	٤٣٤-٤٣٥	محمد بك بسدر	٤٤١-٤٤٥
جورجى بك ديمتري	٤٦٢	محمد بك حلمي	٤٣٨-٤٣٩
حافظ افندي عفت	٤٧٨	محمد افندي حيد	٤٦٢-٤٦٣
حسن افندي عامر	٤٣٧-٤٣٨	محمد افندي ريان	٤٥٩
حسن بك محمد الالفي	٤٣٠	محمد افندي الشامي	٤٣٦
خليل افندي ابراهيم	٤٢٩-٤٣٠	محمد افندي عاطف	٤٨٢-٤٨٣
خليل بك النبراوى	٤٣٩	محمد افندي علي رضا	٤٣٣-٤٣٤
سالم باشا سالم	٤١٩-٤٢٩	محمد بك علي البكي	٤٤٦
عبدالرازق بك درويش	٤٤٨-٤٤٩	محمد بك علي الكاتب	٤٤٦-٤٤٨

(تابع) الأطباء والصيادلة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمود افندى نافع	٤٣٧	مصطفى افندى مصطفى	٤٤٥
مراد افندى يوسف	٤٣٥	مصطفى بك النجدي	٤٣١ - ٤٣٢
مصطفى افندى خالد	٤٣٥ - ٤٣٦	موسى افندى محمد	٤٣٦ - ٤٣٧

الفلاحيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اسماعيل باشا مصطفى الفلكي	٤٥٥ - ٤٥٧	عمرد باشا احمد حدى الفلكي	٤٥٥ - ٤٥٥
حسين بك ابراهيم	٤٥٨		

رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أبوالمجد ابراهيم	٤٤٠ - ٤٤١	محمد افندى عمر	٤٣٢ - ٤٣٣

تلاميذ بعثات سعيد

رجال الحرب

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم باشا توفيق الترجمان	٥١١ - ٥١٣	عثمان باشا رأفت	٥٢٤ - ٥٢٥
ابراهيم بك رأفت	٥١٣ - ٥١٥	محمد باشا راتب السردار	٥١٥ - ٥١٨
احمد باشا راشد حسنى	٥٠٤ - ٥٠٧	مصطفى بك فايد	٥٢٨ - ٥٢٩
اوجين بك مورى	٤٩٦ - ٤٩٨	يوسف باشا التبراوى	٥٠٧ - ٥٠٩

الاطباء والصيادلة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم باشا حسن	٥٣٨ - ٥٤٠	لطيف بك اغيا	٥٣٤ - ٥٣٥
ابراهيم بك صبرى	٥٣٠ - ٥٣١	محمد بك أمين	٥٥٩ - ٥٦٠
احمد بك حمدى البقلى	٥١٩ - ٥٢١	محمد بك حافظ	٥٣٧ - ٥٣٨
احمد افندى نديم	٥٣١	محمد باشا درى	٥٦٦ - ٥٦٩
حسن باشا محمود	٥٣١ - ٥٣٤	محمد بك سالم	٥٤٠ - ٥٤١
حسن افندى منظر	٥٥٦	محمد افندى السيد	٥٤٢ - ٥٤٣
زهران بك محمد	٥٥٨ - ٥٥٩	محمد بك عامر	٥٥٥ - ٥٥٦
سوتير يوس يا كسيس	٤٩٦	محمد بك عبد السميع	٥٥١ - ٥٥٥
سوما ريبا	٥٠٠	محمد باشا عرف (محمد جيت)	٥٤٨ - ٥٥١
صالح بك على الحكيم	٥٦٢ - ٥٦٤	محمد بك فوزى	٥٥٦ - ٥٥٨
شهاب افندى جاد الكريم	٥٧٢	محمد بك القطاوى	٥٦٥ - ٥٦٦
على بك رياض	٥٦٠ - ٥٦١	محمود بك ابراهيم	٥٦٩ - ٥٧٠
على افندى فهمى	٥٣٦ - ٥٣٧	محمود افندى رشدى البقلى	٥٣٥ - ٥٣٦
داميان فخر (دام فتح الدين)	٥٧١ - ٥٧٢	مرجوزوف الكبير	٤٩٩

رجال القانون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد باشا شكرى	٥٠٩ - ٥١٠	واصف باشا عزى	٥١٨ - ٥١٩
تيتو فيجرى	٥٠٠		

الرياضيون والميكانيكيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اخوان بوبا	٥٠٣	مرجوزوف الصغير	٤٩٩

رجال الطبيعة والكيمياء

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
حافظ اقلدى حنين	٥٢٢ - ٥٢٤	على بك محمد البقلى	٥٤٣ - ٥٤٤

اشخاص لم تبين فنونهم

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اندريه ديسان	٥٠١	هيرما نوقش	٥٠١ - ٥٠٢
شارل كينى	٥٠٣		



فهرس

اعلام الاشخاص الواردة بهذا الكتاب

(١)

أمنة ٣٣٨	ابراهيم افندى اسماعيل ٤٦٦
أميديه جوير ١٣	ابراهيم افندى بوشناق ٢٨٩
أميديه دى كليرمون تنير ١٣	الشيخ ابراهيم اليسجورى ٤١٩ و ٤٢٠
أباطه راشد بك ٣٣٤	ابراهيم باشا توفيق الترحمان ٤٩٥ ، ٥١١
ابراهيم افندى ٤٤٠	ابراهيم باشا چركس ٢٧٣
ابراهيم باشا الكبير ٣٩ ، ١١٣	ابراهيم بك چركس ٢١٨ ، ٢٧١
١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٠٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦	
٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٢	الدكتور ابراهيم باشا حسن ٥٢٨
٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦١	٥٣٨ ، ٥٥٠ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦
٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥	ابراهيم افندى حدى ٥٤٤
٢٩٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧	ابراهيم افندى الدسوقى (الساعاتى)
٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٣	٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥
٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٢١	الدكتور ابراهيم افندى الدسوقى
٤٦٨ ، ٥١٣	٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
ابراهيم بك (حكمدار السودان) ٢٢٩	الشيخ ابراهيم الدسوقى ١٢٣
الامير ابراهيم احمد ٢٤١ ، ٢٧٧	الفريق ابراهيم باشا رأفت ٥١٥

الشيخ ابراهيم محمد عبد السميع ٥٥٥	ابراهيم بك رافت الكبير ٤٢٢
الدكتور ابراهيم مصطفى افندي	٤٩٥ (هامش) ٥١٣ ، ٥٢٤
بوشناق ، ٤١٩ ، ٤٣٤	أميرالالاي ابراهيم بك رافت ٤٩٥
الدكتور ابراهيم بك الشبراوي ١٢٣	٤٩٥ (هامش) ، ٥١٣ ، ٥١٤
١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٤١	٥٢٤
١٥١ ، ١٥٢ ، ٤٢٠ ، ٤٣٩	ابراهيم بك رمضان ٢٢٧ ، ٦٠
٤٩٥ (هامش) ٥٠٧	ابراهيم افندي زكي ٤٦٣
ابراهيم باشا وجيه ٣٥٢ ، ٥٤٢	ابراهيم بك زكي ٢٥٣
ابراهيم افندي وهبه ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٨	ابراهيم افندي سالم ٢٥٧
٤٩ ،	ابراهيم باشا سامي ٣٩٦
ابن الاثير ٣٢٦	الدكتور ابراهيم افندي السبكي ٢٧٣
ابن سينا ١٤٣	٣٥٤ ، ٣٥٥
أبو القاسم ١٤٣	الدكتور ابراهيم افندي شاهين ٤٦٠
أبو المجد أفندي ابراهيم ٤٤٠	الدكتور ابراهيم بك صبري ٥٢٨
أحمد بك إحسان ٥٠٧	٥٣٠ ، ٥٣٦ (هامش)
أحمد افندي أسعد ٢١٩ ، ٢٧٤	ابراهيم افندي الغسال ٧١ ، ٧٣
أحمد أغا ٣٢٧	٧٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٨
أحمد بك أفلاطون ٢٦٨	ابراهيم بك عزت شكرى ٥١٠
الدكتور أحمد أفندي بجيت ١٢٣	الشيخ ابراهيم عطا الله ٥٦٩
و ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧	ابراهيم بك اللقاني ٤٣١

الشيخ أحمد جليبي ٤٤١	أحمد باشا راغب بدر ٤٤٤
الدكتور أحمد أفندي حافظ ٥٣٧	أحمد باشا رشيد ٥٥٠
أحمد أفندي حسن حنفي ٢٨ ، ٤٢ ، ٥٢	الدكتور أحمد أفندي الرشيدى ١٢٤
أحمد بك حلى ٣٣٨ ، ٣٣٩	١٢٨ ، ١٤٤
الدكتور أحمد بك حمدى البقل ٤٩٥	الأمير أحمد باشا رفعت ١٧٣ ، ١٨٣
٤٩٥ (هامش) ٥٠١ ، ٥٠٢	٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣
٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤	٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦
الدكتور أحمد أفندي حمدى عبدالسميع ٥٥٥	٢٧٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٧٢
أحمد أفندي حنفي اسماعيل ١٠٨	٥١٣ ،
أحمد أفندي خليل ٢٠٨ ، ٢٨٩	أحمد سليمان عجيلة ٢٦٠
٢٩٠ ، ٢٩٢	الأمير أحمد سيف الدين ٢٧٨
أحمد أفندي خليل البتوفى ٢٩١ ، ٢٩٢	أحمد أفندي شعبان ٢٨ ، ٤٣ ، ٥٢
أحمد بك خير الله صبرى ٣٠٢ ، ٣٠٤	٥٧ ، ٥٨
أحمد أفندي الدراس ٧٢ ، ٩٣ ، ٩٤	أحمد باشا شكرى ٤٩٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٠
أحمد أفندي دقله ٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٢٢٧	أحمد أفندي طائل ٦١ ، ٢٢٧
أحمد باشا ذهني ٢٥١ ، ٢٥٢	أحمد أفندي طلعت ٣٩٦
أحمد بك راسخ ٢٠١ ، ٢٣١ ، ٣٠٥	أحمد باشا طلعت ٣٠٦ ، ٣٨٣
أحمد باشا راشد حسنى ٤٦٧ ، ٤٩٥	أحمد بك طلعت ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٨٣
٤٩٥ (هامش) ٥٠٤ ، ٥٠٥	الشيخ أحمد عبد الرحيم ابوالسعود
٥١٥ ، ٥٠٦ ،	الططاوى ٤٢١

احمد افندى عبد الله ٢٥٧	احمد بك نامى ٣٨
احمد بك عبيد ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧١	احمد افندى النجلى ١٧ ، ٢٨ ، ٤٥
احمد بك عجيلة السبكي ٢٢٠ ، ٢٥٧	٥١
٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٣٥٥	احمد باشا نجيب ٢٩٦
احمد افندى العطار (الشيخ احمد العطار)	احمد بك ندا ٣٤٨ ، ٣٥٠
١٧ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٣	الدكتور احمد افندى نديم ٥٢٨ ، ٥٣١
احمد باشا عفيفي ١٦٨	احمد باشا يكن ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥٠
احمد افندي العلوى (الشيخ احمد	احمد افندى يوسف ١٦ ، ١٧ ، ٢٨
العلوى) ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٩	٥٢ ، ٤٣
الأمير احمد فؤاد (جلالة ملك مصر	ادم باشا ١٦٣ ، ٣٥٣ ، ٤٢٠
فؤاد الأول) ٥٢٥	٥٥١ ، ٤٢١
احمد افندى فؤاد الحكيم ٥٦٤	أرتين بك ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٩
احمد باشا فايد ١٠ (هاشم) ٥٢٨ ، ٦٢	٥٠ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٩٤
احمد باشا فريد ٥١٠	٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٣٠٧ ، ٥٢٣
الأمير احمد باشا كمال ٢٧٨ ، ٥٥٠	أرتين افندى خشادور ٣٣٣
احمد افندى كوجاك ٢٩ ، ٤٨ ، ٤٩	اسيرودون بك ديمىرى ٤٦٣
احمد افندى (ابن اخى مصطفى بك	استون باشا ٣٠١ ، ٤٩٧ ، ٥١٤ ، ٥٧١
مختار) ٢٨ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١	اصحق افندى حلى ٤٧٢
احمد افندى المهدى ٣٨٤	اسعد زاده احمد افندى ٥٦
احمد افندى ناصر ٢٥٧	اسكندر بك ديمىرى ٤٦٣

٢٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠	اسكندر بك عزير ٢٩٤
٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧	اسكندر باشا فمي ١٠٨ ، ٢٨١
٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧	٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤
٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢	٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠
٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧	٤٠١
٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٨	مسيو اسكودا ٤٢٤
٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١١ ، ٥١٢	اسماعيل افندي ١١١ ، ١١٢
٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨	الامير اسماعيل (الخبير اسماعيل باشا)
٥٢٠ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١	١١٦ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٣
٥٣٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٣ ، ٥٥٢	١٣٤ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٩١
٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧	١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤
٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩	٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩
٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣	٢٤٧ ، ٢٤٧ (هامش) ، ٢٤٨
اسماعيل باشا ارنوط (اسماعيل باشا	٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١
٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢ (يسرى	٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧
اسماعيل بك يرشناق ٢٨٠ ، ٢٨٩	٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩١
٢٩٠ ، ٢٩١	٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
اسماعيل افندي حق ١٠٨ ، ١٠٩	٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٦
اسماعيل باشا راغب ٢٤٩ ، ٢٥٢	٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥١
اسماعيل باشا رافت ٥١٥	٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦

اصلاں بك فہمی ۲۹۴ ، ۲۹۵	اسماعیل باشا سرھنك ۱۰۵ ، ۲۹۰
اكليف (ابراھم افندی زكي) ۴۶۳	۳۸۷ (ھامش) ۴۹۰
مسيو البرت ماير ۴۷۷	اسماعیل باشا صادق ۳۶۶
الامير الھامی باشا ۲۳۴ ، ۲۳۶ ، ۲۷۷	اسماعیل باشا صديق ۵۱۰
۳۵۳ ،	اسماعیل باشا کامل ۴۶۶ ، ۴۶۷ ، ۴۸۳
مسيو املدون ۵۷ ، ۸۵ ، ۸۶	اسماعیل افندی محمد ۲۲۷
الدكتور أمين بك بدر ۴۴۴ ، ۵۵۴	اسماعیل باشا مصطفى الفلکی ۲۵۳
أمين افندی حنی اسماعیل ۱۰۸	۲۶۱ ، ۳۰۹ ، ۳۹۹ ، ۴۴۵
أمين افندی رشدي ۵۶۰	۴۵۰ ، ۴۵۵
أمين باشا سامی ۱۰۴ ، ۱۱۰ ، ۱۱۱	اصطفان افندی آرئين (من أعيان
۱۱۲ ، ۱۱۴ ، ۱۱۷ ، ۱۵۱	الارمن) ۴۶۳ ، ۴۹۴ (ھامش)
۱۵۹ ، ۱۶۲ ، ۳۰۲ ، ۳۲۹	۵۰۰
۳۷۴ ، ۴۰۴ ، ۴۰۶ ، ۴۰۸	اصطفان بك ۱۶ ، ۲۷ ، ۳۹
۴۱۰ ، ۴۱۱ ، ۴۱۳ ، ۴۸۷	۵۰ ، ۱۷۳ ، ۱۷۴ ، ۱۷۹
۴۹۰ ، ۴۹۱ ، ۵۷۶	۱۸۲ ، ۱۸۶ ، ۱۸۹ ، ۱۹۰
أمين باشا سيد احمد ۵۱۰	۱۹۹ ، ۲۰۳ ، ۲۰۴ ، ۲۰۵
أمين بك عزمی ۵۱۸	۲۰۷ ، ۲۱۲ ، ۲۱۵ ، ۲۶۶
الاميرة أنجي ھاتم ۵۰۰	۳۰۵ ، ۳۰۷ ، ۳۳۶ ، ۳۷۰
اندریہ دیسیان ۴۹۵ ، ۵۰۹	۳۷۱ ، ۴۹۳ ،
مسيو انسارت ۲۲۳ ، ۲۷۶	اصطفان افندی خشادور ۳۳۳

انطوان بك فيجرى ٥٠٠	بترو يوسف (يوسفيان) ٣٣٠
مسيو انكيتل ٢٠٧ ، ٢٢٧	بدوى اقدى سالم ٣٤٧ ، ٣٥٠
أوجين بك موري ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧	الشيخ بدوى الطهطاوى ٢١ (هامش)
٤٩٨ ، ٥١١ ، ٥١٤	اللواء برج ١٤
الامبراطورة أوجيني ٥١٢	مسيو برجير بك ٤٢٥
مسيو أورفيل ١٣٨ ، ١٤٠	مسيو برشيت ١٣٨
مسيو أورده ١٠٠	الجنرال برفستود ١٧٠
مسيو أوفير فاير ٤٩٤	الجنرال برفستو ٤٧٣
مسيو أوليئيه ٢٣	الدكتور برنير بك ٤٢٢
اوهان اقدى اصطفان ٣٠٥	برهام بك ١١٢
(ب)	
مسيو پاريزيت ١٣٨ ، ١٤٠	اليوزباشى بسكا ١٨٩
مسيو باسيه ١٣ ، ١٧	بطرس اقدى كساب ٣٩١
باغوص بك يوسفيان ٨ ، ٣٥ ، ٦٧	بلال اقدى الحبشى ١٢١ ، ١٢٢
١١٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣١	مسيو پلتش ٤٧٧
الدكتور بالي ١٤	بلتيه بك ٥٢٣
مسيو بالوت ٤٧٨	البلاوى ٣٣٦
الدكتور بترو اقدى ٢٠٨ ، ٣٢٨	كونت بليار ١٧ ، ١٨
٤٩٢ ، ٤٩٩	مسيو بليه ويل ٢٠٠

مسیو ییلو ۱۸۹ ، ۲۱۷	بهجت باشا (مصطفیٰ محرمی) ، ۱۷
(ت)	۲۲ ، ۲۷ ، ۳۹ ، ۴۰ ، ۵۲
المعلم نادر س چلیبی ۳۸۵	۶۲ ، ۱۰۷ ، ۱۰۸ ، ۴۱۰
الاميرة تغیده هانم (ابنة محمد علي	مسیو بوان بوا دون ۸۷
باشا) ۲۹۴	مسیو برانسون ۱۷۹ ، ۱۹۰ ، ۲۰۱ ، ۳۰۷
مسیو تلسر ۴۲۴	أمیر الالای بوا یر ۱۹۳
السيلة تمرهان ۵۶۴	بویا (اخوان) ۴۹۵ ، ۵۰۳
الخدیدو توفیق باشا ۲۳۵ ، ۲۳۰	مسیو بود ۱۹۱ ، ۲۷۲
۲۳۶ ، ۲۴۱ ، ۲۴۸ ، ۲۴۹	بوردي باشا ۴۹۷ ، ۵۵۹
۲۵۴ ، ۲۵۹ ، ۲۶۷ ، ۲۸۰	مسیو بوره ۱۳۰
۲۸۵ ، ۳۰۱ ، ۳۲۲ ، ۳۲۶	مسیو بولارد ۲۶۴
۳۳۲ ، ۴۲۷ ، ۴۲۸ ، ۴۴۴	بولص افندی لابی ۳۳۳
۴۴۸ ، ۴۵۲ ، ۴۵۸ ، ۴۶۳	بولینوبك ۴۹۲
۴۶۸ ، ۴۶۹ ، ۴۷۱ ، ۴۷۲	الخواجه بویانه ۴۹۲
۴۷۴ ، ۴۸۵ ، ۵۰۶ ، ۵۱۲	مسیو یانکی ۱۴ ، ۱۷
۵۱۴ ، ۵۱۵ ، ۵۱۷ ، ۵۲۴	مسیو ییجان ۱۳۸
۵۲۵ ، ۵۳۸ ، ۵۳۹ ، ۵۵۰	مسیو بیجر (یئر) ۳۷۵ ، ۳۷۷
۵۵۳ ، ۵۶۴	۴۲۴ ، ۴۲۴ (هانش)
تیتو باشا ۱۰۷	مسیو بیرون ۴۲۰
	مسیو ییسی ۱۸۹ ، ۲۱۷

تیتو فیجری ۴۹۴ ، ۴۹۴ (هامش) الدكتور جلياردو بك ۳۶۶

۵۰۰ جلیس بك ۲۰۲

مسیو تیودور بریه ۲۰۷ ، ۲۲۷ السیلة جليلة صالح تمرهان ۵۶۴

مسیو تیر ۲۰۸ ، ۲۸۹ ، ۴۹۳ : الأمير جميل طوسون ۲۵۴

۴۹۳ (هامش) مسیو جوان ۴۰۹

أمیر الالای تیسری ۲۰۴ مسیو جویو ۱۶ (هامش)

مسیو چویر ۱۷ ، ۱۳۸

مسیو جوتیه دی کلوری ۲۴

(ج)

جاد افسدی غزالی ۷۱ ، ۷۳ ، ۸۳ مسیو جودك ۴۷۸

۸۴ ، ۱۱۹ جوده بك عوض ۳۹۳

جاستنیل بك ۳۴۹ الدكتور جورجی بك دیمتری ۴۶۳

مسیو جامینی ۲۲۴ جورجی بك زیدان ۴۰۴ ، ۴۰۷

الیوزباشی جانو ۱۸۹ ۴۰۹ ، ۴۱۱ ، ۴۱۳ ، ۴۱۶

الیوزباشی جیرار ۱۸۹ ، ۲۱۷ ۴۸۷ ، ۴۹۰ ، ۴۹۱ ، ۵۲۱

الکولونیل جردف ۴۸۵ ۵۵۴ ، ۵۷۶

المستشرق جرسان دی تلمی ۱۴ ، ۱۷ جول بلانات ۱۷ ، ۳۱

مسیو جریسنجر ۴۴۲ جول لومرسيه ۴۹۳ ، ۵۲۶

جعفر ولی باشا ۲۹۶ ۵۴۷ ، ۵۴۶ ، ۵۴۸ و ۵۴۷

مسٹر جفری ۳۸۹ جومار بك ۸۰۷ ، ۱۱ (هامش)

القائمقام جلو ۱۹۰ ، ۲۱۷ ۳۲ ، ۳۴ ، ۴۸ ، ۵۲ ، ۵۳

الأمير حسن باشا (نجل الخديو	٥٤ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٩٠ ، ١١٨
اسماعيل) ١٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٣	١١٩ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٧٩
٤٤٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥٠٦	١٨٢ ، ١٨٩ ، ٤٠٥ ، ٤٩٤
٥١٧	الجوهري ١٧٤ (هامش)
حسن افندي أبو الحسن ٧٠ ، ٧٣	مسيو جيزو ٢٠٨ ، ٣٣١
٩١ ، ٩٢ ، ٩٣	مسيو جيطانو ٣١٥
حسن باشا الاسكندراني ٢٤ ، ٢٧	
٣٧ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٩٥	
١٥٣	(ح)
حسن افندي الاسكندراني (الصغير)	حافظ افندي حستين علي البقلي
٧٢ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦	١٦٨ ، ١٦٩ ، ٣٩٠ ، ٤٩٥
حسن افندي اسماعيل ٢٥٧	٤٩٥ (هامش) ، ٥٠١ ، ٥٠٢
حسن باشا افلاطون ٢١٩ ، ٢٦٦	٥٢٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٥١٧	الدكتور حافظ افندي عفت ٤٧٦
حسن باشا بدر ٤٤٤	٤٧٨
حسن افندي البغدادي ٧٢ ، ٩٧	حامد بك أمين ٤٧٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
١٠٠ ، ١٠١	الدكتور حامد بك زهران ٥٥٩
حسن افندي الچركسي ٥٩	حامد افندي محمد البقلي ٥٤٣
حسن افندي الجيزاوي ٧١ ، ٨٧	حامد بك محمود ٥٧٠
٨٨	حبيب افندي ٣٤
	حسان يوسف ٣٨٤ ، ٣٩٧

الشيخ حسن القويسني ٤١٩	حسن افندي حسن ٥٣٨
الدكتور حسن بك محمد الألفي ٤١٩	حسن افندي حسين الطوبجي ٥٣١
٤٣٠ ، ٤٢٥	حسن باشا حيدر ٣٠٩
الدكتور حسن افندي محمود ٥٧٠	حسن افندي البمياطي ١٥١ ، ٦٠
الدكتور حسن باشا محمود ٥٢٨	١٥٢
٥٣٢ ، ٥٣١	حسن افندي ذو الفقار ٣٨١
حسن افندي محسن ٧٠ ، ٩٠	حسن افندي الزراري ٧٣ ، ٧١
الحاج حسن المزين ٤٣٤	٨٠ ، ٧٧
اليوزباشي حسن افندي المصري ٣٣٨	حسن بك السران ٥٤ ، ٦٩ ، ١٠٥
الدكتور حسن افندي منظر ٥٤٦	حسن افندي الشاذلي ٣٦٠
(هاشم) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦	الشيخ حسن الطويل ٤٩٨
٥٧٣	حسن باشا عاصم ٥١٢
حسن بك نور الدين ٢٨٣	الدكتور حسن افندي عامر ٤١٩
الدكتور حسن بك هاشم ٣٦٤	٤٣٧
٤٩٢ ، ٣٨٣ ، ٣٦٦	اليوزباشي حسن افندي عبد السميع
الدكتور حسن افندي همت ٥٥٤	٥٥٥
حسن افندي الورداني ٢٨ ، ٤٢	الشيخ حسن العطار ٤٢٠
٥٢ ، ٤٦	الدكتور حسن افندي غانم الرشيدى
حسن بك ولي ٢٩٦	(حسين غانم) ١٢٤ ، ١٣٠
حسين بك حافظ ٣٩٠ ، ٥٢٣	١٥٢ ، ١٥١

حسین بك علی البعلی ١٦٤ ، ١٦٧	الدكتور حسین بك عوف ٣٧٥
١٦٩ ، ٣٩٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣	٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٤٢
٥٤٣	٥٤٨ ، ٥٤٨ (هامش) ، ٥٤٩
الشیخ حسونه النواوی ١٦٩	٥٥١
الدكتور حسین افندی ٤٣٠	حسین باشا غری ٢٣١
حسین افندی ٥٢ ، ٤٦ ، ٢٩	حسین باشا فہی المہار (کوچک
الامیر حسین (نجل محمد علی باشا)	حسین (١١٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٨
١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ٢١٢	٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٦٣
٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٥ ، ٤١٠	الامیر حسین کامل (السلطان حسین
حسین بك ابراہیم الفلکی ٤٥٠ ، ٤٥٨	کامل (١٦٨ ، ٢٤١ ، ٢٨٢
حسین آغا ٥٨ ، ٣٩٥	٣٣٢ ، ٤٢٧ ، ٤٩٧ ، ٥٠٥
حسین افندی الجرمکی ٥٩	٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٥٠
الدكتور حسین افندی الدهشوری	حسین کتخدای شن ٣٠٨
٤٦٢	حسین افندی محمد ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨
حسین افندی سلیمان ٢٠١ ، ٢٩٨	الدكتور حسین افندی محمود ٥٧٠
حسین بك شکیب ٣٢٧	الدكتور حسین افندی المہیاوی ١٢٣
الدكتور حسین افندی عارف ٣٥٧	١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤١
حسین افندی عبد السمیع ٥٥٥	١٤٤
الدكتور حسین افندی عوده ١٢٩	حسین باشا واصف ٣٢٢ ، ٣٢٣

الأمير حليم باشا ١٦٠ ، ١٦٨	١٩٧ ، ٥٠
١٧٢ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣	خادموريان بك ٣٥١
٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٧	خطاب افندي عبد المغيث ٣٨٨
٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩	خليفة افندي حسن ٢٥٧
٣١٠ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩	الدكتور خليل افندي ابراهيم ٤١٩
٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣	٤٢٩ ، ٤٣٠
٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤	الدكتور خليل بك ابراهيم النبراوي
٤١٠ ، ٤٣٢	٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥
حماد باشا عبد العاطي ٢٠٠ ، ٢٠٧	٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٧
٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤	خليل آغا شن ٣٠٨
٢٣٨ ، ٢٧٣ ، ٣٦٨ ، ٤٥١	خليل افندي البقلي ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٩
حنفي افندي عثمان ١١١ ، ١١٢	٩٠
حنفي بك هند ١٧٩ ، ١٨٠	الوزير خليل بوجاجب ٣٢١
٢٢٠ ، ٢٤٤	خليل افندي جراكيان ١٧٣ ، ١٧٤
حيدر افندي محمد راشد ٣١١	٣٧١
حيدر باشا يكن ٥٥٠	خليل باشا شريف ١٩٧ ، ٢٨٥
(خ)	٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١
أمير الآلاي خالد بك ٤٦٧	خليل افندي محمود ١٦ ، ٢٨ ، ٤١
خسرو بك سكياس ٢٧ ، ٣٩	٤٥ ، ٥١
	خليل افندي موسى ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩١

خورشيد باشا (حاکم الدلتا) ۲۷۰	مسيو دورند ۲۲۳ ، ۲۲۸
خورشيد باشا (الحکدار الاول	البارون ديويوا ۱۳۹
السودان) ۳۴۰	البارون ديويوترن ۱۳۸ ، ۱۴۰ ، ۱۴۲
خورشيد بك برتو ۳۴۴	مسيو ديجيت ۱۳۸
خورشيد افندي فهمي ۳۴۱ ، ۳۴۲	المارشال دوق دي دالماسي ۱۸۳
خورشيد افندي نصحي ۴۷۶ ، ۴۸۱	القائد ديزيه ۱۸
خير الله بك عبد الباقي ۲۹۷	الجنرال دي سانت يون ۳۷۲
خيرى باشا ۳۸۷	الكونت دي شبرول ۱۴

(۵)

مسيو دافيد مورييه ۱۳	مسيو دي فرسن ۱۳
مسيو دبره ۹۱	الكونت دي لا برد ۱۴
مسيو دبريه ۱۸۹	مسيو دي لسبس ۱۲۷ ، ۲۵۷
درويش زيدان ۳۶۳	ديمترى ديمترى ۴۶۳
الخواجه دنستاسي ۴۹۲	القوق دي نمود ۱۹۱

(ر)

البارون دوپريل ۴۲۳	الرازي ۱۴۳
مسيو دوبلتير ۵۱۷	اللواء راشد باشا راقب ۳۳۵ ، ۴۶۷
الدكتور دوتريو ۵۳۳	اللواء راشد باشا راقم ۳۳۵
الكونت دور ۱۷	اللواء راشد باشا كمال ۳۳۵
دور بك ۴۹۸	

الدكتور راير ٣٥٨ ، ٤٤٢	مسيو رويستان ١٣٨
الضابط رياتيل ٢٦٤	الخواجه روسي ٩١
رجب افندي سلامه الباز ٣٩٢	مسيو روش ١٣٨
رجب افندي المديحي ١٠٣ ، ١٦٤	الخواجه روشي ٣٥٣
١٦٧ ، ١٦٦	الدكتور روكتنكي ٤٢٤
رزق افندي المديحي ١٠٣ ، ١٦٤	الخواجه رولو ٤٩٢
١٦٧ ، ١٦٦	رياض باشا ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
رشيد افندي اباظه ٢٧ ، ٣٦	٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧ ، ٤٨٦
٥٠	٥٥٠
الشيخ رفاعه بك رافع الطمطاوي ١٦	مسر ريفرس ولسون ٥١٧
١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٤٦	اليوزباشي ريفري ١٩٠ ، ١٩١
٤٧ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ١٢٧	٢١٥ ، ٢١٧
١٧٠ ، ١٧١ ، ٣٠٢ ، ٣١١	الدكتور رير ٤٢٥
٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢	
٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٠	
مسيو رنودير ١٣	الزبيدي ٣٢٧
مسيو روبستون ٢٠٨ ، ٣٢٩	زهران بك محمد (محمد زهران محمد)
الدكتور روت موند ٤٢٤	٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٨ ، ٥٥٨
الامير رودلف ٤٧٠	٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣
الدكتور روزاس ٤٢٤	السيد زيد بن علي زين العابدين ٥٥٤

(ز)

السيدة زينب ٤٨١ ، ٥٥٩

زين العابدين ٥٥٩

(س)

مسيو ساجر ٤٧٧

الدكتور سالم باشا سالم ٤١٩ ، ٤٤٢

سالم بك علي - ٥٤

سالم باشا محمد ٥٤١

سامي باشا (الكبير) ٢٩٧

الدكتور سجموند ٤٢٤

سدني سميث ١٣

مسيو سديو ٢٤٣

سريزي بك ١٠٥

سعد باشا زغلول ٥٥٤

مسعيد باشا (والى مصر) ٣

١١٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١

١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩

١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨

٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦١

٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤

٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٧ (هامش)

٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥

٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٦

٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩

٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠

٣٩١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣١

٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨

٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥

٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥١

٤٥٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧

٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩

٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤

٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢

٤٩٤ ، ٤٩٥ (هامش) ، ٥٠٠

٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٤

٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٠

٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٣١

٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٥١

٥٦٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥

٥٧٦ ، ٥٧٨

الامير سعيد باشا حليم ٣١٩	الشيخ سليم البشرى ٢٣٠
سعيد باشا نصر الموريني (سعد نصر) سليم افندي حنفي ٤٤٥ ، ٤٦٠	
٣٤٥ ، ٣٤٥ (هامش) ، ٤٩٢	سليم شان ٣٠٨
سلامه باشا ٢٢٧ ، ٢٥٧ ، ٢٩١	سليم بك الكرجي (سليم بك
سلامه بك الباز ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢	الفرنساوى) ٢٦ ، ٣٥ ، ٥٠
مسيو سلتياور ١٠١	١٧٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٣ (هامش)
السلطان سليم ٣٠٤	السيدة سبيل تار ٢٢٩
سليمان آغا ٣٨٢	مسيو سنسون ١٣٨
سليمان افندي البحري ٢٧ ، ٤١ ، ٥١	الدكتور سورفيك ١٩١ ، ٢٧٢
سليمان افندي البهاوى ٧١	الدكتور سوتيريروس ياكيس ٤٩٤
٨٢ ، ٨١	٤٩٦
سليمان افندي راشد ٢٧ ، ٣٧ ، ٥٠	الدكتور سوماريا ٤٩٥ ، ٥٠٠
سليمان افندي سليمان ٣٩٧	مسيو سيرابزي ٥٩ ، ٧٤
سليمان افندي طه ٤٠٠	الآنسة ميرا نيراوى ٥٠٩
سليمان باشا الفرنساوى ١٧٢ ، ٢٤٥	سيف الله باشا يسرى ٢٨٣
٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٨٠ ، ٣٢٣	مسيو سييه ٢٢٥
٣٦٧	سيد افندي احمد ١١٠
سليمان افندي لاز ٢٧ ، ٤١ ، ٥١	سيد افندي احمد خليل ٢٥٧
سليمان بك موسى ٤٠١	الشيخ سيد ادريس ٣٥٠ ، ٥٤٢
سليمان بك نجاتي ٢٢٠ ، ٢٥١	الدكتور السيد بك رفعت ٥٥٧

(ص)

صادق أغا ٣٨٦

صادق بك سليم شين ٣٠٨

صالح افندي حدى حامد ٢٣٠ ، ٢٣٣

صالح باشا (شرى) ٣٠٧ ، ٣٠٨

الدكتور صالح بك صبحى ٥٥٤

صالح بك على الحكيم ٥٤٦ (هامش)

٥٤٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣

صالح بك كامل الحكيم ٥٦٤

صالح بك مجدى ٣٣٩ ، ٣٤٢

٣٦٠

صبحى بك عبد الباقي ٢٩٧

صبحى بك هاشم ٣٦٦

الدكتور صفوت بك ٥٥٤

المرشال صولت ٣٧٢ ، ٣٧٣

(ع)

عارف افندى ٥٦

عامر بك حموده ١٠٢ ، ١٠٣

١٦٧

السيد افندى عبد الرحمن احمد ٥٦٦

السيوطى ١٧٤ (هامش)

السيوفى باشا ٥٥٣

الدكتور ميلاد ٤٢٤

(ش)

شارل جلياردو بك ١٧٤

شارل كينى ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢

٥٠٣

الامام الشافى ٢٩٧ ، ٤٢١ ، ٥٥٤

شافى بك يعقوب رحى ٢٢٠

٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣

٣٥٥

شاكر افندى (المهندس) ١٠٧

الفريق شاهين باشا ٤٦٧

شحاته بك عيسى ١٧٩ ، ١٨٠

٢٢٠ ، ٢٦٣

السيد الشمرانى ٤٤٩

الدكتور شوه ٤٢٤

شيفر بك ٣٢٢

٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩١	عامر افندي سعد ٣٨٨ ، ٤٠١
٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٣ ، ٥٤٥	عامر افندي المليجي ٤٣٨
٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨	عباس باشا الأول ٣ ، ٣٩ ، ١٠٣
عباس باشا حلي الثاني ٣٥ ، ٣٢٣	١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧
٤٨٦ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٢٥	١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٦٣ (هامش)
٥٥٠	١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤
عباس افندي عبد النور (عباس	٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧
افندي حلي) ٣٩٩	٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٣
عباس افندي نصر ١٧٤ (هامش)	٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
عبد الباقي بك ٢٩٧	٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧
عبد الجليل بك ١٧١	٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ (هامش)
عبد الجواد افندي ١١١ ، ١١٢	٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦
عبد الحق افندي معوض ٣٩٣	٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣١
عبد الحميد بك الديار بكرلي ١١٥ ، ٢٩٠	٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣
الدكتور عبد الحميد بك الشافعي ٣٢٢	٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٦٩ (هامش)
عبد الرازي بك درويش ٤٤٨	٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤١٥ ، ٤١٦
عبد الرب افندي ٧٢ ، ٨٥ ، ٨٦	٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢١
٨٧ ، ١١٩	٤٤٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ (هامش)
عبد الرحمن افندي ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤	٤٤٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥
عبد الرحمن افندي حنفي اسماعيل ١٠٨	٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٢

عبد الرحمن باشا رشدى ٢٣٢	الشيخ عبد الله الشرقاوى ٥٦٤
عبد الرحمن بك محو ٣٤٠	عبد الله بك شكرى ٤٧٦ ، ٤٨٣
الدكتور عبد الرحمن بك المراوى ٣٦٤	عبد الله باشا فكرى ٢٣٠
عبد الرحيم افندى عبد العال ٢٥٧	السيد عبد الله نديم ١٥٠ ، ١٦١
عبد السميع محمد ٥٥١	١٦٢ ، ٣٧٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢
السلطان عبد العزيز ١١٧ ، ٢٣٠	٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٧ (هامش)
عبد العزيز افندى حلى ٣٥٨	٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢
عبد العزيز باشا المراوى ٣٦١	٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥
٣٦٢ ، ٤٩٢	٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٧٦
عبد الفتاح بك ١٩٧ ، ٢٢٥	الشيخ عبد اللطيف ٢٢٦
٢٨٨ ، ٢٨٧	السلطان عبد المجيد ٢٧٧ ، ٣١٦
عبد القادر باشا حلى ٤٦٦ ، ٤٦٨	٣١٧
٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩	عبد المريس افندى ٧١ ، ٧٩ ، ١١٩
عبد الكريم بك ١١٤ ، ١١٥	عبد المقصود افندى شحاته ٤٥٦
٢٩٢ ، ٢٩٤	عبد المنعم احمد ٤٣٦
عبد الله افندى (الشيخ عبد الله) ٥٧	الدكتور عبد الهادى افندى اسماعيل
عبد الله باشا الارنوطى ٥٠٤	٣٥٤ ، ٣٥٥
عبد الله افندى بيرون ٣٩٥	المهردار عبدى باشا شكرى ٢٣
عبد الله بك السيد ٣٥٠ ، ٣٥٢	٣٦ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٩
٣٥٥ ، ٥٤٢	١٠٣ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣

عقل باشا يكن ٢٦٨	١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٧
الدكتور عثمان افندي ابراهيم ٣٥٨	عربي باشا (احمد عربي) ٢٦٨ ، ٤٨٢
٣٥٩	الامير عزيز حسن ٢٥٤
عثمان بك دكروري ٣٩٨	عزيز بك الفلبي ٢٥٢ ، ٤٤٥ ، ٤٦٣
الفريق عثمان باشا رأفت ٥١٣ ، ٥١٤	عفيقي افندي الكبير ١٦٨
٥٢٤	الدكتور عباوي افندي جاد الكريم
عثمان باشا رفي الهرسي ٢٦٧	٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٧ ، ٥٤٨
عثمان افندي سمعي ٤٦٨	٥٧٢ ، ٥٧٣
عثمان بك شريف ٢٢٥ ، ٢٨٥	علاء الدين باشا ٤٧١
٣١٩ ، ٣٢١	الشيخ الحاج علي ٤٧٣
عثمان باشا صبري ١٧٩ ، ١٨٠	علي افندي ١١٢
٢٢٠ ، ٢٥٣	علي بك (علي باشا رضا) ١٩٧
عثمان باشا عرف ٢٨٥	٢٨٨ ، ٣٣٦
عثمان باشا غالب ٤٤٩ ، ٤٦٦ ، ٤٧٣	علي باشا ابراهيم ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠
عثمان افندي القاضي ٣٩٤	٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨
عثمان باشا نور الدين ١١	٤٥١ ، ٣٦٨
١١ (هامش) ، ٣٠ ، ٥٦ ، ١٠٨	الدكتور علي بك ابراهيم رامي ٥٣٩
١٧٤ ، ٢٩٠	٥٤٠
عثمان باشا نوري ٣١٣	علي احمد اغا ٢٩٥
عثمان افندي يوسف ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩١	علي افندي الاسكندراني (علي حسن)

علي افندي صالح ٣٩٥	٥٨ ، ٥٧
الفريق علي باشا عبادي ١١٧	علي باشا حركس ٣١٨
علي افندي عيسى المعدنجي ١٦٤ ، ١٦٥	علي افندي الجيزاوي ٧٢ ، ٩٧ ، ١٠١
١٦٦	علي افندي حسن الاسكندراني ٣٩٢
علي افندي الفداوي ٤٠٠	علي افندي حسين ٢٨ ، ٤٥ ، ٥١
علي افندي الفراجي ١٠٩	أمير الآلاي علي بك حيدر ٥٤٢
الدكتور علي افندي فهمي ٥٢٨ ، ٥٣٦	الدكتور علي بك رهوف ٤٤٨
أمير الآلاي علي بك فهمي الديب ٣١١	علي بك رضا ٣٥١
علي باشا فهمي رفاعه ٣١١	علي بك رياض ٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٨
علي باشا فهمي المهندس ٢٢٩	٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٣
علي افندي الكرجي ٢٧ ، ٤١ ، ٥١	علي افندي الزراري ٧١ ، ٨٧ ، ٨٨
علي باشا كوجاك ٢٩٩	علي افندي سالم ٤٤٦
علي افندي ليب ٥٣٦	علي افندي سالم المهندس ٣٨٠ ، ٣٨٩
الدكتور علي بك ليب ٥٥٤	٣٩١
علي باشا مبارك ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢	علي افندي الشامى ٧٢ ، ٩٣ ، ٩٤
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦	علي باشا شريف ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣١٩
١٣١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩	٣٢١
١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧	الدكتور علي افندي شوشه (الكبير) ٤٦٠
٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨	الدكتور علي بك شوشه ٤٦٢
٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣	علي باشا صادق ٣٨٥ ، ٣٨٦

٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩١	عمر شاه ١٦٩
٣٥٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٤٠٤	عمر افندی علی ٣٩٨
٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٤١ ، ٤٥١	عمر افندی الکومی ٢٨ ، ٤٣ ، ٥٢
٤٥٣ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٠	عمر باشا لطفی ٣٢٣
٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ، ٥٥٥	عیسی افندی چاهین ٣٩٧ ، ٤٠٢
٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦	عیسوی افندی جاد ٥٥ ، ٦٩
علی بك محمد البقی ٥٤٣ ، ٥٤٤	عیسوی علی ٣٦١
٥٤٥	الدكتور عیسوی افندی التحراوی
الشیخ علی المخلاتی ٤٢١	١٢٤ ، ١٢٩ ، ٣٥٤
السید علی هاشم ٣٦٤	
علی بك هاشم ٣٦٦ ، ٣٨٣	(غ)
الدكتور علی افندی هیه ١٦ ، ٢٨	مسیو غارنی ٧٩ ، ٨٠ ، ١٢٠ ، ١٢١
٥١ ، ٤٤	غاثم افندی عبد الرحیم ٤٠١
النیل عمرو ابراهیم ٢٧٨	مسیو غوثیه ٩٩
الحاج عمر آغا ٢٨٥	غوردون باشا ٨٠
عمر افندی ١٠٤ ، ١٠٥	
الحاج عمر افندی البرکسی ٢٧	(ف)
٥١ ، ٤١	الدكتور فاب ٤٨١
عمر زاده (أمين بك الاسلامبولی)	فاطمة (الانصاریة) ٢١ (هاشم)
٢٨ ، ٤٢ ، ٥٢	الشیخ فتوح البجیری ٤٢٠

فخرى باشا (حسين باشا فخرى) : القصبجى ٢٩٨

٥٠٨ ، ٢٣١

مسيو فرانكبير ١٥

السيدة فطومة عفيفى ١٦٨

مستر قتيان ٢٤٨

مستر فلوير ٣٩٢

فون بك ليتان ١٠٧

الدكتور فيجرى بك (انطوان فيجرى) : الدكتور كلوت بك ٣١ ، ٤٤ (هامش)

٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٩

١٢٥ ، ١٢٣ ، ١١٩ ، ٦٧

١٣٦ ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ١٢٩

١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٧

١٧٠ ، ١٤٦ ، ١٤٣ ، ١٤٢

٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥

٤١٠ (هامش) ٤٢٥ ، ٤٢١

٥٠٠ : الدكتور قاسم بك فتحى (قاسم فتح الباب)

٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ : الدكتور كلوتشى بك ٥٢٦

مسيو كلوكيه ١٣٨

الامير كمال الدين حسين ٢٥٤

الدكتور كنز ٤٢٩

(ق)

قاسم باشا البحرى ٤٦٧ ، ٥٠٦

قاسم افندى الجندى ٢٩ ، ٤٦

٥٧١ ، ٥٧٣

قيلان افندى ٢٩٤

قندرى باشا ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٣٥١

فهرس - ٢٤ -

٥٣٤ ، ٥٣٥	مسيو كومب ٢٧٢ (هامش)
٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ١٩١ ، ١٩٠	اليوزباشى كونيس ١٩٠ ، ١٩١
٢٢٧ ، ٣٦٧	٢١٠ ، ٢١٧
٤٧٧	الدكتور كينك بك ٥٤٥
٤٧٨	
٤٨١	(ل)
١٩١ ، ١٨٩	اليوزباشى لاي ١٨٩ ، ١٩١
٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٦	٢٢٤ ، ٢١٧
٤٥٨	مسيو لاركنج ٥٠٣
٢٢٣ ، ٢٧٦	لارى بك ٢٦٤ ، ٢٨٢
٤٣٣	مسيو لاروس ٢٥٨
١٩٠ ، ٢١٧	مسيو لارى ١٣٨
١٠٧ ، ٢٥٧	اللواء لافونت ١٤
	مسيو لاكور ٢٣
(م)	مسيو لامرسليه ١٨٩
٤٩٣ ، ٥٤٧	الدكتور لانجافل ٤٨٣
١٣٨	لاوتير بك ٤٩٣
١٣٩	مسيو لتليه ١٨٩
٥٢٧	لطفى اقدى ٣٤٢
٤٠٩	الدكتور لطيف بك اغيا ٥٢٨

محمد افندي أسعد ٢٨ ، ٤٢	الأميرة ماهتاب قادن ٤٤٢
٥٢ ، ٤٦	مسيو ملهن ٤٧٧
محمد افندي اسماعيل (الطوبجي) ٢٠١	الشيخ مبارك ٢٣٧
٢٦٩ ، ٣٦٨ ، ٢١٩	محبوب افندي الحبشي ١٢٠ ، ١٢١
محمد افندي اسماعيل (النقاش) ٧١	١٢٢
١٢٠ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٣	الدكتور محرم ٥٥٤
٣٦٩ ، ١٥١	محرم بك ١١ ، ١١٥ ، ٢٩٢
محمد باشا أفلاطون ٢٦٨	٢٩٤
محمد افندي امين ٤٦٠	الشيخ محمد ٣٣٩
محمد بك امين ٢٩ ، ٣٤ ، ٤٨	محمد آغا ٤٣٨
١٥٧ ، ١٤٨ ، ٥٠	محمد افندي ١٠٤ ، ١٠٥
الدكتور محمد بك أمين ٥٤٦ (هاشم)	محمد بك ١٩٧ ، ٣٣٥
٥٧٣ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٤٨	أمير اللواء محمد بك ٥٨
محمد افندي أنيس ٥٤ ، ٦٩	الأمير محمد ابراهيم ٢٧٨
الدكتور محمد بك بدر ٤٤١ ، ٥٣٠	محمد افندي ابراهيم النرجان ٥١١
٥٣٥ ، ٥٣١	محمد افندي ابراهيم المعدنجي ١٦٤
محمد باشا بدر اوى ٥١٢	١٦٥ ، ١٦٦ ، ٣٨٣
الشيخ محمد بسمه ٤٢٠	محمد بك أبو سن ٢٢٧
محمد افندي بغدادى ٧٢ ، ٨٥	محمد افندي ابو العينين ٥٩
محمد افندي يوى ١٦ (هاشم) ١٧	محمد افندي ابو التجاح ٦٤

محمد نافع (٢٨ ، ٤٤ ، ٤٤)	٢٢ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٦٢
(هلمش) ٥١	٤٥١
المشير محمد باشا راتب السردار ٤٩٥	محمد بك توفيق ٢٩٦ ، ٢٩٧
٤٩٥ (هلمش) ٥١٥ ، ٥١٦	محمد بك توفيق شوشه ٤٦٢
٥١٧	محمد بك ثريا ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢١
محمد بك راسخ ٤٧٦ ، ٤٧٩	الدكتور محمد بك حافظ ٥٢٨ ، ٥٣٧
٤٨١	٥٣٨
محمد باشاراشد ٣٠٩ ، ٣١١	محمد افندي حاكم ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥
محمد افندي الراعي ٥٥ ، ٦٩	محمد افندي حسن ٣٣٧
محمد بك راغب الاستانبولي ١٠٥	محمد افندي حسين ٧٢ ، ٩٧
١٠٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣	١٠٠
الدكتور محمد بك رافت ٥١٥ ، ٥٢٥	الدكتور محمد افندي حلي ٤١٩ ، ٤٣٨
محمد باشا رستم ٤٥٢	محمد افندي حماد ٢٢١
محمد افندي رشاد ١٩٧ ، ٢٨٨	الدكتور محمد افندي حيد ٤٦٢
٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥	محمد افندي خسرو ٢٦ ، ٣٦ ، ٥٠
محمد افندي الرقيق (الشيخ محمد الرقيق) ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩	محمد بك خضاجي ٢٨١
محمد افندي رمضان ٧١ ، ٧٣	محمد افندي خليل ٧١ ، ٧٨
٨٣ ، ٨٤	الدكتور محمد باشا دري ٥٤٨
الدكتور محمد افندي ريان ٥٥٩	٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧٣
	الشيخ محمد المشطوطي (الدكتور)

٤٥٢	الدكتور محمد بك سالم ٥٢٨، ٥٤٠، ٥٤١
السيد محمد باشا شريف الكبير ١٨٦	محمد بك سعيد ٥٢٧
٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣١٩	الدكتور محمد افندي السكري ١٢٤
محمد شعراوى ٤٣٢	١٣٥
محمد بك شن ١٧ ، ٢٧ ، ٣٧	الدكتور محمد افندي السيد ٥٢٨ ، ٥٤٢
٢٨ ، ٥٠ ، ٢٩٠	محمد باشا سيد احمد ٤٣٣ ، ٥١٠
محمد افندي شوق ٣٤٣	الدكتور محمد افندي سيد احمد
اللواء محمد باشا صادق ٣٠٠	القطاوى ٤٥٩
محمد بك صبرى ٢٥٤ ، ٢٥٥	الدكتور محمد بك الشافعى ١٢٤
محمد باشا صدق ٢٦٠	١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ٤٢٢
الدكتور محمد افندي طائع العاصى	محمد افندي شاكر ٢٨٧ ، ٢٢٥
٥٣٧	الدكتور محمد افندي الشامى ٤١٩ ، ٤٣٦
الامير محمد باشا طوسون ٢٣٠	الدكتور محمد بك الشباسبى ١٢٤
محمد باشا عارف ٢٠١ ، ٢٠٨	١٢٦ ، ١٥١ ، ١٥٢
٣٢٦ ، ٣٢٥	محمد افندي الشراوى ٣٦٣
محمد افندي عاطف ٤٧٦ ، ٤٨٢	المشير محمد باشا شريف ١٧٩
الدكتور محمد بك عامر ٥٤٦ (هامش)	١٨٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦	٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٢ ، ٢٣٩
٥٧٣	٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧
محمد بك (سليمان) العباى ٥١٣	٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٤٤٩

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣	محمد باشا الباقى ٥١٢
١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢	الدكتور محمد أفندى عبد الرحمن ٥٢٩
١٧٣ ، ١٧٤ (هامش) ، ١٧٥	الدكتور محمد بك عبد السميع ٥٤٦
١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ٢١٠	(هامش) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥١
٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦	٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٧٣
٢٥٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣	محمد أفندى عبد العزيز خير الله ٣٠٤
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨	الدكتور محمد أفندى عبدالفتاح ٦٣ ، ٦٩
٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣	الشيخ محمد عبده ٤٣١
٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧	محمد أفندى عزب ٧١ ، ٨٢
٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠	محمد بك عزت ٣٦٢
٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧	محمد أفندى عطية ٧٢ ، ٨٦ ، ٨٧
٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥	محمد على باشا ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧
٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨	٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١١ (هامش)
٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩	٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤
٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٤	٩١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦
٤٠٨ (هامش) ، ٤٠٩ ، ٤١٠	١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠
٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٩	١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤
٤٥١ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٤	١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣
٤٩٥ (هامش) ، ٥٠٠ ، ٥١٣	١٢٥ ، ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٤٢
٥٤٨ ، ٥٦٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦	١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٩

الدكتور محمد بك القطاوى ٥٤٧	٥٧٧ ، ٥٧٨
٥٧٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٤٨	الأمير محمد على إبراهيم ٢٧٨
٤٨٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٦ ، ٤٨٤	الدكتور محمد على باشا البقلي ١٢٤ ، ١٣١
محمد افندى كمال شكرى ٣٠٣	١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٧
محمد بك ليبى البتوفى ١٣٧	١٦٩ ، ٣٦٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦
محمد باشا الماردى ٣٢١	٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٤٣
محمد افندى عيسى ٧٢ ، ٩٧ ، ٩٩	٥٤٤ ، ٥٥١ ، ٥٥٣
١٠٠	الدكتور محمد افندى على رضا ٤١٩ ، ٤٣٣
اللواء محمد باشا مختار ٤٩٨	الدكتور محمد بك على السبكى ٤٤٦
محمد افندى مراد ٧١ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٢٠	الأمير محمد على باشا الصغير ١٧٣
محمد افندى مرعى (الشيخ محمد مرعى) ٥٧	الدكتور محمد بك على الكاتب ٤٤٦
محمد باشا مظهر ١٦ ، ١٧ ، ٢١	محمد افندى عمر ٤١٩ ، ٤٣٢
٢٢ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٦٠	الشيخ محمد عمر التونسى ١٣١ ، ١٦٩
٤١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٧	محمد افندى عنانى ٧٠ ، ٧٤
محمد افندى منجى خير الله ٣٠٣	الدكتور محمد باشا عوف (محمد بهجت) ١٠٧ ، ١٠٨ ، ٤١٠
١٢٤	٣٧٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣
١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٦	محمد افندى فتحى ٥٧٢
محمد افندى نبيل ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦	الدكتور محمد افندى الفحام ٣٥٥
١١٩	الدكتور محمد بك فوزى ٥٤٦ (هامش) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٧٣

محمد أفندي النجدي ٤٣٢	الدكتور محمود باشا صدق ٥٦٠
محمد بك نجيب شكرى ٥١٠	محمود أفندي عرف ٥٥١
اللواء محمد باشا نصحي ٤٧٦ ، ٤٧٩	محمود أفندي فايد ٥٢٩
٤٨١	محمود باشا الفلكي ٢٢٧ ، ٢٦١
محمد نصر الهوريني ١٧٥	٣٨٧ (هامش) ، ٤٥٠ ، ٤٥٣
محمد نور الدين ٢٨٣	٤٥٥ ، ٤٥٦
الدكتور محمد ولي ٢٩٦	الدكتور محمود أفندي نافع ٤١٩ ، ٤٣٧
محمد أفندي يحيى ٥٥	محمود باشا ناي الجركسى ١٧ ، ٢٧٠
محمد أفندي يوسف ٧٢ ، ٨٤ ، ٨٥	٣٧ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ٢٩٠
الدكتور محمود بك ابراهيم ٥٣٢ ، ٥٤٦	الدكتور محمود أفندي يونس ٣٦٢
(هامش) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٩	محبك ٣٤٠
٥٧٠ ، ٥٧٣	مديولى أفندي صفا ٣٩٠
محمود أفندي توفيق ٤٤٩	مراد باشا حلى ٢٠١ ، ٢٧٩ ، ٢٨١
الأمير محمود باشا حدى ٤٨٣	الدكتور مراد أفندي يوسف ٤٤٩
الدكتور محمود أفندي رشدى البقل ٥٢٨	٤٢٥ ، ٤٣٥
٥٣٥	مرجوزوف الصغير ٤٩٤ ، ٤٩٩
محمود باشا سالى البارودى ٣٣٢	مرجوزوف الكبير ٤٩٤ ، ٤٩٩
٢٤٩ ، ٢٦٧ ، ٣٨٧ ، ٤٥٢	مرسال أفندي الحبشى ١٢١ ، ١٢٢
٣٢٣ ، ٣٢٢	مسيو مسيله ٤٧٨
محمود أفندي صبرى ٥٣٠	الدكتور مصطفى أفندي أبوريه ٤٤٤

مصطفى افندى اسليبه لى ٢٥٣	٣٢٠ ، ٥١٩
مصطفى اغا بوشناق ٤٣٤	مصطفى بك فايد ٥٢٨
مصطفى اغا جانكلي ٣٤٣	مصطفى باشا فمي ٤٨٦
مصطفى بك حليم ٣٣٩	مصطفى بك المجدلى ١٠٢ ، ١٠٣
الدكتور مصطفى افندى خالد ٤١٩	١٦٧
٤٣٥	مصطفى محمد التجدى ٤٣٢
مصطفى بك خورشيد ٢١٨ ، ٣٧٠	الدويدار مصطفى بك مختار ٢٣ ، ٢٦
مصطفى افندى رضوان ٤٤٨	٣٦ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١
مصطفى افندى الزرابى ٧١ ، ٧٨ ، ٧٩	١٠٧ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٣
مصطفى افندى زهدى ٣٢٤ ، ٣٢٥	(هامش) ٢٢٧ ، ٣١٢
الدكتور مصطفى بك السبكى ١٢٤	الدكتور مصطفى افندى مصطفى ٤٤٥
١٢٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٥٤	مصطفى باشا مصطفى مختار ٣١٢
٤٤٦ ، ٤٢٥	مصطفى افندى مصطفى التجدى ٤٣٢
مصطفى باشا صبحى ٣٠٣	الاستاذ مصطفى منير ادهم ٥٥٥
مصطفى افندى الطوبجى ٢٩٩	مصطفى افندى نائل ٤٧٦ ، ٤٨١
مصطفى بك (باشا) العرب ١٧٠	الدكتور مصطفى بك التجدى ٤١٩
مصطفى بك عزيز الفلكى ٢٥٢ ، ٤٤٥	٤٢٥ ، ٤٣١
٤٥٧ ، ٤٦٣	الدكتور مصطفى افندى نور الدين ٥٦
الامير مصطفى باشا فاضل ١١٧	الدكتور مصطفى بك الواطى ٣٥٦
١٧٣ ، ٢٣٩ ، ٢٧٧ ، ٣١٩	٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٤٣٧

مسيو موسو ٤٩٨	مطوش باشا ١٠٤ ، ١١٤
الدكتور موسو ٤٩٨	مسيو مكارل ٢٣ ، ٥٩
موشلي بك ٢٨٤	المارشال مكهون ١٧٠
مسيو مولير ١٥٦	مستر مكيلوب باشا ٤٤٩
مسيو ميتشليك ٤٧٨	مطبرن ٢٠٧ ، ٢٣٧
الكولونل ميرشير بك ٢٦٤	الدوق منبسيه ٢٠٤ ، ٢٠٧
مسيو ميشلو ١٦ (هامش)	منزجر باشا ٤٦١ ، ٥١٦
(ن)	الدكتور منشاوي افندي ٤٢٩
	منصور افندي عرق ٤٣١ ، ٤٣٦
	منصور افندي عطية ٢١٩ ، ٢٦٤
٢٢٤ ، ٢٢٦	٢٦٥
نابليون الثالث ٢٣٠ ، ٥١٢	المنيني ٣٢٧
الملكة نازلي ٢٤٧	المهدي (محمد احمد) ٤٧١
الاميرة نازلي هانم (بنت الأمير)	موجيل بك ٢٢٩
مصطفى فاضل (٢٢٠	مسيو مورودي جونيس ١٣
الدكتور نافع افندي ٤٢٧	موسي باشا حاكم السودان ٢٦٥
السيدة ناهت ٤٧٨	السيد موسى (التونسي) ٢٥٥
مسيو نيه ٩٥	السيد موسى (السبكي) ٥٦٢
الشيخ نصر أبو الوفا الموريني ١٧٤	الدكتور موسى افندي محمد ٤١٩
٣٤٥	٤٣٦

السيدة نفيسة ٢٥١	هيكس باشا ٤٧١
قولا مسابكي ١٠	
نوبار باشا ٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٤١	(و)
٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢	واری بن کلبو ١٢٢ ، ١٢٣
٣٥١ ، ٣٩٠ ، ٤٥٣ ، ٤٧٢	واصف باشا عزى ٤٩٥ ، ٤٩٥
٤٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥١٧	(هامش) ٥١٨ ، ٥١٩
مسیو نورفان ٢٠٨ ، ٢٢٦	الحواجه ولهايم ٤٩٢
الدكتور نيمير ٤٢٤ ، ٤٢٧	ولی بك حلى ٢٩٥ ، ٢٩٦
(هـ)	(ی)
السيد هاشم ٣٦٤	یحیی باشا ابراهيم ٢٨٨
مسیو هام ٢٠٨ ، ٢٧٦	الحواجه یعقوب ١٥٤ ، ١٥٤
الدكتور مبرا ٤٢٤	(هامش)
الدكتور هالوينج ٤٧٥ ، ٤٧٧	يعقوب افندی ٥٣٤
٤٩٤	يعقوب احمد سالم ٢٥٥
مسیو هنرى ٨١ ، ٨٢	يعقوب باشا أرتين ٣٥ ، ٥٢٣
الامير هنرى الألماني ٤٨٥	يوسف أغا ٤٣٥
هنرى روسى ٧٠ ، ٧٢ ، ٩١ ، ٩٢	يوسف افندی آكاه ١١٦
البرنس هنرى الهولندي ٤٤٣	يوسف افندی الأرمنى ١٧ ، ٢٨
هيرمانوفتش ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢	٤١ ، ٤٤ ، ٥١
نبرس - ٣٤ -	

يوسف افندي اصطفان ٣٠٤ ، ٣٠٥	يوسف باشا التبراي ٤٩٥
الفريق يوسف باشا شهدي ٤٧٦	٤٩٥ (هامش) ، ٥٠٧ ، ٥٠٨
٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦	يوسف افندي التجدي ٤٣٣
يوسف افندي عبادي ١١٧ ، ١١٨	يوسف بك هككيان ١٠٦ ، ١٠٧
يوسف افندي العيادي ٢٨ ، ٤٣ ، ٥٢	١١٠ ، ١١١ ، ١١٨
الامير يوسف كمال ١٧٥ ، ٢٧٨	

خطأ وصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧٠ و ٢٧ و ٣٧	١٦٠٨٠٦	محمد شنان	محمد شنن
٥٠ و ٣٨	١٨٠١٥		
٥٨ و ٥٧	٧٠١٤	على الاسكندرى	على الاسكندرانى
٣٩	٧	مدير المدرسة المصرية	مدير تلاميذ المدرسة المصرية
١٠٢	٤	١٠١ - مصطفى المجدلى	١٠٠ - مصطفى المجدلى
١٨٩	١٦	جرار	جيرار
٢٠٢	٦	école Polytechnique	école Polytechnique
٢٠٧	١٩	مالٲ برٲم Malte Brun	ملطبرن Malte Brun
٢٢٧	١٨	انكٲل	انكٲل
٣٠٢	١٨	توفى سنة ١٨٩١ م	توفى سنة ١٨٩٠ م
٣٠٣	١٤٠١٣	٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٨ هـ - ٦ يناير	٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٧ هـ - ٢٦ يناير
٤٠٧ و ٤٠٤	٧٠٦	جورجى افندى زيدان	جورجى بك زيدان
٤٢٨	٩	وعين رئيسا لمدرسة الطب	وعين رئيسا بالتيابة لمدرسة الطب
٤٦١	٩	منسجر باشا	منزجر باشا
٥٥٢	٤	الى يونيه	الى اول يوليه

مكتبة شارع الكنية المارونية
3 شارع الكنية المارونية
الاسكندرية

